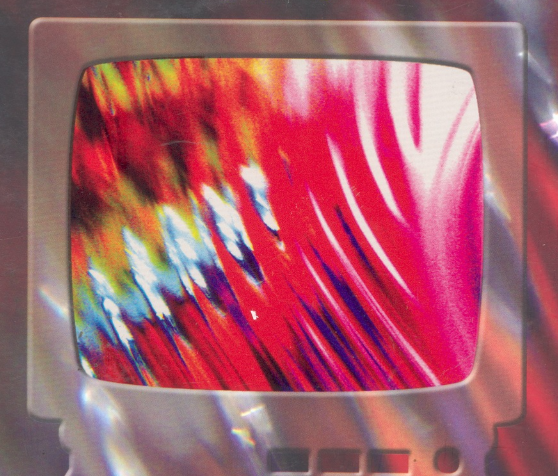
الأطفال والقنوات التلفزيونية

أنماط مشاهدة التلفزيون

وتأثيراته في شخصية الطفل الليبي

دراسة ميدانية



أ. محمود أبو بكر أبو نعامة



الأطْفَال والقنوات التِلفزْيونية

أنماط مشاهدة التلفزيون
وتأثيراته في شخصية الطفل الليبي

الأطْفَال والقنوات التلِفزْيونية

أنماط مشاهدة التلفزيون وتأثيراته في شخصية الطفل الليبي

(دراسة ميدانية)

تأليف

أ . محمود أبو بكر أبو نعامة

ماجستير في الإذاعة والتلفزيون

ماجستير في العلاقات العامة

الناشر

مجلس الثقافة العام

اســــــم الكـــــتاب الأطْفَالُ والقنوات التلفزيونية
اســــــم المؤلـــــف أ. محمود أبو بكر أبو نعامة
ســـــنة النـــــشر 2008م
رقـــــم الإيـــــداع 753 / 2008 م (دار الكتب الوطنية)
الترقـــــيم الدولـــــي 978 - 9959 - 38 - 678 - 6

تـــــصميم الغـــــلاف علي العباني
لـــــوحة الغـــــلاف علي العباني
التنفـــــيذ الفنـــــي دار قـــباء الحديثة - القاهرة

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس - مجمع المؤتمرات - سرت
هاتف 002185468622 - بريد مصور 002185473161
فرع طرابلس - عمارة الواحات - شارع عمر المختار
هاتف 00218214449894 - بريد مصور 00218213335388
ص ب 2764 طرابلس
فرع بنغازي - الفويهات الغربية - الطريق الدائري الثاني
هاتف 00218612241577 - 00218612241578
بريد مصور 00218612241576 - ص ب 9351 بنغازي
بريد إلكتروني - LCC2_2005@Yahoo.ca

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا
ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ
ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦ ﴾

صَدَقَ اللّهُ العظيم

من سورة التحريم الآية (6)

إهـــداء

إلى كل من ساهم فـي إعداد جيل صالح لهذهِ الأمة

أهدي هذا العمل

تقديم

عن الكتاب

يــؤكد الــبعض أن التلفزيون لم يعد أمينا على أطفالنا وربما لم يكن مــن قــبل كــذلك. إذا ماهــي الحلــول الناجعة للمحافظة على توجهات وســلوكيات أطفالنا الذين يشكلون عماد وأمل هذه الأمة، وكيف يمكن أن تتعامل الأسرة الليبية خصوصا والعربية عموماً مع التلفزيون، وما السبيل لزيادة إيجابيات التلفزيون والتقليل من سلبياته؟

حــول هــذا الــسؤال المتــشعب، تتركز هذه الدراسة المهمة للغاية، والممــتعة في آن. حيث تنشد ذكر الحقائق بخصوص موضوع غير مطروق فــي المجتمع المدروس، وتعكس تجارب وخبرات عديدة، واستيعابا واضحا لأحدث المراجع وتطبيقاتها في الممارسة العملية.

ويــسعدني أن أقدم الباحث الليبي محمود أبو بكر أبو نعامة وقد انتهى مــن تألــيف أول كتاب منهجي يتناول أنماط مشاهدة التلفزيون وتأثيراته في شخــصية الطفل الليبي، وتعتبر هذه الدراسة رؤية عميقة لبحوث الإعلام كما إنهــا تــسد فــراغا فــي المكتــبة الإعلامية العربية يهم كافة المتخصصين الأكاديميين والممارسين، وتتميز هذه الدراسة بدقة الإجراءات المنهجية وتعد وثيقة علمية منهجية ومرجعا هاما في مجال الدراسات الإعلامية بصفة عامة ودراســات الفــن الإذاعي بصفة خاصة، كما تظهر هذه الدراسة دقة الباحث وإجادتــه لمــناهج البحث العلمي، وبالتالي هي استشراقه مضيئة جديرة بأن بتعرف عليها.

وإننــي إذ قدمت للباحث الليبي د.سالم بالحاج في كتابه وسائل الاتصال الليبيــية عام 2003 فأنني أقدم الآن للباحث الليبي الواعد محمود أبو نعامة في

كتابه هذا، وكلي ثقة في انتظار الكثير من هذا الباحث وأتقدم للجماهيرية الليبية الـشقيقة بأطيب التهاني ولنعلن بهذا الكتاب: مولد باحث عربي ليبي آخر واعد في المجال الإعلامي.

القاهرة في يناير 2007

أ. د. عاطف العبد

مدير مركز بحوث الرأي العام

جامعة القاهرة

مقدمة الكتاب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالــنا، مــن يهــده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا، وأشـــهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، بيده الملك وبيده الحياة والموت أمره سبحانه بين الكاف والنون، إذا أراد شيئا، فإنما يقول له كن فيكن.

وبعـــد لقـد اســتوقفتني مواضيع كثيرة حينما كنت أفكر في اختيار موضوع يمكن دراسته، وكلما تعلقت بموضوع وجدتني أمسك بشوائب كثيرة تجعلنـــي في نهاية المطاف أتخلص من ذلك الموضوع واتركه جانبا، وبينما أنـــا أتلفــت بــين المواضــيع التي صادفتني إذ حانت مني نظرة نافذة على موضــوع غايـــة في الأهمية على الصعيدين، الإقليمي والقومي بل والعالمي أيــضا، وهو ما جاء في مضمون هذا الكتاب الذي بين أيدينا، حيث يتضمن نتائج بحث يعد من الدراسات الو صفية والتي "تنشد ذكر الحقائق بخصوص موضــوع غير مطروق في المجتمع المدروس وفي الصفحات التالية نعرض نــتائج بحثنا الذي حاولنا فيه أن نقدم الدور الذي يلعبه التلفزيون في حياة أهم شريحة وهي"الأطفال" مستقبل المجتمعات وعمادها.

إن الــدور المهــم الذي يمكن أن يلعبه التلفزيون في نمو الطفل، وفي التأثيــر عليه بعد أن أصبح ظاهرة العصر يزاحم الأسرة في تربية الأطفال والتأثيــر فــيهم سلباً أم إيجابا حتَم علينا معرفة هذه العلاقة وما ألدور الذي يمكن أن يقوم به التلفزيون في نمو الطفل ومن ثم التعامل معه وفق المنظومة الاجتماعية والدينية لمجتمعاتنا الإسلامية.

خاصـــة إن التقدم التقني الذي نعيشه أتاح للفرد فرصة ذهبية للحصول على قدر كبير جداً من المعلومات بيسر وسهولة لكنه يحمل معه أيضاً الكثير مـــن القيم والمفاهيم التي قد تتعارض مع قيم المجتمعات المسلمة، الأمر الذي

يؤثـر علــى المــنهج الفكــري والسلوكي لجيل المستقبل، من هنا كان من الـضروري تــزويد أطفالنا بجرعات ثقافية كافية تساعدهم على التعامل مع متغيرات هذا العصر.

ويمكــن للتليفــزيون أن يقــدم الكثير للأطفال بما يغني حياتهم ويثرى خبــراتهم ويــزيد هم إمتاعاً وتسلية من خلال برامجه التي يبثها من حكايات وقصص وتمثيليات.

وكــيفما كــان الأمــر فإن هذه الدراسة، تأتي في إطار التغيرات التي تــشهدها الدولة الليبية في جميع المجالات ومنها قطاع الإعلام، حيث حاولنا قــدر الإمكــان تقــديم مجمــوعة من الخلاصات حول علاقة الطفل الليبي بالتلفزيون كأداة أساسية للتنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال البرامج والمواد التي يقبل الأطفال على مشاهدتها والمعلومات التي تذيعها هذه البرامج بصفة خاصة، وللتعرف على محتواها وما تقدمه من حيث المضمون والشكل ومدى تعــرض الأطفــال لهذه البرامج وعادات وأنماط التعرض، وانعكاسات هذه البــرامج علــى معلــومات الأطفــال، والتعرف على أنماط السلوك الأبوية والتوجيهات السائدة داخل الأسرة الليبية.

ومــن الجدير بالذكر أننا كنا قد أعددنا صحيفة استقصاء محكمة بدقة وعناية بما يتفق وإطار"نظرية الاستخدامات والإشباعات"، وغني عن القول، بــأن البــيانات التي يتم جمعها عن طريق هذه الصحيفة تخضع لتحليل دقيق وذلك في إطار "منهج الاستدلال الفكري" بغية الوصول إلى حقائق ومعلومات مــن خــلال تحليل الأرقام التي تتضمنها الجداول والتي تأخذ هنا شكلاً كمياً يخضع للتحليل الاستدلالي الإحصائي إذ من الممكن تعميم نتائج البحث على المجتمع المدروس، وفي هذا المقام لابد أن نشير إلى الاستبانة التي استرشدنا بخطــواتها فــي تصميم استبانة هذه الدراسة، والتي كانت قد طبقتها الأستاذة نهى العبد في دراستها عن علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية.

وســوف يلاحــظ القارئ لهذا الكتاب أن النتائج هنا نعرضها في شكل جــداول، مــع مقارنـــة بعض النتائج بنتائج بحوث سابقة، مع تضمين رأينا الشخــصي، وقــد اســتعنا هــنا بالحاسب الآلي، وبخاصة " حزمة البرامج الإحــصائية للعلــوم الاجتماعية والمعروفة بمختصر اسمها "spss"وذلك عند تحليل البيانات إحصائياً.

وجاء هذا الكتاب في ثمانية فصول تناولت في **الفصل الأول: خصائص المجــتمع الليبـــي** –تطــور التلفزيون الليبي– برامج الأطفال في التلفزيون الليبـــي، وتــناولت فـــي **الفصل الثاني: الطفولة– تعريفها– مراحل نموها– خصائــصها**، وبــرامج الأطفــال من حيث تأثيرها ودورها في نمو الطفل. وتناولت في **الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة** وذلك من خلال مشكلة الدراســة وأهميــتها وأهــدافها وتساؤلاتها، ونوعها، ومنهجها ومتغيراتها، والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتناولت في **الفصل الرابع: الدراسات الــسابقة العــربية والأجنبــية مــنها**، التـــي تــناولت مدخل الاستخدامات والإشـــباعات، والدراســات التـــي تناولت برامج الأطفال التلفزيونية، وجاء **الفصل الخامس والسادس والسابع لنتائج الدراسة الميدانية** حيث خصصنا **الفــصل الخـــامس بالرد علي تساؤلات الدراسة** وقد قمنا بالاستعانة ببعض الأســئلة الموضــحة بقائمـــة الاستبيان والتي تم وضعها في ضوء تساؤلات وفــروض الدراسة.حول علاقة الطفل الليبي بالقنوات التلفزيونية. وخصصنا **الفــصل الــسادس: للنتائج الإحصائية لدوافع مشاهدة الطفل الليبي للقنوات التلفــزيونية والإشباعات المتحققة منها**. وتناولت في **الفصل السابع: نتائج اختــبارات فروض الدراسة**. وخصصت **الفصل الثامن والأخير: لأهم نتائج الدراســة وتحقــيق صحة الفروض وتوصيات الدراسة ومقترحاتها**، وذيلنا الكــتاب بملحق يحتوي صحيفة الاستقصاء لعلى أن يفيد منها باحثون آخرون (ونطلب منهم عندئذٍ الإشارة إلى الأصل عند الاقتباس).

وفي ختام هذه المقدمة لا يسعني إلا أن أقدم الشكر لكل من ساهم برأي أو فكرة أو تصحيح أو شحذ همتي لاستجلاء بعض الجوانب واستقداح بعض الأفكار واستجلاء الغامض.

والله من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السبيل

المؤلف

محمود أبو بكر أبو نعامة

القاهرة في 2006م - 1427هـ

الفصل الأول

برامج الأطفال في التلفزيون الليبي

- المبحث الأول : خصائص المجتمع الليبي.
- المبحث الثاني: التلفزيون الليبي النشأة _ التطور _ الواقع.
- المبحث الثالث: برامج الأطفال في التلفزيون الليبي.

تمهيد:

أصبح العالم اليوم يعيش ثورة حقيقية في مجال الاتصالات، مهدت لها الثورة التكنولوجية التي تبلورت معالمها في منتصف القرن العشرين، ويمكننا أن نـشير إلـى تلـك المقولة التي أطلقها عالم الاتصال الأمريكي "مارشال ماكلـوهان" في الستينيات من القرن الماضي، والتي أشار فيها إلى أن العالم سيـصبح "قرية صغيرة"، وقد أصبحت تلك التنبؤات والتوقعات حقيقة واقعة بعـد أن أصـبح العالم قرية اتصالية، حيث تلاشت المسافات وانتهت الحدود والجمـارك، حتـى أن بعض علماء الاتصال يتحدث عن إمكانية قيام الدولة القومية وانعدام الحواجز والحدود أيضاً، **والسيادة لمن يملك التكنولوجيا.**

ويلاحـظ: أنّ حمـي التنافـسية قد تنامت، وتزايدت حدتها مع جملة المتغيـرات والـتطورات الدولية، في ظل سياسات العولمة وانفتاح السوق، وبفعـل الـتقدم التكنولوجـي المتواصـل كماً وكيفاً في مجال الاتصالات، والحاسـبات وغيرها، مما أدى إلى زيادة ترابط المجتمعات وتفاعل الثقافات، وتـزداد عملـية التصدي للقنوات التلفزيونية الوافدة صعوبة في ظل ما بات يعـرف بـسياسة السماوات المفتوحة، والحال كذلك فإن الأمر يتطلب سياسة إعلامية وطنية تتبني العلمية الواقعية حتى تكون درعاً واقياً وسداً منيعاً تجاه أية أفكار وافده عبر هذه القنوات.

والتلفزيون كمعلم جديد مرغوب أو غير مرغوب فيه، دخل بيوتنا دون استئذان وفرض نفسه علي الجميع وأصبح يشغل مكانا بارزاً علي الصعيدين الوطني والدولي، باعتباره من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، حيث أصبح العـالم الـيوم يموج بالتطورات الخاصة بهذا الموضوع إلى درجة تصعب متابعـتها، ودارت حوله وحول تأثيره العديد من البحوث والدراسات العلمية فـي كـل مـن الـدول المـتقدمة والنامية[1]، حيث ينقل التلفزيون الكلمة

والصورة مسموعة ومرئية، فضلا عن أنه يخاطب الأميين، والمتعلمين على اختلاف مستوياتهم العمرية أو التعليمية أو الاجتماعية[2].

والحكــم هنا بأهمية التلفزيون وتفوقه على بقية المؤسسات التربوية في المجــتمع لا يأتـــي انطباعــيا أو من فراغ ولكن تؤيده مجموعة من الشواهد والاعتبارات الموضوعية، والتي يمكن إجمالها في التالي:

- تــراجع الـــدور التربوي للأسرة في الوقت الراهن في المجتمع الليبي لاعتــبارات تــتعلق بالتغيرات الحادثة في بيئة هذه الأسرة الممتدة إلى الأســرة النووية، والأدوار داخلها، وبالذات دور المرأة والتي أصبحت تتولى إدارة شئون الأسرة كاملة في إطار انهماك الزوج، والأب طوال اليوم وراء الرزق وزيادة الدخل، الأمر الذي يساهم في تدني عمليات التنشئة الاجتماعية للأطفال وما يحدث من انحرافات بين الشباب.
- تــراجع الـــدور التربوي للمدرسة، في إطار أزمة التعليم الراهنة التي يعانيها المجتمع الليبي ودون الدخول في تفاصيل هذه الأزمة.
- تــزايد انتـــشار أجهزة التلفزيون والنظر إليها باعتبارها وسيلة للترفيه والتــسلية وتمــضية وقت الفراغ وذلك لانعدام أدوات الترفيه والتسلية والمؤســسات ذات العلاقـــة في المجتمع الليبي، وبالتالي تتزايد فرص بقاء الأطفال أمام التلفزيون فضلا عن ملاءمة هذه الوسيلة لخصائص الطفل وإمكانياته العقلية بالمقارنة ببقية الوسائل الأخرى.

ويعــد التلفــزيون في معظم الدول المتقدمة من أكثر المصادر مصداقية ربمـــا بسبب الاعتقاد الراسخ في أن "الرؤية هي الصدق"، وقد أتاحت الأقمار الــصناعية للتلفزيون فرصة كبيرة في هذا المجال بحيث قربت المسافات بين دول العـــالم، ولم تستطع أية وسيلة أخري مواكبة التطور الذي لحق بالتلفزيون في هذا المجال[3]، حيث ساعدت على الانتشار الثقافي للقيم، فلم يعد هناك دولة

منعــزلة عــن العالم فإذا لم يسافر الإنسان للغرب حضر الغرب له في داره، والعكس صحيح، ولهذا الانصهار أو الانتشار الثقافي إذا صح التعبير إيجابياته وســلبياته، فمن جهة يساعد هذا على التبادل الثقافي، وعلى تعرف المجتمعات لــثقافة المجــتمعات الأخرى، ويخلق وحدة ثقافية واحدة، وفي نفس الوقت قد يؤثر هذا الغزو الثقافي على خصوصية المجتمعات الأخرى[4].

وللتلفــزيون دورٌ كبيرٌ في ثقافة الطفل وإذا كانت الأسرة تنقل إلى الطفل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلــى أساليب عملية للتنشئة الاجتماعية فإن وسائل الاتصال تعتبر امتدادا لدور الأســرة في التنشئة الاجتماعية فهي درب من دروب الثقافة[5]، ونذكر في هذا الخــصوص الطفلــة الــسوفييتية التــي **سئلت وهى في السابعة من عمرها: "مم تتألف أسرتك؟" قالت" تتألف من بابا وماما وجدتي وجهاز التلفزيون**[6].

إن الأطفال جمهور لا يستهان به، فإذا كان الاقتصاد هو عصب الأمم فــإن الطفــولة هــي خــزائن اقتصاد الأمم، وأساس مستقبلها بما يحمله هذا المستقبل من اقتصاد، وعلم، وحضارة، وبناء، وإنتاج، والطفولة تمثل مرحلة مهمــة فــي مجال بناء شخصية الإنسان وتعد بمثابة الأساس الذي تقوم عليه شخــصية الطفــل فــي المراحل العمرية التالية، وبالتالي تزداد قابلية الطفل للتــشكيل مــن خلال مجموعة من العناصر المحيطة به سواء علي مستوي الوعــي, أو اللاوعــي، المــوجهة أو غير الموجهة, المقصودة منها أو غير المقــصودة، لذلك فإن تربية الطفل تنشئة تتضمن كيفية تعلمه أنماط السلوك، واكتسابه معايير الخطأ والصواب، وغرس القيم، والعادات والتقاليد، وتكوين الاتجاهــات، وإبــراز القدرة والأدوار المختلفة التي يريد المجتمع للطفل أن يعيها ويلتزمها ويحترمها بحيث يصبح شخصية يعتمد عليها وأيضاً شخصية فاعلة في المجتمع[7].

وطبقا لما ورد في تقرير نيلسن لعام Nielsen Report 1993، يقضى أصحاب المجموعة العمرية الذين هم بين سنتين وخمس سنوات 22,9 ساعة فـــي المتوسط أسبوعيا في مشاهدة التلفزيون، بينما يقضى أطفال المجموعة العمــرية 6 – 11 ســنة 20,4 ســاعة مشاهدة[8]، وقد أثبتت الدراسات أن الإنسان يحصل علي 98% من معرفته عن طريق حاستي السمع والبصر، ومن هذه النسبة يحصل علي 90% عن طريق الإبصار وحده بينما 8% عن طريق السمع[9].

إن الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهده التلفزيون أكثر من جلوسه علـــي مقاعــد الدراســة حيث أصبح تعرض الطفل للتلفزيون ظاهرة، ومن الظواهــر الاجتماعــية في عصرنا الحديث، وتأتي برامج الأطفال في مقدمة البرامج التي يقبل عليها الأطفال ويشاهدونها[10].

ويعتبــر الطفــل في المنطقة العربية أكثر حاجة إلى التكيف مع البيئة بالأمــور التـــي تعتبر جديدة بالنسبة له، وتقوم وسائل الإعلام وعلي رأسها التلفــزيون بالإضافة إلى الأسرة والمدرسة والأقران بدور في عملية التكيف أثــناء التغيــر الاجتماعي، حيث تساعد في تبني أفكار وسلوكيات جديدة لم تعــرفها الأجيال السابقة[11]، خاصة إن جمهور الأطفال لم يعد ذلك الجمهور الــسلبي passive بــل أنهم يتعرضون وفق دوافعهم وحاجاتهم ورغباتهم في استخدام التلفزيون، ويكاد أن يجمع الباحثون اليوم على أهمية الدور التربوي الذي يؤديه التلفزيون في حياة الأطفال، وهم يجمعون أيضاً –بلا ريب– على جملــة مــن الآثــار السلبية التي يتركها التلفزيون في حياة الأطفال النفسية والاجتماعــية، فهــو يؤثــر فـــي انفعالات المشاهد وفي سلوكياته الأسرية والاجتماعــية وغيــر ذلك، ويكون هذا التأثير أكثر شدة على الطفل الصغير محــدود الخبــرة والتجربة في الحياة وليس لديه القدرة على النقد والتحليل، خاصـــة أن البــرامج والمسلسلات التي يتعرض لها الطفل من خلال شاشة

التلفـزيون لا زالـت تتخبط ضمن إطارين هما: إما استيراد برامج تربوية تـرفيهية غـربية للطفل العربي ومنه الطفل الليبي، وهي لا تحمل مضامين تتناسـب مع قيمنا وعاداتنا أو أنها تقوم بإعداد وإنتاج برامج ومضامين بعيدة كل البعد عن الطفل العربي وحاجاته ومشكلاته الأساسية.

وتـبلغ نسبة الأطفال الذين هم اقل من ثمانية عشر عاما في حدود (50%) مـن عـدد سكان العالم، وفق إحصائيات منظمة الأمم المتحدة لعام 1996[12]، وتزيد في الوطن العربي عن هذه النسبة وخصوصا في الدولة الليبية، وذلك طبقا لمـا أوردته أجهزة التعبئة والإحصاء الليبية في تقريرها لعام 2001 حيث تصل إلى (5، 58%)[13]. وقد أصبح الأطفال محل اهتمام المجتمع الوطني والدولي، والذي توجه بإبرام اتفاقيات تتعلق بحمايتهم، وتنص علي حقوقهم.

وتم تخصيص عام 1979، ليكون عاماً دوليا للطفل، بهدف تكريس كل الجهود من أجل وضع الطفولة في مقدمة الأولويات، ثم جاءت اتفاقية حقوق الطفـل عام 1989 لتعزز الاهتمام العالمي بقضايا الطفل واحتياجاته وحقوقه، وشـكل مؤتمرا القمة العالميين للطفولة في سبتمبر1990، ومايو 2002 ذروة الاهـتمام بالطفـولة، واتفاق المجتمع الدولي على أعلى المستويات السياسية علـى أهـداف إنمائية لتحسين حياة الأطفال، وإقرار الإعلان الخاص ببقاء الطفـل وحمايته ونمائه، وأقرت الأمم المتحدة بالقرار رقم 25/53 في العاشر مـن نوفمبـر 1989 الفتـرة من 2001 إلى 2010 العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم[14].

المبحث الأول

خصائص المجتمع الليبي

خلفية عامة :

ومما لاشك فيه إن المجتمع الليبي يحمل السمات الأساسية للدول العربية، والتي تسعى جاهدة للتقدم والتي أصبحت التنمية الاقتصادية والبشرية عاملاً محورياً في تطوره وتقدمه بشكل كبير، وان التقدم التكنولوجي الوافد على المجتمع وميكنة الحياة الصناعية والزراعية ووسائل الاتصال في الدولة الليبية قد أصبحت ذات أهمية وتأثير كبيرين في إضفاء سمات الحضارة على ذلك المجتمع، ومن ثم فإن المجتمع الليبي يتميز بوجود العديد من القضايا والمسائل المطروحة، ومنها **ما يتعلق بمشاكل الأطفال واحتياجاتهم والتي أصبحت وسائل الإعلام، ومنها التلفزيون** يولونها أهمية كبيرة باعتبار أن تلك الوسائل من آليات الدولة في علاج المشكلات الاجتماعية، وتناول القضايا المحورية التي يتعرض لها المجتمع الليبي.

ومن **البديهي** عند البدء بالحديث عن أي مجتمع فلابد أن نبدأ بتحديد المقومات والركائز والمعالم التي يقوم عليها ذلك المجتمع، ويبقى الإنسان دائما وأبداً العنصر الرئيسي وصاحب الدور المحوري في بناء الأمم والحضارات.

أ ـ المعالم الجغرافية:

تقع ليبيا على ساحل البحر الأبيض المتوسط بالشمال الأفريقي بين خطى طول 9ْ إلى 25 درجة شرق، وخطى عرض 18 إلي 33 درجة شمالا، ويبلغ طول ساحلها على البحر المتوسط 1900 كم، وتمتد رقعتها الشاسعة من وسط ساحل أفريقيا الشمالي على البحر المتوسط حتى مرتفعات وسط القارة

الأفريقية، ويحدها من الشرق جمهورية مصر العربية ومن الجنوب الشرقي السودان ومن الجنوب تشاد والنيجر، ومن الشمال الغربي تونس، ومن الغرب الجزائر.

وتبلغ مساحة ليبيا 1.775.500 كم مربع، وتأتي في الترتيب الرابع من حيث المساحة بين الأقطار العربية والأفريقية.

وتضم ليبيا خمس مناطق هي: منطقة طرابلس، منطقة بنغازي، منطقة سرت، منطقة الجبل الأخضر، منطقة سبها.

1- منطقة طرابلس:

وتقع في الشمال الغربي من البلاد، وتضم أكبر مدن ليبيا وهي مدينة طرابلس، وكذلك الخمس، والزاوية، وغريان وترهونة في الجبل الغربي.

2- منطقة سهل بنغازي:

تقع في الشمال الشرقي من البلاد، وتوجد بمنطقة سهل بنغازي ثاني أكبر مدن ليبيا وهي مدينة بنغازي.

3- منطقة خليج سرت:

وتقع في وسط الشمال والجنوب الشرقي من البلاد وتقع في الشمال على شاطئ البحر الأبيض المتوسط أهم مدن هذه المنطقة وهي سرت، ومصراته، واجدابيا.

4- منطقة الجبل الأخضر:

تقع في الشمال الشرقي من البلاد، وتنحدر هضبة الجبل الأخضر غربا نحو سهل بنغازي وتنحدر شرقا حتى حدود مصر، وتعتبر طبرق ودرنه والبيضاء والمرج أكبر مدن هذه المنطقة.

5ـ منطقة سبها:

وتقع في جنوب البلاد، وتمتد غربا حتى الحدود الجزائرية، ويحدها من الجنوب حدود تشاد والنيجر، وتعتبر مدينة سبها أكبر مدن هذه المنطقة.

ب ـ السكان:

تشتمل ليبيا على نطاقين متميزين من حيث التوزيع السكاني، أحدهما مأهول بالسكان في أغلبيته، وبدرجة كثيفة نسبيا في بعض المناطق التي ترتكز فيها المدن الرئيسية، وثانيهما النطاق ذو الكثافة السكانية المنخفضة، ويغلب عليه الطابع الصحراوي، وتوجد به الواحات والمدن الصغيرة، فالقسم الشمالي الذي يمثل حوالي 10% من مساحة البلاد يسكنه نحو 85% من مجموع السكان، حيث تقع فيه أغلب المدن الرئيسية في حين ان القسم الجنوبي يمثل مساحة تقدر بنحو 90%.ويقدر مجموع سكانه بحوالي 15%، ويتوزع السكان في ليبيا بطريقة قد تكون مخلة بالتوازن، حيث أن 85%من السكان متجمعون حول محور مدينة طرابلس في الشمال الغربي، ومحور مدينة بنغازي في الشمال الشرقي(15).

ويتصف المجتمع الليبي عموما بنذرة السكان مقارنة بدول الجوار في جميع الاتجاهات حتى إنه وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فإن عدد سكان ليبيا عام 2004 كان 5.5 مليون نسمة(16)، وفي الوقت نفسه يتمتع المجتمع الليبي بنسبة نمو سكاني تعتبر من أعلى معدلات النمو في العالم، وهي 3.6 % سنويا خلال الفترة من 1988ـ 2000 وفق تقديرات مصرف ليبيا المركزي إلى ان معدل نمو المواطنين 3.9% سنويا، وتعتبر هذه الزيادة في معدلات النمو هي زيادة في عدد المواليد وتناقص عدد الوفيات، وان معدلات الولادة في ليبيا 45 في الألف مقابل 9 في الألف بالنسبة لعدد الوفيات(17).

ويتميز تركيب السكان في كافة التعدادات بعدد من الخصائص العامة، وأهمهـــا القاعدة العريضة للهرم السكاني التي تدل على ارتفاع نسبة فئات الـــسن الـــصغيرة والفتية، فالإحصاءات تظهر بأن هناك ارتفاعا في نسبة صغار السن ممن هم أقل من 15 سنة، ويعتبر المجتمع الليبي مجتمعاً شاباً طموحا ينتمي للمستقبل أكثر منه إلى الماضي، حيث تشير بعض التقديرات إلى أن 58.5%، من السكان هم من فئة الأعمار أقل من 15 سنة، كما تشير أجهـــزة التعبـــئة والإحـــصاء في تقريرها لعام 2001، بينما تشير تقديرات بـــرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن الفئة العمرية أقل من 15 سنة تمثل نـــسبة 33.9%مـــن مجموع السكان، وتقدر بنسبة السكان فوق سن الخامسة والستين بـ3.4%، ويبلغ إجمالي عدد الذكور ما يعادل 50.8 % من إجمالي عدد السكان أي نسبة النوع بلغت 103.2 ذكرا لكل 100 أنثى[18].

وكـــذلك الحال بالنسبة لمعدلات الأمية في المجتمع الليبي فهي من أهم أمـــراض العالم الثالث، فإنها تتجه في ليبيا نحو الانخفاض بشكل ملفت حيث بلغـــت نسبة القادرين على القراءة والكتابة من سن 15سنة فما فوق 60.8 % عـــام 1985، ولكـــنها بلغت 80% لنفس الفئة العمرية عام 2000، وذلك وفق تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وان مفهوم محو الأمية أصبح ينتمي إلى قضايا ومشاكل القرن الماضي في المجتمع الليبي[19].

ج ـ الـدخـــل:

تحـــتل ليبـــيا المـــرتبة 64 من بين 174 بلدا صناعيا، وناميا تضمنها التقريـــر الدولـــي للتنمـــية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة عام 1998 إلى جانب تحقيقها المركز الأول على المستوى الإفريقي، والخامس على مستوى المـــناطق الداخلية فقد حققت المعدلات الإنمائية المطلوبة وبفرو قات بسيطة بيـــنها، حـــيث سجلت أدنى منطقة 74% وأعلى منطقة 83% مقارنة بالمعدل الوطني الذي وصل إلى 78% ومن خلال استعراض نفقات الميزانية الإدارية

للتقسيمات الإدارية (الشعبيات) يلاحظ ارتفاع حصة الفرد من المصروفات فـي المـناطق النائـية تقارب حصة الفرد من هذه المصروفات عموما بين المـناطق، كمـا أن هناك تقاربا في نسب توزيع ملكية السلع المعمرة ومنها جهـاز (**التلفـزيون**) بـين الـسكان في المناطق الريفية والحضرية، حيث اسـتفادت 97%من الأسر في المناطق الحضرية من هذه السلع مقابل 91% فـي المناطق الريفية وفق أرقام تعداد عام 1995[20]، وذلك يعود لتبنى الدولة الليبية لسياسة الباب المفتوح في ضمان العمل والاستخدام للجميع، الأمر الذي أوصـل نـسبة العاملـين في قطاعات الخدمة المدنية والقطاعات الإنتاجية المملوكة من قبل المجتمع إلى 84.6% وفق نتائج تعداد عام 1984 وبنسبة 67% وفـق نـتائج تعداد 1995 إضافة إلى إتباع سياسة عادلة لتوزيع السلع لجميع المـناطق دون تمييز، كما أن السياسات والبرامج التنموية هدفت إلى تحسين القـدرة الشرائية للمواطن عن طريق تحقيق نمو جيد في متوسط الدخل بالنسبة للفرد مقاسا بنصيبه من الناتج المحلي الإجمالي للأنشطة الاقتصادية غير النفطية بـتكلفة عوامل الدخل الجارية ومن 237 دينارا عام 1970 إلى نحو 1963 دينارا عـام 1997 إضافة إلى زيادة الدخل الاجتماعي للفرد من خلال توفير الخدمات المجانـية، والتعليمـية والـصحية وتطوير الأوضاع السكنية وإتاحتها للجميع وتطبيق برامج الرعاية الاجتماعية، وتخصيص مرتبات للمعوزين[21].

د ـ التعليـــم:

وأما بالنسبة لقطاع التعليم والصحة تفيد دراسات التنمية البشرية الليبية أن هـاذين القطاعـين اسـتأثرا بنحو 11%من إجمالي الأنفاق على ميزانية التنمية خلال فترة الخطط الإنمائية 1973 – 1985 وبنحو 51.7%خلال الفترة 1986 –1996 وفـي الجانـب التعليمي تشير الدراسات أن 37%من المجتمع الليبي هم طلاب يجلسون على مقاعد الدراسة في مستويات ومراحل تعليمية مخـتلفة، بالإضـافة إلـى إعداد الإطار التدريسي العامل في قطاع التعليم،

والملاحـــظ أن نحــو 41%من السكان في ليبيا منهمكين في العملية التعليمية بـــشكل أو بآخر، ومن بين مؤشرات تطور ذلك الرصيد والتغيير الذي طرأ علـــى الهـــيكل التعليمـــي للسكان الليبيين هي المعدلات المتصاعدة للالتحاق المدرســـي الـــصافي من الفئة العمرية في السن المدرسية 6ـ24 سنة نتيجة لتوســـيع القاعدة التعليمية، وتوفير البيئة المناسبة حيث أرتفع معدل الالتحاق داخل كل فئة عمرية بنسب كبيرة[22].

هـ ـ الـصحــــة:

وأمـــا بالنـــسبة لقطاع الصحة فقد تحسنت صحة المجتمع خلال العقود الثلاثة الماضية فبعد ان كان المواطن الليبي لا يعيش بالمعدل أكثر من 46 سنة فـــي الـــستينات فان معدل عمره الآن يصل إلى 70ستة كما انخفضت معدلات وفـــيات الأطفال الرضع مما جعل نموذج ليبيا في مضمار التنمية البشرية من بـــين النماذج المتميزة في العالم الثالث الذي انخفض بالمعدل من 118 بالألف عام 1973 إلى 24.4 بالألف خلال عام 1995، وقد شمل هذا الانخفاض كلا من سكان المدن والأرياف كلا على حد سواء[23] مما يدل على التوسع الأفقي في الخـــدمات الصحية وتوزيعها بشكل عادل بين المناطق، وتفيد دراسات التنمية البشرية ارتفاع مستوى الحالة الغذائية للمجتمع الليبي، حيث أتاحت وفرة الغذاء للفـــرد الليبـــي الواحد 3.787 سعر حراريا وهو معدل عال يفوق بكثير المعدل الدولـــي المـــتفق عليه للبالغين من الذكور والإناث الذي يقدر ب 2400 سعرا حراريا، كما يرتفع فوق معدل البلدان الأوروبية.

و ـ الإســـكان:

وأما بالنسبة لقطاع الإسكان فقد عملت الدولة الليبية على زيادة عدد المـــساكن العصرية بنحو3 اضعاف في الفترة من 1973 – 1996 اذ كانت

183 ألـــف وحدة سكنية في عام 1973 وأصبحت في عام 1996 نحو 365 ألف وحدة سكنية[24].

وأمـــا بالنـــسبة لقطاع الكهرباء فقد عملت ليبيا مجهوداً ضخم في هذا المجـــال إذ يـــصل النور الآن إلى 99% من المساكن حيث قامت بربط ليبيا شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً من خلال شبكات كهر بائية ضخمة[25].

وهكـــذا يلاحظ: ان نوعية الحياة في المجتمع الليبي قد تحسنت وتطورت بـــشكل كبيـــر،و يعتبر من المجتمعات المميزة من حيث البنية الأساسية معبراً عنها في التعليم والصحة والعمل للجميع وإشباع الحاجات الاجتماعية المتجددة ممـــا جعلهـــا تتحصل على، شهادة المجتمع الدولي باعتبارها من البلدان ذات الأداء العالي وفق التصنيف الوارد في التقرير الدولي للتنمية البشرية.

وممـــا تقـــدم يتـــضح لـــنا إن ثـــروة البترول والسياسات الاجتماعية والاقتـــصادية قـــد أثـــرت بـــشكل كبير في تقدم المجتمع الليبي، ومن خلال مـــا استعرضـــناه من إحصائيات تبين أن الأطفال يشكلون نسبة كبيرة الأمر الـــذي يـــستوجب الرعاية والاهتمام بهذه الفئة السنية فان هناك مجموعة من المحاذيـــر والاحتـــياطات وعلى رأسها التلفزيون (موضوع هذه الدراسة) والتـــي يجـــب تداركها قبل أن يصبح أطفال المجتمع الليبي مجرد أداة لتلقى بـــرامج التلفـــزيون والـــبث الإذاعـــي المباشر خاصة في ظل وجود وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الأقمار الصناعية وغيرها.

المبحث الثاني

التلفزيون الليبي - النشأة - التطور - الواقع

تمهيد:

كان الأمريكيون قد أدخلوا التلفزيون إلى ليبيا عندما بدأت محطة تابعة للقاعدة الجوية الأمريكية "Wheelus" التي كانت موجودة قرب مدينة طرابلس- بثها الموجه للجنود الأمريكان عام 1956، وأغلب البرامج التي كانت تبث عبارة عن أشرطة طويلة ومسلسلات وبرامج رياضية مسجلة بالإضافة إلى فترة إخبارية لا تتعدى ربع ساعة، وتراوحت فترة الإرسال من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات يومياً[26].

وفي سنة 1964 بدأت قاعدة ويلس "Wheelus" الأمريكية في بث ساعة مرئية أسبوعياً باللغة العربية يتم إعدادها من قبل محطة الإذاعة المسموعة الليبية في ذلك الوقت وهذا يعني أن الكثير من الليبيين قد عرفوا الإذاعة المرئية من خلال تلك القاعدة الأمريكية[27]، في ذلك الوقت.

مع ملاحظة أن هذا البث كان مقتصراً على مدينة طرابلس، كما أن القلة فقط هي التي تستقبله بحكم محدودية انتشار الأجهزة غير أن هذا البث المرسل من قاعدة أمريكية خلق الإحساس بضرورة التعجيل في إنشاء الإذاعة المرئية الليبية.

أولاً: نشأة وتطور الإذاعة المرئية الليبية:

تم التوقيع في 10 - 6 - 1968م مع شركة "ماركوني وراديونيكا" على إنشاء التلفزيون الليبي كمرحلة أولى، وتنفيذ الخطة الإعلامية المقترحة من وزارة الإعلام والثقافة لتطوير الإذاعتين المرئية والمسموعة كخطوة ثانية،

وبمناسـبة عـيد الاسـتقلال في 24 – 12 – 1967م تم افتتاح التلفزيون الليبي بالـبث على قناة لطرابلس، وأخرى لبنغازي[28] غير أن استغلال هذه الوسيلة فـي العهد الملكي لم يكن بصورة مرضية لمحدودية الإرسال من جهة، وعدم وجـود أجهـزة لدى المواطنين بصورة واسعة من جهة ثانية وقيام الثورة بعد بدء التشغيل من جهة ثالثة[29].

إن سـاعات بث الإذاعة المرئية الليبية المحدودة لم تكن تتجاوز أكثر من ثلاث ساعات يوميا في بدايتها، وعموما ان بداية إرسال محطة التلفزيون الوطنـية كانت بداية متواضعة جدا سواء من الناحية الفنية أو البشرية، فمن الناحـية الفنـية بـدأ الـبث المرئـي من استديو (قاعة بث) تابع للإذاعة المسموعة بعد أن تم تعديله وتجهيزه ليكون أستوديو مرئياً، حيث جهز بآلات تـصوير عاديـة (أبـيض وأسود) وغرفة مراقبة، وآلة عرض سينمائي، أمـا الإمكانات البشرية فقد اعتمدت الإذاعة على الفنيين الذين كانوا يشتغلون بالإذاعة المسموعة في تشغيل المحطة المرئية الجديدة، بعد أن تم إفاد بعضهم إلى كل من بريطانيا وأمريكا لتلقي دورات تدريبية سريعة على كيفية تشغيل الآلات، "وتولى إعداد وتنفيذ البرامج عناصر وطنية **كانت تتعاون مع الإذاعة المسموعة ومعظمهم موظفين تابعين لمصلحة الإذاعة المسموعة**[30].

والتلفزيون الليبي في بدايته كان يوميًا يبث برامجه لمدة ثلاث ساعات لمـدة سـنة ثم رفعت الى اربع ساعات[31] ثم وصل إلى ست ساعات يومياً حيث يذيع برامجه على قناة واحدة عن طريق شبكة الموجات السنتيمترية أو الكابل المحوري ويستخدم التلفزيون الليبي في بثه النظام الأوروبي الذي يذيع على 625 خطاً و50 مجالاً في الصورة[32].

ويقـوم التلفـزيون الليبي بإذاعة برامجه على ثلاث دورات كل منها أربعة أشهر باستثناء شهر رمضان، وتبلغ نسبة البرامج المحلية إلى البرامج المـستوردة من الدول العربية حوالي (65%) ويشترك التلفزيون الليبي في

عـــدد مـــن وكالات الأنباء العربية والأجنبية مثل: (وكالة الشرق الأوسط، ميتزنيوز، يونايتد برس، أسو شيتدبرس)[33].

ونوعـــية البـــرامج في التلفزيون الليبي قبل الثورة كانت في معظمها بـــرامج تـــرفيهية " تتضمن البرامج الثقافية والتراثية والأغاني الخفيفة كذلك كانت البرامج في معظمها معتمدة على البرامج الغربية وكان التلفزيون الليبي ينصب معظم تركيزه على الشخصية الليبية"[34].

ولم تمضي سوى ثمانية أشهر على افتتاح محطة التلفزيون حيث قامت الثورة في سبتمبر عام 1969 ودخلت ليبيا والتلفزيون منعطفا جديدا.

ثانياً: الإذاعة المرئية الليبية بعد الفاتح من سبتمبر 1969:

لـــم يـــشهد التلفزيون الليبي تغيرات مثل الذي شهدها بعد مجيء ثورة الفـــاتح مـــن ســـبتمبر عام 1969، وذلك نظراً لحداثته غير ان الاهتمام بهذه الوســـيلة والاعتماد عليها كان واضحا منذ البداية حيث تم زيادة ساعات البث وتم تطوير البرامج كما أعتمد على المتدربين الذين تلقوا دوراتهم في الخارج أو بعـــض الـــوافدين من الإذاعة المسموعة والمسرح وبذلك شهد التلفزيون تطـــورا في برامجه خلال السبعينيات من القرن الماضي سواء في المضمون الدرامـــي أو الغنائي أو في البرامج الأخرى وعلى الرغم من ضعف التقنية التـــي وجدت في تلك الفترة إلا أن نشاطه الإذاعي كان قويا شكلاً ومضموناً مـــع وجـــود بعـــض الانـــتقادات التي توجه لنوعية معينة من البرامج التي لا تتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع الليبي.

وعموما بدء التلفزيون ببث برامجه على ثلاث محطات محليه منفصلة وهـــي القناة الخامسة بطرابلس والقناة السادسة ببنغازي والقناة التاسعة بسبها مـــع وجـــود تبادل برامج فيما بينها وبحلول 1971م تم دمج هذه القنوات في محطـــة واحدة وبعدها تم استحداث نظام المراقبة المرئية في عام 1971م ليتم

إرسال البرامج عن طريق الخطوط الجوية بصورة يومية هذا وتعتمد الإذاعة المرئية على التصوير السينمائي والنقل المباشر مع الإشارة إلى أن الفترة الواقعة من سنة 1973م إلى 1980م كانت قد شهدت أزهى وأفضل فترات الإنتاج المحلى الدرامي والغنائي الليبي وبجميع مستوياته[35].

وأعتمد البث المرئي في بدايته على الأعمال الفنية من مصر ولبنان عربيًا، ومن أمريكا وإنجلترا أجنبياً إلا أن ذلك لم يستمر طويلا فقد اختفت معظم الأعمال المصرية والأمريكية والإنجليزية لفترة معينة لكن ليس بشكل اختفاء كامل وذلك فيما يخص الأعمال المصرية فقط، وساهمت الإذاعة المرئية في ليبيا في كثير من المجالات وكان لها الدور الفعَال في تغطية مناشط الجماهير الشعبية ومند تأسست الإذاعة المرئية في ليبيا عملت على تأدية دورها المرسوم لها في كل المجالات على الصعيدين الوطني والقومي، وذلك انطلاقا من أهدافها والتي جاءت كالتالي:

- التوجيه الوطني العام وتغذية الشعور الوطني ورفع روح التضامن.
- النهوض بمستوى الفنون بكافة ألوانها والترفيه عن المواطنين.
- العمل على إبراز سياسة الدولة في الخدمات الإذاعية.
- المساهمة في نشر الثقافة بين الأوساط الشعبية وإطلاعها على الحضارات الإنسانية.
- إحياء التراث العربي الإسلامي.
- تنوير الرأي العام وتعريفه بمجريات الأحداث في العالم.
- التعريف بليبيا والوطن العربي.
- تشجيع المواهب في شتى نواحي الفكر والإبداع.

ومع بداية عام 1974م تم إدخال الإرسال الإذاعي الملون إلى ليبيا عن طــريق ســيارة الــنقل الخارجــي ذات نظام فرنسي "Secom" ليعمل به في النــشرات الإخــبارية فقط كما تم إضافة نظام "pal" في عام 1975 حيث تم تجهيــز كــل الاستوديوهات بالأجهزة والمعدات التي تمكن من البث الملون بالــنظام الأوروبــي، وقد شكلت البرامج الملونة في بادئ الأمر نسبة بسيطة سرعان ما تضاعفت، وكانت أولى الحفلات الملونة التي بثها التلفزيون الليبي هي التي أحيتها الفنانة الراحلة فايزة أحمد في مدينة بنغازي[36].

ثالثا: تطور الإذاعة المرئية الليبية:

تــم إنــشاء المجمع الإعلامي الضخم بطرابلس في سنة 1980 لإنتاج البــرامج التلفزيونية المحلية، وشمل التطور أيضا نوعية من البرامج المذاعة محلــيا أو المستوردة، والاهتمام كذلك بتأهيل وتدريب العناصر البشرية التي تعمل في هذا المجال، وحتى يسهم التلفزيون في دفع مسيرة التنمية كان لابد مــن تخــصيص جزء من برامجه لمواكبة الخطط التنموية مع استمراره في أداء دوره الإرشادي والترفيهي ورسالته الوطنية والقومية، ووفق هذا الإطار وتحقــيقا للأهداف المرجوة تبنى التلفزيون الليبي سياسة برامجية تمثلت في التركيــز على البرامج التي تعزز الانتماء القومي، وتؤكد التاريخ الحضاري والتــراث الإســلامي للأمة العربية، وتحارب التعصب القبلي وتشجع القيادة الشعبية الشابة[37]".

كــذلك وحسب الطرح الجديد للنظرية العالمية الثالثة في مجال الإعلام الــذي مفــاده بأن الإعلام يجب أن يكون شعبياً في كل شيء تمويلا وإدارة وإعــداد بــرامج، وانطلاقاً من هذا "بدأت الإذاعة المرئية في تقديم البرامج المهنــية التي تشرف عليها نقابات متخصصة مثل (نقابة الفلاحين، الطلاب، المهندســين....)، هذه البرامج تناقش أمور المهنة الخاصة بكل شريحة من شــرائح المجــتمع، تعتمد في ذلك على توجيه وتنمية قدرات أعضاء النقابة

حيث أن هناك (98%) من الليبيين يملكون أجهزة الراديو و(**95%**) **يملكون إذاعة مرئية**"[38] مما يفوق الحد الأدنى من توفر أجهزة التلفزيون عديد المرات والذي ورد في إحصائية عام 1995 حيث بينت "أن كل الدول العربية قد حققت الحد الأدنى من التوفر لأجهزة التلفزيون بعشرين جهاز على الأقل لكل ألف نسمة[39] ".

رابعاً: البناء التنظيمي للإذاعة المرئية الليبية:

أصدرت اللجنة الشعبية العامة "رئاسة مجلس الوزراء" "قرارا تحت رقم 155 لسنة 1988 في 28 رجب 1397 هـ و، ر الموافق 16 مارس 1988 بشأن إنشاء الهيئة العامة لإذاعة الجماهيرية العظمى "جهة إشرافية" "والتي نص القرار بأن لها الشخصية الاعتبارية وتخضع لإشراف اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة"[40].

أ- أهداف الهيئة العامة لإذاعة الجماهيرية العظمى[41]:

1- تنفيذ الخطة الإعلامية في مجال الإذاعتين المرئية والمسموعة التي تقررها المؤتمرات الشعبية.

2- تعميق مفاهيم الثورة والعمل على تعريف بقضاياهم القومية والإنسانية.

3- نشر الثقافة العربية والإسلامية والإسهام في تأكيد القيم الروحية الإسلامية والمحافظة على التراث العربي والعمل على نشره.

4- تنوير الرأي العام بالأنباء المحلية والعالمية وتقديم المعلومات.

5- توجيه الخدمات الإذاعية والمسموعة لخدمة الجماهير وقضاياهم القومية.

ب- التمويل في الإذاعة المرئية الليبية:

إن الإذاعة المرئية في الدولة الليبية تخضع للدولة، إدارة، ورقابة، وتمويلاً، حتى وان كانت هناك بعض الخدمات التي تؤديها للغير بمقابل فهي

تمـــثل جـــزءاً ضئيلاً لا يذكر، والمتمثل فيما تدفعه الشركات والمؤسسات مقابل بعض الإعلانات، وهى في النهاية مؤسسات وشركات القطاع العام، ونلاحـــظ انـــه أخيـــراً بدأت تظهر بعض الإعلانات الخاصة ألا إنها أيضاً لا تذكـــر، ويبقى تمويل الإذاعة المرئية الليبية يقتصر على ما يخصص لها من أموال الخزينة العامة.

ج- الإعلان في الإذاعة المرئية الليبية:

فـــي عام 1990 بدأت الإذاعة المرئية الليبية في بث وإذاعة الإعلانات الـــتجارية والتوجيهية الهادفة التي تتمشى مع الانفتاح الاقتصادي الذي شهدته ليبـــيا وتـــضمنت موضوعات هذه الإعلانات، الإعلانات الخاصة بالشركات الوطنـــية العامـــة والخاصة والتي تهدف إلى عرض الإنتاج الوطني والعمل على إيجاد أسواق له نظراً لجودته ومواصفاته القياسية العالمية[42].

ويطلـــق علـــى الإعـــلان التي تقدمه الإذاعة المرئية الليبية (الإعلان الإرشادي) وفق قرار أمين اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة رقم (327) لـــسنة 1988 نظراً لحرص الجماهيرية الليبية على برنامج التوجه الاشتراكي الأيدلوجـــي، ووفـــق القرار سالف الذكر "تم إنشاء مكتب الإعلان الإرشادي والخدمات الإذاعية والذي يتبع شركة الخدمات الإعلامية[43].

وتخـــضع الإعلانـــات في الإذاعة المرئية الليبية إلى إحكام الرقابة على المـــضمون الإعلانـــي لـــضمان استخدامه استخدامًا سليمًا، وذلك حرصًا على الأهداف والوظائف التربوية والثقافية والتعليمية التي تسعى الإذاعة إلى تحقيقها.

ولقد لا حظنا في الآونة الأخيرة أن هناك إعلانات تجارية خاصة تظهر علـــى الـــشاشة المـــرئية الليبية وتحتل السلع الأجنبية النسبة الأكبر من السلع المعلن عنها، وقد يرجع ذلك إلى عدم ادراك المنتجين الوطنيين بأهمية الإعلان فـــي التـــرويج لمبـــيعاتهم ومنـــتجاتهم، كما أنهم لا يهتمون بتخطيط الحملات

الإعلانية، ومن مظاهر عدم اهتمام المنتج المحلي بالإعلان هو عدم وجود ادارات متخصصة بالشركات الصناعية للقيام بنشاط الوظيفة الإعلانية، كما لا توجد متابعة من هذه الشركات لتقويم الاداء الإعلاني وسوء اختيار الوسائل المناسبة.

وأخيراً فيما يخص الإعلان نرى: أن هناك علاقة جدلية ووثيقة بين الأهداف السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع، ومضمون أو مجمل الوظائف التي يناط بالإذاعة القيام بها، وهي وظائف تخدم في النهاية البناء القيمي والفلسفي الذي يحكم النظرة إلى المضمون الذي سيقدمه النظام الإذاعي، وهذا المنطلق هو ما يدفع القائمين على النظام الإذاعي إلى النظر إلى الإعلان نظرة قد تتخطى الحاجز التجاري الضيق كوسيلة من وسائل الترويج السلعي والخدمي إلى آفاق أبعد من ذلك، وهذا ينطبق على أي نظام إذاعي بغض النظر عن الأهداف التجارية والاقتصادية التي تحكم هذا النظام، وتشكل قاعدة أساسية لتقدير حجم الاهتمام الممنوح للوظيفة الإعلانية، وبالنظر الى مجمل الأنظمة الإذاعية يمكن القول:أنه لا يوجد نظام إذاعي واحد لا يهتم بالوظيفة الإعلانية مع تطويع هذه الوظيفة وصياغتها في إطار يخدم الأهداف العليا للنظام الذي تقدم من خلاله.

د- البناء التنظيمي للإذاعة المرئية الليبية:

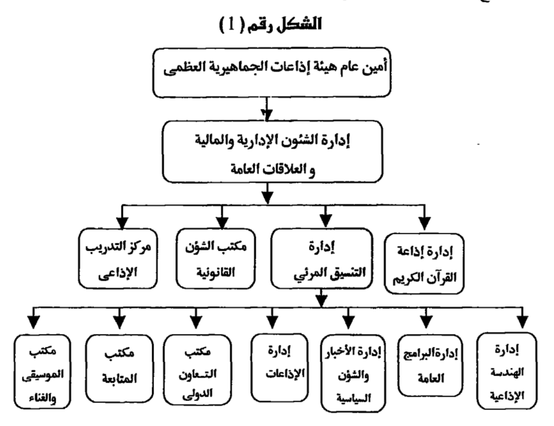
ويتكون البناء التنظيمي لإذاعة الجماهيرية الليبية من:

1. إدارة الشئون الإدارية والمالية والعلاقات العامة.
2. إدارة التنسيق المرئي.
3. إدارة الهندسة الإذاعية.
4. إدارة البرامج العامة.
5. إدارة الأخبار والشئون السياسية.
6. إدارة إذاعة القرآن الكريم.
7. إدارة الإذاعات الأجنبية.

8. مكتب التعاون الإذاعي الدولي.
9. مكتب المتابعة.
10. مكتب الشئون القانونية.
11. مكتب الموسيقى و الغناء.
12. مركز التدريب الإذاعي.

ويلاحـظ هـنا أن الأيدلوجية السياسية التي تطبقها القيادة الليبية تلقي بظلالهـا وبـشكل كبيـر وموسع على كافة خطط قطاعات التنمية بما فيها الإعـلام(44). وقـد ظهر المنهج الفكري للإعلام في الدولة الليبية من خلال إحـدى مقولات الكتاب الأخضر(45) والتي مفادها "أن الصحافة وسيلة تعبير للمجتمع وليست وسيلة تعبير نائبة عنه".

الشكل رقم (1)



يوضح الشكل رقم (1) البناء التنظيمي للإذاعة المرئية الليبية

هـــ البحوث والتقييم في الإذاعة المرئية الليبية:

تعتبـــر دراسة تأثيرات الاتصال ورجع الصدى من قبل الجمهور تجاه الرسائل الإعلامية من أهم الخطوات اللازمة لنجاح برنامج الاتصال، فبرغم من مرور ما يقارب من أربعون عاماً من عمر الإذاعة المرئية الليبية ألا أنها لـــم تحظى باهتمام في هذا المجال والذي يعتبر من أهم المجالات،وبرغم قيام أمانـــة الإعـــلام والـــثقافة في عام 1990 باستحداث مركز البحوث والتوثيق الإعلامـــي إلا أن المركز لم يقدم أي عمل يذكر، وذلك لعدة أسباب نرى لعل من أهمها:

1- عـــدم اهـــتمام المسئولين بهذا الجانب واكتفائهم بتنفيذ البرنامج الذي ترسمه القيادة السياسية.

2- ضعف الموارد المالية لإجراء البحوث والدراسات.

3- عـــدم وجود مصدر دخل من الإعلانات يجعل الإذاعة الليبية تحرص على زيادة عدد المشاهدين.

4- عـــدم توفـــر العدد الكافي من المتخصصين والباحثين للقيام بالبحوث والدراسات اللازمة.

5- عدم التنسيق بين الإذاعة المرئية الليبية والمؤسسات والمراكز البحثية والأكاديمية المتخصصة.

خامساً:البرامج بالإذاعة المرئية الليبية:

أ- التخطيط والمضمون:

يتـــبع التلفزيون الليبي نظام الدورات التلفزيونية، حيث تقسم السنة إلى أربـــع دورات، ويـــوجه اهـــتماما خاصا للبرامج الدينية خلال شهر رمضان

والتــي تــصل ساعات الإرسال فيه إلى عشرين ساعة يوميا، حيث يبدأ في الـساعة العاشرة صباحا ويستمر حتى السادسة صباحا من اليوم التالي، هذا بالإضافة إلى البرامج الخاصة التي تقدم في المناسبات القومية والدينية.

ويلاحظ: أن التلفزيون الليبي لا يلتزم -في كثير من الأحيان- بخريطة البــرنامج العــام، إذ أن البــرنامج اليومـــي معرض للتغيير والتعديل حسب متطلــبات الأحــداث الجاريـــة على المستوى المحلى أو القومي أو العالمي، فكثيــرا ما يقطع التلفزيون برامجه وينتقل إلى بث مباشر خارجي لنقل وقائع حدث طارئ قد لا يكون للمسئولين في قسم التنسيق أي علم به، ولا يعرفون المــدة التي سيستغرقها النقل المباشر، وبذلك يتم وضع برامج احتياطية للبث متــى دعت الحاجة إلى ذلك، أدى هذا بالضرورة إلى فقدان التلفزيون الليبي لمــصداقيته بين جمهور المشاهدين، إذ كثيرا ما يعلن التلفزيون عن برنامج معــين ثــم يفاجئ المشاهدين ببرنامج آخر، "ورغم أن التلفزيون حاول أن يلتزم قدر الإمكان بما يعلن عنه في بداية بثة إلا أن كثيرا ما يحدث تغيير في البــرنامج العــام، وهذا جعل المسئولين في إدارة البرامج يلغون فكرة نشر البــرنامج اليومي في الصحف اليومية، وحتى إن نشر فإن المشاهد لا يعيره اهتماما ولا يتوقع الالتزام به من قبل التلفزيون(46) إلا أن الباحث يسجل في الآونـــة الأخيــرة التزام إدارة التلفزيون بداية من هذه السنة التقيد بالبرنامج الزمني المحدد يوميا للبرامج المنشورة في الصحف اليومية.

ب- القناة الأولى (البرنامج العام) باللغة العربية:

تــشير سجلات قسم التنسيق المرئي إلى أن الإذاعة المرئية الليبية تبث برامجها لمدة سبعة عشر ساعة يوميا وتمتد فترة الإرسال إلى عشرين ساعة خــلال يوم الجمعة، أما أيام الاحتفالات الرسمية كالاحتفال بالذكرى السنوية لقــيام الثورة وأعياد الجلاء حيث تقام عروض عسكرية ومهرجانات خطابية وحفــلات موســيقية فــإن التلفزيون يواصل بثه لمدة أربعة وعشرين ساعة

متواصلة يخصص فيها العديد من برامجه لتقديم التهاني للقيادة الليبية والشعب الليبي بهذه المناسبات وفي الأيام العادية يبدأ البث من الساعة التاسعة صباحا ويتواصل حتى الساعة الثانية من صباح اليوم التالي، أما يوم الجمعة فيبدأ الإرسال في تمام الساعة الثامنة صباحا " يخصص خلال الفترة الصباحية حتى موعد النشرة الإخبارية الأولى في فترة الظهيرة لبرنامج صباح الخير أول جماهيرية والذي يتم خلاله نقل شعائر صلاة الجمعة مباشرة من أحد المساجد بليبيا"[47].

ويشمل البرنامج اليومي برامج متنوعة دينية وسياسية وثقافية وبرامج أطفال وأغاني ومنوعات ومسلسلات درامية ويخصص ربع زمن البث للنشرات الإخبارية " وحتى لا يخرج التلفزيون الليبي عن الهدف المرسوم له كأداة للتوعية والتثقيف بالإضافة إلى كونه وسيلة من البرامج التي يجب أن تبثها الإذاعة وتحديد نسبة كل منها قياساً بمجمل ساعات الإرسال والالتزام بذلك في التخطيط للدورات الإذاعية المستقبلية، وإن كان الأمر لا يسرى على البرامج ذات الصبغة السياسية في كثير من الأحيان فغالباً ما تطغى هذه النوعية من البرامج على حساب البرامج الأخرى.

وتشير الإحصائيات التي قدمها التلفزيون الليبي عام 1987 إلى "أن نسبة البرامج المستوردة تصل إلى (40%) من إجمالي وقت البث اليومي، وان (65%) من هذه البرامج يأتي من أقطار عربية، والباقي يأتي من بلدان أجنبية، وتتمثل في الأخبار والمهرجانات الرياضية والأشرطة العلمية التي عادة ما يتم عرضها بعد ترجمتها إلى العربية"[48].

إلا أنه "حرصاً من الدولة على النهوض بالإعلام وبالتلفزيون الليبي على وجه الخصوص، فقد تم توفير سيولة مالية كبيرة للهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمى لتشجيع إنتاج البرامج في شهر رمضان المبارك من كل عام حيث حدثت مرونة في إنجاز أفكار البرامج، أما بالنسبة للأعمال التمثيلية فقد شهدت إنتاج مسلسل أو أكثر في كل سنة".

سادساً: أهم التطورات الإعلامية الخاصة بالإذاعة المرئية الليبية:

أ- إنشاء شركة الخدمات الإعلامية:

لتقليل الاعتماد على الإنتاج التلفزيوني المستورد قامت الدولة بإنشاء شركة الخدمات الإعلامية والتي تأسست بموجب القرار رقم 103 لسنة 1986 الصادر عن اللجنة الشعبية العامة، وبموجب هذا القرار تحددت مهام واختصاصات الشركة في الآتي: (49)

- تنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية في مجالات الإعلام، الخدمات الإعلامية المختلفة من إنتاج فني وإذاعي بكافة أنواعه.
- تتولى الشركة مهمة تسويق إنتاجها محلياً وخارجياً.
- تمارس الشركة النشاط الإعلاني لحساب الهيئات والمؤسسات والأفراد، وذلك بمقابل تحدده نظير خدمات الإنتاج وإذاعة هذه الإعلانات في وسائل الإعلام المختلفة.

وقامت الشركة بإنتاج العديد من البرامج التلفزيونية المنوعة منها: "شريط تسجيلي بعنوان "تراثنا الجميل" ومسلسل "البحر لا يبتلع الشمس" وبرنامج "صحتنا بين الوقاية والعلاج" وبرنامج "منوعات رمضانية" كما قامت الشركة بتسجيل عشرات الآلاف من الأغاني المسموعة ونسخ عدد من البرامج على أشرطة فيديو، وطرحها في الأسواق".

ب- القناة الثانية البرنامج الأوروبي:

وفي أوائل شهر مارس 1980 بدأ الإرسال المرئي للبرنامج التلفزيوني الأوروبي والذي يطلق عليه في بعض الأحيان بالقناة الثانية، وكانت مدة الإرسال اليومي ساعة ونصف باللغة الإنجليزية ثم تطور الإرسال ليصبح باللغتين الإنجليزية والفرنسية ولمدة أربع ساعات (ساعتان بكل لغة)، ثم

دمج البرنامجان وقلصت المدة إلى ثلاث ساعات، ويتلخص الهدف من إنشاء هـذه الخدمـة التلفـزيونية كما جاء بقرار إنشائها "مخاطبة المشاهدين الأجانب الموجودين في ليبيا، والذين يشكلون حوالي (15%) من إجمالي عدد السكان"، وتزويدهم بجميع الأخبار والمعلومات والتطورات التي تشهدها البلاد، بالإضافة إلـى تعـريفهم بأطـروحات النظـرية العالمية الثالثة "وتوضيح الخط الفكري والحـضاري لهـذه النظـرية، وترسيخ المقولات الواردة في الكتاب الأخضر، والتعريف بموقف ليبيا من القضايا العالمية" وقد اقتصر هذا البرنامج الذي يرسل على نظام U،H،F في بداية بثه على مدينتي طرابلس وبنغازي[50].

ومـع بدايـة عـام 1989 دخلـت مرحلة تقويم الإرسال العمل الفعلي وأصـبح الإرسال يغطي مساحة كبيرة تصل إلى جنوب إيطاليا، وتصل في بعض الأحيان إلى بعض دول أوروبا[51]. والإرسال المرئي يمتد من الساعة الـسابعة مساءً وحتى العاشرة ليلا، يتضمن فقرات برامج متنوعة تجمع بين الثقافة والترفيه، بالإضافة إلى مسلسلات الأطفال الجديدة التي تبث في الفترة الأولـى، كـذلك يـبث القسم الأوروبي مسلسلات تتميز بمواضيعها الهادفة وكذلك التي تظهر عيوب المجتمعات الغربية وما تعانى منه من جور وعسف ومـا بهـا من صراع دموي على السلطة وتكالب على جمع المال، ويتم بث النشرات الإخبارية المرئية باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وبلغ عمر البرنامج الأوروبـي حوالـي عـشر سنوات وأشرف عليه عناصر ليبية من مذيعين ومـذيعات، وفي بداية الثمانينات افتتح قسم اللغة الإيطالية لمدة ساعتين يوميا إلا أنه بعد مرور فترة قصيرة تم إيقافه لظروف غير واضحة[52].

ج- القناة الفضائية للجماهيرية العظمى (LIBYA):

تعتبـر القناة الفضائية الليبية امتدادا للقناة الأرضية الليبية، فقد انطلقت القـناة الفـضائية الليبـية وفقا للحاجة الجغرافية التي تفرضها طبيعة ترامى المساحة الليبية، والتي من الصعب تغطيتها بالمحطات الأرضية[53].

وســعياً لمواكــبة التطور السريع والمتلاحق في تقنيات البث المرئي وتفعــيلا لدور الإعلام الجماهيري في تقديم صورة واضحة عن الجماهيرية الليبية وشعبها في مختلف المجالات افتتحت يوم الجمعة الموافق 1996/8/30 قــناة الجماهيــرية العظمــى الفضائية وفق قرار أمينة اللجنة الشعبية العامة للإعــلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية الذي صدر في 1996/8/5 والذي جاء فــيه: "تنشأ قناة إذاعية مرئية عربية ليبية تبث عبر الأقمار الصناعية، تسمى القــناة الفضائية للجماهيرية العظمى، وتكون لها الشخصية الاعتبارية والذمة المالــية المــستقلة، وتخضع لإشراف اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية[54].

وبــدأت القــناة الفضائية بث إرسالها التجريبي في مايو 1996 إلى شمال أفريقيا وأوروبا عبر القمر الصناعي EUTEL SATIIF 3 في الموقع المدارى 16 درجة شرقا على حيز KU، وكما بدأ البث الرسمي للقناة الفضائية الليبية في أول سبتمبر 1996 احتفالا بالعام الثامن والعشرين لثورة الفاتح من سبتمبر"[55].

وبعــد إطــلاق القمر الصناعي المصري نايل سات NILE SAT 101 حجــزت قناة الجماهيرية الفضائية إحدى قنواته القمرية وبدأت بثها الفضائي عبر القمر الصناعي نايل سات في شهر يونيو 1998[56].

وتــم عن طريق هذا القمر توفير قنوات مرئية ومسموعة متخصصة لإذاعــات الجماهيرية الليبية يمكن استقبالها على امتداد الوطن العربي عبر أطــباق صغيرة لا يتجاوز قطرها نصف متر، وبدأت القناة البث التجريبي مــن الساعة الرابعة ظهرا وحتى العاشرة ليلا وبعد الافتتاح الرسمي زادت ســاعات الــبث لتصل إلى تسع ساعات يوميا تبدأ من الساعة الثالثة ظهرا وحتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل[57].

وتسعى القناة الفضائية الليبية إلى تطوير برامجها وهيكلها الإداري والتقني، واستكمال موارد النقص البشرية والمادية، كما تخطط الحكومة الليبية وفقا لتوجهاتها الجديدة نحو القارة الإفريقية، وسياسة الانفتاح الجزئي الذي تشهده ليبيا إلى إطلاق "قناة فضائية أفريقية" تهتم بالشئون الإفريقية [58].

د ـ أهداف القناة الفضائية[59] :

1) التعريف بأهداف ثورة الفاتح ومنجزاتها والتبشير بالفكر الجماهيري وتعميق الوعي بقيمه الحضارية والدعاية له في الوطن العربي والعالم.

2) تجسيد الهوية الثقافية للأمة العربية والحفاظ على وحدتها ورفض الذوبان في الآخر.

3) طرح البديل الثقافي والإعلامي والإبداعي الجماهيري المتحرر من أي تشويه إعلامي وافد.

4) تنمية الذوق والإبداع الحضاري وتقديم الترفيه باعتباره حاجة إنسانية.

5) مخاطبة المتلقي بخطاب إعلامي يرمى إلى نشر الثقافة الجماهيرية وربط المواطن بقضايا أمته والقضايا العادلة في العالم.

6) إحاطة المتلقي بالمعلومات وتبصيره بحقائق الأحداث وغرس القيم في وجدانه حتى يتمكن من التحليل الناضج.

7) مد وتعميق التعاون مع المؤسسات الإعلامية العربية بما يخدم مصالح الجماهيرية العظمى.

هـ ـ الإمكانيات الفنية والبث عبر الأقمار الصناعية:

وبالعودة إلى ساعات البث المشترك بين القناة الفضائية والقناة الأرضية بلغ الإرسال المشترك بينهما عام 1999 ما يقارب 4380 ساعة،

وكما يتضح أنه لا يوجد إرسال خاص بالقناة الفضائية وآخر بالقناة الأرضية على أرض الواقع، حيث أن بث البرامج موحد بين القناتين إلا فيما ندر.

وتبث قناة الجماهيرية العظمى الفضائية برامجها عبر شبكة المعلومات الدولــية الإنتــرنت على الموقع، WWW.Libya@online.com. وفي خطوات علمــية لمواكبة تقنيات الاتصال المعلوماتية تم تحديث بعض قاعات الإنتاج لــتعمل بالتقنــية الــرقمية (DIGITAL) بدلا من النمطية (ANALOG)، بالإضافة إلى الحاسوب في غرفة البث الرئيسية للتحكم في البرامج وتوزيعها على محطات الإرسال ذاتيا عن طريق الأوامر والمعلومات المخزنة(60).

و- التبعية السياسية والإدارية:

تخــضع القناة الفضائية الليبية لإشراف اللجنة الشعبية للإعلام والثقافة الجماهيرية، وتعبر الفضائية الليبية عن سياسة الدولة وتخضع لنظام التمويل الحكومــي مــن ميزانية الدولة علاوة على مصادر الدخل الأخرى، ويقتصر النظام الإعلاني في القناة على بث الإعلانات الإرشادية والتجارية الموجهة(61).

ز- الخدمة البرامجية:

بلغــت ســاعات البث التجريبي 8 ساعات تزايدت تدريجيا، والملاحظ علــى القناة الفضائية الليبية اعتمادها بالدرجة الأولى على الإنتاج المحلى الذي يمــثل (60%) مــن نسبة البرامج بالإضافة إلى نسبة (14%) من الإنتاج العربي(62).

ويلاحــظ علــى القناة الفضائية الليبية الطابع السياسي التعبوي، وتقدم نشرات الأخبار والندوات والبرامج التي تسلط الضوء على معطيات سياحية وتجارية ليبية، وتمثل لونا من القنوات التي تهتم بالتراث، وتعتمد أحياناً على البــرامج الوطنــية التــي يتم بثها من القناة التلفزيونية الوطنية بهدف توسيع قاعدة مشاهدتها، وتستعين القناة الفضائية الليبية باستديو خاص بها بالإضافة

إلـــى الاســـتعانة باستوديوهات التلفزيون الوطني وبعض عناصره البشرية، ويـــوجد بليبـــيا شـــركة لاســـتقبال وإعـــادة بث القنوات الفضائية التي تقدم للمـــشتركين في خدماتها عددا من القنوات من ضمنها القناة الفضائية الليبية، وتمـــثل القناة الفضائية الليبية إحدى القنوات الفضائية العربية الحكومية التي تلتزم بالسياسة الإعلامية ويغلب عليها الطابع السياسي التعبوي.

المبحث الثالث

برامج الأطفال في الإذاعة المرئية الليبية

حرصت الإذاعة المرئية الليبية منذ بدايتها عام 1967 على أن تكون البرامج التي تبثها نابعة من الواقع الليبي والعربي الإسلامي وملبية لحاجات المجتمع الليبي بجميع فئاته إعلاميا وثقافياً وترفيهياً، ولذلك تتعدد وتتنوع المواد التي تبثها الإذاعة المرئية الليبية تبعاً لخريطة، متكاملة تغطى ساعات الإرسال اليومي في نشرات إخبارية وأحاديث دينية واجتماعية وسياسية وثقافية، وأفلام إخبارية وثائقية إلى جانب برامج المنوعات وبرامج الأطفال والرياضة والشباب، فضلا عما يبثه من برامج تعليمية وبرامج خاصة وبرامج علمية وعسكرية وتاريخية ومسلسلات وأفلام عربية وأجنبية وغير ذلك من المواد، ومن أهم أهداف الإستراتيجية الإعلامية الليبية الاهتمام بثقافة الطفل والمرأة والشباب وتلبية احتياجاتهم الثقافية، وكذلك مراعاة التنوع في المصادر الثقافية والاهتمام بعنصر الاختيار منها بما يتماشى وأهداف وقيم وأخلاقيات المجتمع الليبي العربي الإسلامي، وذلك في إطار من الحرص على مواكبة الأحداث والمناسبات الأدبية والفنية والعلمية المحلية والعربية والإسلامية والعالمية وتوثيق تلك الأنشطة وربطها بالتراث الليبي ودوره الثقافي.

ولقد سمحت الدولة الليبية باستقبال القنوات الفضائية دون قيود، وعملت الهيئة العامة للإذاعات بالدولة الليبية على تكريس التواجد الليبي عبر الفضاء، حيث كانت الدولة الليبية من أوائل الأقطار العربية التي استفادت من الأقمار الصناعية وبدأ تلفزيون الدولة الليبية إرساله على القمر الصناعي

سنة 1984 وتطورت ساعات الإرسال التلفزيوني لتلفزيون الدولة الليبية حتى وصلت إلى (18) ساعة يوميا مع نهاية 1992 وفي هذه السنة تم استقبال القنوات الفضائية، ومن بين أهم ملامح الاهتمام بالتخطيط في مجال الاهتمام بالأطفال برنامج (منتدى الأطفال) ومدته نصف ساعة أسبوعيا، ويبحث عن المواهب الليبية الواعدة لتقديمها مع استضافة الخبراء والمتخصصين لتقويم هذه المواهب، وكذلك الحرص على إبراز المعلومات المتصلة بليبيا في التاريخ وفي العصر الراهن، وذلك ضمن المسابقات التي تتضمنها بعض البرامج المرصود لها جوائز مالية والتي تشد المشاهدين، ومن أمثلتها (أطفال الجائزة الكبرى)، ومسابقة (نادي الأطفال)، وبرنامج (زهور الحياة) وبرنامج (علبة ألوان) ومسابقات الأطفال التلفزيونية ويدل استعراض موقع برامج الأطفال في خريطة برامج الإذاعة المرئية الليبية على الأهمية المتزايدة لهذه البرامج، وتقع برامج الأطفال ضمن البرامج الثقافية[63].

وقد بلغت ساعات البث لبرامج الأطفال في الاذاعة المرئية الليبية حوالى21 ساعة أسبوعياً، وشغلت برامج الأطفال نسبة كبيرة من إجمالي خارطة البرامج التلفزيونية،حيث جاءت بنسبة 16.66%، وبنسبة 65% من إجمالي البرامج الثقافية، وشغلت 1008 ساعة مرئية[*] في السنة موزعة على البرامج الموجهة للصغار ومنها168 ساعة للكرتون المدبلج بنسبة 16.6% من إجمالي برامج الأطفال مقابل 83.4% لأفلام الأطفال والبرامج التلفزيونية الأخرى الموجهة للأطفال التي شغلت 840 ساعة تلفزيونية في السنة، وكان المنتج محليا منها 504 ساعة تلفزيونية في السنة أي بنسبة 60%من إجمالي البرامج المحلية والعربية، وبنسبة 50% من إجمالي البرامج بما فيها الكرتون[64].

ومن أمثلة البرامج المحلية الموجهة للأطفال هي: عالم الأطفال، زهور الحياة، منتدى الأطفال، نادى الأطفال، علبة ألوان، أطفال الجائزة الكبرى،

ومــن أمــثلة مسلــسلات الأطفال، الصياد الصغير، ومن أمثلة المسلسلات الكــرتونية المدبلجة غير الرسوم المتحركة التي يعرضها في أوقات مختلفة: مغامــرات، كابتن ماجد، الصياد رامي، صاحب الظل الطويل، سبانك. ومع بدايـــة التسعينات وبدء التطبيق العملي الجزئي لمنزلية التعليم الابتدائي بدأت الإذاعــة المــرئية بالــتعاون مع شعبة المؤسسات التعليمية بمكتب الاتصال باللجــان الثورية في تقديم برامج تعليمية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وقد زاد نصيب البرامج التعليمية والثقافية في عام 1992، حيث أنشأت قناة التعليم الحــر واهــتمت هذه القناة ببرامج التعليم الحر، والذي هو من أهداف القيادة الليبيــية وتوجــيهاتها واهتمت هذه القناة بالبرامج التثقيفية والمواهب الواعدة، وكانــت الوعاء الشامل لبرامج الأطفال، حيث قامت بإنتاج الرسوم المتحركة مــن خلال المنهج التعليمي ونشرة أخبار الطفل والبرامج الترفيهية والتربوية والفكــرية والمسارح الموسيقية وغيرها، وكانت تنقل المهرجانات المدرسية التي تقام في جميع أنحاء الدولة، حيث يستمر بث تلك المهرجانات مدة طويلة لا تقل عن 15 يوما متواصلة، وكانت القناة الصغيرة تجربة فريدة في تاريخ الإذاعــة المــرئية الليبــية التي استمرت من 1992 – 1997 وكانت الوعاء الــشامل لبــرامج الأطفال المنتجة محليا من رسوم متحركة وبرامج تعليمية وتربوية وترفيهية وغنائية ودرامية ودينية ورياضية وحرفية، وفي ظل عدم التخطــيط وقلـــة الكوادر المتخصصة توقفت القناة الصغيرة لظروف مادية وفنية، واستمر برنامج (مهرجانات) يبث عن طريق الإذاعة المرئية الليبية ويشغل نصف ساعة أسبوعيا حتى الآن[65] 2005 – 2006.

- **نماذج من برامج الأطفال المحلية:**

عالم الأطفال، منتدى الأطفال، نادى الأطفال، علبة ألوان، جحا، زهور الحياة، أطفال الجائزة الكبرى، نشرة أخبار الطفل، مسابقات.

وأيضا هناك برامج المناسبات التي يتم إنتاجها محلياً مثل مناسبة شهر رمــضان المــبارك والأعياد الدينية والمناسبات الوطنية والتظاهرات الثقافية التي تقام سنوياً وتستمر لمدة طويلة، مثل:

- مسابقات القرآن الكريم.
- مهرجانات.
- الاحتفالات الوطنية.

تعقيب

تعتبــر الإذاعــة المرئية في ليبيا مثل غيرها من الإذاعات في الوطن العربــي ودول العــالم الــثالث حــيث تؤول ملكيتها للدولة ويتم تمويلها من الميزانية العامة وتخضع لرقابة الدولة عليها.

ويلاحــظ ان التلفــزيون الليبــي يولى اهتماماً خاصا ببرامج الأطفال، وتشغل حيزاً زمنياً يتزايد عاماً بعد عام غير ان الاهتمام بزيادة حجم برامج الأطفــال علــى الخريطة البرامجية سواء من حيث الزمن المخصص لها أو القنوات التي تذاع منها، لا يغني عن ضرورة الاهتمام بالمضمون الذي تقدمه هــذه البرامج، لما يمكن أن تلعبه من دورٍ هام في تثقيف الطفل الليبي، وإن الــتحدي الذي يواجه أطفالنا اليوم في عصر البث التلفزيوني المباشر يتطلب معــرفة وتحديــد المفاهيم والقيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية وتبنيها، وتحديــد تلك المفاهيم المرفوضة وتجنبها، إنه من المهم للطفل المسلم معرفة الــصور والمــضامين الحقيقية التي تعبر عن الواقع وليست تلك المضامين الخيالــية التي تسهم في الإلهاء والتغريب.لذلك فالإعلام يحتاج إلى إعادة بناء أرضــية ثقافــية، وذلك لتأثيره الكلي على جميع أفراد المجتمع، بما في ذلك الأطفــال الــذين يعــدون وسائل استقبال إيجابية تقلد ما ترى، وتتأثر بالقيم والاتجاهــات التي تشاهدها عبر قنوات البث المباشر(66)، والذي لم تعد تنفع

معـــه رقابـــة الدولـــة وأســـلوب المنع والتحريم (بسبب احتكار الدولة للبث التلفزيونـــي) فهو سمة من سمات قرية "مكلو هان" الإلكترونية، وواقع يجب الاعتراف به[67].

وأخـــيـــراً: لا بـــد من الاعتراف أنه على الرغم من مرور أكثر من ثمانية وثلاثين عاماً على وجود التلفزيون الليبي، إلاَ أن النجاح لم يحالفه بعد فـــي إيجـــاد صـــناعة تلفزيونية احترافية راقية مبنية على أسس واضحة من التخطيط العلمي المسبق الذي يأخذ في الاعتبار اهتمامات الجماهير المختلفة فـــي مـــشاربها وأذواقهـــا وحاجاتهـــا وربطها بحاجة المجتمع تنمويا وثقافيا واجتماعـــيا، إن الدورات البرامجية تنفذ بناء على اجتهادات فردية بعيدا عن التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأهداف المجتمعية الراقية، فالعديد من الصيغ البـــرامجية تعانى من فقر في الإبداع والابتكار، وإن أساس صناعة البرامج التلفـــزيونية الموجهة للصغار والكبار هو الإبداع الفني والتميز الفكري النابع مـــن قـــيم المجـــتمع ومبادئه الذي يهدف إلى تلمس حاجات الأفراد، وتلبية رغـــباتهم الأمر الذي يحتم الحاجة لأهمية دراسة برامج الأطفال التلفزيونية بصفة عامة والمعلومات التي تقدمها هذه البرامج بصفة خاصة للتعرف على محتواها وما تقدمه من حيث المضمون والشكل، ومدى تعرض الأطفال لهذه البـــرامج وعـــادات وأنماط التعرض وانعكاسات هذه البرامج على معلومات الأطفال.

الأمـــر الـــذي ســـوف نستوضحه في الفصل الخامس من هذا الكتاب والخاص بالدراسة الميدانية والذي من خلاله يمكن الإفادة في هذا الخصوص ولو بالنذر اليسير.

هوامش الفصل الأول

1- انشراح الشال. **الطفل المصري بين التلفزيون والفيديو والغزو الثقافي.** ط2 (القاهرة: دار نهضة الشرق،1997) ص9.

2- عاطف العبد. **الإعلام المرئي الموجه للطفل العربي.** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1989) ص 3.

3- سوزان القليني. **الاتصال ووسائله ونظرياته.** ط2 (القاهرة: د. ن، 2000) ص46.

4- سلوى عبد الحميد الخطيب. **نظرة في علم الاجتماع المعاصر.**(القاهرة: مطبعة النيل، 2001) ص204.

5- نادية حسن سالم، عاطف العبد. " التلفزيون والطفل العربي". **في: مجلة الدراسات الإعلامية**.ع 55، ابريل 1989. ص21.

6- خالد احمد العمودي. "ايجابيات الاستخدامات وسلبياته في المجتمع السعودي" **في: رسالة الخليج العربي**. الرياض.ع 256. السنة 16، 1995. ص51.

7- مني كشيك. **القيم الغائبة في الإعلام**. (القاهرة: فرحه للنشر والتوزيع، 2003) ص7.

8- ماري وين. **الأطفال والإدمان التلفزيوني. تأليف**. وين ماري. **ترجمة:** عبد الفتاح ألصبحي. ط2 (الكويت: مطابع الوطن،1999)، ص16.

9- جيهان رشتي. **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**. (القاهرة: دار الفكر العربي، 1978) ص268.

10-منى كشيك. **مرجع سابق**. ص7.

11-كلثم جبر. "التكيف الاجتماعي وتنمية قدرات الطفل حول المشاهدات الايجابية لبـــرامج التلفـــزيون". (قطر: **الملتقى الثالث لرعاية الطفولة**. الدوحة،2003) ص13.

12-ليلـــى حسين السيد. "صحة الطفل في الاتصال كما تعكسه برامج الأطفال في التلفزيون المصري". ورقة مقدمة امام: **المؤتمر العلمي ألسابع لكلية الإعلام**. جامعة القاهرة، مايو 2001. ص19.

13-كـــريمة حنيش." الاتجاهات أ لوالدية نحو علاقة الأبناء مع برامج الفضائيات المـــرئية ". **رســـالة ماجـــستير.غيـــر منشورة**. (طرابلس: كلية الآداب قسم الاجتماع. جامعة الفاتح، 2003) ص9.

14-نهـــى عاطف العبد. **أطفالنا والقنوات الفضائية**. (القاهرة: دار الفكر العربي، 2005) ص9.

15- **Human Development Report** (New York UNDP Publication) UNDP(1995).

16-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. UNDP. 2004.في: **تقريرالتنمية الإنسانية العـــربية**. عمـــان، للعام 2004. منشورات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاجتماعي والإقتصادى. ص16.

17-**المرجع السابق**. ص 19.

18-الهيئة الوطنية للتوثيق والمعلومات. **مرجع سابق**. ص ص30.

19-**المرجع السابق**. صص31 – 34.

20-**المرجع السابق**. ص28.

21-**المرجع السابق**. ص 29.

22-مـــصطفي عمر. "التحديث والتنمية وإسهامات التعليم العالى". دراسة قدمت أمـــام: نـــدوة **التعلـــيم العالى والتنمية في شمال أفريقيا**. طرابلس: المركز الإفريقـــي للبحث التطبيقي والتدريب في مجال الإنماء الاجتماعي، 27–29 أكتوبر 2002. ص45 – 68.

23-عـــبد الـــسلام الدويبى. " الأبعاد الاجتماعية والسكانية للتنمية المستدامة في المجـــتمع الليبـــي مؤشرات وتوجهات". **تقرير فنـي استشاري. غير منشور مقدم الى: مجلس التخطيط العام بليبيا**، 2000. ص60.

24-**المرجع السابق**. ص65.

25-الهيئة الوطنية للتوثيق والمعلومات. **مرجع سابق**. ص 32– 34.

26-أبو بكر الوصيف. "استخدامات المرأة للتلفزيون الليبي والإشباعات المتحققة". **رســـالة ماجستير غير منشورة**. (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث العربية. قسم الدراسات الإعلامية،2004).

27-علي عبد السلام الربيعي. **مرجع سابق**. ص58.

28-خلـــيفة التليسي. **حكاية مدينة لدى الرحالة والأجانب**. (طرابلس: الدار العربية للكتاب، د. ت) ص198.

29-ســـالم عيسى بالحاج. **وســـائل الاتصال الليبية – النشأة والتطور والمرتكزات الفكرية**. (القاهرة: دار الفكر العربي، 2003) ص61.

30-علي عبد السلام الربيعي. **مرجع سابق**. ص ص 59 – 60.

31-El–ZilitniAbdussalam. M. Massmediafor. Literacyin Libya **feasibilitstudy.** (N. Y. Oxford University. Press. 1986) p.120.

32-عاطــف العبد، ماجي الحلواني. **الأنظمة الإذاعية في الدول العربية**.(القاهرة: دار الفكر العربي، 1987) ص 208.

33-**المرجع السابق**. ص ص 209 – 210.

34-El–ZilitniAbdussalam. **Op. cit. p.** 121.

35-سالم عيسى بالحاج. **مرجع سابق**. ص 32.

36-**المرجع السابق**. ص ص 61- 62.

37-عاطف العبد، ماجي الحلواني. **مرجع سابق**. ص208.

38-El_ Zilitni. Abdussalam. Op. cit. p.12

39-انــشراح الــشال. **مــدخل الــى علم الاجتماع الإعلامي**. (القاهرة: دار الفكر العربي، 2001) ص 80.

40-قــرار اللجــنة الشعبية العامة رقم 155. لسنة 1988: بشأن إنشاء الهيئة العامة لإذاعة الجماهيرية. ص1.

41-**المرجع السابق**. ص2.

42-على عبد السلام الربيعي. **مرجع سابق**. ص69.

43-قرار أمين اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة رقم 327. لسنة 1988: بشأن إنشاء مكتب الإعلان الإرشادي والخدمات الإذاعية.

44-أبو بكر الوصيف. **مرجع سابق**. ص164.

45-**المرجع السابق**. ص164.

46-على عبد السلام محمد الربيعي. **مرجع سابق**. ص 80-81.

47-مقابلة شخصية مع خالد محمد ألدائمي. مدير إدارة البرامج والتنسيق المرئي: بمكتبه بطرابلس. يوم 13/10/ 2004.

48-عاطف العبد، ماجي الحلواني. **مرجع سابق.** ص207.

49-قـــرار اللجنة الشعبية العامة. رقم 103. بتاريخ 1986/2/18: الخاص بإصدار النظام الأساسي لشركة الخدمات الإعلامية.

50-إدارة **الإذاعات** الأجنبية. **التقرير النصف سنوي**، للعام 1996. طرابلس: الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمى. ص12.

51- تقرير الإرسال المرئي للهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمى. **في: مجلة الإذاعة.** طرابلس. ع5. السنة الأولى، مارس 1989 ص ص 6- 9.

52-عابـــدين الـــدر دير الشريف. **نشأة وتطور الإذاعتين المسموعة والمرئية في ليبيا من 1939 إلى 1997.**(بنغازي: مركز البحوث والتوثيق الإعلامي، 1998) ص ص 121- 122.

53-سامي الشريف.**الفضائيات العربية: رؤية نقدية.**(القاهرة: دار النهضة العربية، 2004) ص124.

54-قـــرار أمينة اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية.رقم 320، لسنة 1995: بشأن إنشاء القناة الفضائية للجماهيرية العظمى.

55-هبة أمين شاهين. **مرجع سابق.** ص 176.

56-إيـــاد شاكر. **عام 2000 حرب المحطات الفضائية.** (عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع،2001) ص104.

57-**المرجع السابق.** ص105.

58-سامي الشريف. **مرجع سابق**. ص143.

59-المركــز الإعلامـــي العربي الليبي. **القناة الفضائية الليبية**.(القاهرة: المركز، 1998) ص6.

60-أبو بكر الوصيف. **مرجع سابق**. ص 179.

61- **التقريــر الـــسنوي حـــول وضع البث الفضائي العربي في المنطقة العربية وخارجهــا**. (تــونس: المــنظمة العــربية للتــربية والثقافة والعلوم، 2001) ص41– 42.

62-أبو بكر الوصيف. **مرجع سابق**. ص 179.

63-مقابلــة شخــصية مــع المهــندس عبد المجيد جحا. الهندسة الإذاعية. إذاعة الجماهيرية العظمى. طرابلس، يوم 2005/10/23.

64-مقابلــة شخصية مع خالد محمد ألدائمي.مدير إدارة البرامج والتنسيق المرئي بالتلفزيون الليبي. بمكتبه بطرابلس، يوم 23/10/ 2005.

65-**المرجع السابق**.

66-إبراهيم عبد الله غلوم. " الثقافة في مجتمعات الخليج العربية ". **في: مجلة عالم الفكــر**. المجلــس الوطني للثقافة والفنون والآداب. المجلد السابع والعشرون. ع3. الكويت، يناير– مارس 1999. ص ص70– 75.

67-انشراح الشال. **بث وافد على شاشات التلفزيون**. (القاهرة: دار الفكر العربي، 1994). ص183.

الفصل الثاني

علاقة الطفل بالتلفزيون

- تمهيد
- المبحث الأول : الطفولة تعريفها - مراحل نموها - خصائصها.
- المبحث الثاني: التلفزيون وبرامج الأطفال.

المبحث الأول

الطفولة: تعريفها – مراحل نموها – خصائصها

تمهيد:

لم يعد يجادل أحد في أهمية تكوين الطفل منذ السن المبكرة، جسميا ونفسيا وخلقيا وفكريا؛ لأن أوعيته الفارغة قابلة للتعبئة منذ السنة الثالثة بل حتى قبل ذلك، وقوة استيعابه تكون مرتفعة منذ السنة السابعة، وبقدر ما يسهل على المجتمع تكييف الطفل وتصحيح توجيهه في هذه السن المبكرة بقدر ما يصعب ذلك بعد أن يكون عود الطفل قد نما معوجاً غير مستقيم، وقد أولى الإسلام للطفل وتربيته وحمايته عناية خاصة، فأوصى برعاية مصالحه، خاصة وهو ضعيف البنية لا يستطيع الدفاع عن نفسه، ودعوة الإسلام إلى احترام حقوق الطفل وحمايته، وأن يفرض على الوالدين واجب الولاية وتربيته ومساعدته كي ينمو نموا طبيعيا وشحذ مداركه وتفتيح مواهبه[1].

ويقرر الكثير من العلماء أن الدعائم الجوهرية لحياة الإنسان الراشد تقوم على ما يتلقاه من رعاية وعناية واهتمام وما يتعرض له من مشاكل وصعوبات في طفولته ما يعيشه من تجارب وخبرات وما يلقاه من توجيه وإرشاد لهذا كانت مرحلة الطفولة من أهم المراحل في مسيرة نمو الإنسان وأكثرها تأثيراً في بناء شخصيته، ففي هذه المرحلة تبدأ أغلب الاتجاهات النفسية والاجتماعية والصحية وفيها يبدأ الفرد باكتساب وتنمية قدراته التفاعلية مع بيئته والمحيطين به[2].

ونص قانون إعلان الطفل لعام 1959 على ضرورة أن يتمتع الطفل بالحماية الخاصة والفرص والتسهيلات اللازمة لإتاحة نموه نمواً طبيعياً في النواحي البدنية والروحية والاجتماعية في ظل ظروف تتسم بالحرية

والكرامة وتكون مصلحته العليا هي ذات الاعتبار الأول من سن القوانين لهذه الغايــة، نــص هــذا الإعــلان على أن تتسم تنشئة الطفل بروح من التفاهم والتــسامح والصداقة بين جميع الشعوب بمحبة وسلام والأخوة العالمية وعلى الإدراك بأهمية تكريس طاقته لخدمة إخوانه في الإنسانية(3).

وجاء المؤتمر السنوي الأول ليؤكد أهمية السنوات الأولى لحياة الإنسان، وذلــك لمــا لها من أهمية وآثار باقية في شخصية الطفل، والأساس في تكوين الأهــداف التربوية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، وبقدر ما نوفر للطفل في الوســط الــذي يعــيش فــيه عوامل التربية السليمة وجعل البيئة دافئة وحافزة نــستطيع أن نشكل هذا الكائن الحي بمواصفات تجسد الجوهر الحقيقي للإنسان ونجعل منه شخصية سوية(4).

وإن التقدم التقني الذي نعيشه أتاح للفرد فرصة ذهبية للحصول على قدر كبير جداً من المعلومات بيسر وسهولة لكنه يحمل معه أيضاً الكثير من القــيم والمفاهــيم التي قد تتعارض مع قيم المجتمعات المسلمة، الأمر الذي يؤثــر علــى المــنهج الفكري والسلوكي لجيل المستقبل، من هنا كان من الــضروري تزويد أطفالنا بجرعات ثقافية كافية تساعدهم على التعامل مع متغيرات هذا العصر.

والتــربية الــسليمة هي المسئولة عن إيجاد رجال من هؤلاء الأطفال نحقق فيهم مفاهيم معينة ومعايير خاصة(5). وان التربية الإسلامية هي الوحيدة المؤهلة لتنشئة أطفالنا فهي المنهاج الدقيق المتكامل الذي أعده الخالق سبحانه وتعالــى للإنــسان فهي ليست تربية دينية وروحية فحسب كما قد يتبادر إلى الأذهان وإنما هي تربية شاملة ومتسعة، فهي تربية أخلاقية وعقلية واجتماعية ودينية(6).

ويشير الإمام الغزالي أن "الصبي أمانة عند والديه"، قلبه الطاهر جوهرة نفيسة، خالية من كل نقش، فإن عوَد الخير وتعلمه، تنشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه، وكل معلم له ومؤدب، وأن عوَد الشر وأهمل، شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم أو الوالي له"[7].

أولاً: تعريف الطفولة:

هناك العديد من التعريفات لمرحلة الطفولة نذكر بعضا منها[8] :

- تعرف الاتفاقية الدولية لرعاية الطفولة الصادرة في 20-11-1989م الطفولة بأنها "كل إنسان يقل عمره عن 18 سنة ".
- و يعرف الأستاذان، روبرت وإليزابث شال إلى أن "الطفولة تبدأ بعد سن الثانية أي بعد مرحلة الرضاعة وتستمر في نظرهما حتى سن الثانية عشر".
- واعتبرت اللجنة الوطنية الدائمة لرعاية الطفولة في ليبيا "مرحلة الطفولة من المراحل التي يمر بها الإنسان منذ الولادة وتنتهي مع بداية الشباب وقبل بلوغ الطفل سن الخامسة عشر وهي المرحلة الأساسية في بناء الفرد المتأثر بعاملي الوراثة والبيئة التي تتطلب رعاية وعناية خاصة لتحقيق نموه المتكامل واكتسابه الشخصية السوية"
- الطفولة هي الفترة العمرية التي تبدأ منذ الميلاد وحتى طور البلوغ، وتنقسم هذه الفترة إلى الطفولة المبكرة التي تمتد من الميلاد حتى السادسة تقريبا والطفولة المتأخرة التي تمتد من السادسة حتى الثانية عشر وهي الفترة التي يكتسب فيها الطفل الوعي، والمعرفة وسائر المقومات الثقافية ويكون قادراً للتكيف والتلائم مع البناء الثقافي والاجتماعي المحيط به[9].

وإن اختلفت المفاهيم والتعريفات للطفولة فإن هناك أمراً لا يمكن الاختلاف فيه وهو أهمية هذه المرحلة وضرورة توفير الرعاية والعناية اللازمة لها.

ثانياً: مراحل النمو:

يعرف النمو بأنه "سلسلة متتابعة متماسكة من متغيرات تهدف إلى غاية واحدة، وهي اكتمال النضج ومدى استمراره وبدء انحداره"[10].

يقع النمو في مراحل مختلفة وقد تقصر كل مرحلة أو تطول، وان الانتقال من مرحلة إلى أخرى عملية تدريجية مستمرة بمعنى ؛ أن الفصل هنا في مراحل فصل تعسفي حيث ينبغي عدم إغفال الاختلافات الفردية بين الأطفال، وان بعضهم قد يمكث فترات أطول من آخرين في كل مرحلة أو في بعضها[11].

وقد حاول العلماء تقسيم هذه المراحل من أجل التعامل معها، والتحدث عنها، ومن أجل مراعاة خصائصها وتلبيتها تربويا من قبل العاملين في المناهج، وهناك العديد من التقسيمات لمراحل النمو، تختلف باختلاف الباحثين، وباختلاف المدارس والنظريات في علم النفس وفيما يلي عرض لهذه التصنيفات[12]:

1) التصنيف العضوي:

وهو الذي يقوم على أساس المميزات الجسمية والعضوية والفردية وتتمثل في:

- **مرحلة ما قبل الميلاد:** من البويضة الملقحة إلى جنين – حتى الميلاد.
- **مرحلة المهد:** من الولادة حتى الأسبوع الثاني.
- **مرحلة الرضاعة:** من نهاية الأسبوع الثاني إلى نهاية السنة الثانية.

- **مرحلة الطفولة المبكرة:** من السنة الثانية إلى السنة السادسة.
- **مرحلة الطفولة المتوسطة:** من السن السادسة إلى السن التاسعة.
- **مـــرحلة الطفولة المتأخرة:** من السن التاسعة إلى السن العاشرة (إلى 10 سنوات للإناث، 12 سنة للذكور).

وهـــذه الأخيـــرة يـــسميها بعـــض العلمـــاء بمرحلة "فجر الواقعية" (Dawing Realism)، حيث ذاكرة الطفل تكون فيها قوية ويعتمد عليها كثيراً في الحفظ، وأحياناً تسمى هذه المرحلة باسم "دور العصابات " (Gang Stage) وفيها يحس الولد بحرية واستقلالية ويصادق مجموعة من زملائه، وفي هذه المرحلة يصادق الطفل ويتحيز لجنسه، بل يشن الأولاد الحرب على البنات، ويحدث عداء نفساني بين الجنسين[13].

2) **الأساس التربوي في التصنيف**:

يـــتم التقـــسيم فـــيه علـــى أساس المراحل التعليمية التي تساير النظم المدرسية القائمة وتقسم مراحل النمو من الناحية التربوية إلى:

- **مـــرحلة ما قبل المدرسة:** حتى السنة السادسة من العمر،وتشمل سني المهد والطفولة المبكرة.
- **مـــرحلة المدرســـة الابتدائية:** من السن السادسة إلى سن الثانية عشر وتشمل مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة.
- **مـــرحلة المدرسة المتوسطة:** من السن الثانية عشر حتى السن الرابعة عشر وتقابل مرحلة البلوغ.
- **مـــرحلة المدرســـة الثانوية:** من السن الرابعة عشر إلى السن الثامنة عشر وتقابل مرحلة المراهقة المبكرة.

- مــرحلة التعلــيم الجامعــي: مــن السن الثامنة عشر إلى السن الثانية والعشرون وتقابل مرحلة المراهقة والرشد.

3) تصنيف ويلرد أولسن w, olson:

لقد صنف ويلرد أولسن[14]، مراحل النمو حسب نظرية التحليل النفسي إلى ما يلي:

- مرحلة ما قبل الولادة Fetus وتمتد من الحمل حتى الميلاد.
- مــرحلة الطفــل حــديث الــولادة Newborn وتمتد من الميلاد حتى أسبوعين.
- مرحلة الرضيع Infant ومدتها السنة الأولى من حياة الطفل.
- مــرحلة الطفــولة المبكــرة Early Childhood وتمتد من سنة إلى الست سنوات.
- مــرحلة الطفولة المتوسطة Middle Child وتمتد من السن السادسة وحتى العاشرة.
- مرحلة الطفولة المتأخرة Later Child Hood وتمتد من العاشرة وحتى الثانية عشر.
- مرحلة ظاهرة البلوغ Puberty وهي سن الثانية عشر والثالثة عشر في بعض المناطق
- مــرحلة المــراهقة الأولي Early Adolescence وتمتد من الثالثة عشر وحتى السادسة عشر.
- مــرحلة المراهقة الثانية Adolescence Later وتمتد من الخامسة عشر وحتى العشرين.

4) تصنيف بياجيه:

وتعتبــر نظرية العالم السويسري **"جان بياجيه"** أكثر نظريات التطور الإدراكـــي شـــهره فقد كرس بياجيه ما يقرب من ستين سنة لصياغة نظرية متـــرابطة ومحكمـــة حول الكيفية التي يقوم بها الكائن البشري للتعرف على عالمه الفيزيقي وعالمه الاجتماعي.

و تنقسم مراحل التطور الإدراكي عند بياجيه إلى[15] **:**

- **مرحلة الإدراك الحسي الحركي: (من وقت الميلاد إلى السنتين):**
- خـــلال هـــذه المرحلة يكوَن السلوك أساساً حركي فالطفل لم يفكر في المفاهـــيم بعـــد فـــي حين يبدأ تطور النمو الإدراكي لديه، وخلال هذه المـــرحلة يتطور شعور الطفل أو إحساسه بالانفصال بين ذاته والعالم مـــن حـــوله، كما يتعلم الطفل كيف يستجيب وكيف يكوَن رد فعله تجاه الأشياء والناس المحيطين به.
- **مرحلة التفكير ما قبل المنطقي (من ثلاث سنوات إلى سبع سنوات)**
- وتتميز هذه الفترة بنمو اللغة والتطور السريع للمفاهيم وأفكار الأطفال في هذه المرحلة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدركاتهم الحسية، فهم يعتمدون علـــى الـــصفات أو الكيفيات المباشرة المحسوسة للأشياء والمواضيع كأســـس للاســـتدلال المنطقي، وتذكر ألن وأرتلا إن الأطفال في هذه المـــرحلة يكونون متمركزين حول ذا واتهم أي إنهم يميلون إلى رؤية العـــالم مـــن وجهـــات نظرهم وآفاقهم الذاتية (دون أخذ وجهات نظر الآخرين في الاعتبار).
- **مـــرحلة التفكيـــر المنطقـــي المحـــدد** (مـــن السنة الثامنة إلى السنة الحادية عشر).

خــلال هــذه الــسنوات يتكون لدى الطفل القدرة على تطبيق التفكير المنطقي وتحديد المشاكل وبالرغم من توفر القدرات الادراكية للطفل في هذه المرحلة إلا أنه يحدد استخدام هذه القدرات في عملية تصور أو تخيل الأشياء والحــوادث المحــسوسة المشخــصة (أى غير المجردة) فالتفكير المجرد لا ينمو إلا في المرحلة التالية.

- **مــرحلة التفكير المنطقي الكامل (من السنة الثانية عشر إلى السنة الخامسة عشر)** خلال هذه الفترة يصل الهيكل الإدراكي للطفل لأعلى مــستوى في النمو، ويصبح الطفل قادرا على التحليل المنطقي لجميع أنــواع المــشكلات حيث تتطور خلالها قدرته على التفكير التجريدي والاستدلالي الفرضي.

ويلاحظ: من خلال (نظرية بياجيه) أن النمو الإدراكي للطفل يتطور مروراً بعدة مراحل بدءاً من المرحلة الحسية التي يستخدم فيها الطفل حواسه المختلفة من لمس وشم ومص.... إلخ، في التعامل مع الأشياء، وحتى مرحلة التفكيــر المنطقــي الكامل التي يمكن للطفل فيها التفكير المجرد في الأشياء، وتخــتلف مطالــب النمو خلال عمر الطفل المختلفة الأمر الذي يؤكد تعاطي الطفــل للتلفــزيون مــن البداية وحتى النهاية، حيث يبدأ الطفل الرضيع في مشاهدة التلفزيون منذ أن يبلغ سنه ثلاثة شهور، حيث تجذ به الألوان الزاهية والمشاهد المتحركة والأصوات المتغيرة، ثم عندما يبلغ سنه من 2-3 يبدأ في الــتعود علــى المــشاهدة، وعندما يبلغ الطفل مرحلة الروضة يكون معدل مشاهدته للتلفزيون أكثر من (30) ساعة أسبوعيا، و(400) إعلان تجاري وفق ما أثبتته بعض الدراسات.

ثالثا: مطالب النمو:

يــري هافجهرســت (havghurst) صـــاحب فكرة مطالب النمو، أن الأفــراد فـــي كل مرحلة نمائية يواجهون بمطالب تقتضيها تلك المرحلة، أي واجــبات تشمل المهارات والاتجاهات، إن النضج والتغير في جوانب النمو المخــتلفة كالــنمو العقلي والاجتماعي والجسمي يخلق الحاجة لهذه المطالب، وتكــشف مطالب النمو عن المستويات الضرورية التي تحدد النمو إلى تكيف الفرد مع بيئته، **ومطالب النمو لكل مرحلة نمائية كما يلي**(16) :

1) مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة:

- تعلم المشي
- تعلم الحركات:
- تعلم تناول الطعام.
- تعلم تناول الشراب.
- تعلم الكلام.
- تعلم ضبط الا خراج.
- تعلم ضبط التبول.
- تعلم بعض الفروق بين الجنسين.
- تعلم استخدام العضلات.
- تعلم التمييز بين الصح والخطأ.
- تعلم التمييز بين ألأخذ والعطاء.
- تعلم بعض المفاهيم الحسية.

2) مطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

- يتعلم سلوك التكيف الاجتماعي.
- يتعلم المفاهيم المجردة.
- ينمي اتجاهات إيجابية نحو الجماعة.
- يحاول الاستقلال.
- يتعلم السلوك الجنسي المناسب للمجتمع.
- يكون اتجاها إيجابيا نحو ذاته.
- يتعلم بعض الحركات الإيجابية التي بحاجة لمزيد من الضبط.
- يتعلم الاعتماد كليا على نفسه.
- يكون معايير اجتماعية مقبولة.
- يتعلم قواعد الأمن والسلامة.
- ينمى مفاهيم ضرورية للحياة.

3) مطالب النمو لدى مرحلة المراهقة:

- إقامة علاقات جديدة مع الزملاء.
- الاستقلال النسبي بأفكاره.
- الاطمئنان النفسي.
- اختيار مهنة ما.
- بداية الاستعداد للحياة الأسرية.
- تنمية مهارات حياتية لازمة.

- مطالب النمو لدى مرحلة الرشد.
- تكوين أسرة.
- تربية أطفال
- تحمل مسؤولية الزوجة والأطفال.
- اختيار مهنة.
- اختيار شريكة أو شريك الحياة.
- القيام بالواجبات الوطنية والدينية.
- تكوين مستوي اقتصادي واجتماعي.
- تقبل الكبار والتعامل معهم.
- تقوية الروابط الاجتماعية.

ويفيد التعرف على مطالب النمو خلال مراحل عمر الطفل المختلفة في عملية التكيف التي تساعد الطفل على الانخراط في الجماعة، وهي تعرف بعملية التطبع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية ويقصد بها " العملية التي يكتسب الطفل بموجبها الحساسية للمثيرات الاجتماعية، وتعلم الطفل كيفية التعامل والتفاهم مع الآخرين، وأن يسلك مثلهم، فهي العملية التي يصبح الطفل بموجبها كائنا اجتماعيا، وتتضمن هذه العملية تعليم العادات الاجتماعية والاستجابة للمثيرات الرمزية، كما تعرف بأنها "العملية التي تساعد الفرد على التكيف والتلائم مع بيئته الاجتماعية ويتم اعتراف الجماعة به، ويصبح متعاوناً معها وعضوا كفؤاً فيها[17]. "

رابعا: أهمية مرحلة الطفولة:

يجمـــع علمـــاء النفس على أن لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخـــصية الفـــرد في المستقبل[18] فما يحدث لنا من أحداث وما نمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحلة الكبر، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصماتها فـــي مـــرحلة الرشد، ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها الـــسابق فـــي اللاحـــق والحاضر في المستقبل، وعلى ذلك فإذا وفرنا طفولة سعيدة وموفقة لأبنائنا كانوا، الأكثر احتمالا، راشدين أسوياء خاليين من العقد والاضـــطرابات، ومـــرحلة الطفـــولة تتكون فيها جذور الشخصية وأصولها الأولى، وأيضًا خبرات الطفولة تؤثر في سماتنا التي تظهر في مرحلة الرشد[19].

خامساً: خصائص الطفل:

يتميـــز الطفـــل وهـــو في مرحلة تكوين لأفكاره ومعتقداته ومشاعره وسلوكه وفعله ورد فعله بالعديد من الخصائص منها[20]:

1) نقص المعلومات:

إن معلومات الطفل محدودة في كل أوجه الحياة التي يعيش فيها سواء فـــي الجـــوانب الفيزيقية أو الاجتماعية لها، لذلك تعتبر الطفولة أهم مراحل التعلم، حيث يتعلم الطفل ما يحب أن يعرفه عن ثقافته، وماذا يعتقد الآخرون تجـــاه العالم الفيزيقي والإنساني وكيف يسلك ويشعر تجاه الناس والحيوانات والأفكار.

2) تحمسه وحبه للتعلم:

يتميـــز الطفل بالفضول وحب الاستطلاع النابع من حبه وتحمسه للتعلم والمعرفة " فحب الاستطلاع أو الفضول والرغبة في التعلم هما من الصفات

الفطـــرية لمرحلة الطفولة " ويلمس البالغون ذلك من خلال الأسئلة ألالانهائية للطفل وتحركه المستمر معرضاً نفسه للمشاكل وأحياناً للمخاطر وكذلك خلعه للأشياء وفكها ومحاولة تقليد ما يراه، **ومن هنا تأتي خطورة التلفزيون إن لم يكن هناك رقابة وتوجيه.**

3) اختلاف مداخل التعلم:

بالـــرغم من حماسهم للتعلم، فإن الأطفال يكتسبون بالتدريج المهارات والمعلومات الأساسية فقط المطلوبة للتعلم بكفاءة وفاعليه، وبالمقارنة بقدرات البالغـــين نجـــد أن قدرات الأطفال على معرفة ماهو **المهم** واختياره من بين المـــواد الأخرى محدودة، كذلك فإن حدود انتباههم وذاكرتهم قصيرة مقارنةً بالبالغين.

4) شعورهم تجاه ما يشاهدونه في التلفزيون:

يقوم الأطفال بتنمية شعورهم تجاه ما يشاهدونه في التلفزيون بناء على طبيعة الحياة الاجتماعية التي يعيشونها وعلى تجاربهم الشخصية والمعلومات التي حصلوا عليها من مصادر المعرفة الأخرى[21].

5) الواقع الحقيقي:

يتـــرجم الأطفال ما يشاهدونه في التلفزيون كما يقول ريفس (1979) Reeves علـــى انه الواقع الحقيقي، فهناك أناس وحيوانات وحركات وعلاقات وغيرها[22].

ويتضح من الخصائص سالفة الذكر:

- إن الأطفـــال يـــشاهدون التلفزيون وهم أقل معرفة من البالغين بالعالم الفيزيقـــي والاجتماعـــي لهم مما يعرضهم لسوء الفهم والتقييم والتعلم الخاطئ من التلفزيون.

- إن حمـــاس الطفــل ورغبـــته فـــي الـــتعلم الممتزج بالفضول وحب الاستطلاع قد تجعله يتقبل كل المعلومات الشيقة والمقنعة (ظاهريا في بعــض الأحــيان) **التـــي يقـــدمها التلفـــزيون عن العامل الفيزيقي والاجتماعي والروحي المحيط بالطفل.**

- إن الأطفال قد تتقبل كل محتويات التلفزيون كمعلومات دقيقة حيث يقيم الأطفال محتويات التلفزيون بدون الأخذ في الحسبان الوسائل والدوافع المؤدية إلى إنتاج وإذاعة هذه المحتويات.

- إن الأطفـــال بمختلف مراحل أعمارهم يختلفون عن البالغين من حيث طـــريقة اســـتخدامهم للتلفـــزيون وتذكـــرهم لمحتوياته وكذلك تختلف العمليات العقلية لديهم[23].

المبحث الثاني

التلفزيون وبرامج الأطفال

تمهيد :

التلفـــزيون: جهاز ذو إغراء غير محدد كما أنه مجاني ومتاح للجميع دون استثناء، وعوامل جاذبيته وإغرائه كثيرة جداً وغير محدودة، لا بالإقليم ولا بالسن ولا بالمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي، أنه متاح لأصغر أطفالنا أعماراً، وهو كذلك لأكبر مواطنينا سنا[24].

ومن أهم خصائصه[25]:

1- يجمـــع التلفزيون بين الصوت والصورة والحركة والألوان مما يجعله أكثـــر جاذبـــية وشعبية بالنسبة لكافة قطاعات الجمهور نظرا لسهولة تلقـــى الرسالة وسهولة فهمها من جانب الجمهور سواء كان متعلما أم أمـــيا خاصة إن الصورة لا تحتاج إلى تفسير في بعض الأحيان الأمر الذي يجعله في أغلب الأحيان من أفضل الوسائل الجماهيرية المختلفة.

2- إن اعـــتماد التلفـــزيون على الحركة واللون يجعله يتميز بخاصية معايشة الواقع.

3- التلفـــزيون يعتبـــر مـــن أكثـــر وسائل الاتصال الجماهيري قربا من الاتـــصال الشخـــصي حـــيث يشعر المشاهد بالمواجهة المباشرة مع المتحدث لأنه يرى تعبيراته وانفعالاته واضحة أمامه.

4- اســـتخدام التلفزيون لأنواع اللقطات المختلفة يجعل المعنى أقرب إلى المشاهد التي تجعله يعيش في المعنى المطلوب توصيله إليه.

5- اســتطاع التلفزيون تحويل العالم إلى قرية صغيرة تتصل وتتعامل مع بعــضها البعض وقد أتاحت الأقمار الصناعية للتلفزيون فرصة كبيرة جــدا بحــيث قربت المسافات بين دول العالم ولم تستطيع أي وسيلة أخرى مواكبة التطور الذي لحق بالتلفزيون في هذا المجال.

6- يتــسم التلفــزيون بالحــياد التام في نقل الواقع باعتبار الصورة مرآه حقيقية للواقع.

7- مــن سلبيات التلفزيون إن الصورة تحتل التركيز الأول للمشاهد مما يفقده أحيانا الاهتمام بالمضمون.. الخ.

8- ولعــل الخاصــية الجديــدة التــي أضــيفت للتلفــزيون هي التميز والتخــصص بمعنــى ظهور قنوات متخصصة في مضامين مختلفة مــثل الأخــبار والمــرأة والإعلانات والأسرة والأطفال مما يجذب جمهور أكبر لهذه الوسيلة.

لهــذا يــضطلع التلفــزيون بوظائــف أساسية، باعتباره نشاطا فرديا وجماعــيا، يــشمل كل الأفكار والحقائق والبيانات، والمشاركة فيها، ويمكن تحديد الوظائف الرئيسية التي يؤديها هذا الجهاز في أي نظام اجتماعي على النحو التالي[26]:

1_ الوظيفة الإخبارية:

وتتمــثل وظيفة التلفزيون الإخبارية في جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنــباء والرسائل، والبيانات والصور والحقائق والآراء والتعليقات المطلوبة مــن أجــل فهــم الظروف الشخصية والبيئية والوطنية والدولية، والتصرف تجاههــا عــن علم ومعرفة، والوصول إلي وضع يمكن من اتخاذ القرارات الــصائبة؛ إلا أن أداء هــذه الوظــيفة لــيس بالسهولة التي يتصورها المرء فالوقائــع والأحداث التي تجري على الصعيد المحلي أو الجهوي أو العالمي

هــي بالكثــرة بحيث لا مفر من غربلتها والمفاضلة بينها وتحديد ما يستحق صفة الخبر منها.

2_ الوظيفة التثقيفية والتكوينية:

لقــد اعتبر العديد من الباحثين في مجال التربية بشكل خاص أن تأثير التلفــزيون علــى الــسلوك الإنــساني ولا ســيما الأطفال في مراحل تكون شخصيتهم يبقى غير محدود مما حدا بالباحثة Chombare_de_lowe إلى اعتبار التلفـــزيون كمدرسة مساعدة تعمل على توجيه سلوك الأطفال وتساهم بشكل أساسي في تكوين وتنمية قدراتهم الفكرية والوجدانية.

3_ الوظيفة الترفيهية:

تبقـــى أهم الوظائف التي من أجلها وجد التلفزيون، باعتبار أن الترفيه حاجـــة أساســـية لـــدى الإنسان سعى دائما على تلبيتها بأشكال مختلفة عبر تاريخـــه الطـــويل لذا فهو ليس مجرد وسيلة تسلية والتخلص من التوتر، إنه أيضا وسيلة كي نصبح اجتماعيين ونتعلم الأدوار والقواعد والقيم.

وفي هذا الخصوص يرى أصحاب النظرية النفسية أن الفرد يقبل على مــواد وبرامج الترفيه لأجل الحصول على إشباع لحاجاته أو يتوهم الحصول عليها، فالفرد في المجتمعات المتقدمة يعيش حالة من الاغتراب واللاتوازن، ممـــا يولد عند المشاهد الرغبة في الترفيه والهروب من الواقع من خلال ما يقدمه التلفزيون.

ويرى أصحاب النظرية الاجتماعية: أن طلب الترفيه لا يعود إلى طلب واحتـــياج الفـــرد كمـــا تـــصرر ذلك النظرية النفسية، إن الترفيه عندهم هو اســـتجابة مناسبة لمتطلبات البيئة الاجتماعية للمجتمعات المعاصرة، والمتلقي لـــيس هـــو مـــن الـــنوع الشخصي – الفردي بل هو من النوع الاجتماعي

فالاغتــراب لــيس فــرديا وإنمــا هو اجتماعي، حيث يقول دينكس ماكاي D.MACCAY " إن بنــية غالبــية المجــتمعات المعاصــرة في وضع جعلت الأغلبية الساحقة محرومة من الخيرات والثروات المادية، ولا تستطيع تحقيق هــدف تحــسين أوضاعهم المادية، ففي هذه الحالة يمكن تعويض تلبية هذه الحاجــات بــتقمص شخصيات ونجوم عالم الترفيه أو بالمشاركة المزيفة في حياتهم الناجحة.

تأثير التلفزيون على الأطفال:

يعتبــر التلفــزيون مصدر معظم الرسائل والصور التي يتقاسمها عدد كبيــر من الناس، فهو يشكل الاتجاه السائد لما أسماه جربنر **Gerbner** "بيئة الــرموز المــشتركة التي يولد فيها الأطفال والتي يعيش فيها الكبار"، ولذلك أصبح التلفزيون -الذي تجاوز حدود القراءة والكتابة- من المصادر الرئيسية في التنشئة الاجتماعية واكتساب المعلومات اليومية(27).

وان وســائل الإعــلام وأهمهــا التلفزيون توجد عددا من الاتجاهات لــتدعمها أو تغيــرها، كما أنها تزرع المفاهيم والتصورات، وتبني الصورة الذهنــية لكثيــر من الأمم والقضايا والأفراد وتحفز على العمل، وتملي على الــناس كيف يفكرون وفي ماذا يفكرون، ان مفهوم التأثير الإعلامي يتضمن التغيــرات الفكــرية والعاطفــية والسلوكية التي تصدر من فرد معين نتيجة تعرضــه لوســائل الإعــلام، ويمكــن تلخيص تأثير وسائل الإعلام ومنها التلفزيون بما يلي(28) :

I- **التأثير الإدراكي المعرفي** Cognitive:

يتعلق بنوع المعلومات والمعارف والمهارات التي تقدمها الوسيلة للمتلقي.

2- **التأثير العاطفي** Affective:

يتعلق هذا النوع من التأثير بنواحي الشعور والانفعالات وخاصة ما له علاقة بالغرائز.

3ـ **التأثير السلوكي** Behavioral:

يتعلق بكل فعل أو قول يصدر عن الفرد نتيجة لتعرضه لرسالة اتصالية، والسلوك الصادر من الفرد هو نتيجة لتفاعل المعلومات الواردة إليه من مختلف المصادر مع إطاره الدلالي أو المخزون المعرفي.

وتعتمد عملية التأثير على عوامل عدة منها[29]:

1- مضمون الرسالة بما تحمله من أفكار ومعلومات ورسائل لفظية وغير لفظية، وقيم وسلوكيات.

2- المستوى الإدراكي وقدرة المتلقي على فهم الواقع،ومدى إدراك الفرد لما يشاهده، وقدرته على ترجمة وفهم معاني الرسالة التلفزيونية، وهذا يساعد المتلقي على التفريق بين الواقع والخيال.

3- كثافة التعرض للتلفزيون: يتوقع الباحثون أن هناك علاقة طردية بين كمية المشاهدة ومدى التأثر، فقد أكدت الدراسات أن هناك علاقة قوية بين مستوى المشاهدة لدى الأطفال وميلهم إلى العنف في حياتهم.

4- عوامل بيئية أو عوامل وسيطة، ومنها:ـ

- العوامل الديموغرافية، كالسن والجنس والمستوى التعليمي.
- العوامل النفسية والاجتماعية، كالاتجاهات الفردية وأنماط الشخصية والقدرة على التكيف مع البيئة.

خصائص المواد الأكثر تأثيرا على الطفل في التلفزيون:

إن الطفـــل بخصائـــصه الذاتـــية هـــو أكثر عرضة للتأثر بمحتويات التلفزيون إلا أن هناك بعض المواد في التلفزيون تكون أكثر تأثيرا من غيرها على الطفل، وهي تلك المواد التي تتسم بالخصائص التالية[30] :

1- التكـــرار: المحتوى الذي يتكرر أكثر داخل البرنامج الواحد أو بين مجمـــوعة بـــرامج أو الذي تتكرر مشاهده داخل برنامج معين هي غالباً أكثر تأثير على الطفل.

2- الوضوح: الأفكار الواضحة المعروضة بترتيب منطقي مترابط بدون تداخلات يكون لها تأثير أكبر على الطفل.

3- التميـــز: الـــصورة مع المؤثرات الصوتية تعطى جو من البهجة في نفس الطفل.

4- الـــتقمص: يسمح للطفل بالتشبه بالشخصيات الرئيسية التي يشاهدها كما في حالة شراء السلعة في الإعلانات.

5- الإثارة: وهى أحد أهداف الإعلانات.

الإعلان التلفزيوني والطفل:

إن التلفـــزيون يـــساهم بـــصفة عامة في بناء وتكوين الاتجاهات حيث يحـــصل الإنسان على 90% من معلوماته عن طريق العين و8% عن طريق الأذن و2% من بقية الحواس[31].

ولقـــد تـــناولت العديـــد من البحوث الخاصة بالبرامج التربوية الموجهة للأطفال، إضافة إلى اهتمامها بالمضامين والأشكال ودلت الكثير من النتائج على أن الأطفال يميلون إلى اختيار ما يمكن أن يسهل لهم الفهم والاهتمام، وهم بوجه عـــام مـــشاهدون نـــشطون وفي استطاعتهم اختيار المضمون الأكثر قربا من اهتماماتهم، كما يهتم الأطفال في سن ما قبل المدرسة بالبرامج المفهومة[32].

وتلعب إعلانات التلفزيون دوراً هاماً في تشكيل مفهوم الطفل ونظرته لمالك ومستخدم المنتج سواء كانت المنتجات خاصة بالأطفال أو البالغين[33]، حـيث تؤثـر إعلانــات التلفــزيون على نظرة الطفل تجاه المنتج، وعلاقته بمستوى المعيشة، وأسلوب حياة من يستخدمه، فإذا لم يكن الأطفال مستهلكين حاليـين لنوع من المنتجات فإن إعلانات التلفزيون عن هذه المنتجات سوف تؤثر رغم ذلك على نظرة الأطفال نحو عالم البالغين[34].

والواقـع أن الطفل والإعلان التلفزيوني في توافق وتناغم دائمين، لأن كل منهما يخدم الأخر ويسعده، فالإعلان التلفزيوني يقدم مراسلة لغوية فيلمية ،مقتـضبة، طريفة ومسلية تحتوى على صور براقة متحركة، سريعة الإيقاع، غريبة أحياناً وأحياناً أخرى جامعة بين الواقعية اليومية والغرابة، كما تحوي شخـصيات مميزة، واضحة المعالم، محدودة الحركات والتصرفات والعمل، ناطقـة بالكلام القليل الطريف المنظم والمكرر والموقع موسيقياً، بحيث يمكن الـتقاطه بيسر وسرعة، وبالتالي النطق به وغنائه بسعادة راقصة، وهذا غاية ما يطمح إليه الطفل في علاقته مع اللغة والصورة والصوت[35].

وبـذلك فـإن الإعلانات التلفزيونية تعلم الطفل أن الاستهلاك – خاصة الكثـيف يمـنح أكبر قدر من السعادة والرضا الشخصي، حيث النجاح يرتبط بـشراء المنتج، وفي الولايات المتحدة الأمريكية فإن إعلانات الأطفال تحظى باهـتمام كبير من قبل الهيئات الحكومية والأهلية ففي عام 1977 تمكنت ACT، **Action for Children Television** وهـي جمعية غير حكومية من الضغط على لجـنة إعلانات الطفل المنبثقة من هيئة التجارة الفيدرالية **FTC** التعجيل بوضع معاييـر لإعلانــات الطفـل التلفزيونية، وتشمل لائحة معايير الاتحاد القومي الأمريكي للإذاعيين **NAB** الخاصة بالإعلان التلفزيوني الموجه للطفل مجموعة معاييـر عامـة تلتـزم بها الشركات المعلنة ووكالات الإعلان وهذه المعايير خاصة بما يقدم في التلفزيون بشكل عام بالإضافة إلى مجموعة معايير خاصة

بالمنـــتجات أو قطاعـــات معيـــنة مـــثل: (لعب الأطفال- الجوائز والعروض الخاصة- الأغذية والمأكولات- الملابس- مستلزمات الدراسة والتعليم)[36].

دور برامج الأطفال في نمو الطفل:

تعـــد مرحلة الطفولة من اخطر مراحل النمو في حياة الفرد حيث تتشكل أساســيات شخـــصيته وخصائـــصه، وتبدو السمات الرئيسية والمؤثرة في حياة الإنـــسان[37]، وفـــي هذا الخصوص يمكن حصر الدور الذي يقوم به التلفزيون في نمو الطفل في التالي:

(أ) النمو الجسمي ودور برامج الأطفال في تنميته:

إن أهـــم وأبسط ما تقدمه برامج الأطفال هي المعلومات، حيث تقدم من خـــلال برامج مختلفة، معرفة الطفل أسماء وأجزاء جسمه ووظائف كل جزء مـــن هـــذه الأجزاء ويمكن أن تقدم هذه البرامج أيضاً القواعد الصحية العامة وسبل الوقاية من الأمراض، بحيث تكون لدى الطفل عادات واتجاهات صحية منـــشودة فـــي الطعام والشراب، ومظهره العام، وتشجيعه على القيام بنشاطات رياضـــية تشرح فيه مدى فائدة الرياضة للجسم وما يكتسبه من صحة وعافية عند ممارسته مجموعة من التمارين الرياضية وخاصة في فترة الصباح[38].

وأيـــضاً يمكـــن من خلال تلك البرامج أن نوجه الطفل إلى ما يناسبه من أنواع متنوعة من الأطعمة المفيدة لجسمه واللازمة لنموه، وتنظيم مواعيد الطعام وتعويد الطفل على تنظيم حياته العملية والنظام واحترام الوقت والهدوء.

وكما يؤثر التلفزيون على صحة الطفل النفسية والجسدية حيث يلبسون الـــنظارات الطبـــية ويعانـــون من تقوس في الظهر والسمنة،وذلك لجلوسهم لـــساعات طـــويلة أمام التلفزيون مما يضعف الحركة،ويبعدهم عن ممارسة الرياضة الاجتماعية والثقافية (الذهاب إلى نواد، سينما) وكذلك اللعب الذي يعتبـــر مـــن أهـــم النشاطات التي ينبغي أن يقوم بها الطفل وأيضا بث روح

البلادة وعدم المسؤولية والقلق والخمول الذهني وعدم التركيز والاستغراق في عالم الخيال[39].

(ب) النمو العقلي ودور برامج الأطفال في تنميته:

تتطلب هذه المرحلة حاجات تفوق ما تتطلبه أي مرحلة أخرى، وذلك لأنها تمتاز بقدرة على الابتكار والإبداع لذلك ينبغي علينا أن نوفر ما يشبع هذه القدرة من خلال تقديم برامج تنمى القدرات الإبداعية لدى الطفل[40].

ويمتاز النمو العقلي لهذه المرحلة بإطراد سريع يساعد الطفل على زيادة إدراكه للعالم الخارجي والواقع من حوله، حيث يقول "أر نلد جيزل" إن هذه المرحلة تتسم بالمعقولية ونبذ الخرافات، وعندها الرغبة في المعرفة والاستطلاع ومعرفة كيفية صنع الأشياء[41].

لذلك ينبغي على القائمين على برامج الأطفال ألا يعتبروا الطفل ساذجا ولا يدرك شيئا مما يعرض له، وإنما يمتلك قدرة على النقد البناء ونظرة ثاقبة في نقد وتحليل للمشاهد المعروضة، وذلك يمكن أن نلاحظه من خلال حوارات الأطفال مع بعضهم البعض لما يسردونه من قصص شاهدوها على الشاشة وتقمص للشخصيات المعروضة.

وتؤثر الأغاني التي ترافق إشارة البرنامج في جعل الطفل يركز في كلماتها وترديدها عند عرض كل حلقة، ويقوم بتقليد حركات العارضين، التي تساعدهم في تنمية القدرات العقلية في الانتباه والتذكر لكلمات الأغنية من خلال تكرارها.

ويقوم التلفزيون بدور كبير في تنمية الخيال عند الطفل، حيث يتسم خياله بأنه خيال منطلق متحرر من كل القيود، فتخيل الطفل في مواقف لم يجربها وأماكن لم يعتاد رؤيتها أو الذهاب إليها تساعدهم على تصور تجارب أوسع من تجاربهم المباشرة المحددة فتمثيل مناطق لم يشاهدوها هي الخاصية التي تميز الإنسان بشخصيته المتحركة القادرة على التقمص الوجداني.

ومن الضرورة بمكان لتوسيع خبرات الأطفال ونقل العالم الخارجي لديهم أن نحرص على أن يكون قسم من برامجهم خارجية تنقل لهم البيئة المحيطة بهم والمجتمع بشكل عام لتزيد من معرفتهم بالبيئة وتوسع مداركهم ومعرفتهم، وتكون هذه البرامج المطلوبة بشكل خاص للأطفال في البيئات الفقيرة والنائية لتقرب لهم العالم الخارجي وتعوض ما يعانون من حرمان ثقافي، ولذلك فإن مهمة التلفزيون تتمثل في توجيه الطفل إلى أسس التفكير السليم.

وكيفية البحث عن المعلومات خاصة إذا قدمت بأساليب درامية متنوعة لتظل ماثلة في ذهنه لفترة طويلة فيستفيد منها في حياته، ويمكن أن نوفر للطفل من خلال برامجه إمكانيات المعرفة والإطلاع، ثم البحث والتجريب، وبالتالي يجد إجابات شافية لما قد يدور في أذهانه وينبغي علينا أن نبتعد عن الملل باستخدام الحدث السريع، والكلمات المثيرة[42].

لذلك من المهم أن تشبع برامج الأطفال حاجاته العقلية؟، وبنفس الوقت لا تكون هذه الإشباعات فوق مستوى إدراك عقل الطفل لأن القدرة على التفكير المجرد لا تظهر إلا في فترة متأخرة من هذه المرحلة، فكلمة الديموقراطية والعدالة مثلاً لا يستطيع إدراكها إلا من خلال تبسيطها في البرنامج الموجه لهم.

ويؤثر التلفزيون سلبياً على الطفل من خلال ما يشاهده من أفلام مرعبة والتي تظهر في الأحلام المزعجة والكوابيس الليلية ولكن على الرغم من الآثار السلبية لمشاهدة مثل هذه البرامج إلا أن أطفال المرحلة المتأخرة (9 – 12) تبعث فيهم الإثارة والمتعة ويجدون فرصة لأن يقصوا ما رأوه من مناظر مرعبة على زملائهم ويمكن أن يعود هذا إلى قدرة أطفال هذه المرحلة على التمييز بين الواقع والخيال الذي يرونه في التلفزيون.

(ج) النمو اللغوي ودور برامج الأطفال في تنميته:

يقـــوم التلفزيون بدور كبير في إثراء القاموس اللغوي للطفل،وذلك عن طريق ما يقدمه له من أغاني وفقرات وبرامج، فاللغة هي أداة لتواصل الطفل مـــع الآخرين، ويلعب دور كبير في تنوع العمليات العقلية لأن نظم عمليات الاتصال الإنساني تتم لغويا، فالحصيلة اللغوية للطفل تزداد مع كمية التفاعل مـــع العناصـــر البيئية المحيطة به، فالأم تلعب دورا كبيرا في إكساب طفلها اللغة نظرا للوقت الطويل الذي تقضيه معه.

وأثبـــتت دراسات في الولايات المتحدة أنه يمكن عن طريق التلفزيون زيـــادة المحصول اللغوي وأشارت إلى أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أكثر من غيرهم يساوى فرق محصول سنة دراسية، وترتبط هذه الزيادة في المحصول اللغوي ارتباطا طرديا بمشاهدة الطفل للتلفزيون[43].

كمـــا يؤثـــر التلفزيون بطريقة سلبية على اكتساب اللغة لدى الطفل فمـــشاهدة الطفـــل محـــتوى مـــا يعرض له قد لا يكون هناك مواءمة بين محـــتوى ما يقدم للطفل واللغة التعبيرية المستخدمة،مما يؤدى إلى الإقلال مـــن الآثـــار الإيجابية للتلفزيون في تزويد الطفل بالمصطلحات المطلوبة وتتسرب عبر التلفزيون ألفاظ وعبارات وتراكيب غير سليمة في نطقها أو غيـــر صحيحة في تراكيبها وصياغتها وتختلط مفردات اللغة التي يلتقطها الأطفـــال دون فهـــم وتشيع بينهم دون إدراك لعدم صلاحيتها أو سلامتها وهكـــذا يمكن القول بأن التلفزيون سلاح ذو حدين له آثار سلبية وإيجابية وهذا يربطه بالأنماط التربوية والسلوكية منذ ولادته مع أسرته والمحيطين بـــه وتأثيـــرهم علـــى المحصول اللغوي للطفل حيث توجد عوامل متعددة تساعد الطفل على ذلك وهى[44]:

1- الجنس حيث البنات تبدأ بالكلام قبل الذكور.

2- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

3- عمر الطفل.

(د) النمو النفسي ودور برامج الأطفال في تنميته:

إن أهـــم الحاجات النفسية التي يحتاجها أطفال هذه المرحلة 9 ـ 12 ســنة هـــي الحاجة إلى إثبات الذات بكل الوسائل، الأمن، الحب، الانتماء، الاســـتقرار النفـــسي، الحاجـــة إلى المعرفة والحاجة إلى التعبير عن رأيه واحتـــرام قدراته وغيرها من الحاجات الضرورية بخاصة ونحن في ضوء تحديات هذا القرن ومتطلباته. وتقع على عاتق التلفزيون مسؤولية كبيرة في إشـــباع حاجـــات الطفـــل الانفعالية والنفسية حيث تكون لدى الطفل صفات الشخـــصية الطيـــبة والاتجاهـــات النفسية السليمة كالثقة بالنفس واحترامها والـــصدق والتمـــسك بحـــرية الرأي ومحبة الحق وأتباعه في كل المواقف والظـــروف، ونظرا لما تتسم به هذه المرحلة من حب الفضول الذي يحتاج إلى معرفة وفهم واستكشاف المجهول الذي يعتبر من أهم الحاجات النفسية للطفـــل، لذلك من الضروري عند إعداد برامج الأطفال أن تشجع على حب الاســـتطلاع لديهم بأكبر درجة ممكنة لاستكشاف البيئة من حولهم وتعلمهم وتنميـــتهم عـــن طريق الاكتشاف والتجريب[45] ويمكن أن يكون ذلك من خـــلال عرض برامج علمية مختلفة عن حياة الحيوانات والنباتات وأعماق الـــبحار والمحـــيطات وآخر المخترعات الحديثة في العالم، على اعتبار أن التلفزيون قرية صغيرة يطل من خلالها على العالم الخارجي.

(هـ) النمو الاجتماعي ودور برامج الأطفال في تنميته:

وتعد الحاجات الاجتماعية من أهم الحاجات التي ينبغي إشباعها عند الطفـــل، وذلـــك لإحـــساسه بالأمن والطمأنينة وتحقيق ألذات والاستقرار الاجتماعـــي لديـــه، والتي تشجع الطفل على إقامة علاقات شخصية تعمل علـــى احتـــرام الآخـــرين وتقديرهم، والقدرة على الأخذ والعطاء وكيفية التعامل معهم[46].

ويمكـــن للتلفـــزيون أن يعمـــل على إشباع هذه الحاجات، وذلك من خلال ما يعرضه من مسلسلات خاصة بالأطفال تنمى لديهم عددا من القيم الاجتماعـــية، فالتعاون مثلا يعلم الطفل العمل الجماعي وإقامة علاقات مع الآخـــرين وتكـــوين صداقات تفتح له الباب للتعرف على الشخصيات التي يـــتعامل معها،وقد ذكر "هيلد ميموليت" عن تأثير التلفزيون في تدعيم القيم وتعزيـــزها بالنـــسبة للطفـــل وهـــناك عددا من المزايا يمكن لهذه الوسيلة تحقيقها، وهي[47]:

- يمكن للتلفزيون تكرار عرض القيم من خلال عدد من البرامج مما يثير انتباه الطفل.
- نجـــح التلفـــزيون في استخدام الدراما في عرض وتقديم القيم، بحيث يسهل عملية التأثير في مشاعر وأحاسيس الأطفال.
- يراعى التلفزيون كما قالت "هيلد" الأخذ بعين الاعتبار تعزيز القيم التي تـــرتبط باحتياجات الطفل وبذلك يضمن تحقيق الأثر المطلوب إذا افتقد الطفل إلى النضج والإرشاد من المحيطين به.
- كمـــا يساعد التلفزيون في تعلم الأطفال الأصول الاجتماعية للوصول إلـــى علاقة حسنة بين الأطفال والكبار، فمن خلال البرامج الاجتماعية يـــستطيع التلفـــزيون إرساء قواعد الألفة والمحبة بين الأطفال وإزالة الفـــروق الاجتماعـــية وإيجاد ألفة مشتركة بين الأطفال، وتنمى بينهم الحوار الاجتماعي الذي تذوب من خلاله الفوارق الاجتماعية[48]، هذه بخاصة ومن جهة أخرى يمكن للتلفزيون أن يقوم بدور سلبي في مجال غرس القيم فإذا تناولنا الدراما والمسلسلات فسوف تطرأ عدة مشكلات تجعـــل هذه المواد الدرامية معرقلة لدور الأسرة والمدرسة في غرس القـــيم وليست عاملا مساعدا لأن المواد المعدة للكبار تميز الشخصيات

فـــي أغلب الأحيان بالتنوع والتناقض في مسلكهم وصفاتهم ولا تكون القـــيم التـــي يحملها العمل الدرامي واضحة مما يؤدى بالطفل إلى ما يسمى بالصراع النفسي والقيمى بين ما يعرض في التلفزيون وما يربى عليه في الأسرة[49].

كمـــا يغـــرس التلفـــزيون قيمًا تجارية يصعب معها غرس قيم الصبر وفائـــدة العمل والمثابرة وإنجازٌ لعمل ما. مثل برنامج(من سيربح المليون) وغيـــره مـــن البرامج التي تعتمد على ضربات الحظ والنصيب الذي يعطل أذهان الصغار ويجعلهم يستغرقون في الخيال.

واهـــتمام الطفل بالقصص والحكايات التي تتناول موادا مختلفة، يمكن أن تقدم من خلال البرامج التلفزيونية للتعرف على المراحل الاجتماعية التي مرت بها البشرية بصورة عامة والإسلامية بصورة خاصة، وذلك من خلال تمجـــيد الماضي والاعتزاز به والنظر إلى الحاضر لمعرفة مشاكله والتغلب علـــيها، والتلفزيون يقوم بدور كبير في معالجة المشكلات الموضوعات التي تهـــم الأطفال بمختلف فئاتهم في مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئات الحضارية، وفي ندوة بالمركز القومي الاجتماعي والجنائي أكدت (د: منـــى الحديـــدي) أن التلفـــزيون يقوم بدور كبير في معالجة مشكلات الأطفـــال مثل الإدمان والتدخين والمخدرات،وذلك من خلال معالجة درامية واعية لهذه الموضوعات بما يتناسب مع المستوى العقلي للطفل، وأن برامج الأطفال يمكن أن تعالج هذه الموضوعات عن طريق الإقناع والحوار الهادئ وتوعية الأطفال بالأخطار التي قد تنجم عن هذه المشكلات.

ومـــن أهـــم القـــيم والمهارات التي ينبغي أن ننميها عند الأطفال التفكير العقلانـــي الـــسليم في حل كل ما يعترض الأطفال في حياتهم اليومية والعملية، والابتعاد عن الخرافات والتعصب والعيش بسلام مع الآخرين، كل هذه الأشياء تخلـــق عـــند الطفل نوعا من السكينة والهدوء النفسي لكي يبدع في خلق أشياء

جديـــدة، ويمكن للبرامج أن تدعم العلاقات الأسرية بعد الشرخ الاجتماعي الذي مازال يعانى منه كل فرد من أفراد الأسرة بالابتعاد عن بعض، وذلك من خلال معرفة كل فرد منهم واجباته تجاه الآخر.

(و) النمو الأخلاقي ودور برامج الأطفال في تنميته:

يجب الاهتمام بتنمية الشعور الديني بخاصة ونحن نعلم أن الأطفال في هـــذه المـــرحلة علـــى مـــستوى من النمو العقلي الذي يمكنهم من الإدراك الموضـــوعي والفهـــم الـــسليم للدين الإسلامي، ويمكن لهذه البرامج أن تقدم قصصا دينية مختلفة، حيث قدم برنامج قصص الأنبياء الذي تمت إذاعته في السنة الماضية على القناة الأولى وكان من أهدافه تعزيز القيم الدينية المناسبة للطفـــل، ويمكـــن للبرامج أن توجد المعايير والقيم الدينية بين أفراد المجتمع، وذلـــك مـــن خلال استغلال المادة المعروضة بقيادة الطفل نحو أفكار خلقية صالحة تظهر الفرق بين الحسن والقبيح، وذلك عن طريق لفت أنظارهم إلى ما تأتيهم من الكبار، وأيضا إكسابهم القيم الخلقية السليمة كالآداب في التعامل مع الآخرين والحديث والصدق.

وقـــد أكدت الكثير من الدراسات على الدور الذي يلعبه التلفزيون في بث القيم الأخلاقية والدينية، لذلك يجب على القائمين والمسئولين على برامج الأطفال أن يكونـــوا ملمـــين بالخصائص العمرية لطفل هذه المرحلة، ويمكن القول: بأن الحاجـــات التربوية للإنسان عموما وحاجات الطفل بصورة خاصة تتميز بكونها مـــتكاملة معـــا وتؤثر في بعضها البعض، فالكائن الحي يحتاج إلى طعام وهو احتياج فسيولوجي أساسي، ولكن قد يرفضه لانعدام شعوره بالأمان وهو احتياج نفسي اجتماعي(50)، لذلك فإن المطلوب من البرامج الموجهة للأطفال أن تراعى هذه الاحتياجات الضرورية لخلق شخصية متكاملة ومتوازنة، ويمكن للتلفزيون أن يقدم الكثير للأطفال بما يغنى حياتهم ويثرى خبراتهم ويزيد هم إمتاعا وتسلية

مـــن خلال برامجه التي يبثها من حكايات وقصص وتمثيليات ورسوم متحركة وألعـــاب، وتنمية هوايات ودراما ومسابقات، ولكي يتحقق ما يهدف إليه الدليل المقترح ينبغي أن تقوم برامج الأطفال **على الأسس التالية:ـ**

1- **الـهدفـيـة**:

أن تكـــون البـــرامج هادفـــة شاملة تسهم في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية، وتشيع في نفوسهم البهجة وتحفـــزهم إلـــى التفكيـــر الإبداعـــي، وتنمى لديهم القيم الدينية والاجتماعية المطلوبة، ويحقق التلفاز أهدافا كثيرة من خلال المواد التي يعرضها للأطفال علـــى شـــكل برامج ثقافية، علمية، اجتماعية، صحية، وترفيهية لذلك اعتبر وسيلة إعلامية عصرية لها أثرها الفاعل في تنشئة الجيل الجديد(51).

2- **تنمية القيم**:

أن تقـــوم البـــرامج علـــى بعض القيم والمهارات التي يتضمنها الدليل المفـــتوح (تنمية قيم التعاون، والتسامح، التفكير الناقد، تنمية الوعي البيئي، الإتقان، احترام النظام، العدالة، احترام الآخرين، استثمار الوقت).

3- **التكاملية**:

تكامـــل القـــيم فـــي البرنامج الواحد والبرامج مجتمعة بحيث لا يكون التركيز على قيم دون أخرى.

4- **التوجيه**:

أن تكـــون البرامج عاملا مساعدا في تنمية خيال الأطفال مع الحرص علـــى تجـــنب الخيال المدمر والعنف الخطير الذي يترك آثاره السلبية على سلوكياتهم في الحياة.

5- **الواقعية**:

أن تعكس برامج الأطفال واقع حياتهم وتخدم متطلباتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئاتهم، ويحملوا في نفوسهم واجب خدماتها والانتماء إليها.

6- **الملائمة**:

أن تراعى البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصهم العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية، أن تراعى ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.

7- **المناسبة**:

أن تستخدم اللغة العربية الفصحى بشكل يناسب قدرة الأطفال اللغوية بعيدا عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة[52].

ولعل البرامج المقدمة للطفل لابد أن تتسم بما يلي[53] :

- العناية بالنطق السليم والأداء في الكوميديا والفكاهة صريحة والملابس والموسيقى التصويرية المعبرة.
- التأكيد على تنوع البرامج وتعددها، واعتماد ذلك على مراحل الطفولة وخصائصها العمرية والعقلية والعاطفية والبيئية[54].
- عرض ما يناسب الصغار والكبار في فترة المساء المبكر، وتأخير ما يناسب الكبار فقط في فترة المساء اللاحقة التي يكون الأطفال فيها قد خلدوا إلى النوم غالبا.
- التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما نريده للأطفال من قيم دينية أو أخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية واجتماعية مع التركيز بالنسبة لبيئتنا العربية على تقديم القصص الشعبية والبطولات التاريخية من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل.

- الابـــتعاد عـــن الأسلوب الخطابي والتعليمي؛ ويقتضى هذا أن يكون هـناك لــونان مـــن البرامج على الأقل؛ لون للأطفال التي تتراوح أعمـــارهم مـــن (3 – 6) ســنوات، ولــون آخر لمن هم في سن (6 – 12) ســنة، **وأن تهدف البرامج الموجهة لهذه المرحلة إلى ما يلي:–**

- أن يكتـــسب الطفـــل معـــرفة أشمل وفهم أعمق للعالم المادي والاجتماعي.
- أن يتعلم دورا اجتماعيا مناسبا ذكرا كان أم أنثى مع عدم تمجيد جنس وتحقير جنس آخر.
- مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات سوية نحو فكرته عن ذاته.
- تنمية تقدم الطفل في إنجاز الاستقلال الشخصي.

تعقيب

اســتحوذ تأثير التلفزيون في الطفل، على الجزء الأكبر من الدراسات التـــي قام بها علماء الاجتماع والنفس، وأساتذة التربية والتعليم، وعلماء علم الإجـــرام والإعـــلام، وغيـــرهم مـــن المتخصـــصين في العلوم الاجتماعية والإنسانية[55].

ويلاحــظ: أن وســـائل الإعلام سلاح ذو حدين، أي أن لها إيجابيات، وتحمل مضامين ذات سلبيات، وترشيد استخدام التلفزيون من قبل الأطفال، هـــي رؤيـــة تحـــتاج إلى المزيد من البلورة والإيضاح من أجل أن يكون التلفـــزيون كوســـيلة اتصال إحدى مؤسسات التنمية الفكرية التي تسهم في تقديم حلول لمشكلات المجتمع العربي والإسلامي، بدلا من أن يكون جزءا

من المشكلات التي تواجه المجتمع، فقضية دور التلفزيون السلبي والإيجابي في حياة الأطفال هي قضية عالمية لا تقتصر على مجتمع برمته، فالولايات المــتحدة الأمــريكية صاحبة الدور الريادي في صناعة الإعلام تعد قضية تأثيــر التلفــزيون على الأطفال من القضايا المجتمعية المهمة التي عادة ما تأخذ حيزا من وقت صناع القرار، والمجالس النيابية، والأوساط الأكاديمية، والجمعيات الأهلية.

وأخيــراً: خلاصـــة القـــول أن المجتمع الإسلامي لن يعجز عن صبغ الأجهـــزة الإعلامية التي تعمل داخله ولخدمته، أن يصبغها بروحه أو يحجب عنها ثقته وتأييده، بل من واجب هذا المجتمع أن يسخر الطاقات الهائلة التي تمتلكها هذه الوسائل في نشر دين الله والعمل بشرعه، فهو ليس أقل شأناً من المجــتمعات الأخـــرى في الشرق والغرب سواء، التي اتخذت لنفسها أنظمة إعلامـــية تـــنطلق من مرتكزاتها الفكرية وفلسفتها في الحياة وتسعى لتحقيق طموحاتها، ولم تقف عند هذا الحد بل انطلقت مزهوّة بإنجازاتها المادية التي خطـــف بـــريقها جموع المسلمين انطلقت تغزو بلاد المسلمين في غفلة منهم نرجو أن لا تطول، ومن الطبيعي أن تكون وسائل الإعلام في مقدمة الأسلحة الفـــتاكة التـــي أشـــهرت فـــي وجه المسلمين متسلحة بكل أنواع الاستهواء والإغراء والتزيين.

هوامش الفصل الثاني

1- نوال عبد الهادي. "الطفل والإعلام": **في: مجلة التربية: مجلة فصلية.** تصدر عن وزارة التربية والتعليم والثقافة.الدوحة. قطر، 1998. ص ص280–281.

2- عبد السلام الدويبى. **حقوق الطفل ورعايته.** (طرابلس: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، 1992) ص15.

3- عبدا لعزيز محمد عبدا لهادى. **حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي**: دراسة مقارنة. ط2، (الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، 1997) ص 109.

4- جمال محمد أبو الوفاء، محمد حسن رسمي. "استراتيجية تربوية لحماية الطفل المصري في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين". القاهرة: **في: المؤتمر السنوي للطفل المصري.** المجلد الثالث. مركز دراسات الطفولة. جامعة عين شمس، 20– 23 إبريل 1991. ص 1277.

5- خالد احمد العمودي. **مرجع سابق.** ص 51.

6- عزيزة عبد العالى سالم. " الإذاعة المرئية وتأثيرها على الطفل". **في: مجلة البحوث الإعلامية.** طرابلس. ع 27 السنة العاشرة، 2004. ص150.

7- خالد احمد العمودي. **مرجع سابق.** ص.99.

8- عبد السلام الدويبى. **مرجع سابق.** ص15.

9- إيناس محمد غزال. **الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل:** دراسة سسيولوجية. (القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2001). ص33.

10-سهير كامل. **سيكولوجية نمو الطفل.** (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 1999). ص 6.

11-انــشراح الشال. **رسوم الأطفال من منظور إعلامي**: دراسة تحليلية اجتماعية نفسية فنية (القاهرة: دار الفكر العربي، 1994). ص106.

12-زيــنب محمود شقير. **كيف نربي أبنائنا**. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1999). ص31.

13-إنشراح الشال. **رسوم الأطفال من منظور إعلامي. مرجع سابق**. ص105.

14-نايفــة قطامي، عالية الرفاعي. **نمو الطفل ورعايته**. (القاهرة: مكتبة القاهرة الكبرى، د. ت). ص64.

15-أمانــي رجــب البنا. " اثر الإعلان التلفزيوني على السلوك الشرائي للطفل". **رســالة ماجستير غير منشورة**. (القاهرة: كلية التجارة. جامعة عين شمس، 1995). ص6.

16-نايفة قطامي، عالية الرفاعي. **مرجع سابق**. ص66.

17-عــبد الرحمن العيسوي. **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 1985) ص183.

18-عبد الرحمن العيسوي. **سيكولوجية النمو. مرجع سابق**. ص 398.

19-عــبد الــرحمن العيسوي. **مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية. مرجع سابق**. ص399.

20- Aimee Door **Telvision** and Children: **ASbecial Medium For aspecial Audience.** (California: SAGE Publications Inc. 1986.p 13.

21-خالد احمد العمودي. **مرجع سابق**. ص97.

22-**المرجع السابق**. ص97.

23-عــبد الــرحمن العيسوي. **مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية. مرجع سابق**. ص399.

24-ديفــد إنجلــند. **التلفزيون وتربية الأطفال. تأليف**. انجلند ديفد. **ترجمة**: محمد عبد العليم مرسى. (دار العبيكان للنشر والتوزيع، 1996) ص63.

25-سوزان القليني.**التخطيط للحملات الإعلامية والإعلانية**. ط1 (القاهرة: د. ن، 2003). ص ص 54-55.

26-عــبد اللطــيف كدائي. **الطفل والإعلام**. (الرباط: منشورات رمسيس، 2006) ص ص11-19

27-ســوزان القلينــي.**التخطــيط للحمــلات الإعلامية والإعلانية. مرجع سابق**. ص 64.

28-خالد احمد العمودي. **مرجع سابق**. ص106.

29-المرجع **السابق**. ص109.

30-Aimee Door. **OP. Cit**. pp. 94 _95.

31-مظفــر مــندوب. **التلفزيون ودوره في حياة الطفل العراقى**. (بغداد: د. ن، 1985) ص123.

32-مجلة **التقدم العلمي**. ع37، يناير – مارس 2002. ص 93.

33- Rusell W.Belk.Kenneth D. Bahnand Robert n. Mayer. "Develobmental of –Consumption Symbolism. " **journal of consumer Reserch**. Vol 9 (No1). pp4_17.

34-Scott Ward and Danel B. Wackman."Television Advirtising and Intra – Family Influence:Children;Spurchase Influence Attempts and Parental Yielding "**Journal of Marketi n Research**: Vol. g 9" No3. pp 316 – 31 9.

35-جــان جبــران كــرب. **التلفــزيون والطفل**. (بيروت: دار الجيل، 1988) ص84.

36-أمانى رجب البنا. **مرجع سابق**. ص93.

37-مجلة التقدم العلمي. **مرجع سابق**. ص 92.

38-جمال محمد أبو الوفاء، محمد حسن رسمى. **مرجع سابق**. ص 76.

39- صالح ذياب هندى. **أثر وسائل الإعلام على الطفل**. ط1 (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990) ص60.

40- Shalman and other. **Development in Ciption**. T.V. for Hearing impaired children Massachusitts. U.S.A. no date.p.12

41-جلال سعد. **الطفولة والمراهقة**. (القاهرة: دار الفكر العربى، 1993) ص 208.

42-محمد معوض. **إعلام الطفل**. دراسات حول صحف الأطفال وإذاعتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية (القاهرة: دار الفكر العربي، 1994) ص 118.

43-عز الدين جميل عطية. **التلفزيون والصحة النفسية**. (القاهرة: عالم الكتب، 2001) ص 28.

44-احمد البيومى. "الوقت الذي يقضيه أطفال الروضة في مشاهدة التلفزيون وتأثيره على أنشطتهم الأخرى". أمام: **المؤتمر الثالث للطفل العربي. القاهرة:** مركز دراسات الطفولة. المجلد الأول، 1989.ص1284.

45-ليلى كرم الدين. "الحاجات النفسية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري: تحديات القرن الحادي والعشرين".(القاهرة: **دراسات الطفولة. جامعة عين شمس**، 1998) ص13- 14.

46-هليد هيموليت، وآخرون **التلفزيون والطفل. تأليف:** هيموليت هليد، آخرون. **ترجمة:** سعيد عبد الحليم، آخرون. (القاهرة: الألف كتاب، 1976) ص2.

47-المرجع **السابق**. ص13- 14.

48-عبد الفتاح أبو معال. **أثر الإعلام على الطفل.** (عمان: دار الشروق، 1990) ص ص 66- 67.

49-نادية سالم. "قراءات في بحوث الاتصال الجماهيري والطفل المصري: رؤية للحاضر والمستقبل" **في: مؤتمر الطفل وآفاق القرن الحادي والعشرين.** القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 1993 ص ص 66 – 67.

50-حامد عبد السلام زهران. **التوجيه والإرشاد النفسى.** ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 1976) ص ص22– 23.

51-عبد الفتاح أبو معال. **مرجع سابق.** ص64.

52-صالح نيلب هندى. **مرجع سابق.** ص 47.

53-الأحمد محمد الزبادى، إبراهيم الخطيب. **أثر وسائل الإعلام على الطفل.** (عمان: دائرة المكتبات والوثائق الوطنية. الأردن، 1989) ص 37.

54- عبد الفتاح أبو معال. **مرجع سابق.** ص 71.

55- إنشراح الشال. **الطفل المصري بين التلفزيون والفيديو والغزو الثقافي. مرجع سابق.** ص 9.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

إن التلفـــزيون الـــذي أصـــبح اليوم يحتل مكانة هامة ومهيمنة في فضاء الاتصال الجماهيري، حيث يوفر مادة إنتاج ثقافي وفكري غزير، ويشكل ملتقى نقـــاش يـــشتد تـــارة، ويلـــين تـــارة أخرى، تشارك فيه مجموعة من مختلف الاختـــصاصات والمهن: الساسة والمؤرخون، والكتاب والفنانون والمخرجون، والفلاسفة والسينمائيون وعلماء الاجتماع والنفس، وعلماء الاقتصاد، والحقوقيون والصحفيون ونقاد الفن.... وغيرهم.

تطـــرح العلاقـــة التربوية بين الطفل والتلفزيون على وجه الخصوص إشـــكالية تـــربوية بالغـــة الأهمية والتعقيد، وشكلت هذه العلاقة محورا أساسيا للعديد من الدراسات التي أجريت في هذا الخصوص، فاقتران كلمتي التلفزيون والطفـــل كثيـــرا ما يوحي بانطباع سلبي لدى المستمع أو القارئ.. كما لو أن التلفـــزيون والأطفـــال لا يتفقان مع بعضهما البعض وذلك من حيث ما يقدمه التلفـــزيون مـــن بـــرامج أحياناً، وما نريد نحن أن نقدمه لأطفالنا، وقد أجريت العديـــد من الدراسات حول تأثير التلفزيون على الطفل، وبعض هذه الدراسات لـــم تخل من وجهات نظر خاصة وآراء ذاتية، كما أن عوامل الضبط في هذه الدراســـات لـــم تكن كافية، والواقع أن التلفزيون بما يملكه من خصائص يعمل علـــى استقطاب اهتمام وعقول الأطفال والمراهقين وحتى الكبار..فالتلفزيون ينافس اليوم المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، مما أدى إلى إثارة اهـــتمام المفكـــرين وتجادلهم قي الآثار السلبية المحتملة التي يمكن أن يتركها التلفزيون في حياة الأطفال النفسية والاجتماعية.

ولمـــا كـــان الأمـــر كذلك، نرى: أنه من الأهمية بمكان دراسة البرامج التلفـــزيونية الخاصة بالطفل في المجتمع الليبي والوقوف علي الدور الذي تلعبه فـــي حياته سواء بتعرضه لبرامج الكبار أو البرامج الموجهة له وعادات وأنماط

التعـــرض ومن ثم تقديم ما هو مفيد من مقترحات في الخصوص لما لمثل هذه البـــرامج من مضامين هامة وللدور الذي تلعبه في تثقيف الطفل وتنشئته فضلاً عن تحصينه ضد ما هو وافد من أفكار هدامة، وهذا ما نسعى إلى ان نصل اليه من خلال هذه الدراسة.

ونسأل الله التوفيق

مشكلة الدراسة ومنهجها

أولا : مشكلة الدراسة :

تنــشأ المشكلة البحثية حينما لا نعرف يقينا الإجابة الصحيحة عن سؤال نــواجهه حيث يكون الشك وتغيب الحقيقة[1]. وتعتبر مشكلة البحث هي الخطوة الأولـــي من خطوات البحث العلمي، فلا بحث من دون مشكلة يحاول الإجابة علــيها وحلهـــا وتفــسيرها، كما أن مشكلة البحث من أصعب خطوات البحث العلمـــي لدرجـــة جعلت العديد من العلماء يؤكدون أن وصول الباحث للمشكلة وتحديده لها وصياغتها أكثر صعوبة من الإجراءات التي تتخذ لحلها[2]، فضلاً عن أنها تؤثر تأثيراً كبيراً في جميع الخطوات التي تليها[3].

وتأسيــسا علـــى ذلك نلاحظ: أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون، أصبحت سلوكًا شائعا تنعكس آثاره علي السلوك الاجتماعي المرغوب وغير المرغوب بالنسبة للطفل[4]، ولما تتميز به مرحلة الطفولة من سن 9 ـ 12 سنة بإدراك الطفــل واكتــسابه للعديــد من المعايير والأنماط والأساليب السلوكية والقيم والاتجاهـــات الاجتماعية وغيرها من أساليب أخري، ولقد أشارت الدراسات الــسابقة إلى الإقبال المتزايد من الأطفال علي مشاهدة التلفزيون بغض النظر عـــن النوع والسن ومكان الإقامة والمستوي التعليمي، حيث تساعد خصائص التلفـــزيون كوسيلة اتصال علي أن يكون أكثر وسائل الاتصال التي يتعرض لهـــا الأطفـــال، وخاصــــة مع انتشار القنوات الفضائية وتنوعها بين القنوات العامة والمتخصصة.

ولكل ذلك، أصبح التلفزيون عنصراً أساسياً في حياة الطفل يشغل حيزاً كبيـــراً مـــن وقته فلقد أكدت الدراسات التي أجريت منذ الستينيات من القرن الماضـــي إلـــى أن الأطفـــال الـــذين تتـــراوح أعمـــارهم من 2ـ 13 سنة

يـشاهدون التلفـزيون سـت ساعات يوميا[5] ونظراً لأهمية برامج الأطفال والبـرامج الأخـرى التي يتعرض لها الأطفال وما يمكن أن تحدثه من تأثير علـي معلومات الأطفال الذين يشاهدونها، وبما أن مجتمعنا الإسلامي وقيمنا الإسلامية تتميز بخصوصية عن باقي المجتمعات الأخرى، والتي لا تتناسب عـاداتهم، وتقاليدهم، وثقافاتهم معنا، الأمر الذي بدأت معه ظهور انعكاسات ذلك علي عادات وأنماط التعرض لوسائل الإعلام الليبية كل ذلك لفت انتباهنا بـأن هناك "موقف مشكل" يستلزم الدراسة والبحث نظرا لأهمية هذه البرامج من ناحية وأهمية الجمهور المستهدف من ناحية أخرى[6].

علمـا أن الطفل الليبي يشكل 5،58 % وفقا لما أوردته أجهزة التعبئة والإحـصاء فـي تقريـرها لعام 2001، وهذه نسبة لا ينبغي تجاهلها وعدم الاهـتمام بها، وأيضاً لندرة المعلومات حول علاقة الطفل الليبي بالتلفزيون، ومـن هـنا تـتحدد المـشكلة البحثية في التعرف علي علاقة الطفل الليبي بالتلفـزيون، ودوافع مشاهدته والإشباعات المتحققة له من مشاهدة التلفزيون بقـنواته المخـتلفة الأرضـية أو الفضائية وبرامجه الموجهة إليه أو البرامج المـوجهة للكبار، وما مدى نجاح هذه التكنولوجيا في إرضاء رغبات الطفل الليبي، وذلك باستخدام "مدخل الاستخدامات والإشباعات "Uses & Gratiifcation واضـعين فـي الاعتبار وجود عوامل من شأنها زيادة فرص استخدام هذه القنوات ؛ لأنها المنفذ الوحيد لإشباع وقت الفراغ لدى الطفل الليبي، كما تهتم هذه الدراسة أيضا إلى أي مدى أصبح الأطفال (عينة الدراسة) مستخدمين لهـذه القـنوات ؟، ومـا هـي أكثـر الدوافع للإشباع (التسلية، أم استقاء المعلومات، أم قضاء وقت الفراغ ؟).

ثانيا : أهمية البحث والحاجة إليه :

تتــبع أهمــية المشكلة البحثية في بعض الدراسات بل في أكثرها من اهــتمام الــباحث بهــا واقتــناعه بجدوى دراستها، هذا من ناحية، وأهمية الموضوع على المستوى المحلي أو القومي أو الدولي من ناحية أخرى، وفي إطــار خطــة الدولــة الليبية برعاية الطفولة، مستقبلها وصناعة غدها، ومن الأهمــية أن هذه الدراسة تعد من الدراسات التي تعتبر المحك الرئيسي الذي يمكــن أن يعتمد عليه القائمون علي أجهزة الإعلام في الدولة الليبية عموما، والتلفزيون خصوصا،وذلك لتطوير برامج الأطفال تبعا لإشباعاتهم من خلال اســتخداماتهم للقــنوات التلفــزيونية، بالإضافة لأهمية المرحلة ألعمريه التي تتــصدي لها هذه الدراسة، وهي مرحلة الطفولة من سن 9 ـ 12 سنة، بفعل قلــة الوعي، وصغر السن، وبالرغم من أهمية الأطفال كنواة لجيل المستقبل وكجمهور مميز لوسائل الاتصال عامة والتلفزيون خاصة، إلا ان هناك ندرة ملحــوظة في الأبحاث والدراسات العلمية التي تتناول بالبحث والتحليل انماط اســتخدام الأطفــال لوسائل الإعلام المختلفة في العالم العربي وفي المجتمع الليبــي خــصوصا، ودور هــذه الوسائل فكريا،وثقافيا وسلوكيا في حياتهم، وتعتبــر هذه الدراسة من الدراسات الأولي التي يقوم بها أحد مواطني الدولة الليبية، وذلك لفتح أفاق جديدة أمام الباحثين في الدولة نفسها.

ثالثا : أهداف الدراسة :

يعــد تحديد أهداف الدراسة من الخطوات الأساسية في سبيل الوصول إلى نتائج متكاملة وصحيحة،ويتمثل تحديد هدف الدراسة في عبارة أو تساؤل رئيس يطرح وتنبثق منه عدة تساؤلات فرعية، وتساعد عملية التحديد الدقيق لأهــداف الدراســة فــي وضع تساؤلات الدراسة وتصميم صحيفة استقصاء

كمـــرحلة لاحقـــة، وان كان هناك قصور ما في تحديد أهداف الدراسة بدقة تخرج صحيفة الاستقصاء مشوشة وغير مكتملة الجوانب[7].

وبناء علي ما سبق تهدف هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف هي:ـ

- التعرف علي مدى حجم وأنماط مشاهده الطفل الليبي لقنوات التلفزيون المحلية والفضائية.
- التعرف علي الإشباعات المتحققة للطفل الليبي من تعرضه للتلفزيون.
- التعرف علي دوافع تعرض الطفل الليبي لقنوات التلفزيون.
- التعـــرف علي آراء الطفل الليبي في أهم برامج الأطفال التي يقدمها التلفزيون الليبي.
- التعـــرف علي آراء الطفل الليبي في أهم برامج الأطفال التي تقدمها القنوات الفضائية العربية.
- التعرف علي نوعية البرامج التي يفضلها الطفل الليبي.

رابعا :الإطار النظري للدراسة (مدخل الاستخدامات والإشباعات):

تعـــتمد هـــذه الدراســـة في إطارها النظري على "**مدخل الاستخدامات والإشـــباعات** Uses&Gratifications" باعتباره نموذجاً يهتم بدراسة الاتصال الجماهيـــري دراســـة وظيفية منظمة تعتمد على إن جماهير وسائل الاتصال ليست جماهير سلبية، وإنما يختار الأفراد بوعي وفهم الرسائل التي يرغبون في التعرض لها والتي تلبى حاجاتهم النفسية والاجتماعية والترفيهية المتاحة في المجتمع[8]، من خلال قنوات الإعلام وكانت مقولات (الطلقة السحرية) قائمـــة مـــا بقـــيت التفسيرات العلمية للطبيعة البشرية في جانبيها الاجتماعي والنفسي إلا أن نظريات الطبيعة البشرية في مجال علم الاجتماع وعلم النفس

قد بدأت في التغير بفعل اكتشاف التقنيات السوسيولوجية والسيكولوجية، والاهتمام المتزايد بالبحث الأمبير يقي خاصة في الولايات المتحدة.

هذه التطورات البحثية حركت تفكير العلوم الاجتماعية بعيدا عن نظرية المجتمع الجماهيري **Mass Socity**، وكان محور التغيير في تفسير هذه النظريات وشروحها هو إعادة تعريف الطبيعة البشرية، مما ترتب عليه إعادة النظر في طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والأفراد، فقد تم رفض فكرة أن الناس يواجهون وسائل الإعلام باعتبارهم جمهوراً لارابط بين أفراده، وظهر تصور جديد بأن جمهور وسائل الإعلام عبارة عن كائنات اجتماعية مرتبطة ببيئتها الاجتماعية(9).

ويرى **دينيس ما كويل Mcquail** أن أبحاث "الاستخدامات والإشباعات" هي محاولة لدراسة الثقافة (أصلها، نتائجها، معانيها، استخداماتها) والأفراد- الجمهور (هويتهم، خصائصهم، أسباب تواجدهم) والسلوك الشخصي (نوعه، تردده، أسبابه، استنتاجاته، الاتصال الداخلي) ومجتمع (عمل وسائل الإعلام من خلاله) (10).

ويعد **الياهو كاتز** Katz أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل "الاستخدامات والإشباعات"، عندما كتب مقالا عن هذا المدخل عام 1959، حيث يحتل هذا المدخل تحولا للرؤية Shiff of focus في مجال الدراسات الإعلامية، حيث تحول الإنتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك إنتهى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية التي كانت تنادى به النظريات المبكرة مثل نظرية الرصاصة السحرية The Bullet Theory والتي تقوم على فكرة أن سلوك القرّاء يتحدد وفقا للآلية البيولوجية الموروثة ونتيجة لأن الطبيعة الأساسية للكائن ألحى متشابهة تقريبا بين كائن وآخر، تكون استجاباتهم للمثيرات المختلفة متشابهة خاصة مع الإعتقاد بأن متابعة أفراد الجمهور لوسائل الإعلام تتم وفقا للتعود وليس

لأسباب منطقية، لكن مدخل الاستخدامات والإشباعات له رؤية مختلفة تكمن فـي إدراك أهمـية الفروق الفردية والتباين الاجتماعى على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام[11].

ويفتـرض مدخل "الاستخدامات والإشباعات" أن الجمهور هو العنصر الأساسـي لفهم عملية الاتصال الجماهيري، فهذا المدخل يفسر كيفية استخدام أفراد الجمهور بنشاط لوسائل الاتصال لإشباع احتياجاتهم ودوافعهم[12].

حيث يؤمن هذا المدخل بأن للجمهور إرادة يستطيع من خلالها تحديد أي الوسـائل يـستخدم وأي محتوى يختاره، فيركز المدخل على الدوافع الخاصة ويفتـرض أن المحتوى الأكثر فاعليه لوسائل الاتصال لا يستطيع التأثير على الـشخص غيـر المستخدم للوسيلة في الإطار الاجتماعي والنفسي الذي يعيش فـيه، حيث تمثل قيم واهتمامات وأدوار الأفراد الاجتماعية العامل الحاسم في اختيار الأفراد لوسيلة الاتصال ولنوع المضمون المقدم من خلالها[13].

(أ) نشأة وتطور مدخل الاستخدامات والإشباعات

Uses & Gratifications

تعد هيرتا هيرزوج Herta Herzog أول من قام بدراسة استخدام ربات البـيوت للراديو في دراسة عام 1944 بعنوان: دوافع وإشباعات الاستماع للمسلـسلات الـصباحية في الإذاعة المسموعة، حيث حاولت التعرف على إشـباعات ربات البيوت من الإستماع للراديو، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هـذه الإشـباعات تتمثل في ثلاث فئات رئيسية هي: التحرر العاطفي، إثـارة الخـيال، والحـصول علـى المعلومات[14]. ولكن تم وصف مدخل "الاسـتخدامات والإشـباعات" لأول مـرة في مقالة لالياهو **كاتز** Katz عام 1959 كـان يرد من خلالها على ادعاء **بيرلسون** Berelson عام 1959 بأن مجـال بحوث الاتصال يبدو كأنه يحتضر، ورد كاتز في مقاله بأن المجال

الـــذي كان يحتضر هو دراسات الإقناع وعمليات التأثير، حيث أشار كاتز إلـــى أن معظـــم الدراسات في ذلك الوقت كانت تركز على دراسة تأثيرات حمـــلات الدعاية والإقناع على أفراد الجمهور، حيث كانت هذه الدراسات تهـــدف للإجابة على سؤال "**مـــاذا تفعل وسائل الاتصال بأفراد الجمهور؟**"، كمـــا أن معظم الدراسات أوضحت أن وسائل الاتصال الجماهيرية كان لها تأثيـــر ضـــعيف فـــي إقناع أفراد الجمهور، وإقتراح "كاتز" Katz أن مجال بحوث الاتصال يمكن أن يحمى نفسه ويستمر من خلال التحول إلى السؤال "**ماذا يفعل أفراد الجمهور بوسائل الاتصال؟**"[15].

وبذلك ظهر **الجمهور النشط** الذي حول دراسة علاقة الجمهور بوسيلة الإعـــلام مـــن الإجابة على سؤال (**ماذا**) إلى الإجابة عن سؤال (**لماذا**)، وللتعرف على أسباب تعرض الجمهور لوسائل الإعلام وهو ما يعرف بدوافع المـــشاهدة، كمـــا أنها تحاول التعرف على الإشباعات التي يحققها التعرض لوسائل الإعلام بالنسبة للجمهور، وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الإعلاميين بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور في الرسالة،[16]

ولقد حدثت تطورات منذ بداية السبعينات أدت إلى مولد ما يسمى الآن "مـــدخل الاســـتخدامات والإشـــباعات" مثل نجاح الدراسات في تكوين فئات لإشباعات وسائل الاتصال وأيضا محاولات الدراسات لتفسير كيفية استخدام أفـــراد الجمهـــور لوســـائل الاتصال لإشباع حاجات معينة، وكانت أهم هذه الدراســـات هي دراسة "**ما كويل** Mcquail" عن الأنواع المختلفة للاستخدامات الهـــروبية، وأثبـــتت دراســـته أن أفراد الجمهور يستخدمون وسائل الاتصال المخـــتلفة بطرق مختلفة، كما أثبتت هذه الدراسات التعقيد الشديد الذي يشوب العلاقة بين أفراد الجمهور ووسائل الاتصال، كما إستطاع "**ما كويل** Mcquail" أن يقدم أربع فئات رئيسية لإشباعات أفراد الجمهور من برامج التلفزيون كما يلي: الإلهاء ـ العلاقات الشخصية ـ تأكيد الهوية الشخصية ـ المراقبة، وفي

نفس الوقت تقريباً نشر **كاتز وبلومر عام 1974** مجموعة من الدراسات النظرية، والمقالات والأوراق البحثية التي ساعدت على ظهور "مدخل الاستخدامات والإشباعات"(17).

ولقد مر مدخل الاستخدامات والإشباعات بثلاث مراحل متميزة في تطوره يمكن تقسيمها زمنيا كالآتي(18):

1. المرحلة الوصفية:

واهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الاتصال فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال، وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي.

2. المرحلة التطبيقية:

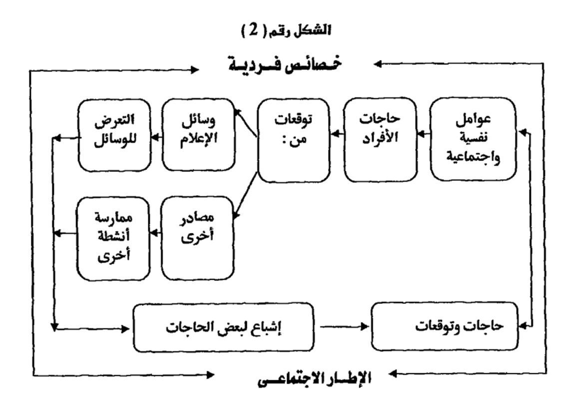
وهى مرحلة ذات توجه ميداني حيث كانت تركز على المتغيرات النفسية والاجتماعية والتي تؤدى إلى نمط مختلف من استخدامات وسائل الإعلام، وكان من أهم نتائجها أن الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه، وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينات من القرن الماضي.

3. المرحلة التفسيرية:

وكان التركيز فيها على الإشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، وتم إعداد قوائم الاستخدامات والإشباعات، وقد امتدت هذه المرحلة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي حتى الآن،كذلك إهتمت الدراسات في هذه المرحلة بالأصول النفسية والاجتماعية للحاجات التي تولد توقعات معينة من وسائل الإعلام، والمصادر الأخرى مما يؤدى إلى أنماط مختلفة ثم التعرض لوسائل الإعلام أو الإشتراك في نشاطات أخرى

ينتج عنها إشباع الحاجات وبعض النتائج الأخرى غير المقصودة، ويتم ذلك في إطار الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي للفرد، وذلك **كما يظهر في الشكل التالي:**

الشكل رقم (2)



نموذج كاتز Katz للاستخدامات والإشباعات[19]

كما يمكن تقسيم بحوث هذا المدخل إلى قسمين هما:

1- **البحوث التقليدية** Classical، Research :

وهي الدراسات التي أجريت خلال عقد الأربعينيات من القرن الماضي بواسطة "مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي أدت إلى تحديد دوافع أفراد الجمهور للإستماع إلى مسلسلات الراديو وبرامج المسابقات مثل دراسة " **لازار سفليدن ستانتون (1944)**"، والفكرة التي كانت تقوم عليها

هذه الدراسات هي: التعرف على أسباب الإعجاب بوسائل الاتصال، أو بمضامين معينة.

2ـ **البحوث الحديثة** Modern Research:

وتتمثل في الابتعاد عن ظل أبحاث التأثير، حيث بدأت دراسة الجمهور خـلال عقد الستينات وبداية عقد السبعينات من القرن الماضي بالتركيز على اختيارات أفراد الجمهور والعمليات الإنتقائية التي يقومون بها وردود أفعالهم وإستجابتهم لمضمون وسائل الإعلام [20].

(ب) أهداف مدخل الاستخدامات والإشباعات:

يـسعى مـدخل "الاسـتخدامات والإشباعات" إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي[21]:ـ

1- السعي إلى اكتشاف كيف يتخذ الفرد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهـور النـشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3- التأكـيد عـن نـتائج اسـتخدام وسائل الاتصال بهدف عملية الاتصال الجماهيـري، ويـربط " **آلان روبين** Rubin " الأهداف الثلاثة السابقة بمـنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي، حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل Unit، وتكون علاقات الفرد بمحيطه هـي البـناء Structure، ويكون ملاحظة سلوك الأفراد عند استخدامهم لوسـائل الاتصال هو الأنشطة Activities، ويكون نمط السلوك الفردي فـي علاقاتـه مع كل من: وسائل الاتصال، والمحتوى، والاهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف Functions.

(ج) فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات:

يهـتم نموذج الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراســة وظيفية منتظمة،ويعتمد منظور الاستخدامات والإشباعات على عدة فروض أساسية هي[22]:-

1- إن الجمهـور إيجابـي ونشط في التعرض لوسائل الاتصال لإشباع حاجاتـه إن جــزءاً هاما من استخدام وسائل الإعلام موجهة لتحقيق أهداف يحددها الأفراد.

2- يقوم الأفراد أنفسهم باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع حاجاتهم.

3- تتـنافس وسـائل الاتـصال مع مصادر أخرى غير اتصالية لإشباع الاحتـياجات، وتمثل الحاجات التي تشملها وسائل الإعلام جزءاً من الحاجـات الإنسانية الأوسع ـ كما تختلف درجة إشباع هذه الحاجات من خلال وسائل الإعلام.

4- إن الجمهـور لديه الوعي الذاتي لتقدير حاجاته ودوافعه واهتماماته، وبالتالي يختار الوسائل والمضامين التي تشبع هذه الاحتياجات.

5- الاسـتدلال علـى المعايير الثقافية السائدة في أي مجتمع يكون من خـلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى وسائل الاتصال.

(د): أهم نماذج مدخل (الاستخدامات والإشباعات)

هـناك عدة نماذج لمدخل "الاستخدامات والإشباعات Uses &Gratifications"، وتتمثل هذه النماذج في:-

1- **نموذج روز نجرين** (Rozengren, K, E 1974):

ويحـــدد أهمية الحاجات التي تقع في أعلى هرم "**ماسلو** " مثل الحاجة إلـــى الـــصحبة – الأب – القبول – تحقيق الذات، في ارتباطها أكثر بنموذج "الاســـتخدامات والإشباعات" مقارنة بالحاجات لا عضوية والحاجات النفسية مثل تحقيق الآمال(23).

2- **نموذج كاتز وزملائه** (e،Katz etal 1974):

حيث يرى كاتز Katz وزملائه أن المواقف الاجتماعيةSocial Situation التـــي يجد الأفراد أنفسهم فيها، هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعـــلام وإشباع الحاجات، والمواقف الاجتماعية يمكن أن تسبب في التوتر والـــصراع الـــذي يـــشكل سخطا على الفرد يجعله يتجه إلى استخدام وسائل الإعلام(24).

3- **نموذج ويندال** (Wendal):

و يعـــرض هـــذا النموذج العلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات والربط بينهما فقرار استخدام وسائل الإعلام يأتي نتيجة عدة مراحل تتمثل في:–

- تفاعل العلاقات الخارجية والذاتية بمافيها الاهتمامات والاحتياجات.
- رسم التوقعات وأدارك مضمون الرسائل الإعلامية.
- قرار استخدام الوسيلة الإعلامية بعد المفاضلة بينها وبين وسائل شغل وقت الفراغ الأخرى(25).

(هـ): عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات:

تتمــثل عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات Uses &Gratifications كما حددها "كاتز" Katz،Gurevirtch،haas (1973) طبقا للعوامل التالية:

1- افتراض الجمهور النشط.

2- الأصول الاجتماعية النفسية لاستخدام وسائل الإعلام.

3- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.

4- التوقعات من وسائل الإعلام.

5- التعرض لوسائل الإعلام.

6- إشباعات وسائل الإعلام.

وتجــدر الإشارة إلى أن العناصر الستة السابقة تتسم بتداخل شديد في الواقع العملي، ويرتبط كل منها بالأخر ارتباطاً وثيقاً[26].

1. افتراض الجمهور النشط:

كانــت النظريات القديمة كنظرية الرصاصة أو الحقنة تحت الجلد تعتبر أن الجمهور مجرد متلقي سلبي، امام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتــى ظهر مفهوم الجمهور (العنيد)الذي يبحث عما يريد أن يتعرض اليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى[27]، ويعرف ذلك " بالانــتقاء النسبي " أو" توقع المكافأة "، وهو الموازنة بين قدر الاشباع الذي سيحصل عليه الفرد في مقابل المجهود المبذول للحصول على هذا الاشباع[28].

وربمـــا يـــرجع الفــضل إلى " **الياهو كاتز "Katz** " في تحويل أبحاث الاتصال إلى تقليل الاهتمام بما تفعله وسائل الإعلام بالناس، وزيادة الاهتمام بمـــا يفعلـــه الـــناس بتلك الوسائل، فمنذ ذلك الحين تم إدراك جماهير وسائل الاتصال الجماهيرية نشطين ويختارون التعرض للوسائل التي تلبي حاجاتهم، والمـــضمون الـــذي يتفق مع توقاعتهم[29]، ويتحدد مفهوم نشاط الجمهور في عدة أبعاد من أهمها:

- **العمدية Intentionally:**

وهـــي تعمـــد أفـــراد الجمهور اختيار وسيلة معينة لإشباع حاجة ما، ومصدرها هو خصائص فردية واجتماعية وثقافية لجمهور الوسيلة.

- **الإنتقائية Selectivity:**

وتمـــثل فـــي إختيار وسيلة إتصال معينة وإختيار التعرض لمضمون معين بها، وتمثل في إختيار وسيلة إتصال معينة واختيار التعرض لمضمون معين بها، ويمتد مفهوم الانتقائية ليشمل مرحلتي الإدراك والتذكر.

- **النفعية:Utilitarianism**

وهـــى أن الأفـــراد يستخدمون وسائل الإعلام، أو يتوقعون استخدامها لتحقيق أهداف اجتماعية ونفسية.

- **الانشغال أو الاستغراق Invovement:**

و هي الدرجة التي يدرك بها فرد من الجمهور وجود رابطة، أو صلة بيـــنه وبـــين محـــتوي وسائل الإعلام، وكذلك الدرجة التي يتفاعل بها الفرد ســـيكولوجيا مع وسيلة إعلامية، أو محتواها[30]،كما تبين أن نشاط الجمهور ينقسم إلى نوعين هما[31]:

الـــنوع الأول النشاط المساعد: وهو يشجع ويزيد من تأثيرات وسائل الاتصال ويشمل العلميات الانتقائية التي تزيد من تأثير الرسالة على الجمهور لأنه أختارها بقصد.

الـــنوع الثانـــي النشاط المانع: وهو يقلل من تأثيرات وسائل الاتصال يتم من خلال الإنتقاء الذي يعتمد على الفروق الفردية، حيث يتباين الناس في إداراكهم لنفس الرسالة كما يتباينون في طبيعة استجابتهم لها.

2. الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الإعلام:

أدى ظهـــور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلـــى افتـــراض أن الأنمـــاط المختلفة من الناس يختارون لأنفسهم محتوي وسائل الإعلام، ويفسرونه بطرق متنوعة ومتباينة، أي أن العوامل النفسية يمكـــن أن تـــؤدى إلى وجود حوافز، وتحدد أصول كثيرة من استخدامات وسائل الإعلام[32].

و يذكـــر "**جونستون Johnston** " في درا ستة التي أجراها عام 1974 عـــن اســـتخدام المـــراهقين لوسائل الإعلام والدمج الاجتماعي، أن أعضاء الجمهـــور لا يـــتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهـــم الاجتماعي، وإنما باعتبارهم في جماعات منظمة، وشركاء في بيئة ثقافـــية واحـــدة[33]، بينما تؤدى العوامل النفسية ـ في بعض الأحيان ـ إلي وجـــود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى الإشباع وبالتالي تحديد العديد من الاستخدامات لوسائل الإعلام.

ويقـــوم "مدخل الاستخدامات والإشباعات **Uses &Gratifications**" على افتـــراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين اجتماعية مختلفة وفقاً للفروق النفسية بينهم، حيث تعد الظروف النفسية لأفراد الجمهور بمثابة

مـــشكلات تواجههم وتحقق مشاهدة التلفزيون – على سبيل المثال – العلاج لمثل هذه المشكلات[34].

3. **دوافع الجمهور وحاجته من وسائل الإعلام**:

يعـــد مفهوم الدوافع مثله مثل غيره من المفاهيم السيكولوجية كالإدراك والتذكر والتعلم بمثابة تكوين فردي يستدل عليه من سلوك الكائن الحي.

وقـــد اخـــتلف علمـــاء الاتصال وعلم النفس في تحديد دوافع التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري **Motivation**، وكان هذا الاختلاف امتداد لتحديد مفهوم الدوافع[35].

وتخـــتلف دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاتصال وفقا لعوامل عديدة مـــنها العوامل الديموجرافية (السن – الجنس – اللغة – المنطقة الجغرافية) – والأصول النفسية – نوع الوسيلة نوع المضمون – الاتجاه نحو الوسيلة – معدل وكيفية التعرض للوسيلة.

وقد قسم روبن "Ropen" دوافع التعرض للتلفزيون إلى فئتين هما[36]:

1- المشاهدة النفعية:

وتعنـــي اختيار الفرد لنوع معين للمضمون أو الوسيلة معينة لإشباع حاجاته من المعلومات والمعرفة، وذلك لتحقيق منفعة شخصية.

2- المشاهدة الاعتبارية أو الطقوسية:

وتهـــدف إلـــى تمـــضية الوقت والاسترخاء والهروب من المشكلات اليومية والهروب من الروتين اليومي.

وللدوافـــع ثلاث وظائف رئيسية هي: تحريك السلوك، توجيه السلوك، والمحافظـــة على **استدامة تنشيط السلوك** ما دامت الحاجة موجودة، وهناك أنواع للحاجات نعرضها كما يلي:

أنواع الحاجات Needs:

تعد الحاجة هي شعور الفرد بنقص في شيء ما يحقق تواجده حالة من الرضـــا والإشـــباع، والحاجـــات تنقسم إلى **حاجات أساسية مثل:** الحاجات الفـــسيولوجية والنفـــسية، **والحاجات الثانوية مثل:** الحاجات المعرفية والتي تتمثل في الاستطلاع والفهم.

ويعتبـــر إشباع الحاجة وتلبية الدوافع ضرورة لدى الفرد حتى يتحقق لديـــه الإتزان النفسي الذي يساعد على إستمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئة، وهذا ما يفسر سلوك الفرد على ما يشبع الحاجات التي يفتقدها في تعامله مع الغير بشكل مباشر أو غير مباشر(37). ويمكن الإشارة للعلاقة بين الحاجات والدوافع كما يلي:

العلاقة بين الدوافع والحاجات:

تـــسبق الحاجـــات عادة الدوافع، فالحاجة تنشأ من الشعور بالنقص أو الحـــرمان مـــن شـــئ ما لدى أفراد الجمهور مما يؤدى إلى تأثير في القوة الداخلية لدى الفرد (الدوافع) بغرض إشباع هذه الحاجة(38).

3- **التوقعات من وسائل الإعلام:**

تنـــتج الـــتوقعات عن دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام حسب الأصـــول النفـــسية والاجتماعـــية للأفراد، وتعتبر توقعات الجمهور سببا في تعرضـــه ونتـــيجة لدوافعه في نفس الوقت وتساهم نظرية القيمة المتوقعة في فهم تأثير دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاتصال(39).

وهي نتاج لهذين الشقين(40):

- **التوقع Expewctaancy:**

وهـــو اعتقاد الفرد أو إدراكه أن موضوعاً ما وسلوكاً ما، له خاصية معينة سوف يؤدى إلى نتائج معينة.

- **التقييم Evaluation:**

وهو التقدير السلبي أو الايجابي لخواص معينة أو نتائج معينة.

4- التعرض لوسائل الإعلام:

أشـــارت دراســات عديــدة إلى وجود علاقات إرتباط بين البحث عن الإشباعات والتعرض لوسائل الإعلام تعبر عن نشاط الجمهور، حيث خلصت دراســة " ليلـــى حسن 1993" إلى أن التعرض لوسائل الاتصال الألكترونية يشّكل مصدرًا أساسيًا من مصادر المعلومات، والثقافة والترفيه للأسرة(41).

كمـــا أثبـــتت الأدلـــة ونـــتائج الدراسات السابقة أن استخدامات أفراد الجمهـــور لوســائل الاتــصال تتغيـــر وتتطور بإستمرار لتفا علة مع تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور وسائل جديدة مثل خدمات الكابل وأجهزة الفيديو والوسائل ألتفاعليه الحديثة، والتي تدفع أفراد الجمهور لاستخدامات أكثر وعيا لوسائل الاتصال(42)، وتتداخل العديد من ألمتغيرات في تحديد الإشباعات التي تــتحقق مـــن التعــرض ودواع هذا التعرض، فالإشباعات التي يبحث عنها الجمهـــور لا تـــشكل إلا جزءاً بسيطا من 8% إلى 10% من الإختلاف بين الأفراد فيما يتعلق بمستويات التعرض لوسائل الاتصال حيث توجد متغيرات أخـــرى تفـــسر هـــذه الإشباعات مثل الشعور بالتعب والإرهاق، إتاحة وقت الفـــراغ، المواقـــف الاجتماعية التي يبحث عنها الجمهور من خلال تعرضه لوسائل الاتصال(43).

كذلك أشارت الدراسات السابقة إلى أن الأفراد صغار السن يفضلون المـواد الترفيهية أكثر من المواد الجادة وتؤكد الدراسات التي أجريت في المجـتمعات الغربية وجود ارتباط سلبي واضح بين صغار السن والاهتمام بالشئون العامة، وتشير الدلائل إلى أنه كلما تقدم العمر يتحول الاهتمام من المضمون الخيالي إلى الموضوعات الموضوعية أو الجادة[44]، وبهذا نرى إنـه تـوجد علاقـة إرتـباط بين بحث الجمهور عن إشباع معين لحاجاته المخـتلفة وتعرضه لوسائل الاتصال،وتعتبر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل الاتصال عن نشاط هذا الجمهور وقدرته على إختيار المضامين التي تلبي احتياجاته[45].

5- إشباعات وسائل الإعلام[46]

لـيس هناك اتفاق محدد بين الباحثين لتصنيف الإشباعات التي تحققها وسـائل الاتـصال الجماهيـرية فقد إقترح **Mc Donald** إن وسائل الاتصال تـستخدم لحقـيق وظيفة الهروب من المشكلات اليومية، بينما أكد (**1957**) **Weiss** أن وسـائل الاتصال تشبع حاجتين الأولى: اللهو أو التسلية والهروب من المشكلات اليومية، والثانية: الحاجة الإعلامية التعليمية.

وقد وضح لازويل (**laswell 1948**) أول تفسير رباعي للحاجات التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها من وسائل الإعلام وهي مراقبة البيئة – التسلية – نقل الثقافة – التنشئة للمجتمع، وأخيرًا وضع (**1972**) **mcquail،blumler** ، **brown** نموذجًا شاملًا لهذه الحاجات يتكون من الفئات الآتية[47]:

- اللهو (يشمل التسلية – الترفيه – المتعة العاطفية – الهروب من المشكلات).
- الانسجام الذاتي (يشمل الرجوع إلى الذات واستكشاف الحقيقة وتدعيم القيم).

- مراقبة البيئة (يشمل معرفة معلومات وأخبار المجتمع المحيط).
- العلاقات الشخصية (يشمل استبدال الأصدقاء والمنفعة الاجتماعية).

و هكذا يمكن إجمال الإشباعات Gratification إلى:

أولاً: إشباعات المحتوى Content Gratification:

وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الاتصال.

ثانيًا: إشباعات اجتماعية: Orientational Gratification

ويقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الشخصية.

ثالثًا: إشباعات عملية الاتصال نفسها process Gratification:

ويقصد بها إختيار الفرد لوسيلة معينة هذا وقد حدد كاتز 1973 katz **guze witch hass** جميع المداخل السابقة في فكرة جديدة تقوم على خمسة عناصر رئيسية هي:

1- الحاجات المعرفية: (إقامة علاقات أسرية – ومع الأصدقاء والمعارف)

2- الحاجات العاطفية: (الانفعالات العاطفية – السعادة – الفرح – الحزن والخبرات العاطفية)

3- العلاقات الاجتماعية: (إقامة علاقات أسرية – ومع الأصدقاء والمعارف)

4- الحاجة إلى التوافق الشخصي:(الثقى– الاستقرار–المستوى الاقتصادي الاجتماعي)

5- الحاجة إلى الاسترخاء: (الهروب من المشكلات اليومية ـ الحياتية ـ الترفيه ـ التسلية)

ووفــق مدخل "الاستخدامات والإشباعات" **Uses&Gratifications** "فإنه يتم وصف الأفراد باعتبار هم مدفوعين من مؤثرات نفسية واجتماعية وثقافية لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق علــيها " الإشــباعات "و قــد أشــارت بعض الدراسات إلى أن البحث عن الإشــباعات وتحقــيق تلك الإشباعات يرتبطان ببعض المتغيرات مثل: حجم التعــرض لوســائل الاتــصال، أفــضليات البرامج، مدى الاعتماد على تلك الوســائل وتقويم الفرد لتلك الوسائل[48]، وتتبع الإشباعات المطلوبة المتحققة من وسائل الاتصال من ثلاثة مصادر رئيسية هي[49]:

- **محــتوى أو مــضمون الوســيلة:** والذي ينعكس من خلال تفضيلات الأفــراد لبــرامج أو مضامين محددة، أو من خلال التعرض المخطط والمقصود لبرامج معينة.
- **التعــرض للوســيلة:** فالتعرض لبعض الوسائل في حد ذاته يمكن أن يشبع احتياجات معينة مثل: الترفيه والاسترخاء والهروب.
- **البيــئة الاجتماعــية المحيطة باستخدام الوسيلة:** مثل وجود أو غياب الأفراد الآخرين أثناء التعرض لوسيلة مثل أفراد الأسرة أو الأصدقاء، ويكــون دور الوســيلة الإحلال محل هؤلاء الأفراد أو تكميل أدوارهم على الأقل.

و يوجد نوعان من الإشباعات Gratification هما:

1 – إشباعات المحتوى Content Gratification:

وتنقسم إلى نوعين على النحو التالي:

الـــنوع الأول: إشباعات توجيهية Gratification.Orientationa: تتمثل فـــي مـــراقبة البيئة والحصول على المعلومات وتأكيد الذات وهي إشباعات ترتبط بكثرة التعرض، والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها.

النوع الثاني: إشباعات اجتماعية Social Gratification: ويقصد بها ربـــط المعلـــومات التـــي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية[50]، وإيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين واثبات الذات.

2– إشباعات العملية: process Gratification [51]

وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وتنقسم إلى نوعين:

النوع الأول: إشباعات شبه توجيهية Para _ Orientational: وتتحقق مـــن خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة.

الـــنوع الثاني: إشباعات شبه اجتماعية Para _ Social: وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام وتزيد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية زيادة إحساسه بالعزلة[52].

(و) العلاقة بين الاستخدام والإشباع:

هـــناك اتجاهـــات عديدة لتفسير العلاقة بين الاستخدامات والإشباعات والانعكاس الذاتي منها[53]:

- اتجـــاه يرى ان سلوك الفرد المتمثل في مشاهدة مضمون معين – على سبيل المثال (يكون بشكل غير مخطط بدافع العادة).

- واتجـــاه يـــرى أن الدافـــع هو شيء داخلي لا يؤثر مباشرة في الفرد، وبالتالي من الصعب تحويله إلى شيء مادي متمثل في سلوك معين.
- واتجـــاه يـــرى أن الدافـــع يؤثر بشكل مباشر على الفرد كحاجة ملحة لا تهدأ إلا بعد أن يتم إشباعها.

لـــذلك أهتم بعض الباحثين، ومنهم كاتز وزملاؤه – **1974**– بتوضيح العلاقة بين حاجات الفرد ودوافعه ومحاولة إشباعها من خلال محتوى وسائل الإعلام، ووضع الباحثون ثلاثة فروض أساسية هي:

- اعتبار المتلقي فردا ايجابيا ونشطا في اتصاله مع وسائل الإعلام.
- للأفراد المتلقين الحرية في الاختيار حسب الحاجة للإشباع.
- التنافس بين وسائل الإعلام ومصادر أخرى حول إشباع الحاجات.

ويرى أصحاب هذا الاتجاه وجود بعض العوامل الاجتماعية والنفسية التـــي تولد حاجات الفرد الذي يبدأ في توقعه عن مدى تلبية وسائل الإعلام لهـــذه الحاجـــات بالمقارنة مع وسائل أخرى تدخل في المنافسة. كما يوجد اتجاه يوضح أهمية الحاجات التي تقع في قمة هرم ماسلو"**Maslow**" مثل الحاجـــة إلـــى الـــصحبة والحب والقبول وتحقيق الذات. وعلاقتها بنموذج الاســـتخدامات والإشباعات كما يركز هذا الاتجاه على المشكلات التي تؤثر علـــى سلوك الفرد، ويحتاج إلى حلول لها، وتكون عملية البحث عن حلول قـــوة دافعـــة للتعرض لوسائل الإعلام، وبذلك تؤدى المشكلات من ناحية، والحاجـــات مـــن ناحـــية أخـــرى إلـــى التعرض للوسائل المختلفة لإشباع الاحتياجات أو حل المشكلات.

(ز) الانتقادات الموجهة إلى مدخل الاستخدامات والإشباعات:

تطــورت الــبحوث الخاصــة بالاســتخدامات والإشــباعات Uses &Gratifications خلال السبعينات وما بعدها من القرن العشرين، وبعد أن قــدم المدخل إستراتيجية جديدة لدراسة وتفسير الجمهور وإشباعاته إزداد إدارك الباحثــين بعــد ذلــك بأهمــية الاستخدام النشط لجمهور المتلقــين باعتــباره عــاملاً وســيطاً يقتفي الأثر سواء كان كبيرا أو محــدودا، وعلــى الــرغم مــن تطور أساليب البحث والاستقصاءا ت المنهجــية والموضوعية في هذا المجال إلا أن صورا من النقد وجهت إلى هذا المدخل وتطبيقاته، **ومن أمثلتها ما يلي:-**

- مــن خلال استعراض الإطار النظري للمدخل وأهم المفاهيم التي يؤكد علــيها نجد أنه قد تعرض للنقد خاصة فيما يتعلق بنقد الإطار النظري للمدخل، فالمدخل غامض، أو مبهم في تحديد المفاهيم الأساسية له مثل الحاجــات والإشــباعات، وبهــذا فــأن المدخل ليس أكثر من مجرد استراتيجية لجمع البيانات[54].

- إن هناك تعدد في الاحتياجات النفسية والاجتماعية مما يصعب معه تحديدها[55].

- أن تطبــيق هــذه النظرية يطرح تساؤلا حول قياس الاستخدام، وهل يمكــن قياسه بالوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض، وهل تشير كثافة التعــرض إلــى قوة الدافع أم أن عامل الانتباه أثناء المشاهدة يجب أن يــؤخذ في الاعتبار مما يتطلب عزلاً كاملاً لكافة العوامل المؤثرة على كثافة التعرض[56].

- المــبالغة فــي مفهــوم الجمهور الايجابي أو النشط الذي يسعى لتحقيق أهــداف محددة وإشباع حاجات بعينها، فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز، فالكثير من السلوك الاقتصادي للجمهور فهو سلوك إعتيادى[57].

- صعوبة تعميم مدخل الاستخدامات والإشباعات بشكل مطلق لأن دوافع ألتعرض تختلف طبقاً للسن والنوع ودرجة التعليم والوضع الاجتماعي والذكاء والعادات.

- لم يحدد المدخل طبيعة المضامين التي نسأل الجمهور عن مشاهدته لها هــل المضامين التي يشاهدونها حالياً أم التي يشاهدونها منذ فترة حيث أن الجمهــور يجيب أحيانا على هذه الأسئلة بمضامين تم عرضها منذ فترة ولكنها تعلق في الذهن وخاصة المضامين الدرامية.

- لم يركز المدخل على التفرقة بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور والإشــباعات التي تحققت بالفعل، رغم أهمية توضيح الفرق ما يبرز مبد أ انتقائية الجمهور من المضامين الإعلامية التي يتعرض لها، كما أنــه لــم يتطرق لدور وسائل الإعلام في خلق حاجات أو استخدامات جديدة لدى الجمهور بل اهتم بالاستخدامات الموجودة بالفعل[58].

- يــوجد تماثــل بــين نتائج بحوث الاستخدامات والإشباعات باختلاف الــثقافات والخــصائص الديموجــرافية، وبالتالــي فإن نتائج البحوث لا تــصلح للتعميم على كل المجتمعات حيث هناك القليل من الحاجات المشتركة بين كافة أفراد الجمهور مثل الحاجات البيولوجية، بينما باقي الحاجــات تخــتلف من فرد إلى آخر حسب ثقافته أو نوعه أو ظروفه الاقتصادية[59].

(ح): الـرد علـى أهـم الانـتقادات المـوجهة إلى مـدخل الاسـتخدامات والإشباعات:

لعل أهمها ما يلي:-

- إن استخدام مدخل الاستخدامات والإشباعات **Uses &Gratifications** له أهمـية واضـحة فـي دراسة الجمهور الذي يتعامل مع البث المباشر والقـنوات الفـضائية، حـيث تتيح هذه الأنظمة فرص مشاهدة أوسع وبالتالي تحافظ على إيجابية الانتقاء للمضامين الإعلامية المختلفة.
- إن مـدخل الاسـتخدامات والإشـباعات ليس مدخلا وظيفيا تطبيقيا،وأن مـصادر التعبيـر قائمـة سـواء في سلوك الجمهور نحو الوسيلة أوفي المضامين التي تقدمها الوسيلة ذاتها، فالتناقص بين الإشباعات التي يبحث عـنها الجمهور والإشباعات التي تتحقق بالفعل من التعرض لوسيلة ما، يمكن أن يؤدى إلى تغير في اختيارات الجمهور لوسائله المفضلة[60].
- تتمـثل أهمـية مـدخل الاستخدامات والإشباعات فيما يتعلق بدراسة تكنولوجـيا الاتـصال الحديـثة كالقنوات الفضائية والإنترنت، حيث يفتـرض أن المـستخدمين لديهم أهدافاً معينة يريدون أن يحققونها من استخدامهم لتكنولوجيا قد تكون معقدة ومرتفعة التكاليف، وبالتالي تكون الاستخدامات والإشباعات المترتبة عليها مرهونة بالظروف الاجتماعية الثقافية والاقتصادية لأفراد الجمهور[61].

الخلاصة:

- إن مـدخل الاسـتخدامات والإشباعات يهتم بتفسير الاستهلاك الإعلامي انطلاقـا مـن احتـياجات الحياة اليومية التي يسعى الاستخدام الفردي لوسائل الإعلام إلى إشباعها، وبهذا نرى أنه توجد علاقة ارتباط بين بحث الجمهور عن إشـباع معين لحاجاته المختلفة وتعرضه لوسائل الاتصال،وتعبر زيادة تعرض

الجمهــور بــوجه عام لوسائل الاتصال عن نشاط هذا الجمهور، وقدرته على اختــيار المضامين التي تلبي احتياجاته[62] بمعنى ؛ أن هذا المدخل يضع المتلقي في موقع المسئولية عن المضامين الإعلامية التي يختارها، حيث يفترض مدخل الاســتخدامات والإشــباعات إن الفــروق الفردية بين أعضاء الجمهور تجعلهم يخــتارون رســائل مخــتلفة لتحقق لهم إشباعات مختلفة، وذلك ينبع من فكرة الجمهــور النشط الذي يلجأ إلى وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم وإلى الحصول على معلومات في مجالات جديدة أو الشعور بالتفاعل الاجتماعي.

وعلــى الــرغم مــن الانتقادات التي يتعرض لها مدخل الاستخدامات والإشــباعات، ألا أنــه يمثل مرحلة بحثية متطورة لفهم العلاقة بين المرسل والجمهــور فــي إطار إختيار الجمهور ما يناسبه، يعد حلاً مناسباً يمكن به تلافــي مــشكلة عــدم قــدرة الأفراد على التعبير الاجتماعي، بالإضافة إلى إسهامات المدخل في تحديد العوامل التي تؤثر في اختلاف السلوك الاتصالي بالجمهور، وتحديد الباحثين لقائمة كبيرة **من دوافع مشاهدة الجمهور للمادة الإعلامية تختلف وفقاً لخصوصية كل مجتمع وظروفه المختلفة**[63].

ونؤكد نحن على هذا الرأي الأمر الذي جعلنا نختار هذا المدخل ليكون الإطــار النظري لهذه الدراسة، باعتباره يمثل مرحلة بحثية متطورة، تنطوي علــى جمهــور الأطفــال مجــتمع هذه الدراسة والذي أصبح لديهم إمكانية التعــرض للتلفزيون منذ ولادتهم وحتى آخر لحظة في حياتهم وكذلك لم يعد ذلك الجمهور السلبي بل هم جمهور نشط يتعرضون وفق دوافعهم وحاجاتهم ورغباتهم من استخدام التلفزيون.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

تــسعى هــذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات والتي تتبلور في التالي:

- ما معدلات مشاهدة الأطفال الليبيين لقنوات التلفزيون الفضائية والمحلية ؟
- ما **القنوات الفضائية** العامة التي يقبل الأطفال الليبيون عليها ؟
- ما دوافع مشاهدة **القنوات** الفضائية العامة عند الأطفال الليبيين ؟
- مــا الأيام التي **يقبل** الأطفال الليبيون علي مشاهدة التلفزيون فيها أكثر من غيرها وما أسباب هذا الإقبال ؟
- ما الأوقات التي يقبل **الأطفال** الليبيون علي مشاهدة التلفزيون فيها ؟
- مــا المــواد والبرامج **التي** يقبل الأطفال الليبيون علي مشاهدتها ؟ ما درجة تفرغ الأطفال أثناء مشاهدة التلفزيون ؟
- ما برامج الأطفال المفضلة لدى عينة الدراسة ؟
- ما مدى تسجيل بعض المواد والبرامج من القنوات التلفزيونية ؟
- ما مدى الإقبال علي قنوات الأطفال المتخصصة ؟
- ما مدى تدخل الوالدين في نوعية البرامج ألتى يشاهدها الطفل الليبي؟
- مــا دوافــع مــشاهدة الأطفال الليبيين للقنوات العربية المتخصصة الخاصة بالأطفال ؟
- ما الإشباعات المتحققة للأطفال الليبيين من هذه المشاهدة ؟
- ما وسائل الأطفال الليبيين لشغل وقت الفراغ لديهم ؟

سادساً: فروض الدراسة:

تـنطلق فـروض الدراسـة وتـساؤلاتها من الإطار النظري (مدخل الاستخدامات والإشباعات) والإطلاع النقدي على نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في المجتمعات العربية والغربية،وأمكن للباحث استنباط وتطوير بعض الفروض التي تهدف هذه الدراسة إلى اختبارها، وتعتبر خطوة فرض الفروض خطوة هامة في تحديد مجال البحث، وتوجيهه بطريقة مباشرة إلى الحقائق ذات الـصلة بالمشكلة التي يعالجها الباحث، وتكمن أهمية فرض الفروض قبل جمع المعلـومات أو الحقائـق فـي " أن الحقائق في ذاتها لا تتم عن شيء، بل إن الفروض هي التي تساعد على تنظيم هذه الحقائق في إطار معين"[64]، وهي:-

الفرض الأول:

- **تـوجد علاقـة إرتباطـية دالة إحصائياً بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون ودوافعهم لذلك التعرض حيث:**

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون ودوافعهم الطقوسية.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون ودوافعهم النفعية.

الفرض الثاني:

- **تـوجد علاقـة إرتباطـية دالة إحصائياً بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات المتحققة لهم من ذلك التعرض، حيث:**

1- تـوجد علاقـة ارتباطـية دالـة إحصائياً بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات شبه التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

2- تـــوجد علاقـــة إرتباطـــية دالة إحصائياً بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

3- تـــوجد علاقـــة إرتباطـــية دالة إحصائياً بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

4- تـــوجد علاقـــة إرتباطـــية دالة إحصائياً بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

الفرض الثالث:

- **توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات المتحققة لهم من ذلك التعرض، حيث:**

1- تـــوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفـــال الليبيين للتلفزيون والإشباعات شبه التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

2- تـــوجد علاقـــة إرتباطـــية دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية لتعرض الأطفـــال الليبيين للتلفزيون والإشباعات شبه التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

3- تـــوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفـــال الليبيين للتلفزيون والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

4- تـــوجد علاقـــة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لتعرض الأطفـــال الليبيين للتلفزيون والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

5- تـــوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفـــال الليبيين للتلفزيون والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

6- تـــوجد علاقـــة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لتعرض الأطفـــال الليبيين للتلفزيون والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

7- تـــوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

8- تـــوجد علاقـــة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع النفعية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

الفرض الرابع:

- **يخـــتلف تعـــرض الأطفـــال الليبيـــين للتلفزيون باختلاف متغيراتهم الديموغـــرافية (الـــنوع- السن- المستوى الاجتماعي الاقتصادي) حيث:**

1- يشاهد الذكور التلفزيون أكثر من الإناث، (ذكور - إناث).

2- يختلف تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف السن.

3- يخـــتلف تعـــرض الأطفـــال الليبيـــين للتلفزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

الفرض الخامس:

- **تختلف دوافع تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف متغيراتهم الديموغرافية (النوع ـ السن ـ المستوى الاجتماعي الاقتصادي) حيث:**

1- تختلف الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف النوع (ذكر ـ أنثى).

2- تختلف الدوافع النفعية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف النوع (ذكر ـ أنثى).

3- تختلف الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف السن.

4- تختلف الدوافع النفعية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف السن.

5- تختلف الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

6- تختلف الدوافع النفعية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

الفرض السادس:

- **تختلف الإشباعات المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف متغيراتهم الديموغرافية (النوع ـ السن ـ المستوى الاجتماعي الاقتصادي) حيث:**

1- تختلف الإشباعات شبه التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف النوع (ذكر ـ أنثى)، والسن، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

2- تختلف الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف النوع (ذكر – أنثى)، والسن، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

3- تخـتلف الإشـباعات التوجيهـية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف النوع (ذكر – أنثى)، والسن، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

4- تخـتلف الإشـباعات الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف النوع (ذكر – أنثى)، والسن، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

سابعاً : نوع الدراسة :

تعـد هـذه الدراسة من الدراسات الو صفيه، وهي تلك التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صـفة الـتحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهره أو موقف معين أو مجموعة من الأوضاع ؛ وذلك بهدف الحصول علي معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها ؛، وذلك أن الدراسة الو صفيه لا تتضمن بالضرورة فروض نسبية تخضع للأختبار، والدراسة كما قد تـستهدف تقديـر عـدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة ظواهر أخري[65]. ويلاحظ: أن كثير من علماء المنهجية أمـثال جبسون **Gibson** وموسر **Moser** وغيرهما قد اتفقوا على أن البحوث الـو صفية لابد أن ترتكز على بعض الأسس وتراعي بعض الشروط، ومن أهم هذه الأسس مايلى[66]:

1- إمكانـية الإسـتعانة بمخـتلف الأدوات المـستخدمة للحصول على البـيانات: كالمقابلـة والملاحظـة واستمارة البحث وتحليل الوثائق

والـسجلات سواء بصورة منفردة تستخدم من خلالها كل أداة على حدة أوبصورة مجمعة يمكن من خلالها الجمع بين استخدام أكثر من أداة.

2- نظراً؛ لأن الدراسات الو صفية تهدف إلى وصف وتحديد خصائص لظواهر متفرقة، فلابد أن يكون هناك إختلاف في مستوى عمق تلك الدراسـات، بمعنـى؛ ان يكتفـي بعـضها بمجرد وصف الظاهرة المـبحوثة كمـياً أو كيفياً بغير دراسة الأسباب التي أدت إلى ماهو حـادث فعلا، بينما يسعي البعض الآخر إلى التعرف على الأسباب المؤدية للظاهرة علاوة على ما يمكن عمله أو تغييره حتى يؤدى إلى إجراء تعديل في الموقف المبحوث.

3- تعتمد الدراسات الو صفية غالبا على اختيار عينات ممثلة للمجتمع الذي تؤخذ منه، وذلك توفيراً للجهد والوقت ولغيرهما من تكاليف البحث.

أما الشروط الواجب توافرها في البحوث الو صفية فأهمها مايلى(67):

1- أن نقلـل قدر الإمكان من احتمال التحيز في وصف وتقويم عناصر الموقف المبحوث.

2- عدم الإفراط في الجهد المبذول في البحوث الو صفية مع ضمان ألا ؛ يؤثـر ذلـك فـي سـعي تلك البحوث للحصول على أكبر قدر من المعلومات، وليس هذان الشرطان ـ **عدم التحيز** ـ **وعدم الإفراط في الجهـد** ـ قاصـرين على مرحلة معينة من مراحل البحث ألوصفي، ولكـنهما ضروريان لكل خطوة من خطواته ابتداء من صياغة أهداف الدراسـة، وتـصميم الأدوات اللازمـة لجمع البيانات وكيفية اختيار العيـنة، وانتهاءً بجمع البيانات وتحليلها وصياغتها في التقرير النهائي للبحث.

ثامناً: منهج الدراسة ومتغيراتها:

(أ) منهج الدراسة:

تعـتمد هذه الدراسة علي "**منهج المسح**" الذي يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصـة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهـاتهم وهـو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام(68)، وبناء علي ذلك فإن هذه الدراسة تستخدم منهج المسح في تحقيقها لأهـدافها واسـتخلاص نتائج ودلالات؛ يمكن البناء عليها، وباعتبارها جهدا علمـياً مـنظماً للحصول علي تلك البيانات من خلال صحيفة استبيان أعدت خصيصا لهذه الدراسة.

ويعتبر منهج المسح الأنسب لهذه الدراسة للأسباب التالية:

- النقص في البيانات والمعلومات عن علاقة الطفل الليبي بالتلفزيون.
- ملائمـة هذا المنهج لمثل هذه البحوث لإتاحة الفرص أمام الباحثين من خلال ما يطرح من مشكلات جديدة وجديرة بالدراسة.
- تكلفة المسوح منخفضة وملائمة للباحث الفرد.
- تتيح الفرصة لجمع بيانات من جمهور متنوعين في خصائصهم.
- الحاجـة إلـى إجـراء دراسات شاملة للجمهور علي المستويين الوطني والدولي.

ويمكـن القـول أن البحوث المسحية تشبع جانبًا كبيراً من احتياجات القائمـين على التلفزيون من المعلومات اللازمة، لرصد كل المعلومات التي نحـتاجها مـن جماهيـرنا، من حيث: خصائصهم الديموغرافية والجغرافية والـسيكولوجية، ومـن حـيث مدى حجم وأنماط المشاهدة ودوافع استخدام

القنوات بأشكالها (الفضائية والأرضية) والإشباعات المتحققة ومعرفة اتجاهاتهم وسلوكياتهم والعوامل المؤثرة فيهم، والبحوث المسحية في مقدورها ان تقدم تفسيرا للظواهر عندما يتم تحليل العلاقات بين المتغيرات المرتبطة بهذه الظاهرة، وقد استخدمنا في إطار هذا المنهج مايلى:

1- منهج مسح جمهور وسائل الإعلام:

وذلك للتعرف على خصائص جمهور المشاهدين، وأنماط المشاهدة وتفضيلات المشاهدة المختلفة، ويقصد الباحث من ذلك التعرف على سلوك الجمهور المتعلق باستقبال الرسالة الإعلامية كأساس في رسم السياسات الإعلامية وتخطيط السياسة البرامجية في الإذاعة المرئية الليبية.

2_ منهج دراسة العلاقات المتبادلة:

حيث يسعى هذا البحث إلى دراسة العلاقات بين الحقائق المختلفة في الظاهرة موضع الدراسة باستخدام طريقة الدراسات الإرتباطية، ويفيد استخدام هذه الطريقة في دراسة العلاقة بين ظاهرتين: مثلاً كالعلاقة بين النوع ذكر - أنثي، والإقبال علي مشاهدة التلفزيون أو العلاقة بين الحالة الاجتماعية الاقتصادية والتعرض للتلفزيون، وعلى القائمين بمجال الإعلام عموما والتلفزيون خصوصا أن يعو جيدا أن ما نتحصل عليه في أي بحث مسحي في الإعلام هو مجرد مؤشرات على واقع الظاهرة وتفسيرها، في الوقت الذي يجري فيه البحث، وان ما حصلنا عليه لا يمكن أن يمثل نتائج نهائية أو وصفاً وتفسيراً نهائياً وعامًا، إلا إذا كررنا البحث تفادياً لأي أخطاء وتحيزات حدثت عند إجراء البحث من قبل"[69].

(ب) متغيرات الدراسة:

تـــشتمل هذه الدراسة علي مجموعة متغيرات يوضحها الشكل التالي رقم (3):

شكل رقم (3)

يوضح متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغير الوسيط	المتغير التابع
دوافع استخدام الطفل الليبي للتلفزيون	النوع ـ ذكور ـ إناث المستوى الاقتصادي الاجتماعي	نوع الإشباعات التي يحققها التلفزيون للطفل الليبي

يوضح الشكل رقم (3) متغيرات الدراسة (المستقل ـ الوسيط ـ التابع)

تاسعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

أ- مجتمع الدراسة: The Study population

مجـــتمع الدراسة هو المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراســـة وهـــو المجتمع الذي يرغب في تعميم النتائج عليه، واختيار العينة يعتبـــر مـــن الخطوات المهمة في منهجية البحث العلمي والدقة في اختيارها تـــؤدي إلـــى نـــتائج علمية دقيقة، واختيار عينة محددة للدراسة من المجتمع الأصـــلي مـــن الخطوات العلمية التي تتبع في البحوث التي تتميز بكبر حجم مجتمع الدراسة(70) كما هو الحال في مجتمع هذه الدراسة، ويتمثل مجتمع هذه الدراســـة فـــي حـــدود إمكانية الباحث الفرد ؛ في الذكور والإناث من أطفال المـــرحلة الابتدائـــية والإعداديـــة في المجتمع الليبي، وتحديداً من الصفوف الدراســـية الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية والصف الأول من المرحلة

الإعداديـــة الـــذين يبلغون من سن9 ـ 12 سنة؛ والذين تمتلك أسرهم أجهزة تلفزيون كان ذلك لعدة أسباب منها:ـ

- قـــدرة الأعمـــار الأكبر على تقديم بيانات مفيدة في هذه الدراسة حيث تتـــضمن صـــحيفة الاستقـــصاء أســـئلة عن عادات وأنماط التعرض للتلفزيون.
- يمثل هذا السن **9 سنوات** فأكثر الحد الأدنى للقدرة على التعبير بالكلمة عـــن انطـــباعات ووقائـــع لا تطمسها تخيلات الطفولة[71]، وفي هذه المـــرحلة يكون الطفل قد قطع شوطا لا بأس به في المدرسة، وتكون مهاراتـــه اللغـــوية، القـــرائية والكتابية، قد تبلورت بشكل أفضل من المراحل السابقة، ويبدأ خياله بالهبوط إلى عالم الواقع.
- إن مـــن هم دون السن قد يجمح بهم الخيال ؛ فيطغى على الحقيقة في بعـــض مواقـــف الاستقصاء، كما قد لا يسعفهم المحصول اللغوي في التعبير الصحيح عن الفكرة[72].

ب - اختيار العينة: حجمها، نوعها، أسلوب سحبها وتوصيفها:

ب/1 ـ حجم العينة ونوعها:

أـ حجم العينة:

إن بحـــوث العينات هي البحوث التى تتناول بالدراسة بعضاً يمثل الكل يخـــتار بطريقة علمية، وقد دلت كثير من البحوث على أن العينة إذا اختيرت ممـــثلة للمجـــتمع الذي تؤخذ منه، تؤدى إلى توفير كثير من الجهد، وتكون النـــتائج قـــريبة مـــن النتائج التى نحصل عليها لو أجرينا البحث على جميع مفردات المجتمع[73].

وتأسيسا على ما تقدم تم تحديد مجتمع هذه الدراسة بعينة قوامها 400 مفردة، وذلك في حدود إمكانيات الباحث الفرد، والموارد المتاحة له، وجاءت من طلاب المدارس الخاصة والعامة إناثاً وذكوراً من سن 9–12 سنة، والذين تمتلك أسرهم أجهزة تلفزيون.

ب- نوع العينة:

تم استخدام **العينة الطبقية**، وذلك لتمثيل جميع فئات الجمهور الأصلي في العينة، وتتلخص هذه الطريقة في: أن تصنف المجتمع طبقياً إلى قسمين أو أكثر ثم نأخذ بعد ذلك العينة المراد اختيارها من كل طبقة على حدا، وتوجد ثلاثة مستويات لاختيار العينات الطبقية هي: **التوزيع المتساوي، التوزيع المتناسب، التوزيع الأمثل**(74)، وبإحدى الطرق العشوائية البسيطة، تم استخدام أسلوب التوزيع المتساوي وفي هذا الخصوص يقسم الباحث عدد مفردات العينة الكلية على طبقات المجتمع بالتساوي حتى ولو اختلف عدد أفراد كل طبقة في هذا المجتمع(75)، حيث تم ذلك كما يلي:

1- الصف:

بتقسيم حجم العينة إلى أربعة طبقات متساوية هي: الطبقة الأولى: للصف الرابع الابتدائي 100 طالب وطالبة، والطبقة الثانية للصف الخامس الابتدائي 100 طالب وطالبة، والطبقة الثالثة للصف السادس الابتدائي 100 طالب وطالبة، والطبقة الرابعة للصف الأول إعدادي 100 طالب وطالبة.

2- النوع:

بتقسيم كل طبقة من الطبقات السابقة حسب النوع إلي طبقتين متساويتين: الذكور 200 مفردة والإناث 200 مفردة.

3- السـن:

بتقسيم كل طبقة من الطبقات السابقة حسب السن إلى أربع طبقات: 9 سنوات –10– سنوات –11– سنة –12– سنة(*).

ب/ 2 _ أسلوب سحب العينة:

ا– تم إعداد قوائم بأسماء المدارس الابتدائية والإعدادية بشعبية طرابلس وشعبية بنغازي وشعبية سرت وتم سحب عينة المدارس بالأسلوب العشوائي البسيط.

ب– تم إعداد قوائم بأسماء الطلبة والطالبات في المدارس عينة الدراسة، وذلك من خلال مكتب التقويم والقياس بكل شعبية، حيث بدأ الباحث بسحب عينة عشوائية منتظمة من واقع هذه القوائم، وذلك باختيار الرقم الأول عشوائياً ثم يضيف طول المدى لاختيار الأرقام التالية له مما أتاح فرصاً متساوية للمبحوثين جميعاً، وفي حالة غياب الطالب أو الطالبة يتم سحب الطالب الذي يليه مباشرة.

ج- توصيف عينة الدراسة:

فيما يلي: توصيفا لعينة الدراسة حسب النوع، وفئات العمر، والصفوف الدراسية، ومناطق الدراسة بالإضافة إلى ما تملكه أسر المبحوثين من أجهزة التلفزيون.

1– توزيع عينة الدراسة طبقا للنوع:

- يبلغ عدد الذكور200 مبحوث أي بنسبة 50% من إجمالي عينة الدراسة، ويبلغ عدد الإناث 200 مبحوث بنسبة 50% من إجمالي عينة الدراسة.

2- توزيع عينة الدراسة طبقا للسن:

من 9 – 10 ومن 10 – 11 ومن 11 – 12 سنة.

3- توزيع عينة الدراسة طبقا لنوع المدارس:

- ويـبلغ عـدد الأطفال الذين تم أخذهم من المدارس الخاصة 200 طفل وطفلة بنسبة 50% من إجمالي عينة الدراسة ويبلغ عدد الأطفال الذين تم أخذهم من المدارس العامة 200 طفل وطفلة بنسبة 50% من إجمالي عينة الدراسة.

4- توزيع عينة الدراسة طبقا للسنوات الدراسية:

- يـبلغ عدد الأطفال عينة الدراسة والذين هم في الصف الرابع الابتدائي 100 طفل وطفلة أى بنسبة 25 %من إجمالي عينة الدراسة، وفي الصف الخـامس الابتدائـي 100 طفـل وطفلـة بنسبة 25% من إجمالي عينة الدراسـة، وفـي الـصف السادس 100 طفل وطفلة بنسبة 25 % من إجمالي حجم عينة الدراسة، وفي الصف الأول إعدادي 100 طفلا وطفلة بنسبة 25 % من الأطفال إجمالي حجم عينة الدراسة.

5- توزيع عينة الدراسة طبقا لعدد ملكية اجهزة التلفزيون:-

يوضح الجدول التالي رقم (1) توزيع عينة الدراسة طبقا لعدد ملكية أجهزة التلفزيون.

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة طبقا لعدد ملكية أجهزة التلفزيون

عدد الأجهزة	ك	%
جهاز واحد	293	% 73,3
جهازان	67	%16,8
اكثر من جهازين	40	%10,0
المجموع	**400**	**%100**

(د): أداة جمع البيانات:

تمهيد:

بوســع المتابع لكتب مناهج البحث وتصميم البحوث وتنفيذها أن يقرر بأنــه لا تــوجد أداة أثارت صعوبات في تحديدها كما هو الحال في استمارة البحث،ويتبين هذا من عدم الاتفاق على تسمية الأداة أوعلى ترجمة المصطلح **Questianaire** الخاص بها[76]، ولقد أملت طبيعة هذه الدراسة. إعداد صحيفة استقــصاء مقنــنة تم تصميمها خصيصاً لهذه الدراسة وتتضمن مجموعة من الأسئلة القياسية التي ستقيس اتجاهات الجمهور، وتم تقسيم هذه الإستماره في حــدود أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة، بما تحققت في النهاية أغراض هذه الدراسة،وذلك بعد أن تم عرضها على مجموعة من المحكمين[*].

واستغرق الباحث في إعداد صحيفة الاستقصاء واختبارها ثلاثة أشهر. ومر إعدادها في عدة خطوات كما يرى[77] كونها ور **A،Konhauer**.. هي:

د/ا تحديد البيانات:

تم تحديد نوعية وكمية البيانات المطلوب جمعها من الميدان، بعد تحديد المــشكلة البحثــية والتــساؤلات التي تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عليها،

وتـدور هـذه البيانات حول استخدامات الطفل الليبي للتلفزيون والإشباعات المـتحققة له، بالإضافة إلى مجموعة من الأسئلة المعرفية لقياس مدى معرفة المبحوثـين للإجابة الصحيحة على هذه الأسئلة، ويتضمن هذا البحث نوعين من البيانات حسب المصادر ألتى تم إستقائها منها وهما:

ا- **البـيانات الـثانوية**: وهى مجموعة البيانات السابق تجميعها وتسجيلها سـواء المأخـوذة مـن معلـومات الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية أو الكتب حول هذا الموضوع، والمقابلات الشخصية التى أجراها الباحث مع المسئولين في الإذاعة المرئية الليبية.

ب- **البـيانات الأولـية**: والتي تم جمعها باستخدام أساليب وطرق جمع البيانات التالية:

1- الاستقصاء.

2 - المقابلة.

تم استخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات وبيانات الدراسة الميدانـية، وأخـتار الباحث **المقابلة الشخصية** لملء هذه الصحائف،، وذلك لعـدة أسـباب منها: طبيعة المبحوثين عينة الدراسة، لا سيما أن هذه المقابلة تتميز بطابعها الخاص.

د/2 إعداد صحيفة البحث في صورتها الأولية:

تـم استعرض الصحائف التي سبق إعدادها في بحوث مماثلة، وصمم الباحث الصحيفة في صورتها الأولية ومر إعدادها **بالمراحل التالية:-**

- إعداد رؤوس الموضوعات من خلال الاسترشاد بأهداف البحث.
- توخـى الاعتـبارات العلمية في صياغة الأسئلة منها: المفردات اللغوية، والـبعد عن الأسئلة الا حائية والفرضية والغامضة والتخمينية، ومراعاة الإطار المرجعي للمبحوثين وإرجاء الأسئلة الشخصية إلى أخر الصحيفة.

- إعــداد الجداول الهيكلية وإدخال أرقام صورية لإيضاح العلاقات التي يمكن استنتاجها من البيانات، وأفادت هذه الجداول في النواحي التالية: تحديد البيانات المطلوب جمعها تحديداً دقيقاً ـ تحديد طرق معالجة هذه البــيانات ـ تحديــد مدى فائدة هذه البيانات في الإجابة عن تساؤلات البحث ـ حذف ما أستوجب حذفه من أسئلة لا تفيد.
- **د/3 دارسة صحيفة البحث ومراجعتها منهجيا وعلميا:**
- وذلك لتحقيق عدة أهداف منها:ـ
- دراسة الشكل العام للصحيفة.
- مراجعة الجداول الهيكلية لمعرفة مدى تحقيق أهداف البحث.
- مراجعة رؤوس الموضوعات والأسئلة المندرجة تحتها،ومدى اتصالها بمشكلة البحث وأهدافه،
- مراجعة صياغة الأسئلة والبدائل المختلفة للإجابة عليها.
- مراجعة المادة العلمية المرتبطة بالمشكلة البحثية.

د/4 الاختبار القبلي:

أعد الباحث صورتين من صحيفة الاستقصاء لاستخدامهما، وتجربتهما علــى عينتــين مماثلتين للعينة الأصلية التي أجرى عليها البحث، تكونت كل عيــنة من عشرين مفردة، للتعرف على الاختلاف الناتج عن صياغة بعض الأســئلة، ومــدى وضــوح الأسئلة بصورة عامة، وقياسها للشيء المطلوب قياســه، والتعــرف على الأسئلة التي قد تسبب حرجا للمبحوثين، **وقد أفادت الدراسة القبلية في عدة نواح لعل من أهمها:ـ**

- التعــرف على الميدان، ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة، والتي يمكن أن نقول ذات طبيعة خاصة.

- التعرف على الميدان، والصعوبات التي يمكن مواجهتها فيه.
- إعادة صياغة بعض الأسئلة.
- التعرف على الزمن الذي يمكن أن يستغرقه ملء الصحائف.

د/5 إعداد الصحيفة في صورتها النهائية:

بعــد مــراجعة الصحيفة مراجعه نهائية من حيث المضمون، والشكل العــام، قام الباحث بترميز الصحيفة، والحصول على الموافقات اللازمة، كما قام بتطبيقها في المجال المعدة من أجله.

(هـ): العمل الميداني:

اتــصل الــباحث بالمسئولين في المدارس قبل البدء في جمع البيانات، ومن ثم بدء الباحث بمقابلة عينة البحث، وجمع البيانات.

1ـ المراجعة الميدانية:

وذلك بمراجعة كل صحيفة من صحائف البحث عقب المقابلة للتأكد من وجود إجابات على كل الأسئلة، وبشكل واضح.

2ـ: تجهيز البيانات:

ـ المراجعة المكتبية:

تــم مــراجعة صحائف البحث مكتبيا بعد العودة من الميدان للتأكد من اتــساق إجابــة الأسئلة مع بعضها البعض، وتناسب الإجابة، والعلامات مع خاناتهــا المخصصة لها، ورقم الباحث صحائف البحث بأرقام مسلسلة بحيث أصبح الرقم هو المميز لكل حالة من حالات البحث.

3 - تطبيق اختبار الصدق والثبات:

أ- اختبار الصدق:

يقــصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى إلي قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية[(78)].

واعــتمد الــباحث في اختبار الصدق على درجة الاتساق في إجابات الأســئلة المرتبطة التي شملتها صحيفة البحث، وقد حسبت نسبة الصدق على أســاس نــسبة الأســئلة مــتطابقة الإجابــة إلى الأسئلة المرتبطة وفي هذا الخصوص. **تم قياس الصدق من خلال:-**

- تقييم الاستمارة في ضوء أهداف، وتساؤلات، وفروض الدارسة.
- عــرض الاســتمارة علــى مجموعة من المحكمين لإجراء التعديلات اللازمــة لــذلك، وبالتالــي طبقت الأداة بصورتها النهائية على عينة الدارســة، وكان ذلك بعدة خطوات منهجية اتبعها الباحث وكانت على النحو التالي:-

1- الصدق الظاهري:

وفي هذا الخصوص قد تم دراسة الصحيفة البحثية لمعرفة ما إذا كانت الأســئلة جمــيعها متــصلة، أو ان هناك أسئلة يمكن حذفها، وتم التأكد من الصدق الظاهري لصحيفة الاستقصاء بعد مراجعة الخبراء المنهجيين لها.

2- الصدق التجريبي:

تــم وضــع مجموعة من الأسئلة التأكيدية لتقيس نفس الشيئ بأسلوبين مختلفين، واستخدم الباحث بعض الأسئلة كمحك لقياس الصدق أيضا، واعتمد الــباحث في حساب الصدق على الاتساق بين إجابات الأسئلة المرتبطة، وتم

حساب معامل الصدق بقسمة عدد الأسئلة المتعادلة التي أجيبت إجابة موحده، على عدد الأسئلة المتعادلة لكل صحيفة على حدا.

ب- اختبار الثبات:

يعتبر ثبات مقاييس البحث من الأمور الهامة الدالة على صلاحية تلك المقاييس للاستخدام والوصول إلى نتائج موضوعية؛ والمقصود بالثبات هو الحصول على نتائج ثابتة عند إعادة تطبيق القياس[79]،وتم **قياس الثبات من خلال:-**

1 - مراجعة مدى الاتساق الداخلي في إجابات المبحوثين.

2- أخذ عينة تمثل 10% وإعادة سؤالها مرة أخرى لقياس الثبات ومعرفة رقم المعامل، وإذا كان كبيرًا دل على صلاحية الاستمارة، وبناء على ذلك قام الباحث باختبار أداة جمع البيانات والمعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية بما يتيح قياس ما تقيسه من ظاهرات ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهه إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات أو قياس نفس الظواهر أو المتغيرات في أوقات وظروف مختلفة، وطبق الباحث أسلوب التطبيق الميداني Test_re_Test المتمثل في إسلوب إعادة الاختبار؛ أي إعادة إجراء تطبيق أداة البحث على نفس المجيبين بعد فترة زمنية من إجراء التطبيق الأول، وأسلوب إعادة الاختبار بأشكال بديلة.

(و): مقا ييس الدراسة:

تضمنت الإستمارة مجموعة من المقاييس التي تم تجميعها من عدد من الأسئلة وهي:-

1- مقياس التعرض للتلفزيون:

الجـدول التالي رقم (2) **يبين توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا لتعرضهم** للتلفزيون.

الجدول رقم (2)

توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا لتعرضهم للتلفزيون

التعرض للتلفزيون	ك	%
منخفض	6	1.5
متوسط	20	5.0
مرتفع	374	93.5
المجموع	400	%100

فيما يلى عرض مفصل لمقياس التعرض للتلفزيون:

وتم الحصول عليه من السؤال الأول والرابع والثامن(*)؛ بحيث أعطى المـبحوث **ثـلاث** درجـات عـند إجابته (دائما)،ودرجتان عند إجابته (أحياناً)، ودرجة واحدة عند إجابته (نادراً)، عن السؤال الأول.

بيـنما فـي الـسؤال الرابع أعطيت إجابته (بطوال أيام الأسبوع) سبع درجـات، وأعطـيت إجابته (بستة أيام) ست درجات وإجابته (بخمسة أيام) خمس درجات وإجابته (بأربعة أيام) أربع درجات، وإجابته (بثلاثة أيام) ثلاث درجات،و إجابته ب(يومان) درجتان، وإجابته (بيوم واحد) درجة واحدة.

وفـي السؤال الثامن أعطى المبحوث درجة واحدة عند إجابته (بأقل مـن سـاعة)، ودرجتان عند إجابته (بساعة إلى أقل من ساعتين)، و3 درجـات عـند إجابته (بساعتين إلى أقل من3 ساعات)، و4 درجات **لمن أجاب (بثلاثة ساعات إلى أقل من 4 ساعات)، و5 درجات لمن أجاب بأنه يشاهد أكثر من(4 ساعات).**

وقد تم جمع إجابات المبحوث عن الأسئلة المكونة لهذا المقياس حسب الـــدرجات المعطاة فنتج لدينا، مقياس تتراوح درجاته من 3 – 15 درجة،تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات:

ا – تعرض منخفض = من 3 – 6 درجات.

ب – تعرض متوسط = من 7 – 11 درجة.

ج – تعرض مرتفع = من 12 – 15 درجة.

2- مقياس دوافع الأطفال الليبيين الطقوسية:

الجــدول التالـــي رقم(3) **يبين توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا لدوافعهم** الطقوسية.

الجدول رقم(3)

توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا لدوافعهم الطقوسية.

الدوافع الطقوسية	ك	%
منخفض	64	16.6
متوسط	210	52.5
مرتفع	126	31.5
المجموع	400	%100

فيما يلى عرض مفصل لمقياس دوافع الأطفال الليبيين الطقوسية:

وتم الحصول عليه من السؤال 42 بحيث أعطى المبحوث 3 درجات عند إجابته بدائماً ودرجتان عند إجابته بأحياناً ودرجة واحدة عند إجابته بنادراً.

وقد تم جمع إجابات المبحوث عن الأسئلة المكونة لهذا المقياس حسب الـــدرجات المعطـــاة فنتج لدينا،مقياس تتراوح درجاته من 5- 15 درجة،تم

تقسيمها إلى ثلاث مستويات:

أ- تعرض منخفض = من 5 - 8 درجات.

ب- تعرض متوسط = من 9 - 11 درجة.

ج- تعرض مرتفع = من 12 - 15 درجة.

3- مقياس دوافع الأطفال الليبيين النفعية:

الجـدول التالـي رقم(4) **يبين توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا لدوافعهم** النفعية.

الجدول رقم (4)

توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا لدوافعهم النفعية

الدوافع النفعية	ك	%
منخفض	38	9.5
متوسط	285	71.3
مرتفع	77	49.35
المجموع	400	%100

*** فيما يلى عرض مفصل لمقياس دوافع الأطفال الليبيين النفعية:**

وتم الحصول عليه من السؤال 42 بحيث أعطى المبحوث 3 درجات عند إجابته بدائما ودرجتان عند إجابته بأحياناً ودرجة واحدة عند إجابته بنادراً.

وقد تم جمع إجابات المبحوث عن الأسئلة المكونة لهذا المقياس حسب الـدرجات المعطـاة فنتج لدينا، مقياس تتراوح درجاته من 6- 18 درجة،تم تقسيمها إلى ثلاث مستويات:

أ- تعرض منخفض = من 6 – 9 درجات.

ب- تعرض متوسط = من 10 – 14 درجة.

ج- تعرض مرتفع = من 15 – 18 درجة.

4- مقياس إشباعات الأطفال الليبيين شبه التوجيهية:

الجدول رقم (5)

توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا لإشباعاتهم شبه التوجيهية

الإشباعات شبه التوجيهية	ك	%
منخفض	207	51.8
متوسط	92	23.0
مرتفع	101	25.3
المجموع	400	%100

*** فيما يلى عرض مفصل لمقياس إشباعات الأطفال الليبيين شبه التوجيهية:**

وتم الحصول عليه من السؤال 43 بحيث أعطى المبحوث 3 درجات عند إجابته بدائما ودرجتان عند إجابته بأحياناً ودرجة واحدة عند إجابته بنادراً.

وقد تم جمع إجابات المبحوث عن الأسئلة المكونة لهذا المقياس حسب الدرجات المعطاة فنتج لدينا، مقياس تتراوح درجاته من 4- 12 درجة، تم تقسيمها إلى ثلاث مستويات:

أ- تعرض منخفض = من 4 – 6 درجات.

ب- تعرض متوسط = من 7 – 9 درجة.

ج- تعرض مرتفع = من 10 – 12 درجة.

5- **مقياس إشباعات الأطفال الليبيين شبه الاجتماعية:**

الجدول رقم (6)

توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا لإشباعاتهم شبه الاجتماعية

الإشباعات شبه الاجتماعية	ك	%
منخفض	36	9.5
متوسط	98	24.5
مرتفع	266	66.5
المجموع	400	%100

*** فيما يلى عرض مفصل لمقياس إشباعات الأطفال الليبيين شبه الاجتماعية:**

وتـم الحـصول علـيه مـن السؤال 43 بحيث اعطى المبحوث 3 درجات عند إجابته بدائما ودرجتان عند إجابته بأحيانا ودرجة واحدة عند إجابته بنادراً.

وقد تم جمع إجابات المبحوث عن الأسئلة المكونة لهذا المقياس حسب الـدرجات المعطـاة فنـتج لدينا،مقياس تتراوح درجاته من 3- 9 درجة، تم تقسيمها الى ثلاث مستويات:

أ- تعرض منخفض = من 3 - 4 درجات.

ب- تعرض متوسط = من 5 - 7 درجة.

ج- تعرض مرتفع = من 8 - 9 درجة.

6- مقياس إشباعات الأطفال الليبيين التوجيهية:

الجدول رقم (7)

توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا لإشباعاتهم التوجيهية

الإشباعات التوجيهية	ك	%
منخفض	44	11.0
متوسط	170	42.5
مرتفع	186	46.5
المجموع	400	%100

* فيما يلي عرض مفصل لمقياس إشباعات الأطفال الليبيين التوجيهية:

وتم الحصول عليه من السؤال 43 بحيث أعطى المبحوث 3 درجات عند إجابته بدائما ودرجتان عند إجابته بأحياناً ودرجة واحدة عند إجابته بنادراً.

وقد تم جمع إجابات المبحوث عن الأسئلة المكونة لهذا المقياس حسب الدرجات المعطاة فنتج لدينا، مقياس تتراوح درجاته من 5- 15 درجة، تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات:

ا- تعرض منخفض = من 5 - 8 درجات.

ب- تعرض متوسط = من 9 - 11 درجة.

ج- تعرض مرتفع = من 12 - 15 درجة.

7- مقياس إشباعات الأطفال الليبيين الاجتماعية:

الجدول رقم (8)

توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا لإشباعاتهم الاجتماعية

الإشباعات الاجتماعية	ك	%
منخفض	35	8.8
متوسط	65	16.3
مرتفع	300	75.0
المجموع	400	%100

*** فيما يلي عرض مفصل لمقياس إشباعات الأطفال الليبيين الاجتماعية:**

وتم الحصول عليه من السؤال 43 بحيث أعطى المبحوث 3 درجات عند إجابته بدائما ودرجتان عند إجابته بأحيانا ودرجة واحدة عند إجابته بنادراً.

وقد تم جمع إجابات المبحوث عن الأسئلة المكونة لهذا المقياس حسب الـــدرجات المعطـــاة فنتج لدينا، مقياس تتراوح درجاته من 2- 6 درجة، تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات:

أ- تعرض منخفض = من 2 – 3 درجات.

ب- تعرض متوسط = 4 درجات.

ج- تعرض مرتفع = من 5 – 6 درجة.

8- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأطفال الليبيين:

الجدول رقم (9)

توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي

المستوى الاقتصادي الاجتماعي	ك	%
منخفض	131	32.8
متوسط	230	57.5
مرتفع	39	9.8
المجموع	400	%100

*** فيما يلي عرض مفصل لمقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأطفال الليبيين:**

وتم الحصول عليه من السؤال، **52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60.**

وقد تم جمع إجابات المبحوث عن الأسئلة المكونة لهذا المقياس حسب الدرجات المعطاة فنتج لدينا، مقياس تتراوح درجاته من 3- 45 درجة،تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات:

أ- تعرض منخفض = من 3 - 16 درجة.

ب- تعرض متوسط = من 17 - 31 درجة.

ج- تعرض مرتفع = من 32 - 45 درجة.

(ز): المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم

spss اختصارا لـ: statistical package for the social sciences وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية اللازمة وسوف نوضحها لاحقا.

(ح): مصطلحات الدراسة:

تستخدم التعريفات الإجرائية مع المصطلحات التي تحمل أكثر من معنى بالنسبة للأشخاص المختلفين،وبذلك تعد المفاهيم الإجرائية أداة للحكم علي نتائج الدراسة في حدود التعريف الإجرائي، **وتتحدد التعريفات الإجرائية لهذه الدراسة فيما يلي:**

1- **معدل التعرض:** هو الوقت الذي يقضيه الفرد في مشاهدة برامج التلفزيون تعريف إجرائي.

2- **الاستخدامات:** هي الأسباب التي من أجلها يشاهد الطفل للقنوات التلفزيونية فضائية أو محلية.

3- **الإشباعات:** وفقا لمدخل الاستخدامات والإشباعات فأنه يتم وصف ألأفراد باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية،واجتماعية،وثقافية لاستخدام وسائل الإعلام لتحقيق نتائج خاصة بهم يطلق عليها الإشباعات، ويتم ذلك في اطار الخصائص الفردية،والإطار الاجتماعي للفرد[80]، **وهناك نوعان من الإشباعات هما:**

- **إشباعات المحتوي** وتنقسم الى نوعين: **النوع الأول إشباعات توجيهية**، وتتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات **والنوع الثاني إشباعات اجتماعية**، وتتمثل في المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.
- **إشباعات العملية** وتنقسم إلى نوعين: **النوع الأول: إشباعات شبه توجيهية**: وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن

الــذات، وتــنعكس فـــي برامج التسلية والترفيه والإثارة، أما النوع **الثانـــي: إشــباعات شــبه اجتماعية:** وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة إحساسه بالعزلة[81].

4 ـ **الدولـــة الليبية:** هي (الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى) الاسم الرسمي لليبيا.

5 ـ **الإذاعـــة المرئية:** وهى العبارة الشائعة والرسمية في المجتمع الليبي ويقصد بها (التلفزيون).

عاشراً : الصعوبات التي واجهت الباحث :

- صــعوبة انتقال الباحث داخل الجماهيرية حيث ترامي المدن المختارة للــبحث عــن بعضها اذ تبعد مدينة بنغازي عن مدينة طرابلس 1000 كيلو متر وتبعد مدينة سرت عن طرابلس 450 كيلومتر وأيضا الانتقال من القاهرة حيث إقامة الباحث إلى الجماهيرية الليبية.
- مــشكلة عدم تهيئة مكان صالح للقاء المبحوثين واقتصر لقاء الطلبة فـــي الإدارة المدرســية أو فـــي الفصول أثناء حصص الرياضة أو تغيب أحد المعلمين.

أحد عشر : حدود الدراسة :

ولما كان من الطبيعي أن يقف كل بحث علمي عند حدود معينة، حيث إن الــباحث الفــرد لا يــستطيع أن يحيط في بحثه بكل المتغيرات والعوامل المخــتلفة[82]، فـــإن هذه الدراسة ركزت على علاقة الطفل الليبي بالتلفزيون وقنواته المختلفة، ويمكن الإشارة إلى حدود هذه الدراسة بشكل عام كما يلي:

★ **الموضوع:**

الاستخدامات والإشباعات المتحققة للطفل الليبي من التلفزيون دراسة تطبيقية على طلاب مؤسسات التعليم الإبتدائي العامة، والخاصة والذين هم في الصف الرابع ابتدائي – الصف الأول من المرحلة الإعدادية بالدولة الليبية.

★ **الزمان:**

في خلال العام الدراسي 2005– 2006.

★ **المكان:**

وتم اختيار ثلاثة شعبيات وهي: شعبية بنغازي – وشعبية سرت – وشعبية طرابلس باعتبارها تمثل المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطي، والمنطقة الغربية من الدولة الليبية، وقد جاء في التقارير الإحصائية ان 80% من سكان ليبيا متجمعون حول محور مدينة طرابلس في الشمال الغربي، ومحور مدينة بنغازي في الشمال الشرقي(83).

هوامش الفصل الثالث

1- عاطف العبد. دراسات في الإعلام العماني. المجلد الثانى. (القاهرة: دار الفكر العربي،1995) ص33.

2- عبد الوهاب إبراهيم. كتابة البحث العلمي صياغة جديدة. (القاهرة: دار الشروق، 1992) ص61.

3- عاطف العبد. دراسات في الإعلام العماني. مرجع سابق. ص33.

4- جيهان عوض. " أثر برامج التلفزيون علي السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من 9–12 سنة": دراسة تجريبية. رسالة ماجستير غيرمنشورة. (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة،1997) ص26.

5- نهي عاطف العبد. مرجع سابق. ص10.

6- عاطف العبد. برامج الأطفال التلفزيونية. (القاهرة: دار الفكر العربي، د. ت) ص 6.

7- نهى عاطف العبد. مرجع سابق. ص12.

8- ليلى حسن السيد. مرجع سلبق. ص60.

9- حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد. مرجع سلبق. ص 227.

10- J. warner & W.James. Communication Theories: Origins. Methods. and Uses in the Mass Media. (London: Long man. 1992) p.275.

11- نهى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية ". مرجع سابق. ص5.

12- صـــفا فوزي على. "علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الاليكترونية ". رسالة ماجستير غيرمنشورة. (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة، 2003) ص 166.

13- Roger D.Wimmer. Joseph R.Dominick. Mass Media Research: An Introduction (London: Wadsworth publishing Co. 2000) p.385

14- Gunter Barrie. media Eesearch Methods. Measuring 'Reaction and Impact. (London. Sage publications. 2000) pp. 15.21

15- صفا فوزي على. **مرجع سابق**. ص 167.

16- نهى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية". **مرجع سابق**. ص 6.

17- Lull. James. Media communication. culture: A global Approach. (oxford: Plity press 1995) P.P.1-93.

18- نهى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية". **مرجع سابق**. ص6.

19- سوزان القليني. **الاتصال ووسائله ونظرياته. مرجع سابق**. ص 183.

20- صفا فوزي علي. **مرجع سابق**. ص6.

21- حسن عماد مكاوى. ليلى حسين السيد. **مرجع سابق**. ص ص 241 –242.

22- سوزان القليني. **الاتصال ووسائله ونظرياته مرجع سابق**. ص166.

23- محمد عبد الحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. (القاهرة: عالم الكتب، 1997) ص223.

24- **المرجع السابق**. ص 223.

25- Windhal. G. Uses and gratification at the crossed mass communication revies. (usa: sage publication). (1981) p.203- 204.

26- ليلى حسين السيد. **مرجع سابق**. ص 72.

27- حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد. **مرجع سابق**. ص 243.

28- نهى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية ". **مرجع سابق**. ص9.

29- حسن عماد مكاوى، ليلى حسن السيد. **مرجع سابق**. صص 243 – 244.

30- صلاح رشاد الدواوسة. **مرجع سابق**. ص 57.

31- Harris. R.J.A connective psychology **of mass communication**. (new jersey: Lawrence inc. 1989) P.13.

32- حمدى حسن. الوظيفة **الإخبارية لوسائل الإعلام**. (القاهرة: دار الفكر العربي، 1991) ص 13.

33- حسن عماد مكاوى، ليلي حسين السيد. **مرجع سابق**. ص 244.

34- Me Quail. **Denis Mass communication theory:** an introducation. (Lonodon: sage publications. 2000) p. 368.

35- مصطفي حمدى أحمد. **مرجع سابق**. ص59.

36- سوزان القليني. **الاتصال ووسائله ونظرياته. مرجع سابق**. ص167.

37- محمد عبدالحميد. **مرجع سابق**. ص 216– 217.

38- حامد عبد السلام زهران. **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**. ط 5 (القاهرة: عالم الكتب، 2001) ص 267.

39- سوزان القليني. **الاتصال ووسائله ونظرياته**. مرجع سابق. ص167.

40- نــدى **محي** الدين السباعي. " استخدام شبكة المعلومات وأثره على معدلات التعرض للتلفزيون". **رسالة ماجستير غيرمنشورة.** (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة، 1997) صص 48- 49.

41- مصطفي **حمدى. مرجع سابق.** ص63.

42- صفا فوزي. **مرجع سابق.** ص176.

43- اشرف جلال **حسن. مرجع سابق.** ص 108.

44- جـيهان احمد رشتي. **الاسس العلمية لنظريات الإعلام.**(القاهرة: دار الفكر العربي، 1978) ص ص528 – 530.

45- حسن عماد **مكاوى**، سامي الشريف. **نظريات الإعلام.**(القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000) ص248.

46- **ســوزان القلينــي. الاتــصال ووســائله ونظــرياته. مــرجع ســابق.** ص ص 169 – 170.

47- **المرجع السابق.** ص 170.

48- ليلى حسين السيد. **مرجع سابق.** ص106 – 107.

49- نهى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية ". **مرجع سابق.** ص 15.

50- حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد. **مرجع سابق.** ص 249.

51- المرجع **السابق.** ص 249.

52- المرجع **السابق.** ص 249.

53- المرجع **السابق.** صص16 – 17.

54- اشرف جلال حسن. **مرجع سابق.** ص 123.

55- سوزان القليني. **الاتصال ووسائله ونظرياته. مرجع سابق.** ص 170.

56- محمد عبد الحميد. **مرجع سابق.** ص 227.

57- هبه أمين شاهين. **مرجع سابق.** ص 241.

58- ممدوح المشمشي. **مرجع سابق.** ص 42.

59- نهى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية". **مرجع سابق.** ص17.

60- ممدوح المشمشي. **مرجع سابق.** ص 43.

61- صفا فوزي. **مرجع سابق.** ص 193.

62- حسن عماد مكاوى، سامي الشريف. **مرجع سابق.** ص248.

63- هبه أمين شاهين. **مرجع سابق.** ص 242.

64- نجيب اسكندر، آخرون. **الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى.** (القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة، 1961) ص181.

65- عاطف العبد. **برامج الأطفال التلفزيونية. مرجع سابق.** ص12.

66- منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي. **الفيديو كاسيت انماط مشاهدته وتأثيراته.** (القاهرة: دار الفكر العربي،1985) صص16- 17.

67- **المرجع السابق.** ص17.

68- محمد عبد الحميد. **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.** (القاهرة: عالم الكتب، 2000) ص158.

69- را سم محمد الجمال، خيرت معوض عياد. **ادارة العلاقات العامة المدخل الاسترا تيجى.** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005). صص 122- 123.

70- منى سعيد، سلوى امام علي. **مرجع سابق.** ص 18.

71- عاطف العبد. **برامج الأطفال التلفزيونية. مرجع سابق.** ص34.

72- **المرجع السابق.** ص34.

73- عاطــف العــبد. **تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأى العام والإعلام.** ط 2 (القاهرة: دار الفكر العربى، 2003) ص11.

74- **المرجع السابق.** ص25.

75- **عاطف** العبد. **دراسات في الإعلام العماني. مرجع سابق.** ص 42.

(*) قام الباحث فيما يخص السن: بسحب العينة وفق السنوات الدراسية حيث افترض من هــم فــي الصف الرابع تكون اعمارهم 9 سنوات ومن هم فى الصف الخامس تكون اعمارهم 10 سنوات وهكذا.

76- عاطــف العــبد. **صورة المعلم في وسائل الإعلام.** ط1 (القاهرة: دار الفكر العربى، 1997) ص44.

(*) أ. د. عاطف العبد. رئيس مركز بحوث الرأى العام. جامعة القاهرة.

77- عاطف العبد. **صورة المعلم في وسائل الإعلام. مرجع سابق.** ص44.

78- حــنان فــاروق محمــد جنــيد. " تأثير وظيفة العلاقات العامة على فاعليه الوظائــف الادارية للمنشأة ". **رسالة دكتوراة غير منشورة.** (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة، 1995) ص50.

79- منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي. **مرجع سابق.** ص24.

(*) أنظر الاسئلة الموجودة بصحيفة الاستقصاء في ملحق الدراسة.

80- سوزان القليني. **مرجع سابق.** ص 165.

81- حــسن عمــاد مكــاوي، ليلى حسين السيد. **الاتصال ونظرياته المعاصرة.** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998) ص249.

82- نهى عاطف العبد. مرجع سابق. ص58.

83- الهيئة الوطنية للتوثيق والمعلومات. طرابلس: تقرير التنمية البشرية، 1999. ص18.

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

الـدراسـات السابـقـة

تمهيد:

بلـــغ عـــدد الدراسات التي حاولت معالجة تأثير التلفزيون على سلوك المتلقين في أميركا عام 1988: 2900 دراسة، بينما بلغت عام 1990 أكثر من 3450 دراسة، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كم عدد الدراسات الميدانية العملـية التـــي تـــبحث في تأثير التلفزيون على الأطفال في العالم العربي؟ خـــصوصا وأن نـــصف سكان العالم العربي من الأطفال وخاصة في الدولة الليبية إذ يتعدى 58%؟.

وانـــه كـــيف مـــا كان الأمر إذ يتسم النشاط البحثي في مجال الإعلام الجماهيـــري، بـــصفة عامة بالحداثة النسبية، ويرجع ذلك إلى حداثة ظاهرة الإعـــلام الجماهيري من جهة، ومن جهة أخرى إلى أن الإعلام في حد ذاته لا يـــندرج فـــي نطـــاق أحد العلوم الاجتماعية، بحيث يكون من الطبيعي أن يكـــرس له هذا العلم جانبا من النشاط البحثي، فهو أرض مشتركة لاهتمامات علوم اجتماعية عدة مثل علم الاجتماع وعلم النفس أو علم السياسة، ومن هنا مـــضى وقت ما بين الاختراع العلمي لوسائل الإعلام الجماهيري وانتشارها وبين الاهتمام العلمي بدراسة الاستجابة لهذه الوسائل أو بحث تأثيرها.

ويلاحظ: أن تأثير التلفزيون يستحوذ على اهتمام الطفل في الكم الهائل مـــن الـــبحوث والدراســـات التـــي يقـــوم بهـــا بعض المفكرين في مختلف التخصصات كل منهم يحاول في مجال تحديد الأدوار المختلفة التي يمكن أن يقوم بها التلفزيون تجاه ثقافة الطفل(1).

و نـــرى: أن الطفل الليبي ليس بمعزل عن أطفال المجتمعات الأخرى وخاصـــة المجـــتمعات العربية الذي يشترك معهم في كثير من الخصائص، وذلـــك يـــرجع لخصوصية المجتمع العربي الذي تجمعه وحدة اللغة والدين والعـــادات والتقاليد كل ذلك يجعل من الدراسات التي أجريت في تلك الدول

بمثابة مؤشر يمكن الاسترشاد به خاصة في ظل نقص الدراسات التي أجريت في المجتمع الليبي بالخصوص.

ولقــد بدئــنا بمــسح مجمــوعة مــن الدراسات، التي تناولت مدخل الاســتخدامات والإشباعات وأيضا الدراسات التي تناولت التلفزيون وعلاقته بالطفــل فــي المجــتمعات العربية وغير العربية حتى يمكن أن نستنبط منها أهمــية المتغيرات التي يمكن إخضاعها للدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، ومدى الاتفاق والاختلاف بين نتائج هذه الدراسات، ولما كانــت نقطة البداية الصحيحة لكل باحث مهما كانت طبيعة البحث الذي يقوم به أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون.

وتأسيــساً على ذلك تم: مراجعة وتقويم عدد من الدراسات والبحوث التي أجــريت مــن قبل، وبالذات التي يرتبط منها بموضوع الدراسة الراهنة فمن شأن ذلك تعميق فكر الباحث من الناحيتين النظرية والمنهجية، و تدعيم قدرة الدراسة الراهنة على استنباط المنهج الملائم لموضوعها، والتعرف على مدى قــرب نــتائج هذه الدراسة من نتائج ما سبقها من دراسات أو مدى اختلافها معها، ولتحقيق هذا المسعى كان أمامنا أن نقسمها إلى مبحثين:-

**** المبحث الأول:**

الدراســات الــسابقة حول "مدخل الاستخدامات والإشباعات"، باعتباره يمــثل الإطار النظري لهذه الدراسة، وسلطنا الضوء عليها من حيث مجالات اهتمامها ومدخلاتها وأساليبها المنهجية، و ما توصلت إليه من نتائج.

**** المبحث الثاني:**

الدراســات الــسابقة حول استخدامات الجمهور النوعي (الأطفال) للقنوات التلفزيونية بشكل عام، وذلك باعتبار الطفل هنا هو محور الدراسة الراهنة.

المبحث الأول

الدراسات السابقة حول مدخل الاستخدامات والإشباعات

1- أجرى أحمد محمد العنزى (2004) دراسة بعنوان " دور برامج الأطفال في التلفزيون الكويتي في إمداد الطفل الكويتي بالمعلومات"[2]،
استهدفت الدراسة التعرف على مدى وحجم وأنماط مشاهدة الطفل الكويتي للتلفزيون الكويتي، والتعرف على دوافع، تعرض الطفل الكويتي للقنوات التلفزيونية الكويتية، والإشباعات المتحققة، والتعرف على أراء الطفل في برامج الأطفال التي يعرضها التلفزيون الكويتي، التعرف على أهم المضامين التي يقبل الأطفال على مشاهدتها واستخدم الباحث منهج المسح مستخدماً الأدوات التالية (تحليل المضمون - مسح الجمهور - وسائل إعلام)، وتمثلت عينة الدراسة في أربع برامج للأطفال شملت 24 حلقة تذاع على القناتين الأولى والثانية، وأجرى دراسته الميدانية على عينة عشوائية طبقية من الكويت قوامها (240) مفردة من الذكور والإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة (9 - 12 سنة) بأسلوب التوزيع المتساوي من محافظات الكويت الست بين الذكور والإناث وخلصت الدراسة إلى:

- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الأطفال للتلفزيون ودوافع تعرضهم الطقوسية والمنهجية.
- مشاهدة التلفزيون الكويتي لا ينتج عنها إشباعات متحققة معينة أو محددة الجانب.

- لا تــوجد فــروق بــين مشاهدة الذكور والإناث، ويرجع ذلك لإزالة الفوارق بينهم في العصر الحديث.
- الأيــام التــي يتركــز فــيها إذاعة الحلقات يوم الجمعة (58.3%) والخمــيس (25%) والأربعــاء (16.5%) وأوضحت النتائج أن توزيع الحلقات حسب مقدمي البرامج هي (50%) مذيعة، (33.3%) أطفال. (8.3%) مذيعان. (8.4%) مذيع.
- ارتفاع المشاهدة خلال يوم الإجازة حيث كانت (62.9%).
- أهم الفقرات التي يشاهد خلالها الأطفال عينة الدراسة التلفزيون الكويتي هــي فتــرة العصر والمساء (61.3%) ثم فترة الضحى (16.3%) ثم السهرة (15.8%).

2- **أجــرت نهــى عاطــف العبد (2003) دراسة بعنوان " علاقة الطفل المــصري بالقنوات الفضائية"**[3] استهدفت الدراسة التعرف على مدى حجــم وأنماط مشاهدة الطفل للقنوات الفضائية العربية والتعرف على الإشــباعات المتحققة للطفل من تعرضه للقنوات الفضائية.و التعرف علــى أبعــاد علاقــة الطفــل بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة الموجهة للطفل بصفه خاصة والقنوات العربية المتخصصة.و التعرف علــى أهــم المضامين التي يقبل الأطفال على مشاهدتها في القنوات الفــضائية بــصفة عامة والمتخصصة الموجهة للطفل بصفة خاصة. واستخدمت الباحثة المنهج ألمسحي على عينة قوامها (480) مفردة من مدارس القاهرة من (9 – 12) سنة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- يشاهد جميع المبحوثين عينة الدراسة القنوات الفضائية.

- ويشاهد جميع القنوات الفضائية العربية يومياً (65.4%) من الأطفال عيــنة الدراســة ويتراوح عدد أيام المشاهدة عند الباقين لمدة يومين أســبوعياً وثلاثــة أيــام ويوجد يوم أو يومين تزدحم خلالها مشاهدة الأطفال.
- أهــم الفترات (30%) يشاهدون البرامج أربع ساعات و (24.6%) يــشاهدون البــرامج من (2–3) ساعات و (24.4%) يشاهدون من ســاعة إلى اقل من ساعتين و (15.6%) يشاهدون من ثلاث ساعات إلـــى أقــل مــن أربع ساعات وأهم فترات المشاهدة (60.2%) فترة الــسهرة الأولــى مــن (9 – 12) مساء. (36.5%) فترة الضحى والباقي فترة السهرة المتأخرة وأهم الأعمال الجانبية تناول الطعام.
- أهم المواد التي يحرصون على تسجيلها وأسرهم بالترتيب (الأغاني – الأفــلام العــربية – المسلــسلات) أهم ما يمنعهم أولياء الأمور على مــشاهدتهم (المسلــسلات الأجنبــية المــد بلجة – الأغاني الأجنبية المصورة).

3– **أجرى مصطفي حمدى (2002) دراسة بعنوان " استخدامات المراهقين للقــنوات الفــضائية والإشباعات المتحققة "**[(4)] على عينة قوامها 400 مفــردة تتــراوح أعمــارهم بين15– 20 سنة.تم توزيع عينة الدراسة بأسلوب التوزيع المتساوي بين الحضر والريف وتوصل للنتائج التالية:

- معــرفة مـــا يحدث في العالم واكتساب معلومات (66.5%). وقضاء وقــت الفراغ والتسلية (46.5%). ومعرفة موضوعات تصلح للنقاش مـــع الآخرين (40، 5%).و تعلم سلوك تنفعه في المواقف (34.3%). وعند الشعور بالوحدة (32، 8%)تعلم كيف يحل المشاكل العرضية (29، 5%) وعند الشعور باليأس والإحباط (29%).

- أهم القنوات الفضائية المفضلة قناة MBC (78، 8%). والمستقبل (70.8%).LBC وART (61.%5) لكل منهما ثم المصرية الأولى (66%). الجزيـــــرة (64%). NILTV (52.%3). ودبـــــي (49.5%). أبو ظبى (45.8%).
- أهــم المــواد التي تحرص عينة الدراسة على مشاهدتها هي: الأغاني والمــنوعات (97.3%) المسلــسلات والأفــلام العربية (88.8%) المسلــسلات والأفلام الأجنبية (87.3%)برامج الشباب (83.5%). البرامج الدينية (68.8%). الإعلانات (95.1%). الأخبار (61.61%). البرامج الثقافية والعلمية (60.8%). البرامج الحوارية والسياسية (57%). الرياضـــية (54.8%). برامج المرأة (38.1%). البرامج التعليمية (32.3%). البرامج الصحية (29.8%).
- أهــم الدوافــع هـــي: معرفة ما يحدث في العالم (96.8%). التسلية والإمتاع (96.4%). التخلص من الملل والشعور بالضيق (92.8%). معــرفة الموضــوعات التي تزيد في المعلومات (88.61%) التعرف على ثقافة الشعوب الأخرى (88.3%).تحسين مستوى اللغة الأجنبية (87.1%). عدم الشعور بالوحدة (86.6%).
- أهــم الإشباعات المتحققة لعينة الدراسة هي: زيادة المعرفة بالأحداث الخارجــية (95.1%).التــسلية وقضاء الوقت والإمتاع (93.1%). زيادة القدرة على إدارة النقاش مع الآخرين (89.8%). القضاء على الشعور بالوحدة (89.1%). الا حساس بالأمن والطمأنينة (87.3%) التعــرف على حل المشاكل (85.5%). التخلص من الملل والشعور بالضيق (48.6%). تعلم السلوك الواجب فعله (84.1%) تعلم أشياء لــم يعــرفها المــراهقون قبل (81.6%). المساهمة في حل مشاكل المراهقين (74.8%). المساعدة في الحياة العاطفية (75%).

4- **أجـــرى عربـــي عـــبد العزيز الطوخي (2002) دراسة بعنوان "دوافع اســـتخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة"[5]** على عينة من الأطفال مستخدمي الإنترنت الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12 – 15) ســـنة قـــوامها (300) طفـــل وطفلة بمدينة القاهرة الكبرى **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:**

- يـــستخدم شبكة الإنترنت دائماً (38%) وأحياناً (62%) من الأطفال عينة الدراسة والذكور أكثر استخداماً بصفة منتظمة عن الإناث (44.7%) و(31.3%) وبـــدأ (52.3%) اســـتخدام الإنتـــرنت منذ أقل من سنة ويـــوجد تشابه في عينة الذكور والإناث طبقاً لكثافة الاستخدام بالأيام. حـــيث يستخدمها (51.3%) يومياً و (24%) اقل من ساعة يومياً و(39.3%) يـــستخدمون الشبكة صباحاً و(63.7%) في المنزل و(18.7%) في المدرسة و(4.3%) في مقاهي الإنترنت.
- أهـــم المواقع التي يستخدمها الأطفال عينة الدراسة في شبكة الإنترنت: الألعـــاب (43%). الرسم والتلوين (21.3%). المواقع الرياضية (19%). أفـــلام الكارتـــون (17%). المواقـــع الدينية (13.3%). الأفلام (13%). مواقع مجلات الأطفال (12.7%).
- أهـــم الدوافـــع الطقوسية لاستخدام الإنترنت هي: التسلية (41.7%). مراسلة الأصدقاء (20.3%). واهم الدوافع النفعية هي: المعلومات (15%) اكتساب خبرات (11.7%). التعلم (10%).
- وتمـــثلت أهـــم الإشـــباعات التـــي تتحقق للأطفال من استخدام شبكة الإنترنت في إشباع الحاجات الهروبية كالتسلية (61.7%) والحاجات المعرفية (32%).

5- **أجــرى ســـلاح رشـــاد الدواوسة (2002) دراسة بعنوان "استخدامات الجمهــور الفلــسطيني للقــنوات الفــضائية العربية الإشباعات التي تحققها"[6] وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها:**

- يمــتلك (95%) مــن عيــنة البحث جهاز استقبال القنوات الفضائية. ويشاهد (75.2%) القنوات الفضائية العربية بشكل منتظم. ويشاهدها أحيانا (24.8%)

- أهــم دوافــع مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية هي: متابعة الأخــبار والأحــداث العالمية (69.3%). تتعرض للقضية الفلسطينية بشكل أعمق (48.2%). تساعد في معرفة ثقافة الشعوب الأخرى (39%)، تــزيد المعلــومات والخبــرات (37%)، تعكس الأحوال الفلسطينية بموضوعية (30%).

- أهم القنوات الفضائية التي يحرص المبحوثين على متابعتها هي: الجزيرة (75.51%). أبو ظبى (67.3%). MBC (3.53%). الفضائية المصرية الأولى (52.5%)، المنار (42.3%)، LBC (8%.36).

6- **دراسة هبه السمرى (2002) بعنوان " علاقة التعرض لنشرات الأخبار التلفزيونية بصورة العرب في أذهان الأطفال"[7]**: على عينة قوامها 200 مفردة من الأطفال العرب المقيمين بدولة الإمارات العربية المتحدة من جنسيات عربية مختلفة، **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:**

- جــاء التلفــزيون في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها الطفل للتعرف علـــى الأحداث الجارية (91%)، وجاءت قناة أبو ظبي الفضائية في مقدمة القنوات التي يتابع الأطفال من خلالها نشرات الأخبار (74.2%)، يليها: قناة الجزيرة (70.95%)، فقناة MBC (5%.66)، ثم تأتى باقي القنوات بنسب أقل.

- جــاءت الدوافــع النفعية في مقدمة دوافع التعرض للنشرات الإخبارية بنــسبة (59.3 %)، ثــم الدوافــع النفعية الطقوسية معاً (36.3%)، ويشاهد النشرة لدوافع طقوسية فقط (40.4%) وجميعهم من المرحلة العمرية من 9-12 سنة.

7- **أجــرى ممــدوح المشمــشي (2002) دراسة بعنوان "دوافع تعرض المــشاهد المــصرى للقــنوات الفــضائية في دولة الإمارات العربية المتحدة"[8]** على عينة عمدية قوامها **400** مفردة من المصريين المقيمين بدولــة الإمــارات العــربية المتحدة، موزعة على الذكور (54.5%) **وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج، من أهمها:**

- تتــساوى عــند (58%) من المبحوثين عينة الدراسة مشاهدة القنوات الفــضائية العــربية والأجنبــية ويفضل (40.5%) مشاهدة القنوات الفــضائية العــربية أكثــر، بينما يفضل (1.5%) القنوات الفضائية الأجنبية أكثر.

- أهم فترات مشاهدة القنوات الفضائية عند المبحوثين – مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات – هى: فترة المساء (6- 10م) (37%)، فترة الــسهرة الأولــى (10- م- اص) (12ظ- 3م) (4.8%)، وفترة العصر (3م- 6 م) (5.5%)، فترة الظهيرة (12ظ- 3 م) (4.8 %)، و فترة السهرة الممتدة (اص- 6 ص) (1.7%).

- يــشاهد القنوات الفضائية دائما (59%)، أحيانا (13.7%)، وحسب الظروف (26.5%) من عينة الدراسة.

8- **أجرى محمود مزيد (2002) دراسة بعنوان "دوافع استخدام المراهقين المــصريين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة لهم"[9]** على عينة

عمدية قوامها 400 مفردة والذين تتراوح أعمارهم من 15– 18 سنة في مدينة القاهرة وتوصل إلى عدة نتائج أهمها:

- جميع أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية ويشاهد (79، 5%) القنوات الأرضية.
- أهم دوافع التعرض هي: التسلية والاسترخاء والتخلص من الملل (80، 4%)، معرفة الأخبار (72%)، الانفتاح على المجتمعات العربية (63، 7%)، برامجها أفضل من الأرضية (29، 2%).
- أهم فترات المشاهدة فترة السهرة (48، 7%)، المساء (30، 3%)، فترة الظهيرة (13%).
- يشاهد (46، 7%) بمفردهم و (29، 2%) مع الأصدقاء و (18، 8%) مع الأسرة وأهم القنوات المشاهدة بالترتيب اللبنانية، يليها قنوات دريم والقناة العامة ART ويليها MBC ثم قناة الجزيرة يليها الفضائية المصرية الأولى ثم المحور والمستقبل.
- أهم المواد المفضلة هي: الدراما العربية (85، 4%)، والمنوعات (54.2%) المباريات والبرامج الرياضية (48، 6%)، الأخبار والبرامج الإخبارية (42، 5%) البرامج الفنية (32.4%)، البرامج الدينية (25، 7%)، الدراما الأجنبية (17، 9%)، و البرامج الثقافية (13، 4%).

9- **أجرى عامر سعيد غواص. (2001) دراسة بعنوان " استخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التلفزيونية"**[10] على عينة قوامها 300 مفردة من الأطفال العمانيين ذوى سن 9– 12 سنة **وتوصل للنتائج التالية:**

- يـشاهد التلفزيون العماني (97.7%)من عينة الدراسة، وجاءت نسبة المـشاهدة يومـيا (35.8%) من عينة الدراسة، ومن أربعة أيام إلى خمـسة أيـام أسبوعيا (21.2%) من عينة الدراسة، ومن يومين إلى ثلاثة أيام أسبوعيا (20.5%) من عينة الدراسة.
- أهم أسباب المشاهدة بالترتيب أولا التسلية والترفيه حازت أعلى نسبة، يلـيها عرض أشياء يحبها الأطفال، والاستفادة من المعلومات المقدمة، ومـشاركة الأسرة في المشاهدة، وقضاء وقت الفراغ، ومعرفة أخبار سـلطنة عمـان، ثم القضاء على العزلة والوحدة، وجاء سبب معرفة أخبار العالم في الترتيب الأخير.
- أهم دوافع المشاهدة التسلية والترفيه (67.7%)، عرضها لأشياء يحبها الأطفـال (62.5%)، الاسـتفادة من المعلومات المقدمة (50.8%)، لقـضاء وقت الفراغ (46%)، مشاركة الأسرة (40.2%)، القضاء على العزلة (13، 4%).
- أهـم الأشكال البرامجية المفضلة لدى الأطفال هي: الرسوم المتحركة باللغة العربية (60، 8%) وكانت أعلى نسبة حصلت عليها، والرسوم المتحركة باللغة الأجنبية فقد حازت على اقل نسبة وهى (27، 5%).
- جـاءت قناة سبستون في مقدمة القنوات الفضائية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة (81، 1%) تليها دبي، و الإمارات، والـMBC وحازت على اقل نسبة قناة السودان حيث جاءت بنسبة (2، 3%).
- أهـم أسباب تفضيل القنوات الفضائية العربية: عرض البرامج المحببة للأطفال، قنوات حديثة ومتنوعة (61، 5%)، وبرامجها جذابة ومثيرة (60، 4%) التوقيت مناسب (57، 8%)، برامجها مسلية (35، 6%).

10- **أجــرى خالــد على أحمد عمر (2000) دراسة بعنوان "استخدامات الجمهــور اليمنــي بالقاهرة للقناة الفضائية اليمنية والإشباعات التي تحققهــا ".**[11] على عينة المقيمين موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث من أبناء الجالية اليمنية القاهرة، تعكس تنوعاً في: المستويات التعليمية، فــئات السن والمهن والقدرة على التقاط البث الفضائي وأسباب الإقامة في القاهرة، وتوصل إلى النتائج التالية:

- يــشاهد القــناة الفضائية، دائماً (80%) دائماً وجاء الذكور أكثر في المشاهدة المنتظمة من الإناث،
- تــوجد لدى (95%) من المبحوثين إمكانية لالتقاط القنوات الفضائية حــيث أن (50%) منهم أطباق خاصة وتتوزع مشاهدة الآخرين على النادي أو عند الجيران والزملاء.
- تتمــثل أهم أسباب مشاهدة الفضائية اليمنية في التعرف على ما يحدث داخــل الوطن بنسبة (90%)، تقليل الشعور بالغربة، والحصول على معلومات مهمة.
- جاءت الأخبار (90%) كأهم مادة تلفزيونية يحرص المشاهدون على متابعــتها، تلــيها البــرامج الــسياسية (45%)، أمــا البرامج الفنية والمنوعات جاءت بنسبة (40%) وأخيراً البرامج الثقافية (35%).
- يرى (50%) من عينة الدراسة أن الفضائية اليمنية تغطى الأخبار التي تهمهم بدرجة متوسطة ويرى (30%) أنها تغطيها بدرجة ممتازة.
- يــرى (55%) من عينة الدراسة أن الفضائية اليمنية تلبى احتياجاتهم البرامجية بدرجة كبيرة في مقابل (30%) يرون أنها دون المتوسطة.

- تتمــثل أهم فوائد مشاهدة الفضائية اليمنية عند المبحوثين في: الارتباط بالــوطن وتقلــيل الشعور بالغربة (70%)، الحصول على معلومات مهمة، وإعطاء مجال للحديث مع الآخرين حول موضوعات معينة (40%)، والشعور بزيادة المعلومات والمعرفة (35%).

11- **أجــرى حــسين أبوشــنب (1999) دراسة بعنوان " استخدام الطفل الفلــسطيني للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة ".**[12] على عينة عشوائية بسيطة قوامها 200 مفردة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابــين الــسادسة والثامــنة عــشرة من قطاع **غزة ولقد توصلت هذه الدراسة الي التالي:**

- يتعــرض للقنوات الفضائية (39%) من عينة الدراسة لأقل من ثلاث ســاعات، و (32%) لأكثــر من ثلاث ساعات، (25%) لأقل من ساعتين، و (4%) لأقل من ساعة.
- القــنوات الفــضائية المفــضلة هي: أبوظبى48%، الفضائية المصرية الأولى ودبي وART والمستقبل42% لكل منهم.

12- **أجرت دينا يحيى محمود مرزوق (1999) دراسة بعنوان "استخدامات جمهــور القاهــرة الكبرى لبرامج الفترة الصباحية والإشباعات التي تحققها"** [13] **وأجريت الدراسة:**

علــى عيــنة قــوامها **400** مفــردة تم اختيارهم ممن يستمعون إذاعة البــرنامج العام أو يشاهدون القناة الأولى بالتلفزيون في الفترة الصباحية من سكان القاهرة الكبرى، وقد **توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:**

- يتأثر اختيار الوسيلة بالمستوى التعليمي، حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي وتفضيل الوسيلة.

- كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة إحصائية ذات دلالة بين السن والانتظام في المشاهدة والاستماع، كذلك تأثير عامل المهنة على الانتظام في المشاهدة والاستماع.
- أن أكثر أيام المشاهدة تفضيلاً هو يوم الجمعة بنسبة (79.48%) بينما أقل الأيام تفضيلاً هو يوم الاثنين بنسبة (**67.74%**).
- بلغت نسبة التفرغ أثناء المشاهدة (10.08%) بينما بلغت في حالة الاستماع (8.55%) فقط.
- بلغت نسبة المشاهدة بإنفراد (75.81%)، بينما بلغت نسبة الاستماع المنفرد (78.95%) وبلغت المشاهدة بمصاحبة آخرين (11.29%) بينما بلغت نسبتها في حالة الاستماع (16.19%).
- تتعدد دوافع المعرفة دوافع المشاهدة والاستماع، وقد فاقت الدوافع النفعية الطقوسية للاستماع مثيلتها في حالة المشاهدة.
- تتأثر عملية المشاهدة (المعدل والدافع) بالعوامل الديموغرافية كالنوع والمستوى الإقتصادى الاجتماعي، والسن بينما لا تتأثر عملية الاستماع والمعدل والدوافع بهذه العوامل.
- لا تؤثر العوامل الديموغرافية (النوع، المستوى التعليمي، المستوى الإقتصادى والاجتماعي والسن) على الإشباعات المتحققة تساوت الإشباعات المتحققة من كل من التعرض للتلفزيون والراديو في الفترة الصباحية، حيث بلغت شدتها (2.12%) درجة لكل منهما.

13- أجرى جي، هارود Harwood، 1999 J) دراسة بعنوان " العمر والهوية الاجتماعية وإشباعات مشاهدة التلفزيون "[(14)] على عينة

قــوامها (226) مفــردة أعمـــارهم أقل من (30) سنة **وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

- يــؤ.ى الــتماثل في العمر إلى توقع إشباعات متشابهة من وسائل الإعلام.
- يتعرض الجمهور لمواد وموضوعات تتشابه مع موضوعات لها علاقة بخبــرتهم الشخــصية حيث أنهم يحتاجون لرؤية أشخاص لهم سمات مشابهه لسماتهم.
- ترتفع معدلات التعرض للقنوات الفضائية التي تبث باللغة الإنجليزية.

14- **أجرى يو، Sjoberg، U (1999) دراسة بعنوان " الثورة التكنولوجية: اســتخدامات المراهقين السويديين للإنترنت "**[15] حاولت هذه الدراسة أن تتعــرف على التغيرات التي يعيشها الآن المراهقين في المجتمعات الغــربية في ظل بيئة تكنولوجية متقدمة خاصة الإنترنت التي أصبحت تــستخدم كــساحة حــوار وتعارف على نطاق واسع من خلال مواقع الدردشـــة عـــن بعد التي أصبحت بديلاً عن العلاقات الاجتماعية، وقد اهــتمت الدراسة بتحديد أهم استخدامات المراهقين الإنترنت وتتمثل في التــرفية والحصول على معلومات وأهم الإشباعات المتحققة بالفعل من هذا الاستخدام.

15- **دراسة نائلة إبراهيم عماره (1998) بعنوان" دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الإعلام الوطنية والأجنبية والإشباعات المتحققة"**[16] علـــى عيـــنة غير احتمالية قوامها (102) مفردة من الجالية المصرية بألمانيا، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:**

- ارتفـــاع نسبة أفراد العينة الذين يتعرضون للتلفزيون الألماني (84.3%)، مقابل انخفاض نسبة من يتعرضون للقناة الفضائية المصرية إلى

(17.6%)، علــى الــرغم من امتلاك معظم مفردات العينة لأطباق اســتقبال الــبث الفــضائي، وذلــك لأسباب اجتماعية وأسباب متعلقة بمستوى القنوات الوطنية،

- انخفــاض **عدد** ساعات تعرض أفراد العينة لبرامج الفضائية المصرية حيث أن (76.7%) من المشاهدين للقناة الفضائية المصرية يشاهدونها لأقل من ساعتين يومياً.
- تشابه **نوعيات** البرامج التي يحرص المبحوثين على مشاهدتها ف كل من القناة بالفضائية الأولى المصرية والتلفزيون الألماني.
- يميل **أفراد** العينة إلى تفضيل برامج القنوات الأجنبية بصفة عامة والألمانية بــصفة خاصـــة، حــيث جــاءت في المركز الأول بنسبة (55.6%)، والقــنوات العــربية في المركز الثاني بنسبة (19%)، ثم تأتى القناة المصرية في المركز الأخير بنسبة (17%).
- **أهــم دوافــع مــشاهدة القــنوات الفضائية هي:** شغل وقت الفراغ، الاســترخاء، والترفيه، الإلمام بما يحدث في العالم، الإلمام بما يحدث فــي مــصر، الشعور بالانتماء إلى مصر، التعليم والتثقيف، والإلمام بالمعلومات بنسبة (60%) لكل دافع من الدوافع السابقة.
- **أمــا أهــم الإشباعات المتحققة تتمثل في:** الإلمام بأخبار وأحداث عن مــصر، الإلمــام بأخبار وأحداث عن العالم الخارجي، الإحساس بعدم الــشعور بالغربة، الشعور بالانتماء والتوحد مع المجتمع، الاسترخاء، التــسلية والتــرفيه، الهروب من مشكلات الحياة بنسبة (60%) لكل إشباع من الإشباعات السابقة.

16- **أجــرى كي روي، K ،Roe (1998) دراسة بعنوان " الأولاد سيظلون أولاد والبنات سيظلون بنات "**[17] على الرغم من الدراسات العديدة التي

أجـــريت علـــى علاقة الأطفال بوسائل الإعلام، إلا أن الكثير من هذه الدراســـات أغفلـــت متغيـــر النوع وتأثره على طبيعة استخدام وسائل الإعـــلام، ولهـــذا اهـــتمت هذه الدراسة التي أجريت على العينة خلال الأعوام 94-95-1996 وقد توصلت الدراسة إلى أن متغير النوع يؤثر تأثيـــراً كبيراً في عادات وأنماط المشاهدة وتفضيلات المضامين، وفي اســـتخدامات الأطفـــال لوسائل الإعلام وفي الإشباعات المتحققة، حيث تخـــتلف الإنـــاث فـــي دوافعهـــم للتعـــرض للوسيلة عن الذكور وفي الإشباعات المتحققة لهم أيضاً.

17- **أجـــرت أمانـــي فهمـــي (1997) دراسة بعنوان "دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية وإشباعا تها "**[18] على عينة تتكون من 76 مفردة من الإناث الراشدات من 20 سنة فأعلى من الجمهور المصري، وقد تم اختيار هذا السن نظراً لأنه يتيح للفرد القدرة على التعبير عن آرائه واتجاهاتـــه ودوافعـــه بوضوح إلى حد ما، وأن يحدد بعض الاستخدامات والإشباعات التي يستمدها من القنوات الفضائية الدولية.

وأسفرت نتائج الدراسة على إثبات الفروض التالية:

- تـــوجد هناك علاقة ارتباط موجبة بين التعرض ودوافع الحصول على المعلـــومة مما يعنى أن التعرض الانتقائي المرتفع من الممكن أن يزيد من الدافع المرتفع للحصول على المعلومة.
- كلما زاد التعرض للقنوات الفضائية الدولية كلما زاد دافع التسلية لدى المرأة المصرية بغض النظر عن سنها وعملها ومستواها التعليمي.
- تـــوجد علاقة إرتباطية إيجابية بين التعرض ودافع قضاء وقت الفراغ ممـــا يـــؤكد أن التعرض المرتفع لقنوات التلفزيون الدولية يؤدى إلى ارتفاع الدافع لتضييع الوقت من خلال مشاهدة تلك القنوات.

- أن التعرض المرتفع لقنوات التلفزيون الدولية زاد الدافع للحصول على الاسترخاء ودافع تعزيز القيم من هذه القنوات.
- تـوجد علاقة قوية بين التعرض ودافع التعليم حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.64) بينما بلغت معامل ارتباط بيرسون (0.81).
- وجــود علاقــة ارتباط بين التعرض وإشباع الحصول على المعلومة 32.8% مــن مجتمع الدراسة أن القنوات الفضائية الدولية تشبع لديهن الحاجــة إلى قضاء وقت الفراغ في أشياء نافعة، وتبين أن العلاقة بين التعرض وإشباع قضاء وقت الفراغ موجبة.
- كلما زاد التوافق النفسي والاجتماعي للمرأة يجعلها أكبر مشاركة في الأنــشطة المخــتلفة، وبالتالـــي يقل اعتمادها على القنوات الفضائية لتضييع الوقت.
- كلمــا زاد الــتوافق النفسي والاجتماعي للمرأة كلما قل اعتمادها على القنوات التلفزيونية بهدف التعليم.
- وجود علاقة ارتباط موجبة بين السن ودوافع إشباعات التعرض بهدف الحــصول على المعلومات وتعزيز القيم، فكلما زاد السن زاد الاعتماد على القنوات الدولية بدافع زيادة المعرفة وتعزيز القيم.

18- **أجــرت هــبة شاهين (1996) [19] دراسة بعنوان "دوافع استخدامات الجمهــور فــي مــصر للشبكة الإخبارية المصرية CNE "** على عينة تتكون من 400 مفردة تم سحبها من سجلات المشتركين في CNE، وقد **توصلت الدراسة الى عدة نتائج، من أهمها:**

- يشترك (58%) في شبكة CNE منذ أكثر من 3 سنوات عند أجراء البحث حــيث أنهم من قدامى المشتركين، وتصل نسبة المبحوثين الذين يستقبلون إرسال CNE بوضوح من خلال شبكة الاخبار المصرية (89%).

- تـــصل معدلات المشاهدة اليومية لشبكة CNE الإخبارية أقل من ساعة لـــدى (37.7%) مـــن مفردات العينة، وترتفع نسبة المؤيدين لدخول قنوات جديدة ضمن قنوات الشركة إلى (72%).
- **أهم دوافع اشتراك المبحوثين في شركة** CNE: معرفة أخبار العالم (48.75%)، الثقة في أخبارها (25.50%)، الرغبة في تعدد مصادر الأنباء (9.5%)، هبوط مستوى الأخبار في التلفزيون المصري (7.5 %)، التـــسلية (3.5%)، معرفة معلومات عن الناس والبلاد الأخرى (1.75%).
- أهـــم الإشباعات المتحققة لعينة الدراسة من مشاهدة شبكة CNN هي: معـــرفة الأخـــبار المخـــتلفة (58.75%)، مقارنـــتها بوسائل الإعلام المـــصرية (10.25%)، مناقشة المعلومات مع الآخرين (9.25%)، معرفة الأخبار لحظة وقوعها (8.25)، استخدامات خاصة بالعمل (8%)، التعـــرف على الأخبار من وجهات نظر مختلفة (3%)، التعرف على أخبار الطقس (1.25%)، الراحة (0.7%)، اكتساب معلومات علمية (50%).
- تراوحت درجات رضا المبحوثين عن تغطية شبكة CNN لأخبار حرب الخليج إلى: راضى جدا (20.75%)، راضى (44.50%)، محايد (26.25%)، وغير راضى (8.50%).

19- **أجـــرى أشـــرف جـــلال (1995) دراسة بعنوان "دوافع استخدامات الجمهور المصري للإعلان التلفزيوني وإشباعاته"**[20] على عينة تتكون من 400 مفردة موزعين بأسلوب التوزيع المتساوي على مفردات ذات مـــستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة في القاهرة الكبرى، **وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها:**

- تتمثل دوافع التعرض في الحصول على معلومات تمثلها العبارات التالية: أشاهد الإعلان لأنه يعرفني ماركات السلع وخصائصها، لأن الإعلان يقدم معلومات جديدة عن السلع التي أستخدمها، يأخذ من الإعلان أفكار عن الموضة والحاجات الجديدة، ويقدم معلومات عن السلع والخدمات المتاحة.
- **تعزيز القيم: تمثلها العبارات التالية:** الإعلان يؤكد لي أن اختياري للسلع صحيح، ويجعلني أكثر ثقة في المنتجات التي استخدمها.
- **التسلية: تمثلها العبارات التالية:** الإعلان يقدم مناظر جميلة تسليني، الإعلان دمه خفيف.

20- **أجرى حسن عماد مكاوي (1991) دراسة بعنوان "استخدامات التلفزيون وإشباعاته في سلطنة عمان"،**[21] على عينة قوامها 399 مفردة، منها (54، 9%) من الطلاب، و (45، 1%) من الطالبات **وأسفرت نتائج الدراسة على التالي:**

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ومتوسط زمن التعرض للتلفزيون من جانب عينة من طلاب الجامعة وطالباتها في سلطنة عمان.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وعدد أيام التعرض الأسبوعي للتلفزيون حيث يتفوق الطلاب على الطالبات من حيث عدد أيام التعرض للتلفزيون على مدى الأسبوع.
- أكثر أيام التعرض للتلفزيون كان يوم الخميس، وذلك بنسبة (70.4%) يليه يوم الجمعة (46.6%)، والاثنين (29.1%).

- تــوجد فــروق ذات دلالــة إحــصائية بين النوع وأكثر أيام التعرض للتلفــزيون حــيث يتعرض الطلاب للتلفزيون أكثر من الطالبات خلال أيــام الاثنــين، الــثلاثاء، الأربعاء، الخميس، بينما تتعرض الطالبات للتلفزيون بمعدل أكبر من الطلاب خلال أيام، الجمعة، السبت، الأحد.
- أكثر أوقات تعرض طلبة وطالبات الجامعة في سلطنة عمان للتلفزيون في فترة السهرة التي تمتد من الساعة العاشرة مساء الي نهاية الإرسال بنــسبة (36.8%)، يلــيها فترة المساء الممتدة من السادسة مساء الي العاشــرة مــساء بنــسبة (24.6%)، كــذلك توجد فروق ذات دلالة إحــصائية بــين النوع وأكثر أوقات التعرض للتلفزيون، و يتضح هذا الفــرق من خلال تفوق الطلاب على الطالبات في التعرض للتلفزيون خــلال الفتــرة الصباحية وفترة السهرة، بينما يزيد تعرض الطالبات للتلفزيون على تعرض الطلاب خلا فترة العصر والمساء المبكر.
- أن نــسبة (42.6%) مــن المبحوثــين يشاركون أفراد الأسرة أثناء التعــرض للتلفــزيون، وان نسبة (24.8%) من المبحوثين يشاركون الأصدقاء أو الأقارب أثناء التعرض للتلفزيون، بينما المشاهدة الفردية للتلفزيون جاءت بنسبة (6.2%).
- ان نــشرات الأخبار والبرامج الإخبارية تحتل المكانة الأولى من حيث نوعية المحتوى حيث جاءت بنسبة (53.4%) كما بلغت نسبة مشاهدة الأفــلام العربية والأجنبية يليها مشاهدة برامج الموسيقى والغناء بنسبة (31.8%)، والبرامج العلمية والثقافية بنسبة (31.1%)، والتماثليات العربية بنسبة (27.6%)، والمسرحيات بنسبة (24%).

المبحث الثانى

أهم الدراسات التي تعرضت لبرامج الأطفال التلفزيونية بشكل عام

1- أجـرت هناء كمال أبو اليزيد. (2003) دراسة بعنوان "فاعلية برامج قناة النيل التعليمية المتخصصة الموجهة إلى تلاميذ شهادة إتمام التعليم الأساســي"[22] علــى عيــنة من التلاميذ والمدرسين قوامها400 بأسلوب العينة متعددة المراحل، وتوصلت للنتائج التالية:

- يــشاهد قــناة التعليم الإعدادي (95.5%) من عينة الدراسة، وتزداد نسبة المشاهدة بين الذكور عن الإناث
- يشاهد قناة التعليم بالمنزل (92%) من عينة الدراسة.

2- دراسة ابتسام أبو الفتوح الجندي (2002) بعنوان " نحو إنتاج برامج تلفزيونية ناجحة للأطفال: الصعوبات والحلول "[23] حيث أن المشكلات التي يواجهها القائم بالاتصال في الإنتاج الإعلامي الموجه للطفل وتتركز فــي مــشكلات خاصة ببيئة العمل متمثلة في عدم وجود أهداف محددة للعمــل فــي مجال الأطفال وعدم الاستفادة من المتخصصين في مجال الطفولة عدم التفرغ وسيطرة الرؤساء، أما المشكلات المتعلقة بالظروف المحيطة فقد تضمنت قلة الدخل وعدم توفر التكنولوجيا الحديثة والتخبيط في التخطيط لثقافة الطفل على المستوى القومي.

3- دراســة أحمــد محمــد عبد الله (2002) بعنوان " القيم التي تعكسها بــرامج الأطفــال فــي القنوات الفضائية العربية "[24] على عينة تشمل

برامج الأطفال المذاعة في أربع فضائيات عربية هى: القناة الفضائية المصرية الأولى، قناة LBC اللبنانية، القناة الفضائية التونسية، وقناة الشارقة بأسلوب الأسبوع الصناعي خلال الدورة البرامجية 1/1-2001/3/31، وقد شملت العينة 45 حلقة من برامج الأطفال- شغلت 35 ساعة من ساعات الإرسال، **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:**

- جاءت قناة LBC أللبنانية في المركز الأول من حيث حجم القيم الواردة سواء كانت قيماً إيجابية أو سلوكيات سلبية، تليها قناة الشارقة فالفضائية المصرية وقناة تونس الفضائية.
- وجاءت قناة LBC أللبنانية في المركز الأول من حيث القيم الإيجابية الواردة في برامج الأطفال، تليها قناة الشارقة فالقناة الفضائية المصرية.
- وتأتى قناة LBC أللبنانية في المركز الأول من حيث السلوكيات السلبية الواردة في برامج الأطفال، تليها قناة الشارقة ثم القناة الفضائية المصرية، ثم قناة تونس الفضائية.
- تأتى قيمة المشاركة الاجتماعية في مقدمة القيم الاجتماعية الايجابية التي وردت في برامج الأطفال في الفضائيات العربية بنسبة (41.52%)، تليها قيمة التنافس الحر (33.10%)، قيمة التعاون (12.44%)، قيمة احترام وتقدير الكبار (6.96%)، قيمة التسامح (3.45%)، قيمة الكرم (1.94%)، والاستقلالية (0.56%).
- وتأتى قيمة "تقدير العمل" في مقدمة القيم الاقتصادية الإيجابية (41.50%) تليها قيم احترام الوقت (28.95%)، ترشيد الاستهلاك (20%)، الادخار (7.89%)، واحترام الملكية العامة (2.11%).

- وجـــاءت قـــيمة الإيمان بالله في المركز الأول من القيم الدينية بنسبة (27.82%)، تليها قيمة الجهاد في سبيل الله (23.68%)، قيمة إقامة الفـــــرائض (18.42%)، قـــيمة احتــــرام وطاعـــــة الـــــوالدين (15.79%)، قيمة الصدق (9.40%)، قيمة الأمانة 3.01%)، وقيمة طاعة أولى الأمر (1.88%).

4- **دراســـة لؤلـــؤة راشـــد (2002) بعـــنوان "تأثيـــر الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري"**[25] على عينة عشوائية قوامها 30 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (9 سنوات) للدراسة الميدانية وعينة عشوائية من مسلسل البوكيمون، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:**

- هـــناك إقـــبال كبيـــر على مشاهدة المسلسل الذي يحقق مجموعة من الجـــوانب الإيجابية مثل: تنمية خيال الطفل، إمداد الطفل ببعض القيم منها قيم: الوفاء والصداقة والتعاون والتواضع، وتعد القيمة العامة هي انتصار الخير على الشر.

- يتميز المسلسل باستخدام عناصر جذب منها: موسيقى التتر التي تتميز بالجاذبية والإثارة، كما أن الألوان مبهرة وجذابة ورتم المسلسل سريع بكثرة الحركة والتشويق والإثارة.

- يـــسيطر الـــسلوك العنـــيف على المضمون المقدم في حلقات المسلسل والنظرية الميكافيلية كانت سائدة سلوكيات الأبطال.

- لـــم يـــضف مسلـــسل البوكيمون معلومات تثقيفية تضاف إلى رصيد الطفـــل، بـــل علـــى العكـــس هناك بعض الألفاظ التي استخدمت في المسلسل وكانت خارجة عن الذوق العام.

5- **أجـرت نـيكن (Nikkan) (2002) دراسة بعنوان " استخدام الأطفال الهولنديـين للإنترنت وألعاب الفيديو جيم "**[26] على عينة قوامها (724) مـن الأطفال الهولنديين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (9 – 12) سنة في عدة مدارس ابتدائية، وقد أسفرت الدراسة فيما يختص بالقنوات عن عدة معايير لبرامج الأطفال في القنوات الفضائية **من أهمها:**

- يجـب أن تـتعمق برامج الأطفال في مشكلات الطفل وحياته اليومية، ويكـون لها مصداقية وتحترم عقلية الطفل، وتستخدم لغة تسمح بالنمو اللغـوي لدى الطفل ولكنها ليست لغة ساذجة وتكون خالية من العنف ومشاعر الخوف.
- ضـرورة أن يـرى الطفـل نفسه في برامج الأطفال حيث يظهر في بـرامج الأطفال طفل زائد الوزن أو عالي الذكاء أو يرتدي النظارات وحتـى تـتولد لديهم المصداقية ويشاهدوا برامجهم ولا ينصرفوا عنها لبرامج الكبار.
- يطالـب الأطفـال أن تلائم هذه البرامج العصر وتتغير باستمرار بما يتلاءم مع تغير عقلية الأطفال وميولهم.

6- **دراسـة إتحـاد الإذاعة والتلفزيون (2001) بعنوان "اتجاهات الأطفال نحـو بـرامجهم المقدمة من التلفزيون"**[27] على عينة عشوائية بسيطة بأسلوب التوزيع المتناسب لقطاعات الجمهورية قوامها 1200 مفردة من الأطفـال البالغين من العمر 8 إلى أقل من 15 سنة في الحضر والريف، **وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها:**

- أن معـدل مـشاهدة التلفـزيون (97.7%) ومـشاهدة برامج الأطفال (94.3%)، ومتوسـط سـاعات المـشاهدة اليومية خلال أيام الدراسة ساعتين و49 دقيقة، ترتفع أيام الأجازات إلى 5 ساعات و33 دقيقة.

- وجـاءت القـناتان الأولـى والثانية في مقدمة القنوات التي يشاهدها الأطفـال (99.9%، 99.8% علـى التوالـي) ولم تزد نسبة مشاهدي القنوات الفضائية عن (3.2%) لقناة النيل الدولية و (1.6%) للقناتين الفضائية المصرية الأولى والثانية و(1.7%) لقنوات: البحرين وART وMBC وLBC وأهـم الفقـرات والمـواد التي يشاهدها الأطفال هي: الأفـلام العـربية (70.8%)، المسلسلات العربية (78.9%) برامج الأطفـال (70.6%)، المـسرحيات (18.7%)، البـرامج الدينـية (18.2%).

- كمـا أوضـحت النتائج أن (42.3%) يشاهدون برامج الأطفال يومياً وأهم البرامج التي يشاهدونها من القنوات الفضائية: لعب عيال (النيل الدولية)، كيف وليش LBC، كارتون النملة العجيبة قناة النيل للدراما، كابتن ماجد من قنوات: ART والبحرين والمستقبل.

7- دراسـة هـو يـدا محمـد الدر (2001) **بعنوان " الكارتون التلفزيوني وعلاقـته باتجاهـات الطفـل نحو العنف"**[28] على عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة من طلبة المدارس الابتدائية في محافظة القاهرة الكبرى والتـي روعي أن تمثل كافة المستويات الاقتصادية الاجتماعية والمدارس الحكومية والخاصة، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:**

- يشاهد (31.5%) التلفزيون دائماً ويشاهد أحياناً (68.5%)، وتبين أن القـنوات المفـضلة لدى عينة الدراسة هي: الأولى (38%)، الثانية (41.8%)، القـنوات المحلـية (10.2%)، الفـضائيات الأجنبـية (6.3%)، والفضائيات العربية (3.7%).

- أهم المواد التلفزيونية المفضلة: أفلام الرعب (61%)، الأفلام العربية (46%)، كـرة القـدم (39%)، المـصارعة الحـرة (39%)،

المسلسلات الدرامية (36.5%)، الأفلام الأجنبية (30.2%)، الملاكمة (20%)، والنشرات الإخبارية (10.7%).

- جاءت الفقرات التلفزيونية المفضلة في برامج الأطفال كالتالي: الكارتون (68.8%)، السيرك (9.5%)، الأغاني والاستعراضات (9.2%)، القصص المرسومة (6%)، مسرح العرائس (4%)، المسابقات وألعاب الذكاء (2.5%).

8- **أجرى شيرل فيليب وجو نزلي (Phillips، cherry، Jones) (2000) دراسة بعنوان " تأثير تدخل الوالدين على استخدام الأطفال للمواد الترفيهية والإنترنت والفيديو جيم وعائلاته "[29]** على عينة قوامها (304) مفردة من طلاب المدارس الذين يتعرضون للقنوات الفضائية والإنترنت والفيديو جيم والإجابة على: ما هي الآليات التي يستخدمها الوالدين في تقنيين عملية متابعة الأطفال للوسائل الجديدة؟، هل هناك وسائل بعينها من الوسائل الجديدة ليتم فيها التقنيين بصورة أكبر من قبل الأهل؟، هل تؤثر العوامل الديموجرافية (من الطفل – نوع الطفل – درجة تفوقء الدراسي) في مدى تدخل الأهل في التعرض للوسائل الجديدة؟، هل يؤثر حجم الأسرة ودرجة تعليم الأبوين على وعيهم واهتمامهم بالتدخل فيما يتعرض له أولادهم؟ **وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج، من أهمها:**

- إن غالبية الأسر عينة الدراسة تستخدم الآليات لضبط علاقة الطفل بالوسيلة ولكن تختلف آليات الضبط من وسيلة لأخرى.

- إن غالبية الأسر عينة الدراسة تضع قيوداً على استخدام الأطفال للقنوات الفضائية والإنترنت أكثر من الفيديو جيم.

- إن الأطفال الأصغر سناً يتعرضون لقيود اكبر من الأطفال الأكبر سناً في استخدامهم للقنوات الفضائية والإنترنت وإن الأطفال الذين يعيشون فـــي الأســـر كبيـــرة الحجم يتعرضون لقيود أكثر في استخدامهم لهذه الوسائل.

9- **أجرى سميث، ويلسون (Wilson ،G ،Barbra & ،Smith ،L Stacy 2000) دراســـة حول " رد فعل الأطفال تجاه القصص الإخبارية "[30]** على مجموعتين من الأطفال، المجموعة الأولى من (سن 6-7 سنوات) والمجموعة الثانية من (سن 10-12 سنة) عن مدى خوفهم من المشاهد التـــي تعـــرض على التلفزيون وتأثير الكلمات المكتوبة Footage Video علـــى مـــدى فهمهم للحدث وتبين أن الأطفال من المجموعتين يتأثرون ويخافـــون من المشاهدة الدموية في نشرة الأخبار ومن المعلومات التي ترد على شريط الأخبار ولكن يخاف الأطفال في المجموعة الثانية بشكل أكبـــر مـــن الأخبار المحلية لإحساسهم أنهم قد يكونون ضحية أحد هذه الجـــرائم ذات يـــوم،، وذلـــك نتيجة لمعرفتهم بفكرة القرب المكاني وقد حـــذرت هـــيلا ري كلينتون عام 1994 صناع الأخبار من خطورة هذه الصورة المخيفة في نشرات الأخبار وتأثيرها على الأطفال.

10- **أجرى وينستون وآخرون Winston ،F ،Others and (2000) دراسة بعـــنوان " تأثيـــر مـــشاهد العـــنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهـــاتهم نحو السلوكيات السلبية"[31]** على عينة قوامها (216) حلقة من برامج الأطفال، **وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج، من أهمها:**

- إن (47%) مـــن بـــرامج الأطفال عينة الدراسة تضمنت مشهداً على الأقـــل أعمـــالاً إجرامية بدون تعرض مرتكبيها لعقوبات مما قد يشجع الطفل على تقليد هذه السلوكيات مستقبلاً.

- إن (56.8%) مـــن بـــرامج الأطفـــال في القنوات الفضائية تضمنت مـــشاهد بها سلوكيات عنيفة مقابل (23.1%) من برامج الأطفال في القنوات الأرضية العامة.
- حصلت المسلسلات الكارتونية على المرتبة الأولى من حيث المشاهد العنيفة التي لا تلقى عقاباً (60.3%) مقابل (33.4%) من البرامج الحية.
- تحوي القنوات الفضائية وخاصة المسلسلات الكارتونية المعروضة في بـــرامج الأطفـــال على عنف غير مبرر ولا يلقى أي نوع من العقاب الآنـــي والمستقبل وحده هو الذي يمكن أن يظهر تأثير هذه المضامين على الأطفال.

11- **أجـــرت ماهيناز رمزي (2000) دراسة بعنوان " دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في قدرت الطفل على فهم وتذكر المضمون"**[32] على عينة تجريبية قوامها (90) طفل في المرحلة العمرية من (8 – 10 ســـنوات) مـــوزعة على ثلاث مجموعات، وقد أجريت التجارب الـــثلاث داخـــل مكتـــبة مدرسة النصر بمصر الجديدة وحيث تم تقسيم إجمالي العينة إلى تسع مجموعات كل مجموعة مكونة من عشر مفردات **وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج، من أهمها:**

- يؤثـــر وجـــود العناصر السمعية والبصرية البارزة إدراكياً في المادة التلفـــزيونية المقدمـــة للطفل، حيث يؤدى إلى وجود فروق معنوية في إجمالي مستويات فهم الأطفال وتذكرهم لها.
- ارتفاع نسبة التذكر نتيجة أساليب توظيف العناصر السمعية والبصرية في تقديم المضمون، كما كشف عن ارتفاع نسب التذكر البصري لدى الأطفال بصورة ملحوظة مقارنة بالتذكر اللفظي.

12- دراســـة مهـــا ثاقب (1999) بعنوان " دراسة استطلاعية حول أفلام السينما الروائية الموجهة للأطفال في مصر في المراحل العمرية من 8 إلى 12 سنة"[33] على عينة حصصية قوامها (**400**) مفردة من الأطفال الــذين تتـــراوح أعمـــارهم ما بين 8-12 سنة من تلاميذ المدارس في القاهرة، **وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج، من أهمها:**

- يفــضل (61%) مــشاهدة الأفــلام الــسينمائية داخل دور العرض الــسينمائية، حــيث لم يصبح الفيديو البديل الساحق عن السينما - كما شائع - ويفضل الأطفال - بشكل ملحوظ في هذه المرحلة - المشاركة في حضور مهرجانات سينما الأطفال، وأهم الأفلام السينمائية المفضلة في هذه المرحلة هي: أفلام الكبار والأطفال (78.7%)، أفلام الأطفال (71.3%) وأفلام الكبار (4%)
- أهم دوافع مشاهدة الأفلام السينمائية هي: قضاء وقت سعيد (80.7%)، معرفة كيفية التصرف إزاء المشكلات (76.5%)، مشاهدة المغامرات (76.3%)، معرفة معلومات عن أماكن وبلدان في العالم (55.7%)، معـــرفة قـــصص الأطفال (52.3%)، معرفة التاريخ (40.3%)، مشاهدة قصص من الأدب العالمي (29.3%).

13- دراســـة صـــابر ســـليمان عسران (1998) بعنوان " دور المضمون الدرامـــي المقـــدم فـــي التلفـــزيون المصري في تزويد الأطفال بالقيم الاجتماعـــية"[34] علـــى عيـــنة عـــشوائية قوامها 340 تلميذ وتلميذة من المتسربين من التعليم الأساسي في المرحلة العمرية من **11-14** سنة في محافظة القاهرة، **وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج، من أهمها:**

- يـــشاهد جمـــيع الأطفال المتسربين من التعليم عينة الدراسة التلفزيون، ويشاهد (61.82%) دائماً و(15.91%) أحياناً ونادراً (7.27%).

- جــاء المضمون الدرامي بأشكاله المختلفة وقوالبه المتعددة في الترتيب الأول (31.28%)، ثــم الكارتــون (15.39%)، الإعلانات (13.8%)، البــرامج الرياضية (13.01%) برامج الأطفال (12.71%)، برامج المنوعات (10.13%)، مواد أخرى منوعة (3.67%).

14- **أجرى عبد الباسط محمد عبد الوهاب (1998) دراسة بعنوان " القيم التربوية في برامج الأطفال في التلفزيون اليمني "** [35] استهدفت الدراسة التعــرف على ما يقدم للطفل اليمنى على شاشة التلفزيون اليمنى بقناتيه الأولــى والثانــية مــن برامج سواء كانت محلية أو مستوردة ثم تحليل مضمون تلك البرامج لدورة برامجية واحدة والتي تبدأ من 1 – 5 – 1996: 13 – 8 – 1996 فــي محاولــة للتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه الخدمة والمشكلات التي تواجهها سعياً نحو تطويرها لأداء وظائفهم المــنوطة بهــا فــي المجتمع اليمنى على الوجه المطلوب **وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج، من أهمها:**

- معــرفة إجمالــي القــيم التــربوية وتحديدها في تلك البرامج المعنية بالدراســة وتــرتيبها حسب تكرار هذه القيم في المضمون المقدم مع التعــرف علــى الزمن المخصص لكل قيمة من القيم في كل برنامج ومدى مناسبتها للمرحلة العمرية من سن (**6 – 12** سنة).

- معــرفة مدى التنسيق بين القناتين فيما يقدم من قيم تربوية في برامج الأطفال سعياً نحو أيجاد التكامل في التخطيط في كل منهما.

- وتهــدف هذه الدراسة أيضاً لعملية تقويم شاملة للقائمين بالاتصال في كــل من القناة الأولى والثانية واللذين هم العنصر الأساسي للتلفزيون اليمنى الذي يمكن من خلاله أن يحقق أهدافه بدرجة كبيرة.

واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن كما استخدم الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون، وكانت عينة الدراسة مكونة من:

- عينة البرامج الموجهة للأطفال في الفئة العمرية من (سن 6 – 12 سنة) فـــي كـــل من القناتين وقام الباحث باختيار دورة تلفزيونية كاملة لمدة أربـــع أشـــهر ابتداء من أول مايو 1996 وحتى نهاية أغسطس 1996 واعتمد الباحث على أسلوب العينة العشوائية المنتظمة.

- عيـــنة مقدمي برامج الأطفال وتتكون من عشرة أفراد خمسة منهم في القـــناة الأولى كلهم من الذكور وخمسة من القناة الثانية ثلاثة منهم من الإنـــاث واثـــنان مـــن الذكور وقد أجرى الباحث دراسته على جميع القائمـــين ببرامج الأطفال بالحصر الشامل لصغر حجم العينة الأصلي لأولئك العاملين.

وقد أوضح الباحث أنه من الضروري مراعاة التخطيط لبرامج الأطفال وإعـــدادها بصورة قائمة على طرق علمية صحيحة ومتفقة مع القيم والأفكار وأنماط السلوك المرغوبة والابتعاد عن الارتجال والعشوائية:

- يجب على المسئولين عند إعداد برامج الأطفال فهم نفسيتهم في فترات أعمـــارهم المختلفة وينبغي تقديم برامج خاصة لكافة الشرائح المختلفة لمراحل الطفولة.

- مـــراعاة الـــتوازن فيما تقدمه برامج الأطفال من قيم، بحيث لا تطغى قـــيمة علـــى قيمة أخرى، مع التركيز على القيم الاقتصادية التي تفتقر إليها برامج الأطفال.

- يجب على العاملين في برامج الأطفال، وذلك من خلال زيادة الدورات التدريبـــية لهـــم خاصة في مرحلة الطفولة لرفع مستوى الأداء عندهم وفهم خصوصيات ومتطلبات تلك البرامج.

- يجب أن يكون هناك تعاون وتنسيق بين التلفزيون والجهات المسئولة عن تربية الطفل وتثقيفه وتعليمه.

15- **أجرى جونا سكرا Goonasekera (1998) دراسة بعنوان " صوت الأطفال في وسائل الإعلام: دراسة حول برامج الأطفال في آسيا "[36]** علـى الرغم من أن الأطفال تحت سن 15 سنة يشكلون نسبة 40% من أغلب الدول الآسيوية، إلا أن نسبة برامج الأطفال التي تقدم لهم لا تتلاءم مع حجم الأطفال في المجتمع وهنا يصبح التساؤل ليس عن كم برامج الأطفال المقدمة فقط، بل عن مستواها ومدى ملاءمتها لاحتياجات الطفل في المرحلة العمرية من 6 – 15 سنة وهل تعجبهم ويقبلون على مشاهدتها، **وتوصلت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج منها:**

- أن نسبة قليلة من برامج الأطفال يشاهدها الأطفال بالفعل، بينما (75%) من الأطفال عينة الدراسة يشاهدون البرامج المعدة للكبار، ومن أكثر المضامين التي يقبلون على مشاهدتها: الأفلام الكوميدية، الأفلام التي تحوي مشاهد قتل وتدمير وسرقة، والمسلسلات الاجتماعية.

16- **دراسة سوزان القليني وهبه السمرى (1997) بعنوان " تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكارتون بالتلفزيون المصري على الأطفال"[37]** على عينة عشوائية منتظمة باستخدام الأسلوب الصناعي في الفترة من 4 سبتمبر إلى 22 أكتوبر 1993 كعينة للدراسة التحليلية، و300 مفردة من القاهرة كعينة للدراسة الميدانية، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:**

- تبين أن الأطفال عينة الدراسة يفضلون أفلام العنف بشكل كبير.
- أكد (54.7%) من أفراد العينة أنهم لا يخافون من مشاهدة العنف التي يشاهدونها في الكارتون **لإدراكهم أنها مشاهدة غير حقيقية، بينما ذكرت النسبة الباقية أن ما يخيفهم في أفلام الكارتون ما يلي:**

- ألـشكل المخيف (57.4%)، الحجم المبالغ فيه (18.4%)، الأحداث العنـيفة (14.7%)، وقـد ثـبت من نتائج الدراسة التحليلية أن أفلام الكارتون تحتوى على كل ما سبق ذكره.
- تبـين أن (59%)، من العينة يحاكون أشكال العنف المختلفة المقدمة في أفلام الكارتون و (41%) من الأطفال لا يقلدون مشاهد العنف.
- تبـين أن الذكور أكثر ميلاً إلى تقليد الشخصيات الكارتونية (81.6%). مقابل (35.3%) من الإناث.
- تبـين أن التقليد عند الأطفال يزداد بزيادة السن فقد بلغت نسبة التقليد عند الأطفال من 6–8 سنوات (28.8%)، وعند الأطفال من س 8–10 سنوات (32.8%)، وعند الأطفال من سن 10–12 سنة (38.4%).
- أن (49.7%) يرغبون في مشاهدة مزيد من العنف في الأفلام، مقابل (50.3%) من الأطفال لا يرغبون في مشاهدة مشاهد عنف.

17- **دراسـة محمود حسن إسماعيل (1997) بعنوان " التنشئة السياسية "دراسة في دور أخبار التلفزيون"**[38] على عينة قوامها خمسمائة مفردة من تلاميذ الصفين الثاني والثالث بالمدارس الإعدادية بمحافظتي القاهرة والـشرقية ممن تتراوح أعمارهم بين 12–15 سنة، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:**

- يشاهد التلفزيون جميع أفراد العينة في كل من الحضر والريف ويشاهد التلفزيون أحياناً (82.8%)، ودائماً (17.2%).
- أهـم فتـرات مشاهدة التلفزيون المفضلة لدى أفراد العينة هى: حسب الظـروف (64.4%)، فترة السهرة (21%)، فترة ما بعد الظهر (13%)، والفترة الصباحية (1.8%).

- بلغت نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون لمد ساعتين يومياً (30.6%)، بينما بلغت نسبة الذين يشاهدون التلفزيون لمدة ساعة يومياً (26.2%)، والذين يشاهدون التلفزيون لمدة 3 ساعات يومياً (7.2%)، وبلغت نسبة الذين يشاهدون التلفزيون أكثر من أربع ساعات وأكثر (25%).
- ترتفع نسبة مشاهدة نشرات الأخبار لدى عينة الدراسة في الريف عن الحضر، وقد يرجع ذلك إلى الاعتماد في الريف على أخبار التلفزيون أكثر، حيث أن التلفزيون الوسيلة الإعلامية المتاحة لأبناء الريف أكثر من الوسائل الأخرى.
- يشاهد نشرات الأخبار أحياناً (46.3%) من الريف، ودائماً (53.7%)، ومن الحضر يشاهدها أحياناً (92.2%)، ودائماً (7.8%).
- جاءت نشرة الساعة التاسعة في مقدمة النشرات التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها في كل من الريف والحضر، حيث بلغ نسبة من يفضلون مشاهدتها في الحضر (79%)، وفي الريف (72.2%).
- جاء ترتيب الأخبار طبقاً لمدى أفضليتها: السياسية (57%)، الرياضية (44.7%)، الحوادث (35%)، العلمية (30.2%)، الاجتماعية (29%)، الفنية (22.7%)، الدينية (20%)، الاقتصادية (17.7%)، والعسكرية (7.2%).

18- **دراسة محمود حسن إسماعيل (1996) بعنوان: " العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون واحتمالية السلوك العدواني لدى عينة من أطفال المدرسة[39]"** حيث تم سحب عينة الدراسة التحليلية من أفلام الرسوم المتحركة المعروضة على القناة الأولى التي تعرض في دورة تلفزيونية تبدأ من أول يناير وتنتهي في أخر مارس 1995، وتم اختيار

العينة بأسلوب الأسبوع الصناعي وبلغ إجمالي الوقت المسجل 6 ساعات و23 دقيقة ما بين مسلسلات وأفلام وتراث وأغاني، أما عينة الدراسة التجريبية فهي (15 طفلاً) تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تضم (5) أطفال حيث تم تقسيمهم بأسلوب التوزيع المتساوي (والمجموعة الأولى ضابطة والثانية والثالثة تجريبيتين، وذلك طبقاً للمواصفات التالية:

- تتراوح أعمارهم من 5 إلى أقل من 6 سنوات، وأن تشمل الذكور والإناث، وأن تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 90 و110 درجة.
- وأن تتم اختيارهم من منطقة سكنية واحدة (مصر الجديدة) لتقارب المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة التحليلية لعدة نتائج من أهمها:

- بلغت المساحة الزمنية لأفلام الرسوم المتحركة (3.2%) من إجمالي ساعات إرسال القناة الأولى.
- بلغت نسبة الرسوم المتحركة (40%) من إجمالي الوقت المخصص لبرامج الأطفال وهى نسبة عالية، وذلك يدل على طغيان المضمون المستورد على برامج الأطفال المصرية بالتلفزيون.
- تأتى الفترة الصباحية في المرتبة الأولى من حيث الفترات التي يكثر فيها عرض أفلام الرسوم المتحركة بنسبة (60%)، وهذا لا يتناسب مع وقت الطفل حيث يكون في المدرسة، ثم الفترة المسائية (33%) ثم فترة الظهيرة (7%).
- أن (40%) من مشاهد الرسوم المتحركة تحتوى على نوع من العنف، وهى نسبة عالية خاصة **أن تلك المشاهد تستحوذ على انتباه الطفل أكثر من المشاهد الخالية من العنف وبالتالي تؤثر بدرجة أكبر.**

- أن (80.2%) من المشاهد العنيفة تنطوي على عنف وأعمال خيالية، بينما (19.8%) فقط ينطوي على مشاهد واقعية وهذا يؤدى إلى تشويش صورة الواقع في ذهن الطفل الذي لا يملك الإطار الدلالي التفسيري كمحك قياسي لصورة الواقع وواقع وسائل الإعلام.
- وتبين من الدراسة التجريبية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين في السلوك العدواني، وذلك لصالح أطفال المجموعتين التجريبيتين وبذلك يتضح وجود علاقة بين مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة للعنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون وإثارة السلوك العدواني لديهم.
- ويؤكد ذلك أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يتأثرون بمشاهدة العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون سواء كانت هذه المشاهدة بصورة مكثفة أو بصورة أقل، وذلك بسبب التأثير القوى لهذه الأفلام، فالطفل يتأثر بها من أقل عدد مرات مشاهدة.

19- دراسة **سامية سليمان رزق (1995) بعنوان "الإعلان التلفزيوني وتشكيل القيم لدى الأطفال"**[40] حيث رصدت إعلانات القناة الأولى طوال شهر نوفمبر 1994 في فترة ما قبل السهرة بأسلوب الحصر الشامل، وبلغ إجمالي الإعلانات التي رصدت للدراسة (608) إعلاناً، **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:**

- بلغت نسبة الإعلانات الاستهلاكية (75%)، والإعلانات الخدمية (25%)، وبلغت نسبة الإعلانات التي تدعم قيم ذات اتجاه طبقي (65.5%) من جملة الإعلانات.

- بلغت نسبة الاستعانة بالرموز الجنسية الصريحة (47.3%)، والرموز الجنسية الضمنية (52.7%) الإعلانات.

- تمـثل الإعلانات التي تخاطب الطفل كجمهور مستهدف (8.2%) من إجمالـي الإعلانـات عيـنة الدراسة وتركزت هذه النسبة بأكملها في التـرويج للـسلع الاستهلاكية كالحلويات المختلفة (72%)، حفاظات الأطفـال (16%)، كريمات الأطفال (12%) ولم تقدم خدمة إعلانية واحدة للطفل طوال مدة التحليل.

- وتـبدو خطورة هذا الوضع على الأطفال كما انتهت الدراسة في: أن الأطفـال يتعلمون إعلاء القيم الاستهلاكية على غيرها من القيم ويزيد مـن خطـورة الوضـع اشتراك الأطفال في تقديم كل الإعلانات التي تخاطبهم، كما يشارك في تقديم الإعلانات السلعية الأخرى المعلن عنها بنـسبة (15%) الأمـر الـذي يؤثر سلباً على الطفل المعلن والطفل المـشاهد على حد السواء حيث تساعد على أن يعيش الطفل في حالة تقمص وجداني.

- بلغـت نسبة الإعلانات التي تخاطب الطبقة العليا في المجتمع (65.5%)، على حين بلعت نسبة الإعلانات التي تخاطب جميع طبقات المجتمع (34.5%) مـن عينة الإعلانات، وهو ما لا يتلاءم مع النسبة الفعلية للمـستويات الاقتـصادية الاجتماعـية في المجتمع، ويؤدى إلى ثورة تطلعات تعقبها ثورة إحباطات.

20- دراسـة مـرهان الحلواني (1994) **بعنوان " علاقة الطفل بالمشكلات القومية كما يعكسها المسلسل التلفزيوني"**[41] على عينة من المسلسلات التلفـزيونية المعروضة خلال الفترة من أول يناير عام 1991 حتى نهاية مـارس 1991 خلال دورة برامجية كاملة وقد شملت العينة تحليل خمس مسلسلات، **توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:**

- إهمال الدراما التلفزيونية لمعظم المشكلات القومية الأساسية في مصر، حيث لم تتطرق إلا إلى مشكلة المخدرات التي لم تظهر إلا في مسلسل واحد وقد ظهر الاهتمام بمشكلة المخدرات في (51.5%) من إجمالي المدة الزمنية لهذا المسلسل.

- يعكـس المسلـسل التلفزيونـي عدة مشاكل في سياق علاقة الأطفال بالمشكلات القومية كما تظهرها المشاهد الدرامية منها: ضعف الروابط الأسـرية (32.4%)، مشكلة المخدرات (21.7)، استغلال النفوذ (6.8%)، الأنانـية وحب الذات (2.2%)، والهروب من المسئولية (10.2%).

- دارت أحـداث مسلسل واحد بنسبة (20.7%) في البيئة الريفية، ولم يتطـرق لأي مشكلات قومية وبهذا فإن الإطار البيئي للطفل في سياق علاقـته بالمـشكلة هو الإطار الحضري، وتعكس هذه النتيجة تجاهل طفـل الريف من جهة وتجاهل المشكلات القومية التي لابد من توعية الطفل بها من جهة أخرى.

- عكـست المـشاهد الدرامية التي تناولت مشكلة المخدرات خصائص عامة للأطفال الذين ظهروا في هذه المشاهد، ومن هذه الخصائص أن هـؤلاء الأطفال ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي مرتفع وتعليم متوسـط، ويـتحدثون بألفاظ نابية، وذلك يدعم أسس سلبية في النظام الاجتماعي القائم.

- تقـوم المسلسلات بدور معاكس للتنشئة الاجتماعية الصحية التي يجب أن يقـوم بهـا الجماعـات الأولية والثانوية حيث ظهرت علاقة بين الأطفال ومروجي المخدرات وهى أما علاقة صداقة أو قرابة.

21- **أجـرى علـي عـبد السلام محمد الربيعي (1994) دراسة بعنوان " برامج الأطفال في الإذاعة المرئية الليبية"**[42] استهدفت الدراسة النقاط التالية:

- التعـرف علـى ملائمـة مـضمون برامج الأطفال لمتطلبات التنشئة الاجتماعـية للطفل الليبي في أطار الظروف المجتمعة عامة وظروف نشأة وتطور التلفزيون الليبي خاصة.
- التعـرف علـى مدى الاهتمام الفعلي ببرامج الأطفال من حيث الوقت المخصص لها ومقارنته بزمن البث الكلي، والأشكال الفنية المستخدمة في هذه البرامج والمستويات اللغوية التي تقدم بها.
- التعـرف علـى نـوع بـرامج الأطفال المستوردة العربية والأجنبية ومقارنـتها بالإنـتاج المحلـي، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، كما استخدم تحليل المضمون كأداة بحثية واعتمد الباحث على أسلوب العينة العـشوائية المنـتظمة باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي وتم اختيار العينة من دورتين إذاعيتين متواصلتين مدة كل واحدة ثلاثة أشهر بدأت الأولـى مـن أول يناير إلى نهاية مارس 1993 وبدأت الثانية من أول أبـريل إلـى نهاية يونيو 1993 بالنسبة للقناة الرئيسية للتلفزيون الليبي وقـد شـغلت هذه الحلقات 25 ساعة و42 دقيقة وقام الباحث بتسجيل حلقات عينة الدراسة على أشرطة فيديو ليتمكن من تحليلها تفصيلياً.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- **أن نـسبة المعلـومات الدينية لم تتعدى نسبة (4.3%) ولكي يسهم التلفـزيون بدور فعال في تنشئة الطفل تنشئة دينية تدو الحاجة إلى زيادة البرامج التي ترسخ القيم الأخلاقية وتحث على الالتزام الديني.**

- العمـــل علـــى تكـــوين هيـــئة استشارية تضم متخصصين في الإعلام والتربية وعلماء النفس والأدباء وعلماء الاجتماع تتولى مهمة التخطيط لبرامج الأطفال وتقيمها بشكل دوري.
- الاهـــتمام بالأبحـــاث والدراسات التي تتناول برامج الأطفال سواء تلك التـــي تتعـــرض لمضمون البرامج أو الجمهور المستهدف وضرورة التعـــرف الـــدوري على أراء الأطفال وأراء أولياء أمورهم ومعلميهم حـــول هذه البرامج من حيث المضمون والشكل، ومدى ملائمة أوقات بثها لضمان زيادة الإقبال على مشاهدتها.

وقد أوصى الباحث بالنقاط التالية:

- الاهـــتمام بـــزيادة حجم ما يعرض من إنتاج محلي يجعل الطفل أكثر ارتـــباطا بتـــراث وطـــنه وتاريخه، ويرقى إلى مستوى البرامج التي يـــستوردها التلفـــزيون أو التـــي يمكن أن يستقبلها الطفل من محطات مجـــاورة وأشـــارت نـــتائج الدراسة إن قالب الحديث المباشر جاء في مقدمـــة الأشـــكال الفنية المستخدمة في إنتاج البرامج المحلية ومن ثم تدعـــو الحاجـــة إلى تقديم البرامج بأشكال فنية متنوعة مثل المسابقات والتمثيلـــيات - والإكثار من مشاركة الأطفال في هذه البرامج والتقليل من السرد المباشر لأنه من أقل القوالب الفنية إثارة وجاذبية للطفل.
- وضع معايير مناسبة وثابتة لفحص المواد الأجنبية والتقليل من عرض البـــرامج التي قد يتعارض مضمونها مع التوجهات الاجتماعية وزيادة البـــرامج التي ترمي إلى ترسيخ وتأكيد القيم الإيجابية وتلبي احتياجات الأطفال وتحقق رغباتهم.
- العمـــل على رفع كفاءة العاملين في برامج الأطفال وتأهيلهم لاستغلال الإمكانـــيات الفنية والهندسية المتوفرة على أحسن وجه، وتوظيفها في

إنـــتاج بـــرامج تجذب انتباه الطفل شكلاً ومضموناً،، وذلك من خلال الاهـــتمام بإعـــدادهم أكاديمـــياً وتدريبهم أثناء العمل وتشجيع العنصر النسائي على دخول هذا المجال لتدعيم البرامج وإثرائها.

تعليـــــق

لقـــد ركـــزت الدراسة سالفة الذكر على البرامج، أو الموضوعات التي تتـــصل بالطفل الليبي مباشرة، وقد انهمك الجانب الأكبر منها في التعرف على عـــدد ساعات الإرسال وتوقيت الإذاعة ونوع البرامج ومصادر المواد المقدمة مـــع إغفـــال لنوعـــية المعلومات المقدمة ودرجة تلبيتها لاحتياجات ومعارف الأطفـــال، وآرائهـــم فـــي تلـــك البرامج؛ ومع الاختلاف بين الدراسة السابقة ودراســـتنا الحالية في المنهج المتبع والمدخل النظري أيضا، إلا انه يمكن معه اعتـــبار دراستنا هذه مكملة لما تناولته الدراسة المشار اليها، باعتبارها الدراسة الوحيدة التي أجريت في إعلام الطفل في المجتمع الليبي ميدان الدراسة الحالية.

مدى استفادة الباحث من عرض الدراسات السابقة:

يعـــد عرض الدراسات السابقة بمثابة الأساس العلمي الذي تنطلق منه الدراســـة، وتبنى عليها شرعيتها وتوضح النقطة الذي توقف عندها الآخرون والتـــي تقوم الدراسة الحالية بالبدء منها والإطار النظري التي سوف تنطلق منه، وتمثلت جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

- تحديـــد الإطـــار النظـــري الذي انطلقت منه الدراسة الحالية (مدخل الإستحدامات والإشباعات).
- تـــصنيف الدوافع الطقوسية والنفعية من خلال العبارات الموضحة في الاستبانة.

- تـصنيف الإشـباعات الـي: الإشـباعات التوجيهية وشبه التوجيهية، والإشباعات الاجتماعية وشبه الاجتماعية.
- أمكن للباحث استنباط وتطوير بعض الفروض التي تهدف هذه الدراسة الـي اختبارها – وضع تساؤلات الدراسة وتصميم صحيفة الاستقصاء كمرحلة لاحقة.
- التعـرف علـى ما توليه الدول المتقدمة من جهد علمي منظم من أجل الارتقـاء بمـستوى الطفـل ومـدى اسـتخدام مـدخل الاستخدامات والإشباعات في دراسات الاتصال المختلفة وخصوصا التلفزيون.
- كمـا أوضحت بعض الدراسات محوراً مهماً هو عامل الجنس (ذكر / أنثـي) في استخدامهم لوسائل الاتصال، وكذلك علاقة أولياء الأمور وتـدخلهم فـي درجـة المـشاهدة ونوعية البرامج التي يشاهدونها وأوقات المشاهدة.
- تحديـد نـوع العينة المناسب للدراسة، و الأسلوب الأمثل لتوزيع مفردات العينة.

تختلف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في مجال إعلام الطفل فـي المجتمع الليبي بأنه لا توجد دراسة سابقة أوضحت استخدامات الطفل الليبي للقنوات التلفزيونية بأشكالها والإشباعات المتحققة منها.

خاتمة

من الملاحظ أن البحوث الإعلامية الجديدة قد تجاوزت البحوث التقليدية والضيقة التي تربط بين التعرض والحيازة والتغيرات النفسية، أو الاجتماعية أو المعرفية لدى الأطفال والجمهور المتلقي عامة، وبدئت تركز على دراسة المعارف والتصورات التي تثيرها أجهزة الإعلام لدى الأطفال، وفهم التأثيرات الحادثة ليس من واقع التغيرات الآنية الحادثة في الرأي ولكن من منظور تشكيل أو إعادة تشكيل المعارف والتصورات لدى المتلقين، ودراسة الاحتياجات والرغبات التي يتطلبها مختلف أعضاء الجمهور، ومدى موائمة مضمون أجهزة الإعلام لاحتياجات واهتمامات المتلقي، وهي التوجهات التي مازالت تفتقد إليها بحوث إعلام الطفل في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الليبي خاصة، وتضعف بالتالي من وظائف هذه البحوث.

إن الأمر بلا شك في حاجة إلى انضباط وتحديد في إثارة القضايا والموضوعات البحثية في بحوث إعلام الطفل، وإيجاد فواصل واضحة بين المعلومات، و الاتجاهات، والاحتياجات، و المتطلبات والتنشئة أو التثقيف، كقضايا بحثية. مع مراعات التغيرات الحادثة في المجتمع، فاحتياجات طفل مرحلة الانفتاح وسياسات التحرر الإقتصادى تختلف عن احتياجات طفل ما قبل هذه المرحلة وينصرف ذلك على عمليات التنشئة أو التثقيف أو المتطلبات، وهذا ما تؤكده نظرية الاستخدامات والإشباعات (المدخل النظري لهذه الدراسة).

هوامش الفصل الرابع

1- انشراح الشال. **الطفل المصري بين التلفزيون والفيديو والغزو الثقافي.** مرجع سابق.ص9.

2- أحمد محمد صغير العتري. "دور برامج الأطفال في التلفزيون الكويتي في إمداد الطفل الكويتي بالمعلومات". **رسالة ماجستير غير منشورة.**(القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية،2004).

3- نهي العبد. "علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية". **رسالة ماجستير.** (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة، 2003).

4- مصطفي حمدي. "استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة". **رسالة ماجستير غير منشورة.**(المنيا: كلية الآداب. جامعة المنيا، 2002).

5- عربي عبد العزيز الطوخي. "دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة". **رسالة ماجستير غير منشورة.** (القاهرة: كلية التربية. جامعة حلوان، 2002).

6- سلاح رشاد الدواوسة. "استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والإشباعات التي تحققها". **رسالة ماجستير غير منشورة.** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2002).

7- هبه السمرى. "علاقة التعرض لنشرات الأخبار التلفزيونية بصورة العرب في أذهان الأطفال". **أمام: مؤتمر معهد الدراسات والبحوث العربية**، 2002.

٨- ممـــدوح ألمشمشي. "دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية في دولة الإمارات العربية المتحدة". **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (المنيا: كلية الآداب. جامعة المنيا، 2002).

٩- محمـــود مـــزيد. "دوافـــع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة لهم". في: **مجلة دراسات طفولة**. ع14، يناير 2002.

10- عامـــر ســـعيد غـــواص. "اســـتخدامات الطفـــل العمانـــي لبرامج الأطفال التلفـــزيونية". **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة:كلية الإعلام. جامعة القاهرة، 2001).

11- خالد على أحمد عمر. "استخدامات الجمهور اليمنى بالقاهرة للقناة الفضائية اليمنـــية والإشـــباعات التـــي تحققها". **د بلوم في الدراسات الإعلاميةغير منشور**. (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2000).

12- حـــسين ابوشنب. "استخدام الطفل الفلسطينى للقنوات الفضائية والإشباعات المـــتحققة". في: **المؤتمر العلمى السنوى "نحو رعاية أفضل لطفل الريف" بمعهد الدراسات العليا للطفولة**. جامعة عين شمس، 13- 15 مارس 1999. ص ص 432- 433.

13- ديـــنا يحيـــى محمود مرزوق. "استخدامات جمهور القاهرة الكبرى لبرامج الفتـــرة الصباحية والإشباعات التي تحققها". **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة، 1999).

14- Harwood. J. Age Identification. Social Identity Gratification and Television. **In: Gournal of Broadcsting**.Vol. 43. no. 1. 1999 pp.123 – 136.

15- Sjoberg. U. The rise of the Electronic Individual: a Study of how Young Swedish Teenagers Use and perceive Internet. **In: Communication Abstract**. Vol. 22. No. 5. October 1999. p. 730.

16- نائلـــة إبراهيم عماره. "دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الإعلام الوطنـــية والأجنبـــية والإشباعات المتحققة". دراسة مسحية على المصريين

المغتـــربين بألمانيا في: مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق. ع 22، أكتوبر 1998. ص ص659 – 498.

17- Roe.K. Boys will be boys and Girls will be girls: Changes in Children Media use. **In: European journal of Communication Research.** Vol. 23. No. I. March 1998. pp. 5:25.

18- أمانـــي فهمـــي. "دوافـــع استخدام المرأة المصرية لقنوات التلفزيون الدولية وإشـــباعا تها". في: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام. جامعة القاهرة.** ع2، أبريل – يونيو1997. صص 119– 145.

19- هـــبة امين شاهين. "دوافع استخدامات الجمهور في مصر للشبكة الاخبارية المـــصرية CNE". **رســـالة ماجستيرغير منشورة.**(القاهرة: كلية الاعلام. جامعة القاهرة. 1996).

20- أشـــرف جـــلال. "دوافع استخدامات الجمهورالمصرى للإعلان التلفزيونى وإشباعاته". **رســـالة ماجستير غير منشورة.** (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة، 1995).

21- حـــسن عمـــاد مكاوى. "استخدامات التلفزيون وإشباعاته في سلطنة عمان". دراســـة مسحية مقارنة لعينة من طلاب الجامعة في: **مجلة بحوث الاتصال.** ع8. كلية الاعلام. جامعة القاهرة، 24 ديسمبر 1991.

22- هـــناء كمـــال أبـــو اليـــزيد. "فاعلية برامج قناة النيل التعليمية المتخصصة المـــوجهة إلـــى تلاميذ شهادة اتمام التعليم الاساسى" **رســـالة ماجستير غير منشورة.** (القاهرة: كلية الاعلام. جامعة القاهرة، 2003).

23- ابتـــسام أبـــو الفتوح الجندي. "نحو إنتاج برامج تلفزيونية ناجحة للأطفال: الـــصعوبات والحلول". في: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام.** ع 14، يناير 2002. صص 113– 133.

24- أحمد محمد عبد ا لله. القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العـربية. رســالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس، 2002).

25- لؤلؤة راشد. "تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري". في: مجلة الطفولة والتنمية.ع 7. المجلد 2، فبراير 2002. ص ص 59 – 81.

26- Nikken. Peter. Boys. Girls and violent video Games and intern at: the Fiew of Dutch children **in: first search @ oclc. org. in**: (11.3.2002).

27- اتحــاد الإذاعــة والتلفــزيون. "اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة من التلفزيون": غير منشور. (القاهرة: الاتحاد، 2001).

28- هــويدا محمــد الــدر. "الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الطفل نحو العــنف". رســالة ماجــستير غيرمنشورة. (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة، 2001).

29- Phillip. cheryl & Lee. Jones. An Investigation of Parental mediation of childrens use of television and computer – based entertainment **ph. D.** (usa: the University of southern Mississippi 2000) **In: First Search @ oclc. org. In:(11-3-2002).**

30- stacy. L. Smith & Barbara J. Wilson. Children's Reactions to a television News Story: The Impact of Video Footage and Proximity of the crime **In: Communication Research.** Vol. 27. No. 5. October (2000) p. 641.

31- Winston. F. and Others. Actions Without Consebuences related in Shildrin.s Brograms **In: Frst Searsh @ Oclc. Org In**: (1: 11: 2002)

32- ماهيــناز رمزي. "دور الأساليب الفنية لبرامج الأطفال التلفزيونية في تنمية قــدرة الطفــل على فهم وتذكر المضمون". رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة، 2000).

33- مهـــا ثاقب. "أفلام السينما الروائية الموجهة للأطفال في مصر في المراحل العمـــرية من 8 – 12 سنة". **رسالة ماجستير غير منشورة.** (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس، 1999).

34- صـــابر ســـليمان عسران. "دور المضمون الدرامي المقدم في التلفزيون في تزويد الأطفال بالقيم الاجتماعية" **في: مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق.** ع 20، أبريل 1998. صص 213- 298.

35- عـــبد الباســـط محمـــد عبد الوهاب. "القيم التربوية في برامج الأطفال في التلفـــزيون اليمني". **رسالة ماجستير غير منشورة.** (القاهرة: قسم الصحافة والإعلام بكلية اللغة العربية. جامعة الأزهر. 1998).

36- Goonsekera. A. Childrens Voices in the Media: A study of childrens Television programmes in_Asia **In: Media. Asia Vol. No.** 3.1998. pp.123-129.

37- ســـوزان القلينـــي، هبه السمرى. " تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكارتون بالتلفـــزيون المصري على الأطفال": **في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام.** ع1، يناير 1979. ص ص 97- 116.

38- محمود حسن إسماعيل. **التنشئة السياسية:** دراسة في دور أخبار التلفزيون. (القاهرة: دار النشر للجامعات، 1997).

39- محمـــود حـــسن إســـماعيل." العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون واحتمالـــية الـــسلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة " **فـــي: مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام بجامعة عين شمس،** 1996.

40- سامية سليمان رزق. " الإعلان التلفزيوني وتشكيل القيم لدى الأطفال " **في: مؤتمـــر الطفل والامان: أنا الغد بجامعة عين شمس:** 12- 13 يناير 1995. ص ص 330- 374.

41- مـــرهان الحلوانـــي. "علاقة الطفل بالمشكلات القومية كما يعكسها المسلسل التلفزيونـــي". فـــي: **مجلـــة الـــبحوث الإعلامـــية**. ع2، ينايـــر 1994. ص ص 77- 167.

42- علـــي عـــبد السلام الربيعي. "برامج الأطفال في الإذاعة المرئية الليبية". **رســـالة ماجـــستير غير منشورة**. (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة، 1994).

الفصل الخامس

علاقة الطفل الليبي بالقنوات التلفزيونية

نتائج الدراسة الميدانية في إطار تساؤلات البحث

تمهيد:

إن قـياس الـسلوك الإنـساني وسـيلة لفهم الإنسان كفرد وكعضو في المجتمع فهو الوسيلة التي يمكن عن طريقها معرفة خصائص الأشخاص الذين نـتعامل معهـم من، حيث قدراتهم وميولهم وحاجاتهم ودوافعهم ....، ويقصد بالقـياس إعطاء قيمة رقمية بصفة من الصفات طبقاً لبعض القواعد أو الأسس وهـذه القـيمة الرقمية هي التي تعطي القياس طبيعته الخاصة التي يختلف بها عـن الوسائل الأخرى لوصف السلوك الإنساني، وتمكننا البيانات الرقمية التي نحصل عليها عن طريق القياس من:-

- تقدير السلوك.
- الحكم على حالة الفرد أو الجماعة .
- التنبؤ بسلوك الفرد أو الجماعة في المستقبل.

وكذلك يلعب القياس دوراً متزايد الأهمية في البحوث الإحصائية، خاصة في العلوم الاجتماعية، اذ تمكننا المقاييس التي نستخدمها في البحوث والدراسات مـن الحـصول على البيانات بطريقة تجعلها قابلة للمعالجة والتفسير والتحليل الإحـصائي، ومعنـى ذلك إن القياس هو الوسيلة التي يمكن عن طريقها تكميم الظواهـر، خصوصا فيما يتعلق بالقياس فمعظم الظواهر الاجتماعية توجد في صـيغة نظيـرة مما يتطلب أساليب دقيقة في القياس تعتمد على نوع الظاهرة، فبعض الظواهر الاجتماعية توجد في صورة يسهل قياسها رقميًا أو كميًا والكثير من الظواهر يصعب بل يستحيل قياسها رقميا، والواقع ان الظاهرة نفسها تحكم وتحدد نوع، ومستوى القياس الذي يلائمها.

ويختص هذا الفصل من الدراسة بالرد علي تساؤلات الدراسة وقد قمنا بالإسـتعانة بـبعض الأسئلة الموضحة بقائمة الإستبيان والتي تم وضعها في ضوء تساؤلات وفروض الدراسة .

وتأسيساً :على ذلك نرى انه لطبيعة وقياسات متغيرات الدراسة فقد ركزنا على بعض الأدوات الإحصائية التي تناسب على حد إعتقادنا هذا النوع من القياسات وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية :

1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية .

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

3- النسب المرجحة التي تحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث بناءاً على عدد المراتب في السؤال , ثم تجميع نتائج الضرب لكل بند للحصول على مجموع النسب المرجحة وحساب النسب المئوية لبنود السؤال كلها .

4- اختبار كالجداول التوافق (contingency_ tables chi square test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (nominal) .

5- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الإرتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval or Ratio), وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0,30 ، ومتوسطة ما بين 0,30 0,70 ، وقوية إذا زادت عن 0,70.

6- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent_Samples) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة(Interval Or Ratio) .

7- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One way Analysis Of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق

بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio) .

8- اختبار شيفيه.

و قـد تـم قـبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95 % فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0,05 فأقل .

تحليل نتائج الدراسة التطبيقية

تمهيد:

أصـــبح التلفزيون، هذه الوسيلة الإعلامية، يلعب دوراً ذا أثر بالغ في حـــياة المجـــتمعات الإنـــسانية، يوصـــل إليهم بما يعرضه من مواد وبرامج ومعلومات العلم والخبرة والترفيه، وهو عندما يقوم بهذا الدور الفاعل، يؤثر فـــي تطوير حياة الناس، وفي توجيههم، وقد أثبتت الدراسات الإعلامية، أن برامج التلفزيون في كثير من الدول تغطى جوانب عديدة من الحياة الإنسانية، فبـــرامجه تـــتوجه إلـــى جمـــيع المـــستويات من الناس على اختلاف فئاتهم وأعمـــارهم. فيعـــرض بـــرامج تعليمـــية، وبرامج تثقيفية، وأخرى ترفيهية، وإخبارية، وبرامج أسرية، وبرامج تتضمن كافة النشاطات الاجتماعية والفنية والرياضـــية والعلمية .والتلفزيون في أي بلد يقدم برامج متنوعة، موجهة إلى الكـــبار، وأخرى للصغار. الأمر الذي حتم علينا القيام بهذه الدراسة، لمعرفة علاقـــة الطفل الليبي بالتلفزيون والوقوف علي الدور الذي تلعبه برامجه في حـــياته سواء بتعرضه لبرامج الكبار أو البرامج الموجهة له وعادات وأنماط التعـــرض والإشباعات المتحققة له، ونسعى في هذا الفصل إلى عرض نتائج العمـــل الميدانـــي مـــن خلال الإجابة على التساؤلات التي تم صياغتها،وقد توصلنا إلى النتائج التالية:ـ

1ـ مدى مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون :

يوضـــح الجـــدول التالي رقم (10) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع ومدي مشاهدة التلفزيون .

جدول رقم (10)

يبين توزيع العينه ومدي مشاهدة التلفزيون وفقا للنوع

النوع / مدي المشاهده	ذكــــور			إنـــــاث			المجموع		كا 2	مدي الدلاله
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%		
نادرا	4	2%	3	20	%10	3	24	%6	11.63	دالة
احيانا	36	%18	2	37	%19	2	73	%18		
دائما	160	%80	1	143	%71	1	303	%76		
المجموع	200	%100		200	%100		400	%100		

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (1) بقائمة الاستقصاء

تدل بيانات الجدول السابق رقم(10) علي عدة نتائج من أهمها:

ـ ان الذكــور يقبلون دائما علي مشاهدة التلفزيون 160 مبحوثا بنسبة (80%)، بيــنما الإناث يقبلن دائما علي مشاهدة التلفزيون بعدد اقل من الذكور، حيث يصل إلى 143 مبحوثا وبنسبة 71% .

* ويتوزع المبحوثين على درجات المشاهدة كما يلي:

ـ ان 303 طفلا وطفلة يشاهدون التلفزيون بصورة دائمة وبنسبة (76%) من إجمالي العينة.

ـ يشاهد التلفزيون أحيانا (18%) من المبحوثين.

ـ يشاهد التلفزيون نادرا (6%) من المبحوثين.

وأوضــحت النــتائج التفصيلية وجود فروق بين الذكور والإناث في مدي مشاهدة عينة الدراسة للتلفزيون، حيث:

ـ توجد فروق بين الذكور والإناث في مدي مشاهدة التلفزيون، وعند حــساب قيمة كا^2 من الجدول السابق أتضح أن قيمتها(11.63) وهى أكبر

مـن قيمـتها الجدولية (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حـرية (3–1) (2–1) = 2، إذا فهـي دالة إحصائيا وعلى هذا يختلف الذكور عن الإناث في مدى مشاهدة التلفزيون.

ممـا سـبق وفي حدود هذه الدراسة يمكن الاستنتاج، أن الإقبال على مشاهدة التلفزيون سلوك اتصالي يتأثر بمتغير النوع.

ونرى: أن متغير النوع يؤثر تأثيرًا كبيرًا في عادات وأنماط المشاهدة وفي استخدام وسائل الإعلام متفقا في هذه الجزئية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات وأهمها: دراسة كي روي Roe.K[1] بعنوان " الأولاد سيظلون أولاد والبنات سيظلن بنات" حيث توصلت الدراسة إلى أن متغير النوع يؤثر تأثيرا كبيـرا فـي عـادات وأنماط المشاهدة وتفضيلات المضامين، وفي استخدام وسـائل الإعـلام وفي الاشباعات المتحققة. كما نسترشد أيضا بدراسة دينا مـرزوق[2] (1999) على المشاهدين بمصر حيث أكدت أن متغير النوع له تأثير على مشاهدة التلفزيون .

ويلاحـظ أيـضاً من خلال ما استوضحناه من إجابات عينة الدراسة والمبـين بالجـدول أعلاه أن التلفزيون قد أصبح ظاهرة اجتماعية في الدولة الليبية كما في غيرها من الدول الأخرى .

فالأسـر الـيوم تشاهد التلفزيون بزيادة ساعة كل يوم تقريبا على ما كانـت علـيه الحـال ومـن المـرجح أن تستمر الزيادة في وقت المشاهدة التلفزيونية مع تحسن الاستقبال، وازدياد القنوات المتاحة كل عام[3].

ويتركـز القلق بشأن التلفزيون وأخطاره عموما في فعل المشاهدة ذاتـه، وتأثير هذه التجربة ـ كأداة لشغل الوقت ـ في نمو الطفل، وفي أسـاليب الآبـاء فـي تربية أطفالهم، وفي حياة الأسرة. إن النظرة إلى التلفـزيون من هذه الزاوية غير العادية قد تساعد على إدراك أن أسلوب

التعامل مع المشاكل المطروحة ليس العمل من أجل برامج أفضل ـ لأن ذلك لا يختلف عن معالجة إدمان المحذرات ـ وإنما بالعمل الدءوب من أجل سيطرة أفضل[4] . وذلك هو لب المشكلة على حد اعتقادنا.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، كما إنها اختلفت في مدى مشاهدة عينة الدراسة للتلفزيون على النحو التالي:

اتفقت مع نتائج دراسة: ـ نهى العبد[5] حول " علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية ". حيث يشاهد التلفزيون دائما61.7% من عينة الدراسة، وأحيانا 25%. (حيث حازت العبارة دائما على أعلى نسبة)

ـ دراسة صفا فوزي[6] حول " علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية". حيث يشاهد التلفزيون دائما97%من عينة الدراسة، وأحيانا 20.3% .

واختلفت مع نتائج دراسة:

ـ هو يدا محمد الدر[7] حول " الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الطفل نحو العنف" حيث توصلت الدراسة إلى أن 31.5% من عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون دائما، ويشاهد أحيانا 68.5% من الأطفال عينة الدراسة. (حيث حازت العبارة أحيانا على أعلى نسبة)

ـ دراسة محمود حسن إسماعيل[8] حول " التنشئة السياسية " حيث يشاهد التلفزيون دائما 17,2، وأحيانا82.8%. (حيث حازت العبارة أحيانا على أعلى نسبة).

2ـ عدد أيام مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون أسبوعيا :

ولمعرفة عدد أيام مشاهدة الطفل الليبي عينة الدراسة للتلفزيون في الأسبوع نطل على الجدول التالي:

يوضـــح الجــدول التالـــي رقـــم (11) توزيع الأطفال عينة الدراسة مشاهدى التلفزيون طبقا للنوع وعدد أيام المشاهدة:

جدول رقم (11)

يبين توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع وعدد أيام المشاهدة

النوع / عدد أيام المشاهدة	الذكور			الإناث			المجموع			كا2	مدي الدلالة
	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت		
يوم واحد	–	–	–	2	%1	6	2	0.5	7	21.865	دالة
يومان	1	%0.5	4	4	%2	5	5	1.3	5		
ثلاثة أيام	–	–	–	7	%3.5	3	7	1.8	4		
أربعة أيام	3	1.5	2	6	%3	4	9	2.3	3		
خمسة أيام	2	1	3	2	%1	6	4	1	6		
ستة أيام	1	%0.5	4	11	%5.5	2	12	3	2		
طوال الأسبوع	193	%96.5	1	168	%84	1	361	%90.3	1		
المجموع	200	%100		200	%100		400	%100			

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (4) من قائمة الاستقصاء .

وتدل بيانات الجدول السابق رقم(11) علي عدة نتائج أهمها :

– يــشاهد التلفــزيون طوال أيام الأسبوع (90%) من الأطفال عينة الدراسة يتابعون القنوات التلفزيونية يوميا، وتراوحت عدد أيام المشاهدة عند باقي مفردات العينة لمدة ستة أيام أسبوعيا (3%) وأربعة أيام **أسبوعيا (2.3%) وثلاثة أيام أسبوعيا (1.8%) ويومان (1.3%) وخمسة أيام (1%) ويوم واحد (0.5%).**

وإذا ما تجاوزنا الجوانب المرتبطة بمعدلات الحيازة لأجهزة التلفزيون والتي تشير الدراسات لارتفاعها بين الأسر الليبية، نلاحظ من خلال الإطلالة

السريعة على ما تقدم من نتائج والمبينة بالجدول أعلاه ان البيانات تشير إلى تأكيد كثافة تعرض الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون بأرقام مثيرة للدهشة.

وأوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق بين الذكور والإناث عينة الدراسة في عدد أيام مشاهدة التلفزيون وذلك حيث:

- بلغت قيمة $كا^2$ المحسوبة (21.865) وهي داله إحصائيا عند مستوي معنوية اقل من (0.05) ودرجة ثقة (95%)، وهي بذلك تزيد عن ت الجدولية التي بلغت (12.59) عند درجات حرية =6 .
- ووفقا لتلك الفروق تزداد نسبة الأطفال الذكور الذين يشاهدون التلفزيون طوال أيام الأسبوع مقارنة بالإناث (96.5%، 84%) .
- وتزداد نسبة الأطفال الإناث اللاتي يشاهدن التلفزيون لمدة ستة أيام في الأسبوع(5.5%) مقارنة بالذكور (0.5%) .
- كما تزداد نسبة الإناث اللاتي يشاهدن التلفزيون لمدة ثلاثة أيام بنسبة (3.5%) في حين تنعدم نسبة الذكور إلى صفر .

وتتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد ما ـ مع نتائج:

- دراسة نهى العبد[9] حول " علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية ". حيث يشاهد التلفزيون طوال أيام الأسبوع 65.4% من عينة الدراسة، تليها يومان 8.1%. (حيث حازت العبارة طوال أيام الأسبوع على أعلى نسبة) .

3_ مدي مشاهدة الأطفال عينة الدراسة اليومية للتلفزيون :

ولمعرفة مدى مشاهدة الأطفال عينة الدراسة اليومية للتلفزيون ننتقل للجدول التالي:

يوضح الجدول التالي رقم (12) توزيع الأطفال الليبيين عينة الدراسة طبقا للنوع وعدد ساعات المشاهدة اليومية للتلفزيون.

جدول رقم (12)

يبين عدد ساعات المشاهدة اليومية للتلفزيون وفقا للنوع

النوع / عدد ساعات المشاهدة	الذكور			الإناث			المجموع			كا2	مدي الدلالة
	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت		
من ساعتين إلى اقل من ثلاث ساعات	1	0.5	3	19	9.5	3	20	5	3	20.042	دالة
من3-4 ساعات	37	18.5	2	22	11	2	59	15	2		
اكثر من 4 ساعات	162	81	1	159	79.5	1	321	80	1		
المجموع	200	%100		200	%100		400	%100			

المصدر: تحليل اجابة السؤال رقم (8) من قائمة الاستقصاء .

تدل بيانات الجدول السابق رقم(12) علي عدة نتائج أهمها :

- أوضحت النتائج العامة ان (80%) من الأطفال عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون أكثر من 4 ساعات يوميا، كما يشاهدها (15%) من 3-4 ساعات يوميا، ويشاهدها (5%) فقط من ساعتين إلى اقل من 3 ساعات يوميا.

ومن الملاحظ :أن السؤال الموجه في الاستقصاء تضمن أقل من ساعة مشاهدة يومية، ومن ساعة إلى اقل من ساعتين، ولكن لم ترد من الأطفال عينة الدراسة المستقصي منهم أي إجابات علي الإطلاق لذا لم تظهر لهم أي نتيجة في التحليل الإحصائي المبين في الجدول أعلاه.

وأوضـــحت النـــتائج التفصيلية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفــال الذكور والإناث عينة الدراسة، فيما يتصل بعدد ساعات مشاهدتهم اليومية للتلفزيون، حيث:

ـ جـــاءت قيمة كا^2 المحسوبة كما هو موضح بالجدول أعلاه ـ (20.042) وهي دالة إحصائية عند مستوي معنوية اقل من (0.05)، وهي بـــذلك تقـــل عن كا^2 الجدولية والتي بلغت (5.99) عند درجة ثقة (95%) ودرجات حرية = 2 .

ممـــا ســـبق وفـــي حـــدود هذه الدراسة **نرى**: وجود " إدمان " لشاشة التلفـــزيون في العينة المدروسة، وذلك من خلال ارتفاع معدل مشاهدة الأطفال عيـــنة الدراسة للتلفزيون عموما لتصل إلى أكثر من 4 ساعات في اليوم بنسبة 80% وهـــذه نـــسبة جـــد مرتفعة، وإذ اعتبرنا أن متوسط المشاهدة اليومية 4 ســـاعات بالنظر إلى النتائج المحصل عليها فإن معدل المشاهدة أسبوعيًا يصل إلـــى 28 ســـاعة أي 112 ســـاعة شـــهريا ممـــا يفوق عدد ساعات الحصص الدراســـية، الأمر الذي يوضح بجلاء مدى الحضور المكثف للمواد التلفزيونية على اختلافها لدى الطفل، وما تشكله من خطورة.

وجديـــر بالذكـــر أن هناك عدة عوامل تؤثر في العلاقة بين التلفزيون والطفل هي: "كثافة المشاهدة، **عدد مرات المشاهدة خلال الأسبوع، ونوعية المـــضامين التـــي يشاهدها إذ أن بعضها يكون ذو تأثير مدمر علي الطفل، ولهـــذا يجـــب أن يهتم الوالدان بأن يشاهد الطفل مضامين منتقاة ومناسبة لمـــرحلته العمـــرية"** [10] . **وكـــذلك** علـــيهم تقلـــيل ساعات مشاهدة أطفالهم للتلفـــزيون، حـــيث أبانـــت العديـــد مـــن الدراسات أن ما تقدمه الشاشة من شخصيات يجعل منها، من فرط تكرارها ونمطيتها، مقربة إلى الطفل ومحببة إليه، حيث لا يتوانى في تقليد كل ما يصدر عنها من حركات وسكنات، ومما يرســـخ أكثـــر عـــادة التقليد والمحاكاة عند الطفل هي الساعات الطويلة التي يقضيها أمام التلفزيون.

وينعكس طول ساعات المشاهدة وبشكل أساسي على التلاميذ ربما أكثر من باقي الشرائح الأخرى من الأطفال إذا سلمنا وجود فئات غير متعلمة منهم، فالتلاميذ تنتظرهم الواجبات الدراسية، أن إغراءات التلفزيون التي يمارسها يوميا على مشاهديه الصغار يجعلهم يقبلون على المقررات الدراسية في تثاقل واضح، وفي هذا يبدو أن تأثير التلفزيون يكون أكثر سلبية على الميدان الدراسي[11].

وترجع خطورة طول عدد ساعات مشاهدة الأطفال للتلفزيون إلى التأثير السلبي علي البنية الجسمية للطفل، وخاصة حواسه البصرية والسمعية والجهاز العصبي، كما أن المشاهدة المكثفة للتلفزيون تؤدي إلى تعطيل منطقة من المخ تسمي " منظومة الرقابة المركزية للدماغ" وهي المسئولة عن التخطيط والتنظيم، وبالتالي يفقد الطفل جزء من مهاراته وقدراته[12].

كما أن المشاهدة المكثفة من قبل الطفل للتلفزيون قد تؤدي إلى عاملين سلبيين هما[13]:

1- الاكتفاء بالاستماع إلى الكلام من جهة واحدة، وهذا يؤدى إلى أن الطفل لن يفهم منه إلا نسبة ضئيلة، ولن يحتفظ في ذاكرته إلا بنسبة قليلة جدا منه.

2- إن الانشغال عن تحريك جهاز النطق والحوار الكلامي والمنطقي أثناء المشاهدة التلفزيونية المكثفة، يؤدى إلى ضعف في مركز استقبال الكلام، وهذا يعنى حدوث اضطراب في مركز استقبال الكلام.

ومن الملاحظ أن الاهتمام بتأثيرات التلفزيون في الأطفال كاد أن ينحصر في مضامين البرامج التي يشاهدها الأطفال دون سواها، ويقوم علماء الاجتماع والباحثون بإجراء تجارب بالغة الصعوبة في تعقدها ومهاراتها لتقرير ما إذا كانت مشاهدة برامج العنف تجعل سلوك الأطفال أكثر عدوانية،

أم أن مشاهدة البرامج النموذجية، على العكس، تشجع السلوك الاجتماعي الايجابي للأطفال. وتجرى دراسات لمعرفة ما إذا كانت إعلانات التلفزيون تهيئ الأطفال لأن يكونوا طماعين وماديين، أم كرماء. إن الساعات التي يقضيها الطفل أمام التلفزيون وجوهر التجربة التلفزيونية ذاته، بصرف النظر عن مضامين البرامج، نادرا ما تؤخذ بعين الاعتبار[14] . بينما حسب اعتقادنا هي الأهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة ـ إلى حد ما ـ مع نتائج بعض الدراسات السابقة على النحو التالي :

- دراسة هبه ألسمري حول "علاقة التعرض للتلفزيون بالميول والعادات القرائية لدي الأطفال"، حيث يشاهد التلفزيون أكثر من 3 ساعات (57%) من عينة الدراسة، ويشاهده من ساعتين إلى اقل من ثلاث ساعات (18%)، ويشاهده من ساعة إلى اقل من ساعتين (20%) ويشاهده لأقل من ساعة (5%) [15] . (حيث حازت العبارة "أكثر من 3 ساعات" على أعلى نسبة) الأمر الذي يمكن اعتبار هذه النتيجة مقاربة نوعا لنتيجتنا.
- دراسة نهى العبد[16] حول " علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية ". حيث يشاهد التلفزيون أكثر من أربع ساعات يوميا 30.6% من عينة الدراسة، ويشاهد 24.6% من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات كما يشاهد 24.4% من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميا. (حيث حازت العبارة "أكثر من أربع ساعات" على أعلى نسبة) .

تختلف نتائج هذه الدراسة إلى حد ما ـ مع نتائج:

- دراسة ماهيناز رمزي حول العلاقة بين مشاهدة التلفزيون واغتراب الطفل المصري عن التعليم، حيث جاءت ساعات مشاهدتهم اليومية للتلفزيون علي النحو التالي: (4.6%) يشاهدون أقل من ساعة ويشاهد

(%69.8) لمـــدة ســـاعة ويشاهد (%51.4) لأكثر من ساعة ويشاهد (%25.6) حـــسب الظـــروف[17] . (حيث حازت العبارة "لمدة ساعة" على أعلى نسبة).

4_ القنوات التلفزيونية التي يقبل الأطفال عينة الدراسة عليها :

يوضـــح الجـــدول التالي رقم (13) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع ومدي مشاهدة التلفزيون الليبي والفضائيات.

جدول رقم (13)

يبين مدي المشاهدة للتلفزيون الليبي والفضائيات وفقا للنوع

النوع / القنوات الأكثر مشاهدة	الذكور			الإناث			المجموع			كا2	مدي الدلالة
	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت		
قنوات التلفزيون الليبي فقط	37	%18.5	2	30	15	2	67	17	2	1.924	غير دالة
الفضائيات فقط	1	0.5	3	–	–	3	1	0.3	3		
الاثنان معا	162	81	1	170	85	1	332	83	1		
المجموع	200	%100		200	%100		400	%100			

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (15) من قائمة الاستقصاء .

وتدل بيانات الجدول السابق رقم(13) علي عدة نتائج من أهمها:

- يتـــساوى إقـــبال الأطفال عينة الدراسة علي مشاهدة القنوات الفضائية والتلفـــزيون الليبي معا 322 مبحوثا بنسبة (%83) من إجمالي عينة الدراسة بينما يشاهد التلفزيون الليبي فقط 67 مبحوثا وذلك بنسبة (%17) من إجمالي العينة، ولكن مشاهدة الفضائيات فقط النسبة تكاد تنعدم.

وأوضحت النتائج التفصيلية ما يلي :

- تــوجد فــروق غيــر دالة إحصائيا بين الذكور والإناث حول مشاهدة تفــضيل القــنوات الليبــية فقــط أم الفضائيات، حيث بلغت قيمة كا^2 المحــسوبة (1.924) وهي غير دالة إحصائيا حيث إنها تقل عن ت الجدولــية قــد بلغت (5.99) عند معنوية 0.05 ودرجات حرية =2 ودرجة ثقة 95%.
- وتزداد مشاهدة القنوات الفضائية والليبية معا بين الإناث عن الذكور (85%، 81%) كما تزداد نسبة مشاهدة قنوات التلفزيون الليبي بين الذكور بنسبة (18.5) عن الإناث (15%) .

وتأسيسا علي ما سبق، يمكن الاستنتاج أن الأطفال الذكور تزداد نسبة مشاهدتهم للقنوات الليبية، بينما يزداد تفضيل الأطفال الإناث مشاهدة القنوات الليبــية والفــضائيات معًا.و نرى ان سبب مشاهدة القناة الليبية فقط قد يرجع إلى عدة جوانب يمكن إجمالها في التالي:

1- عدم امتلاك جهاز استقبال القنوات الفضائية .

2- رقابة أولياء الأمور .

3- الالتــزام بالأخلاق العامة التي تحاكي الذوق العام للمجتمع الليبي بعاداته وتقاليده.

4- اقرب لإحساس المشاهد الليبي.

5- اللهجة حيث تعطي انطباع بالقرب من الحياة اليومية .

وتختلف نتائج هذه الدراسة إلى حد ما- مع نتائج:

- دراســة نهــى العبد[18] حول علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية. حيث أن كل الأطفال عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية.

ويوضـــح الجدول التالي رقم (14) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع ومدي تفضيل مشاهدة التلفزيون الليبي أكثر أم الفضائيات.

جدول رقم (14)

يبين مدي تفضيل مشاهدة التلفزيون الليبي ام الفضائيات وفقا للنوع

النوع / درجة التفضيل	الذكور			الإناث			المجموع			كا²	مدي الدلالة
	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت		
القنوات الفضائية أكثر	132	81	1	62	37	2	194	58	1	70.229	دالة
التلفزيون الليبي أكثر	1	0.6	3	–	–	–	1	0.3	3		
كلاهما متساويان	30	18.4	2	108	64	1	138	41.4	2		
ن	163			170			333				

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (18) من قائمة الاستقصاء .

وتدل بيانات الجدول السابق رقم(14) علي عدة نتائج من أهمها:

- يقبل علي مشاهدة القنوات الفضائية أكثر 194 مبحوثا بنسبة (58%)، بيـنما تتـساوي مشاهدة القنوات الفضائية والتلفزيون الليبي عند 138 مـبحوثا بنـسبة (41.4%)، بينما تكاد تنعدم نسبة مشاهدة التلفزيون الليبي أكثر من الفضائيات .

وأوضـحت النـتائج التفصيلية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفـال الذكـور والإناث عينة الدراسة، ومدي تفضيل مشاهدة التلفزيون الليبي أكثر ام الفضائيات، حيث:

- يــوجد اخـــتلافات بـــين الذكور والإناث في مشاهدة القنوات الفضائية والليبية والفارق بينهما دال إحصائيا، حيث بلغت كا^2 المحسوبة (70.229) وهـــي دالـــة عند مستوي معنوية اقل من (0.05)، وهي بذلك تزيد عن كا^2 الجدولية والتي بلغت (5.99) عند مستوي معنوية 0.05 ودرجة حرية =2 ومستوي ثقة 95%.

- تـــزداد مـــشاهدة القنوات الفضائية عند الذكور 132 مبحوثا وذلك بنـــسبة (81%) من عينة الدراسة، وتقل المشاهدة عند الإناث 62 مبحوثا بنسبة (37%) .

- ولكـــن تتـــساوي المشاهدة في القنوات الفضائية والتلفزيون الليبي عند الإناث 108 مبحوثا وذلك بنسبة (64%) وهي نسبة اعلي من الذكور 30 مـــبحوثا بنـــسبة (18.4%). ومـــن خلال إطلالتنا السريعة لنتائج الجـــدول الـــسابق نلاحظ أن الذكور يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية أكثـــر مـــن القـــنوات بالتلفـــزيون الليبي، بينما يفضلن الإناث مشاهدة الفـــضائيات وقـــنوات التلفزيون الليبي بنفس الدرجة. وهكذا يتبين من خـــلال الإطلالـــة علـــى الجدول السابق أن أكثر من ثلثي العينة تقريبا يشاهدون القنوات الفضائية، ومن المتوقع ازدياد هذه النسبة خاصة في ظـــل التقنيات الهائلة والتكنولوجيا الرفيعة المستوى مما يجعلها تتفوق أكثـــر علـــى القنوات المحلية، إن هذا الغزو التكنولوجي يجعل الأطفال مشدوهين وأكثر التصاقا بما تقدمه هذه القنوات على مدار 24 ساعة من البرامج سواء كانت تلك المخصصة للصغار أو غير ذلك، ودائما يجب أن نستحضر هذه الخطورة الماثلة أمام أعيننا.

وأود أن أشـــير هـــنا إلـــى أنه بالرغم من وجود عدد لا بأس به من القـــنوات الفـــضائية العـــربية يلاحظ سيطرة الإنتاج الأجنبي وخاصة على

بـــرامج الأطفـــال؛ الأمـــر الـــذي يمكن لنا أن نطلق عليها (**القنوات شبه الأجنبـــية**) مما يعني أن الطفل العربي ومنه الطفل الليبي يجسد نفسه أمام حالـــة من الاغتراب أو التنميط الثقافي كما يعبر عنها الدكتور عبد اللطيف كدائـــي[19] ، حيث يجد نموذجه فيما تقدمه الدول المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي غزت العالم بإنتاجها التلفزيوني في كافة المجالات، الأمر الذي يجعل من أطفالنا يعيشون في واقع أمريكي محض لا يشبه بتاتا الواقع الذي يعيشونه، وتتغلغل بذلك الأيدلوجية الأمريكية في أوساط هؤلاء الأطفـــال والمـــراهقين والـــشباب لتجعل منهم أفرادا ناقمين على أوضاع مجـــتمعاتهم التـــي لا تيسر لهم الإمكانيات والوسائل المادية على غرار ما تقدمـــه الدول المتقدمة من نماذج على الشاشة الصغيرة، ويزيد من حدة هذا الوضـــع أن أغلـــب المـــواد والبرامج العربية إنتاجا مستنسخة عن أخرى غـــربية، وخلاصة القول انه استيراد واستنساخ كامل يوضح بكيفية حاسمة الـــضعف الكبيـــر الـــذي تعاني منه الصناعة الإعلامية العربية على كافة المستويات ماديا وبشريا، إنتاجا وتخطيطا وتنسيقا[20] .

ويوضـــح الجدول التالي رقم (15) توزيع إجابات الأطفال عينة الدراســـة وفقـــا للـــنوع والقـــنوات الفضائية العامة التي يقبلون على مشاهدتها.

الجدول رقم (15)

يبين توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة والقنوات التي يقبلون عليها وفقا للنوع

النوع / القنوات الفضائية	ذكور			إناث			المجموع		كا2	مدي الدلالة
	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت	التكرار	%		
قناة MBC3	161	%99	1	167	%98	1	328	%99	.16	غير دالة
قناة النيل للأسرة والطفل	156	%96	3	161	%95	3	317	%95	.18	غير دالة
قناة الجزيرة للأطفال	160	%98	2	144	%85	6	304	%91	18.94	دالة
للأطفال آرتيز ART	112	%69	5	163	%96	2	275	%83	42.70	دالة
الفضائية الليبية الأولي	113	69%	5	150	88%	4	263	79%	17.92	دالة
قناة سبستون	110	%68	7	147	%87	5	257	%77	17.02	دالة
دبي	126	%77	4	105	%62	7	231	%69	9.45	دالة
قناة LBC	89	%55	8	104	%61	8	193	%58	1.47	غير دالة
قناة النيل للمنوعات	89	55%	8	94	%55	10	183	55%	.01	غير دالة
قناة الجزيرة	49	%30	12	92	%54	11	141	%42	19.72	دالة
قناة اقرأ	43	%26	13	96	%57	9	139	%42	30.98	دالة
أوربت العامة	57	%35	10	75	%44	12	132	%40	2.91	غير دالة
قناة سات الفضائية	39	%24	15	68	%40	13	107	%32	9.85	دالة
قناة دريم الأولي	41	25%	14	62	37%	14	103	%31	4.98	غير دالة
الفضائية الليبيةالثانية	55	34%	11	28	17%	20	83	25%	13.26	دالة
قناة أبو ظبي	33	%20	16	35	%21	19	68	%20	.006	غير دالة

النـوع / القنوات الفضائية	ذكور			إناث			المجموع		كا2	مدي الدلالة
	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت	التكرار	%		
قناة المحور	4	%3	20	59	35%	15	63	19%	56.42	دالة
العربية	6	%4	18	46	%27	17	52	%16	34.51	دالة
قناة المستقبل	5	%3	20	47	%28	16	52	%16	38.15	دالة
قناة النيل للدراما	6	4%	18	45	27%	17	51	15%	33.32	دالة
قناة تونس	8	%5	17	12	%7	22	20	%6	.68	غير دالة
ARTللأفلام	5	%3	20	12	%7	22	17	%5	2.73	غير دالة
ARTللموسيقي	1	%0.6	30	16	%9	21	17	%5	13.29	دالة
قناة سوريا الفضائية	5	%3	20	11	%7	22	16	%5	2.10	غير دالة
قناة زين	-	-	-	12	%7	22	12	%4	11.93	دالة
قناة ميلودي	5	%3	20	5	%3	28	10	%3	.005	غير دالة
أوربت أخري	3	%2	25	6	%4	26	9	%3	.90	غير دالة
قناة النيل للرياضة	3	%2	25	5	%3	28	8	%2	.43	غير دالة
قناة دريم الثانية	1	%0.6	30	6	4%	26	7	%2	3.43	غير دالة
ARTللرياضة	3	%2	25	2	%1	30	5	%2	.24	غير
قناة المنار	3	%2	25	2	%1	30	5	%2	.24	غير
قناة تميمة	3	%2	25	2	%1	30	5	%2	.24	غير
ن	163			170			333			

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (20) من قائمة الاستقصاء .

وتدل بيانات الجدول السابق رقم (15) علي عدة نتائج أهمها :

- أوضحت النتائج العامة أن قناة MBC3 هي أفضل القنوات المفضلة عند الأطفـــال الليبيين عينة الدراسة 328 وذلك بنسبة (99%) من إجمالي الأطفـــال عيـــنة الدراسة وانه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإنـــاث فـــي مشاهدة هذه القناة، حيث بلغت $كا^2$ المحسوبة (0.16) وهـــي غير دالة إحصائيا، حيث إنها تقل عن $كا^2$ المحسوبة التي تبلغ (3.84) عـــند مـــستوي معـــنوية (0.05) ومـــستوي ثقة (95%) وبدرجات حرية =1 .
- كمـــا أوضـــحت النتائج العامة أيضا أن قناة النيل للأسرة والطفل تحتل المـــرتبة الثانـــية عند الأطفال الليبيين عينة الدراسة 317 مفردة وذلك بنـــسبة (95%) مـــن إجمالي عينة الدراسة وانه لا توجد فروق ذات دلالـــة إحصائية بين الأطفال المبحوثين من الذكور والإناث وذلك حيث بلغـــت قـــيمة كـــا 2 المحسوبة (0.18) وهي غير دالة إحصائيا عند مـــستوي معـــنوية (0.05)، وذلك حيث بلغت $كا^2$ الجدولية (3.84) وهـــي بـــذلك تزيد عن $كا^2$ المحسوبة، وعند مستوي معنوية (0.05) ومستوي ثقة (95%) ودرجات حرية =1
- وتأتـــى فـــي المـــرتبة الثالثة قناة الجزيرة للأطفال في تفضيل الأطفال الليبيين عينة الدراسة في مشاهدة القنوات الفضائية 304 وذلك بنسبة (91%) مـــن إجمالـــي عينة الدراسة، كما أوضحت النتائج انه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة تفضيلهم لقناة الجزيرة للأطفـــال، حيث بلغت $كا^2$ المحسوبة (18.94) وهي دالة إحصائيا وتزيد عـــن كـــا^2 الجدولـــية التي بلغت (3.84) عند مستوي معنوية (0.05) ومستوي ثقة (95%) ودرجات حرية =1.

وأوضحت النتائج التفصيلة ما يلي :-

- ان قــناة MBC3 مفضلة عند الذكور 161 مبحوثا بنسبة (99%) وعند الإناث 167 مبحوثا بنسبة (98%) ونظرا لتقارب نسبة التفضيل بينهم فإنه لا توجد بينهم فروق دالة إحصائيا .

- امــا المــرتبة الثانية في تفضيل القنوات عند الذكور هي قناة الجزيرة للأطفـــال بواقع 160 مبحوثا بنسبة (98%)، ومفضلة عند الإناث 144 مــبحوثا بنــسبة (85%) وتحتل المرتبة السادسة لديهم، لذا فالفروق الناتجة من اختبار كا^2 دالة إحصائيا.

- وتأتـــي فـــي المرتبة الثانية عند الإناث قناة ART للأطفال آرتيز بواقع 163 مبحوثا بنسبة (96%)، ولكنها تحتل المرتبة الخامسة عند الذكور 112 مــبحوثا بنــسبة (69%)، لذا فالفروق بينهم دالة إحصائيا وذلك حيث بلغت كا^2 المحسوبة (42.7) والتي تزيد عن كا^2 الجدولية والتي بلغت (3.84) عند مستوي معنوية 0.05 ومستوي ثقة 95% ودرجات حرية =1 .

- واتفقا الأطفال عينة الدراسة من الذكور والإناث علي تفضيل قناة النيل للأســرة والطفــل فـــي المرتبة الثالثة لدي كل منهم، وذلك بواقع 156 مبحوثا من الذكور بنسبة (96%)، وعند الإناث 161 مبحوثا بنسبة (95%) لــذا فــان الفروق الناتجة من اختبار كا^2 غير دالة إحصائيا بمعني انه لا توجد فروق بينهم نحو تفضيل قناة النيل للأسرة والطفل .

وإجمــالا لمــا سبق يمكن تقسيم القنوات الفضائية التي يقبل عليها الأطفـــال عينة الدراسة إلى أربعة فئات أساسية طبقا للكثافة المشاهدة علي النحو الآتي :

• **الفئة الأولى:**

قـنوات تلقى اكبر درجة من المشاهدة من الأطفال عينة الدراسة حيث يشاهدها (70%) فأكثر من المبحوثين، وهي: الفضائية الليبية الأولى (79%)، قـناة النـيل للأسـرة والطفل (95%)، قناة سبستون (77%)، قناة ART للأطفال (آرتينز) (83%)، قناة MBC3 (99%)، قناة الجزيرة للأطفال (91%).

ويلاحـظ: أن هـذه القـنوات التي جاءت في الفئة الأولى تضم أربعة قنوات موجهة للأطفال وبالتالي يزداد إقبال الأطفال عليها مقارنة بغيرها من القنوات.

وجدير بالذكر أن القنوات: MBC3 وآرتينز وسبستون التي تأتي في الفـئة الأولى المفضلة تقدم رسوم متحركة والتي قد تحوي عنفا قد يكون أعمـق تأثيـرا مـن العنف المقدم في المضامين المعدة للكبار وذلك لأن معـدلات مـشاهدة الأطفـال لبرامجهم أعلى، كما أن قلة وعيهم تجعلهم يـستقبلون هذه المضامين العنيفة بانبهار قد يصل إلى حد التقليد مما يؤدي إلى تنمية الميول العدوانية لديهم، خاصة ان هذا العنف غالبا ما يكون غير مبـرر وخيالـي ولا يلقى أي نوع من العقاب الآني. وتؤكد ذلك الدراسة التـي أجـراها "وينستون وآخرون[21] " عام 2000 بعنوان " تأثير مشاهدة العنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهاتهم نحو السلوكيات السلبية " حـيث توصـلت الدراسة إلى أن 47% من برامج الأطفال عينة الدراسة تـضمنت أعمـالا إجرامية بدون تعرض مرتكبيها لعقوبات مما قد يشجع الطفـل علـى تقليد هذه السلوكيات مَستقبلا، كما توصلت الدراسة إلى أن المسلـسلات الكـرتونية المعروضة في برامج الأطفال تحوى على عنف غيـر مبرر ولا يلقى أي نوع من العقاب الآني، والمستقبل وحده هو الذي يمكن أن يظهر تأثير هذه المضامين على الأطفال.

كما أكدت أيضا دراسة سوزان القليني، هبة ألسمري عام 1997 بعنوان "تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكرتون بالتلفزيون المصري على الأطفال" على أن 59% من الأطفال عينة الدراسة يحاكون أشكال العنف المختلفة المقدمة في أفلام الكرتون. كما تبين من نتائج الدراسة أيضا أن الأطفال الذكور أكثر ميلا من الإناث في تقليد الشخصيات الكرتونية .و أن التقليد عند الأطفال يزداد بزيادة السن حيث بلغت نسبة التقليد عند الأطفال من سن 6– 8 سنوات 28.8%، عند الأطفال من سن 8 – 10 سنوات 32.8%، عند الأطفال من سن 10–12 سنة 38.4% [22].

وعلى ذكر محاكاة الطفل لما يشاهده تجدر بنا الإشارة هنا إلى أن محاكاة الطفل وتقليده لسلوكات صادرة عن محيطه أمر طبيعي، فلقد أوضح علم النفس النمو أن الطفل لا ينمو ولا يكبر إلا بتقمص نماذج محببة إليه، وغالبا ما تنتمي هذه النماذج إلى وسطه العائلي كالأب والأم والأخوة ....كما أن الأمر قد يتجاوز ذلك إلى نماذج أخرى لها احتكاك ما بعالم الطفل، إن عملية التقمص تعتمد بالأساس على أسلوب التقليد الذي يتخذ شكلا لا شعوريا في الغالب الأعم، ويتيح التلفزيون للطفل إمكانيات هائلة للتقليد سواء تم ذلك بطريقة شعورية، أي يعي الأطفال ما يقومون به فعلا أو اتخذ شكلا تقمصيا في تما هي مع شخصيات تلفزيونية معينة. إن التلفزيون يقدم يوميا وعلى مدار 24 ساعة نماذج متعددة من الأبطال والشخصيات التلفزيونية "الرائعة " أي تلك التي يحلم كل طفل أن يكون مثلها، فأغنو خيال الأطفال وعادو "أي الأبطال" مصدرا أساسيا يرسم ملامح شخصيتهم، ولقد أكدت الكثير من الدراسات لا سيما في الغرب عن كيفية خلق التلفزيون لشخصية الطفل وقولبتها إلى شخصية تلفزيونية بامتياز كما يعبر عنها الدكتور عبد اللطيف كدائي[23] . كما يعتقد العديد من الباحثين والمفكرين أن التلفزيون من أخطر وسائل التأثير الاجتماعي والسلوكي في المجتمعات العربية والإسلامية , فالتلفزيون يتهم في

العديــد من الدول الغربية بعدد كبير من السلبيات التي تتضمن تدمير وتحطيم القــيم الاجتماعــية, ونــشر وتكريس التفاهة وقتل الإبداع ونسف المكتسبات والإنجــازات الاجتماعية والتعليمية , كما يتهم التلفزيون بتقوية دوافع الشراهة والطموحات غير الواقعية , وزيادة الجريمة والعنف. هذا ملخص لأهم سلبيات التلفــزيون فـــي العالم الغربي, **فماذا عن سلبيات التلفزيون في عالمنا العربي والإسلامي؟**

وهنا يجدر بنا أن تكون لنا وقفة متأنية لكي نرى عن قرب هذه الرسوم المتحـــركة التي نعرض لها أطفالنا بكامل إرادتنا وبمحض اختيارنا، وهى في الغالـــب مـــواد من مصادر أجنبية بكل ما تحمله هذه الكلمة من دلالات. فإذا علمنا أن هذه المادة بالذات تقدم للأطفال عادة دون دبلجة عربية، بل في لغتها الأم التـــي يصعب على الطفل فك رموزها، حتى ولو تفضلت مقدمة البرنامج بالتعليق على أحداث الكرتون، والذي يتم بمصاحبة الصوت الأصلي للفيلم، إذا عــرفنا مدى الخطر الذي نعرض له أطفالنا، والذي يمكن أن يتمثل في تبجيل كل ماهو أجنبي، مما قد يكون له تأثير في الانتماء النفسي لحضارتنا[24].

- **الفئة الثانية :**

قـــنوات يقـــبل علـــى مشاهدتها مابين (50%) إلى أقل من (70%) من الأطفـــال عينة الدراسة، وهى قناة النيل للمنوعات (55%)، قناة LBC (58%)، قناة دبى (69%).

- **الفئة الثالثة :**

قنوات يقبل علي مشاهدتها ما بين (25%) إلى اقل من (50%) من عيـــنة الدراســـة وهي: الفضائية الليبية الثانية (25%)، قناة اقرأ (42%)، وقناة سات الفضائية (32%)، أوربت العامة (40%)، قناة الجزيرة (42%)، قناة دريم الأولي (31%) .

• **الفئة الرابعة :**

وهـــي قنوات يقبل علي مشاهدتها اقل من (25%) من الأطفال عينة الدراســة وهي: قنوات، قناة النيل للدراما (15%)، قناة تونس (6%)، قناة النيل للرياضة (2%)، قناة المحور (19%)، قناة دريم الثانية (2%)، قناة المــستقبل (16%)، قناة زين (4%)، قناة سوريا الفضائية (5%)، ART للموسيقي (5%)، قناة ART للرياضة (2%)، قناة ART للأفلام، قناة المنار (2%)، قـــناة مـــيلودي (3%)، أوربـــت أخـــري (3%) قـــناة تمـــيمة (2%)، العربية (16%)، قناة أبو ظبي (20%).

أن اغلـــب المحطـــات التي تبث، ويمكن استقبالها في محطات عربية تغلـــب علـــى مضمونها البرامج الترفيهية من أفلام ومسلسلات ذات مصدر عربي واحد في اغلبها، وأعتقد أن تأثير هذا النوع من البرامج العربية أخطر بكثير من البرامج التي تبثها محطات التلفزيون الأجنبية.

ومما سبق يلاحظ علي أكثر هذه القنوات إنها قنوات متخصصة، تكون دوافع التعرض لها – في الغالب– دوافع الترفيه والتسلية كالقنوات الموسيقية (مـــيلودي، ART للموســـيقي) القـــنوات الرياضية (ART للرياضة، النيل للرياضـــة) بالإضافة إلى القنوات التي تقدم الأفلام والمسلسلات مثل (قناة ART للأفلام، قناة النيل للدراما) .

كمـــا أوضـــحت النتائج التفصيلية، وجود عدة اختلافات بين الأطفال الذكـــور والإناث عينة الدراسة في القنوات الفضائية التي يشاهدونها علي النحو التالي :

- يزداد إقبال الذكور علي مشاهدة ثلاث قنوات مقارنة بالإناث، حيث ان قيمة كا^2 المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية (3.84) والتي تدل علي وجـــود علاقة فارقة بمستوي ثقة (95%) ومستوي معنوية اقل من (0.05) وهـــذه القنوات هي: الفضائية الليبية الثانية (34%، 17%،

كـــا^2= 13.26)، قـــناة دبي (77%، 62%، كا^2=9.45). قناة الجزيرة للأطفال (98%. 85%. كا^2=18.94).

- يزداد إقبال الإناث مقارنة بالذكور علي مشاهدة 12 قناة، حيث ان كا^2 المحـــسوبة اعلي من القيمة الجدولية (3.84) والتي تدل علي وجود علاقـــة فارقة بمستوي ثقة 95% ومستوي معنوية اقل من 0.05 وهذه القـــنوات هي: الفضائية الليبية الأولي (88%، 69%، كا^2=17.92)، قناة النيل للدراما (27%، 4%، كا^2=33.32)، قناة المحور (35%، 3%، كـــا^2=56.42). قناة المستقبل (28%، 3%، كا^2=38.15)، قناة زين (7%، صفر، كا^2=11.93)، قناة سبستون (87%، 68%، كا^2= 17.02)، قناة ART للأطفال (آرتينز) (96%، 69%، كا^2=42.7)، قـــناة ART للموسيقي (9%، 0.06% كا^2=13.29)، قناة اقرأ (57%، 26%، كا^2=30.98)، قناة سات الفضائية (40%، 24%، كا^2=9.85)، قـــناة العربية (27%، 4%، كا=34.51)، قناة الجزيرة (54%، 30%، كا^2=19.72) .

- يتـــساوى إقبال الذكور والإناث من الأطفال عينة الدراسة علي مشاهدة باقـــي القنوات العربية الفضائية، حيث أن قيمة كا^2 المحسوبة اقل من قـــيمة كـــا^2 الجدولـــية (3.84) والتي تدل علي عدم وجود اختلافات معنوية غير دالة إحصائيا بين المتغيرين بمستوي ثقة (95%).

وبمقارنـــة نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة يتضح اختلاف تفـــضيلات الأطفـــال للقنوات الفضائية حسب دولهم ففي: سلطنة عمان أثبتت دراسة:ـ

- عامـــر ســـعيد غـــواص[25] حـــول "استخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفـــال التلفزيونية " فكانت التفضيلات التي كشفت عنها الدراسة كما

يلـــي: جـــاءت قـــناة سبـــستون في مقدمة القنوات المفضلة لدى عينة الدراسة، يليها قناة الإمارات، يليها قناة أل MBC.

بينما أظهرت دراسة :ـ

- نهـــى العـــبد فـــي مصر[26] حول " علاقة الطفل المصري بالقنوات العـــربية " تفضيلات أخرى حيث كانت القنوات الفضائية المشاهدة من قبل الأطفال عينة الدراسة هي: قناة سبستون وحازت على أعلى نسبة مشاهدة تليها قناة دريم الأولى ثم قناة دريم الثانية.

وكشفت دراسة:ـ

- حـــسن ابوشنب[27] حول " استخدام الطفل الفلسطيني للقنوات الفضائية والإشـــباعات المـــتحققة " عـــن تفضيلات أخرى لأبناء فلسطين حيث حـــازت الفـــضائية المصرية الأولى على أعلى نسبة مشاهدة تليها قناة دبي والمستقبل ثم قناة LBC ويليها قناة الجزيرة.

أما في اليمن كشفت دراسة:ـ

- عـــبد الرحمن الشامي (2003) عن تفضيلات أبناء اليمن وكانت قناة الـــMBC في المقدمة ثم الجزيرة فالمصرية الأولى ثم قناة الLBC .

أما في الإمارات فكانت التفضيلات التي كشفت عنها دراسة:ـ

- هـــبة الـــسمرى[28] حول "علاقة التعرض لنشرات الأخبار التلفزيونية بـــصورة العـــرب في أذهان الأطفال " هي قناة أبوظبى الفضائية في مقدمـــة القـــنوات التي يتابع من خلالها الأطفال عينة الدراسة نشرات الأخبار يليها قناة الجزيرة ثم قناة ال MBC .

5ـ مـدى وجـود يـوم (أيام) تـزداد خلالها مشاهدة الأطفال عينـة الدراسة

للتلفزيون وأسباب هذا الإقبال:

يوضح الجدول التالي رقم (16) توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة ومدى وجود يوم (أيام) تزداد خلالها مشاهدتهم للقنوات التلفزيونية.

جدول رقم (16)

يبين توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة ومدى وجود يوم (أيام) تزداد خلالها مشاهدتهم للقنوات التلفزيونية

النوع / مدى وجود يوم	ذكور			إناث			المجموع	
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%
نعم	145	72.5	1	142	71	1	287	72
لا	55	27.5	2	58	29	2	113	28
المجموع	200			200			400	

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (5) من قائمة الاستقصاء .

تدل بيانات الجدول السابق رقم (16) علي عدة نتائج أهمها:

- يوجد يوم أو (أيام) تزداد خلالهما مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون عند 287 مبحوثاً بنسبة 71.8% من إجمالي العينة.
- لا يوجد يوم (أيام) تزداد خلالهما مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون عند113 مبحوثا بنسبة 28.3% من إجمالي العينة.

يوضح الجدول التالي رقم (17) توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة الذين تزداد مشاهدتهم للتلفزيون خلال يوم (أيام) معينة طبقا للنوع.

جدول رقم (17)

يبين الأيام التي تزداد فيها ألمشاهده وفقا للنوع

النوع / الأيـــام	ذكـــور			إنـــاث			المجموع		كا 2	مدي الدلالة
	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت	التكرار	%		
ألجمعه	116	80	2	79	56	2	195	68	19.557	دالة
الخميس	122	84	1	132	93	1	254	89	5.484	غير دالة
ن	145			142			287			

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (6) من قائمة الاستقصاء.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (17) علي عدة نتائج أهمها:

- تركزت النتائج في يومي الخميس والجمعة فقط وتم استبعاد باقي أيام الأسبوع السبت والأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء، حيث إنه لم ترد للأطفـــال عينة الدراسة أي إجابات علي زيادة مشاهدة التلفزيون في هذه الأيام .
- اهـــم الأيـــام التـــي تزداد خلالها مشاهدة التلفزيون عند الأطفال عينة الدراســـة الـــذين لديهم يوم (أيام) تزداد خلالها مشاهدتهم للتلفزيون طـــبقا لما أحرزته من تكرارات ـ هي: يوم الخميس (89%)، يليها يوم الجمعة (68%).

ومـــن خـــلال إطلالة سريعة على نتائج الجدول السابق رقم(17) يتبين بالملموس وجود أيام تزداد فيها مشاهدة الأطفال للتلفزيون وهي أيام (الخميس، الجمعـــة)، أن سبب عدم وجود إجابة لباقي الأيام قد يرجع في اعتقادنا إلى أن هذه الدراسة أجريت في فترة قريبة من الامتحانات، وأن هذه الدراسة لو أجريت

فـــي غيـــر هـــذه الفترة لحظيت بعض باقي أيام الأسبوع بزيادة مشاهدة أيضا، والمثيـــر للانتباه هنا أن أوقات المشاهدة غير محدد في هذه الأيام فهي قد تكون صـــباحا أو مساءا أو بعد الظهر وأحيانا ما قبل النوم، باعتبار ان هذه الأيام هي أيـــام العطل، وهذا مؤشرا خطير ويحتاج إلى وقفة جادة من أولياء الأمور لأن هـــذا يعني ان الطفل يبقى أسير التلفزيون يوميا أيام العطلة الصيفية التي تستمر لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر.

وأوضـــحت النـــتائج التفـــصيلية وجود اختلافات بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة الذين تزداد مشاهدتهم للتلفزيون خلال يوم (أو أيام) معينة علي النحو الآتي :

- تـــزداد مـــشاهدة الأطفال الذكور للتلفزيون مقارنة بالإناث خلال يوم الجمعة (80%)، (56%) من الإناث والفارق دال إحصائيا بمستوي ثقـــة (95%) حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (19.557) كما تزداد مـــشاهدة الإنـــاث يـــوم الخميس (93%) مقارنة بالذكور (84%) والفـــارق دال إحصائيا حيث بلغت كا^2 المحسوبة (5.484) وهي دالة إحـــصائياً عند مستوي معنوية اقل من (0.05) ودرجة ثقة (95%) ودرجات حرية =1 .

ونرى أن هناك مجموعة من العوامل التي قد يرجع إليها زيادة الإقبال على مشاهدة التلفزيون خلال يومي الخميس والجمعة من أهمها :ـ

- يعتبـــر يـــوم الخميس هو اليوم الذي تليه عطلة نهاية الأسبوع والأهل لا يمانعون من السهر أمام التلفزيون مما يتيح حرية أكثر للأطفال في السهر، ومتابعة برامج التلفزيون المذاعة في فترة السهرة.

- يــذاع يــوم الجمعة العديد من البرامج والفقرات التلفزيونية التي يقبل الأطفــال علــى مــشاهدتها، منها برنامج صباح الخير أول جماهيرية والذي من خلاله يتم تقديم عدة برامج خاصة بالأطفال.

- جاء يوم الجمعة أقل مشاهدة من يوم الخميس بين عينة الدراسة، وذلك كما نــرى لطبــيعة المجتمع الليبى والذي عادة ما يكون يوم الجمعة مخصص لــزيارة الأهل والأقرباء، والخروج إلى الأرياف. لذا يكون بعض الأطفال مــشغولين نــوعا عن مشاهدة التلفزيون بشكل مكثف.كما نرى ان تراجع نــسبة مشاهدة الإناث عن الذكور يوم الجمعة قد يرجع لانشغال الإناث مع أمهاتهن بأمور البيت.

وتتفق نتائج هذه الدراسة - إلى حد ما - مع نتائج بعض الدراسات السابقة علي النحو التالي :

- دراسة نهى العبد[29] حول " علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية ". حــيث أن أهم الأيام التي تزداد خلالها مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون هي الخميس بنسبة 79.6%، ويليه يوم الجمعة بنسبة 71.3% من عينة الدراسة.

- دراســة انــشراح الشال بعنوان "سسيولوجية وقت الفراغ" حيث جاءت أيام المشاهدة المفضلة متفقة إلى حد معين مع نتائج هذه الدراسة علي الــنحو التالي: يوم الخميس تحصل على أكبر نسبة مشاهدة للتلفزيون حــيث جــاء بنسبة 55.5% من عينة الدراسة، يليه يوم الأربعاء بنسبة 47.7%، يليه الجمعة بنسبة 45.1%[30].

- دراسة حسن عماد مكاوي بعنوان "استخدامات التلفزيون واشباعاته في ســلطنة عمان"، حيث أن الأيام التي تزداد فيها المشاهدة هي: الخميس بنــسبة (70.4%)، يلــيه الجمعة بنسبة (46.6%) ثم يوم الاثنين بنسبة (29.1%)[31].

والجــدول التالــي يعرض لأسباب زيادة المشاهدة في يوم (أيام) معينة حيث:

يوضــح الجــدول التالــي رقم (18) توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة لأسباب زيادة المشاهدة في أيام معينة للتلفزيون وذلك وفقا للنوع.

جدول رقم (18)

يبين أسباب زيادة المشاهده في أيام معينه وفقا للنوع

النوع / الأسباب	ذكور			إناث			المجموع		كا2	مدي الدلالة
	التكرار	%	ت	التكرار	%	ت	التكرار	%		
يوم اجازه	143	%99	1	109	%77	1	252	%88	32.15	دالة
البرامج أفضل	1	%0.7	2	8	%6	3	9	%3	–	–
لا يوجد سبب معين	1	%0.7	2	25	%17	2	26	%9	–	–
المجموع	145			142			287			

المصدر:ـ تحليل إجابة السؤال رقم (7) من قائمة الاستقصاء .

تدل بيانات الجدول السابق رقم (18) علي عدة نتائج أهمها:

ـ أوضــحت النتائج التفصيلية الخاصة بأسباب زيادة مشاهدة الأطفال عينة الدراســة للتلفزيون في أيام معينة وهي يومي الخميس والجمعة , أن هذه الأسباب ـ مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات ـ يوم أجازة (88%) , ولا يــوجد سبب معين لمشاهدة الأطفال للتلفزيون في هذه الأيام (9%) والبرامج أفضل (3%).

وأوضــحت النــتائج التفــصيلية وجود اختلافات بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة لأسباب زيادة المشاهدة في أيام معينة للتلفزيون علي النحو الآتي:

- تــزداد مــشاهدة الأطفال الذكور عينة الدراسة للتلفزيون يومي الجمعة والخميس (99%) بفارق عن الإناث (77%) .

- كمــا أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث عينة الدراســة حول أسباب زيادة المشاهدة في أيام معينة، وذلك حيث بلغت كــا^{2} المحــسوبة (32.15) وهــي بذلك تزيد عن كا^{2} الجدولية عند مــستوي معــنوية اقل من (0.05) ودرجة ثقة (95%) ودرجات حرية =1.

وقــد يــرجع هــذا الاختلاف إلى أن الأطفال بحكم صغر سنهم وقلة وعيهم قد يشاهدون التلفزيون مشاهدة اعتيادية وليس نفعية بعكس الأشخاص الأكبــر سنا بالإضافة إلى مواعيد المدرسة والمذاكرة والتي تحد من إمكانية مشاهدتهم للتلفزيون أيام الدراسة.

وقــد أكدت عدة دراسات سابقة على ارتفاع نسبة مشاهدة التلفزيون أيام الأجازة مثل :-

- دراســة أحمــد محمد العنزى[32] حول "دور برامج الأطفال في التلفزيون الكويتي في إمداد الطفل الكويتي بالمعلومات.حيث كانت أهم أسباب ازدياد مشاهدة التلفزيون خلال أيام معينة هي: يوم الإجازة بنسبة 62.9%.

- دراسة نهى العبد [33] حول " علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية ". حــيث أن أســباب ارتفاع مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون في يومــي الخميس والجمعة هي: يوم أجازة 80.2%،و تقدم برامج أفضل خلال هذين اليومين 76.7%.

وتختلف نتائج هذه الدراسة إلى حد ما ـ مع نتائج:

ـ دراســـة محمد عبد البديع [34] حول " اثر القنوات التلفزيونية الوافدة في بعض قيم الأسرة المصرية " حيث كانت أهم أسباب تفضيل يوم معين هي: تذاع مواد وبرامج أفضل مشاهدتها خلال هذا اليوم (36.2%)، يــوم الإجــازة (27.4%) لدي وقت فراغ (24.3%) وبدون سبب محدد (12.1%) .

6ـ الأوقات التي يقبل الأطفال عينة الدراسة على مشاهدة التلفزيون فيها

يوضـــح الجدول التالي رقم (19) توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع وفترات مشاهدة التلفزيون التي يقبلون عليها.

جدول رقم (19)

يبين الأوقات المفضله للمشاهدة وفقا للنوع

النوع / الأوقات المفضله	ذكور			إناث			المجموع			كا^2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
فترة العصر والمساء 3-9 مساءاً	199	%100	1	193	%97	1	392	%98	1	4.59	دالة
فترة السهره 9-12 مساءاً	162	%81	2	159	%80	2	321	%80	2	0.142	غير دالة
فترة الضحى والظهيره 10-3 مساءاً	136	%68	3	132	%66	3	268	%67	3	0.181	غير دالة
الفتره الصباحيه من6-10 صباحاً	68	%34	4	63	%32	4	131	%33	4	0.284	غير دالة
فترة المساء الممتدة 12-6 صباحاً	2	%1	5	2	%1	5	4	%1	5	00.	غير دالة
المجموع	200			200			400				

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (9) من قائمة الاستقصاء

تدل بيانات الجدول السابق رقم(19) على عدة نتائج أهمها:

- أوضحت النتائج العامة أن أهم الفترات التي يشاهد خلالها الأطفال عينة الدراسة التلفزيون مرتبة لتكراراتها - هي: فترة العصر والمساء 3-9 مساءاً (98%)، يليها فترة السهرة 9م - 12م (80%)، يليها فترة الضحى والظهيرة 10 - 30م (67%)، يليها الفترة الصباحية 6 - 10 ص(33%)، فترة السهرة الممتدة 12 - 6 ص(1%).

من خلال الإطلالة السريعة على نتائج الجدول السابق رقم (19) نلتمس أن نسبة 80%من عينة الدراسة يفضلون مشاهدة التلفزيون في فترة السهرة من الساعة 9-12 ليلا، ولقد أكدت عدة دراسات أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون خاصة بعد التاسعة ليلا يجعل أمر نومهم المبكر مسألة صعبة، وتصبح عادة السهر بالنسبة لهم أمرا معتادا، مما تكون له انعكاسات جمة على صحة الأطفال لاسيما الصغار منهم، وبعود من الصعب إيقاظهم مبكرا، مما حدا ببعض المؤسسات التعليمية الخاصة على حث الأباء بشكل كبير على تجنب أبنائهم مشاهدة التلفزيون بعد التاسعة ليلا[35] .

وأوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلافات بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة وفترات مشاهدة التلفزيون التي يقبلون عليها علي النحو الآتي :

- أن نسبة مشاهدة الأطفال الذكور في فترة العصر والمساء 3 - 9م (100%) تزيد عن نسبة مشاهدة الإناث (97%) في نفس فترة المشاهدة، وتوجد علاقة فارقة ودالة إحصائيا بينهم حيث بلغت $كا^2$ المحسوبة (4.59) وهى دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من (0.05) والتي تزيد عن $كا^2$ الجدولية التي بلغت (3.84) عند درجة ثقة (95%) ومستوى عضوية 0.05 ودرجات حرية = 1 .

- كمـــا أوضـــحت النـــتائج التفصيلية أيضاً اتفاق بين الذكور والإناث في ترتيب الفترات التي يشاهد خلالها الأطفال عينة الدراسة التلفزيون، حيث أن قـــيمة كـــا^2 المحـــسوبة تقل عن كا^2 الجدولية ولا يوجد اختلاف بين الذكـــور والإنـــاث حول تلك الفترات ماعدا فترة العصر والمساء، حيث العلاقة بينهم غير دالة إحصائيا.

- ويتساوى الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة على مشاهدة التلفزيون فـــي باقى الفترات المسائية والصباحية حيث كا^2 المحسوبة أقل من قيم كا^2 الجدولية والتي تبلغ (3.84) والتي تدل على عدم وجود اختلافات جوهرية بين المتغيرين وذلك بمستوى ثقة (95 %) .

وبمقارنـــة نتـــيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة يتـــضح لنا اتفاق واختلاف الأطفال في فترات المشاهدة المفضلة وذلك علي النحو التالي:-

- دراســـة ماهيناز رمزي حول "العلاقة بين مشاهدة التلفزيون واغتراب الطفل المصري عن التعليم" حيث تمثلت فترات المشاهدة المفضلة في فترتـــي المـــساء والـــسهرة [(36)] (حـــيث حازت العبارة "فترة المساء والسهرة " على أعلى نسبة مشاهدة).

- دراسة نهى عاطف العبد حول "علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية" اذ جـــاء فيها ان اهم فترات المشاهدة هي فترة السهرة الأولى يليها الفترة المسائية[(37)]. (حيث حازت العبارة "فترة السهرة الاولى" على أعلى نسبة مشاهدة).

- دراســـة أحمـــد محمد صغير العنزى[(38)] حول " دور برامج الأطفال في التلفـــزيون الكويتـــي في إمداد الطفل الكويتي بالمعلومات ". حيث تمثلت أهـــم الفترات التي يشاهد خلالها الأطفال عينة الدراسة التلفزيون الكويتي

هـــي فتـــرة العصر والمساء (61.3%) ثم فترة الضحى (16.3%) ثم الـــسهرة (15.8%) (حيث حازت العبارة "فترة العصر والمساء" على أعلى نسبة مشاهدة).

ولمعرفة أهم أسباب تفضيل الأطفال عينة الدراسة لمشاهدة التلفزيون خلال فترة معينة ننتقل للجدول التالي رقم (20) حيث يبين توزيع إجابات عيـــنة الدراســـة وفقاً للنوع وأسباب تفضيلهم لمشاهدة التلفزيون في هذه الفترة.

جدول رقم (20)

يبين أسباب المشاهده في الأوقات ألمفضله وفقا للنوع

النوع / أسباب التفضيل	ذكور			إناث			المجموع			كا2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
فتره مناسبة لاجتماع الاسره	197	%99	1	154	%77	1	351	%88	1	43.00	دالة
فترة راحة من ألمذاكره	160	%80	2	150	%75	2	310	%78	2	1.43	غير دالة
فترة تقدم برامج أحبها	160	%80	2	149	%75	2	309	%77	3	1.72	غير دالة
فترة تعقب عودتي من ألمدرسه	32	%16	4	48	%24	4	80	%20	4	4.00	دالة
المجموع	200			200			400				

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (10) من قائمة الاستقصاء

تدل بيانات الجدول السائق رقم(20) على عدة نتائج من أهمها:

ـ أوضـــحت النـــتائج العامة أن أهم أسباب تفضيل الأطفال عينة الدراسة لمـــشاهدة التلفـــزيون خلال فترة معينة ـ مرتبة طبقاً لما أحرزته من

تكرارات– هي فترة مناسبة لاجتماع الأسرة (88 %)، فترة راحة من المذاكـرة (78%) فتـرة تقـدم برامج أحبها (77%)، فترة تعقب عودتى من المدرسة(20%) .

وأوضـحت النـتائج التفـصيلية وجود فروق بين الأطفال الذكور والإنـاث عينة الدراسة في أسباب تفضيل التلفزيون في فترة معينة على النحو التالي:

- يتـساوى الأطفـال الذكور والإناث عينة الدراسة في تحديدهم لسببين تجعلهـم يفـضلون مشاهدة التلفزيون في فترة معينة، حيث أن قيم كا^2 المحـسوبة أقل من القيمة الجدولية (3.84) والتي تدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لدرجة ثقة (95%) وهى فترة راحة من المذاكرة (كا^2 = 1.43)، فترة تقدم برامج أحبها (كا^2 = 1.72) .
- وتـوجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الذكور والإناث في تحديدهم لأسـباب المـشاهدة، حيث تزداد نسبة الذكورة (99%) في المشاهدة لسبب أنها فترة مناسبة لاجتماع الأسرة، ونسبة الإناث (77%) حيث تـبلغ قيمة كا^2 المحسوبة (4 3) وهى دالة إحصائيا عند درجة ثقة (95%) وهى بذلك تزيد عن قيمة كا^2 الجدولية (3.84) عند درجات حرية = 1 .
- وتوجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة حـول تحديـدهم لأسباب المشاهدة، حيث تزداد نسبة الأطفال الإناث عيـنة الدراسة (24%) من المشاهدة بسبب فترة تعقب عودتى من المدرسـة عن الأطفال الذكور عينة الدراسة (16%)، وهذا الفارق بينهم دال إحصائيا حيث تبلغ قيمة كا^2 المحسوبة (4.00) وهى دالة إحـصائيا عند مستوى معنوية أقل من (0.05) وهى بذلك تزيد عن

قيمة كا^2 الجدولية والتي تبلغ (3.84) عند درجة ثقة 95% ودرجات حرية = 1 .

وقـــد يعود ذلك إلى أن الإناث يمكثن فترة أطول بالمنزل، مما يدفعهن إلـــى تنظـــيم أوقاتهن بين المذاكرة والمشاهدة بحيث تكون فترة المشاهدة هي فترات الراحة بعد المدرسة بالإضافة إلى الفترة التي يجتمع فيها أفراد الأسرة .ومـــن العـــادات والتقاليد التي يلتزم بها المجتمع الليبي ويحافظ عليها هي: التـــزام الفتيات بالبقاء في البيت وعدم الخروج إلا مع ولي الأمر،ويعود ذلك فـــي اعتقادنا إلى الدور الذي لازالت تلعبه الأنثى في مجتمعاتنا، فالطفلة في أسرنا أكثر التصاقا بالبيت، فمهما حصلناه من تقدم لا تزال فيه الأنثى رهينة البـــيت في غالب الأحيان، ويظل مجال لعبها لا يتجاوز جدران المنزل، وأما الأطفـــال الذكور فبمجرد العودة من المدرسة تجده يخرج من البيت للعب أو قضاء بعض لوازم البيت .

7ـ المواد والبرامج التي يقبل الأطفال عينة الدراسة على مشاهدتها:

مقدمة:

أيا كان سلوك تعرض الأطفال عينة البحث لجهاز التلفزيون فإن الشئ الـــثابت والمؤكد أن إقرار المبحوث بالتعرض أو المشاهدة لا يعني في جميع الأحـــوال التأثير فقد يقر المبحوث التعرض ولكن فد لا يتأثر بما تعرض له حـــيث يـــرتبط التأثير بعوامل عديدة لعل أهمها مدى حاجة المتلقي واقتناعه بالموضـــوع المقدم، ودرجة وضوح الأفكار أو المعلومات المقدمة، وملاءمة اللغة المستخدمة، ومعدل تكرار الفكرة، وانطلاقا من تأكيد الباحث على أهمية الفـــصل والتمييـــز بين التعرض والتأثير وذلك للتعرف على الكفاءة التأثيرية لجهاز التلفزيون على الأطفال عينة الدراسة، وذلك نلاحظه من خلال السؤال رقم 23 ـ 40 من قائمة الاستبيان والمبين نتائجه هنا في الجدول رقم (21)،

(22) والتعـــرف علـــى نوعية المضامين والمواد التي يتعرض لها الأطفال عينة الدراسة فضلا عن أشكال تلك البرامج ومحتواها، وذلك كمدخل طبيعي ينسجم مع ما أشرنا إليه من قبل أو علاقة الأطفال عينة الدراسة بالتلفزيون .

يوضـــح الجدول التالي رقم (21) توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة وفقاً للنوع والمواد والبرامج التي يفضل عينة الدراسة مشاهدتها بالتلفزيون .

جدول رقم (21)

يبين ترتيب نوعية المواد والبرامج المفضل مشاهدتها وفقا للنوع

النوع / المواد والبرامج	ذكور			إناث			المجموع			كا2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
مسلسلات عربية	199	99.5	1	167	83.5	4	366	91.5	1	32.915	دالة
برامج أطفال	186	93	4	170	85	3	356	89	2	6.537	غير دالة
برامج مسابقات	192	96	3	159	79.5	5	351	88	3	25.327	دالة
اغانى أطفال	189	94.5	4	147	73.5	7	336	84	4	32.813	دالة
مسلسلات أطفال	172	86	7	154	77	6	326	81.5	5	5.372	غير دالة
برامج منوعات	177	88.5	6	131	95.5	1	308	77	6	29.87	دالة
برامج رياضية	195	97.5	5	95	47.5	10	290	72.5	7	125.39	دالة
إعلانات	158	79	8	131	65.5	1	289	72	8	9.09	دالة
افلام عربية	150	75	9	67	33.5	11	217	54	9	19.629	دالة
اغانى عربية	80	40	10	101	50	8	181	45	10	4.45	غير دالة
برامج دينية	54	27	13	100	50	8	154	38.5	11	22.342	دالة
افلام اجنبية	77	38.5	11	37	18.5	13	114	28.5	12	19.629	دالة

النوع / المواد والبرامج	ذكور			إناث			المجموع			كا2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
نشرات أخبار	64	32	12	10	5	15	74	18.5	13	48.35	دالة
مسرحيات	19	9.5	16	40	20	12	59	15	14	8.768	دالة
مسلسلات اجنبية	20	10	15	15	7.5	14	35	8.8	15	0.783	غير دالة
اغانى اجنبية	21	10.5	14	8	4	17	29	7	16	6.283	غير دالة
مسلسلات مدبلجة	14	7	17	3	1.5	16	17	4.3	17	7.434	دالة
المجموع	200			200			400				

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (23) من قائمة الاستقصاء.

وتدل بيانات الجدول السابق رقم (21) على عدة نتائج أهمها:

مـــن الجـــدول السابق يمكننا أن نتبين أن الطفل الليبي في هذا البحث يفضل وبشكل كبير برامج التلفزيون التي تدخل تحت بند الترويح والتسلية.

ويمكـــن تقـــسيم المـــواد والبرامج التي يقدمها التلفزيون، ويقبل الأطفـــال عينة الدراسة على مشاهدتها طبقاً لكثافة المشاهدة إلى ثلاث فئات على النحو التالي:

- **الفئة الأولى:**

مـــواد وبرامج يقبل على مشاهدتها من التلفزيون (70%) فأكثر من الأطفال عينة الدراسة ـ مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات ـ وهى:

مسلسلات عربية (91.5)، برامج أطفال (89%)، برامج مسابقات (88%)، أغانـــي أطفـــال (84%) مسلـــسلات أطفال (81.5%)، برامج منوعات (77%)، برامج ومباريات رياضية (72.5%)، إعلانات (72%).

• **الفئة الثانية :**

مواد وبرامج يقبل على مشاهدتها من (25%) إلى أقل من (50%) من الأطفال عينة الدراسة وهى :ـ أغاني عربية (45%)، برامج دينية (38.5%)، أفلام أجنبية (28.5%) .

• **الفئة الثالثة :**

مواد وبرامج يقبل على مشاهدتها أقل من (25%) من الأطفال عينة الدراسة وهى: نشرات أخبار (18.5%) مسرحيات (15%)، مسلسلات أجنبية (8.8%) أغاني أجنبية (7%)، مسلسلات مد بلجة (4.3%) .

يتضح مما سبق أن الأطفال يقبلون على مشاهدة المواد والبرامج المعدة للكبار بالإضافة إلى مشاهدتهم برامج الأطفال ـ ومنها المواد الدرامية والأغاني المصورة وحفظها يحوى أفكاراً وألفاظاً لا تتلاءم مع عمر الطفل، مما يعنى إغفال رقابة الوالدين لخطورة هذه المضامين، وترجع خطورة تفضيل الأطفال مشاهدة المضامين الدرامية المعدة للكبار إلى أن قلة وعي الطفل وإيمانه الشديد بواقعية المضمون الدرامي المقدم وعدم احتكاكه بالعالم الخارجي تزيد من درجة تأثره بهذا النوع من المضامين، وأكدت نيكن[39] في دراستها على عدة معايير لبرامج الأطفال في القنوات الفضائية من أهمها:

- يجب أن تتعمق برامج الأطفال في مشكلات الطفل وحياته اليومية، ويكون لها مصداقية وتحترم عقلية الطفل , وتستخدم لغة تسمح بالنمو اللغوي لدى الطفل وليست لغة ساذجة وتكون خالية من العنف ومشاعر الخوف.

- ضرورة أن يرى الطفل نفسه في برامج الأطفال حيث يظهر في برامج الأطفال طفل زائد الوزن أو عالي الذكاء أو يرتدي النظارات وحتى تتولد لديهم المصداقية ويشاهدوا برامجهم ولا ينصرفوا عنها لبرامج الكبار.

- يطالــب الأطفــال أن تلائم هذه البرامج العصر وتتغير باستمرار بما يتلاءم مع تغير عقلية الأطفال وميولهم .

ونرى أن تأثير البرامج العربية من مسلسلات وكليبات وغيرها تكون فــي بعــض الأحيان أخطر بكثير من البرامج التي تبثها محطات التلفزيون الأجنبية، وذلك لأسباب منها:-

1- أن البــرامج الأجنبــية نتاج ثقافة غربية مادية تعبر عن وجهة النظر الأوروبية للإنسان والكون والحياة، وهي نظرة تختلف اختلافا جذريا عــن وجهة النظر الإسلامية للإنسان والكون والحياة، ومن السهولة إقناع الطفل المسلم بالانحرافات الفكرية والسلوكية التي تتضمنها هذه البرامج، إذ يمكن القول إن القوم على غير ديننا، لكن الصعوبة تواجه الأســرة المــسلمة عــندما تتــضمن البرامج العربية مفاهيم مشوهة وسلوكيات منحرفة، يقوم بها مجموعة من الممارسين المسلمين .

2- فــي الــدول الغــربية توجد تشريعات وأنظمة تتحكم إلى حد ما في مــضمون مــا تعرضه المحطات الأجنبية بما يتفق وثقافتها المحلية، وعلــى ســبيل المــثال تمنع القوانين الإعلامية في الولايات المتحدة الأمــريكية عرض أفلام العنف والجريمة والجنس في وقت الذروة، حيث تجتمع الأسرة لمشاهدة التلفزيون، كما أن الأنظمة تفرض على محطــات التلفــزيون تحذير المشاهدين عن بداية أي برنامج يحتوى علــى مشاهد عنيفة أو مناظر جنسية، ووسائل الإعلام العربية تفتقر إلى مثل هذه التشريعات، وإذا وجدت فإنها لا تنفذ.

ومــن الملاحــظ أن (30.6%) فقــط مــن الأطفال عينة الدراسة يشاهدون نشرات الأخبار، على الرغم مما أكده أتكن وجانتز **Atkin & Gantz** مــن أن مــشاهدة نشرات الأخبار تبدأ عند الأطفال من المرحلة الابتدائية

ويـــزداد الاهتمام بها كلما تقدموا في العمر ،ولهذا قامت محطة CBS بإعداد خدمـــة إخبارية للأطفال حتى يحصل الطفل على معلومات بأسلوب مبسط يتناســب مـــع عمـــره، ولعل ذلك يفسر انخفاض معدلات مشاهدة نشرات الأخبار في هذه الدراسة، لأنها مضامين معدة للكبار وبالتالي لا يقبل الطفل علـــى مـــشاهدتها لأنه يزداد احتمال عدم فهمه لها[40]. ومن هنا نؤكد على اســـتحداث بـــرامج إخبارية خاصة بالأطفال مثل التي كانت تبث من خلال "القناة الصغيرة" التي تم قفلها في الدولة الليبية ؛علما أنها كانت من القنوات الرائدة في هذا المجال....!

كما أن احتواء هذه النشرات على مشاهد عنف وصور قتلى وجرحى وحروب وكوارث طبيعية يؤدي إلى خوف الطفل من المشاهد التي تعرضها نـــشرات الأخـــبار **وهناك عدة متغيرات تؤثر في الخوف لعلى أهمها:** نوع الطفـــل – عـــدد ســـاعات المشاهدة[41] ، وفي هذه الدراسة فإن عدد ساعات مـــشاهدة أغلب الأطفال عينة الدراسة طويلة، وتساعد المشاهدة الطويلة على فهـــم واسترجاع هذه المشاهد مما يؤدي إلى زيادة مخاوفهم من العالم المحيط وتوقعهم التعرض لهجوم أو اعتداء خاصة عندما تكون أحداث العنف محلية ممـــا يزيد من إحساسهم بالخوف أن يكونوا أحد ضحايا جرائم العنف نتيجة لمعـــرفتهم بفكـــر القرب المكاني مثلا، وتجدر الإشارة هنا للمشاهد الدموية والعنـــيفة التـــي تعرضـــها نشرات الأخبار لما هو جاري في العراق والجزائر ولبنان والسودان والصومال على سبيل المثال، **وأكدت ذلك الدراسة التي أجراها ســـميث , ويلسون وبر بارا (Stacy L, Smith , & Barbra , G, Wilson 2000) حـــول " رد فعـــل الأطفال تجاه القصص الإخبارية"**[42] على مجموعتين من الأطفال , وتبين أن الأطفال من المجموعتين يتأثرون ويخافون من المشاهدة الدموية في نشرة الأخبار ومن المعلومات التي ترد على شريط الأخبار ولكن يخـــاف الأطفـــال فـــي المجمـــوعة الثانـــية بشكل أكبر من الأخبار المحلية

لإحساسهم أنهم قد يكونون ضحية أحد هذه الجرائم ذات يوم , ,وذلك نتيجة لمعرفتهم بفكرة القرب المكاني.

وقد حذرت السيدة هيلارى كلينتون عام 1994 صناع الأخبار من خطورة الصور الدموية والعنيفة في نشرات الأخبار وتأثيرها على الأطفال[43] .وترجع ضرورة الانتباه إلى العنف المتلفز في نشرات الأخبار إلى اعتماد الطفل على التلفزيون في معرفة أخبار وطنه والعالم، وقد أشارت إلى ذلك دراسة هبة السمرى حول " علاقة التعرض لنشرات الأخبار التلفزيونية بصورة العرب في أذهاب الأطفال " حيث جاء التلفزيون في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها الطفل للتعرف على الأحداث الجارية بنسبة (91%)[44].

وأوضحت النتائج التفصيلية وجود عدة فروق بين الذكور والإناث عينة الدراسة في تفصيلاتهم للمواد والبرامج التي يقدمها التلفزيون على النحو الآتي:

- يتساوى الذكور والإناث في تفضيلا تهم لخمس مواد، ونوعيات برامجية يقدمها التلفزيون، حيث تبين أن قيم كا^2 المحسوبة تقل عن كا^2 الجدولية (6.64) والتي تدل على عدم وجود علاقة فارقة بين المتغيرين الذكور والإناث بمستوى ثقة (99%)، وهذه المواد والبرامج هي: مسلسلات أجنبية(كا^2 = 0.783)، مسلسلات الأطفال (كا^2 = 5.372) أغاني عربية (كا^2 = 4.45)، أغاني أجنبية (كا^2 = 6.283)، برامج الأطفال (كا^2 = 6.537) .
- ويوجد برامج ومواد تلفزيونية يزداد الإقبال على مشاهدتها من القنوات التلفزيونية بين الذكور مقارنة بالإناث، حيث أن قيم كا^2 المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (6.64) والتي تدل على وجود اختلاف دال إحصائيا بين المتغيرين بمستوى ثقة (99%) وهى: مسلسلات عربية

(كـــا^2 = 32.915)، مسلـــسلات مد بلجة (كا^2 = 7.434)، أغانى أطفال (كـــا^2 = 32.813)، أفـــلام عـــربية (كا^2 = 69.391)، أفلام أجنبية (كـــا^2 = 19.629)، نشرات الأخبار (كا^2 = 48.35)، برامج منوعات (كـــا^2 = 29.87) مـــسرحيات (كـــا^2 = 8.768)، برامج ومباريات رياضـــية (كـــا^2 = 125.39)، برامج دينية (كا^2 = 22.342)، برامج ومسابقات (كا^{2}25.327)، إعلانات (كا^2 9.09) .

- ويـــزداد الإقبال على مشاهدة بعض المواد والبرامج من الذكور عينة الدراســـة أكثر من الإناث وهى: مسلسلات عربية (99.5%، 83.5)، مسلـــسلات الأطفال (86%. 77%)، أغانى أجنبية (10.5%، 4%) أغانـــى أطفـــال (94.5%، 73.5%)، أفلام أجنبية (38.5%، 18.5%) نـــشرات الأخـــبار (32%، 5%)، برامج ومباريات رياضية (97.5%، 47.5)، بـــرامج مـــسابقات (96%. 79.5%)، والفـــروق بيـــنهم دالة إحصائيا عند درجة ثقة 95% ومستوى معنوية 0.1% .

- كمـــا يزداد الإقبال من الأطفال الإناث عينة الدراسة على بعض المواد والبرامج التلفزيونية مقارنة بالذكور وهى: برامج منوعات (95.5%، 88.5%) مـــسرحيات (20%، 9.5%)، برامج دينية (50%، 27%)، إعلانـــات (95.5%، 79%)، وذلك حيث تبلغ قيمة كا^2 المحسوبة لهم أكبر من كا^2 الجدولية (6.64) وهى دالة إحصائيا عند درجة ثقة 95% ومستوى معنوية أقل من 0.1 .

وتـــتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد ما – مع نتائج بعض الدراسات السابقة على النحو الآتي:

- دراسة ماهيناز رمزي حول العلاقة بين " مشاهدة التلفزيون واغتراب الطفـــل في التعليم " حيث كانت المواد والبرامج المفضلة هي: الأفلام

العــربية (85.7%)، المسلسلات العربية (80.8%)، برامج الأطفال (71.9%)، المسرحيات (60.8%)، الإعلانات (50%) [45] .

- دراســة هــو يــدا رضــا الدر حول " الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهــات الأطفال نحو العنف " حيث كانت المواد والبرامج المفضلة هــي: الأفــلام العــربية (46%)، المواد الرياضية مثل: كرة القدم والمــصارعة الحــرة (39% لكل منهما)، المسلسلات (36.5%)، الأفلام الأجنبية (30.2%)، والنشرات الإخبارية (10.7%)[46].

وتختلف نتائج هذه الدراسة إلى حد ما مع نتائج:

- دراســة صــفا فوزي حول " علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية حيث كانت المواد والبرامج المفضلة " هي: الأفلام الأجنبية (18.1%)، الأغاني المصورة (15.6%)، الأفلام العربية (11.4%)، نــشرات الأخبار (8.5%)، المسلسلات الأجنبية (6.3%)، البرامج التعليمية (6%)، المباريات والبرامج الرياضية (5.7%)، المسلسلات العــربية (5.4%)، بــرامج المــنوعات (5.1 %)، القــرآن الكريم والبرامج الدينية (3.2%)، المسرحيات (2.8%)، الرسوم المتحركة (2.5%)، بــرامج المــرأة (1.6%)، بــرامج الــشباب (1.3%)، الإعلانات (0.9%)، برامج المسابقات والبرامج الحوارية (0.6%)، وبرامج الأطفال (0.6%)[47].

- دراســة هــبة الــسمرى[48] حــول "علاقة التعرض لنشرات الأخبار التلفــزيونية بصورة العرب في أذهان الأطفال" حيث يشاهد 91% من أفراد العينة نشرات الأخبار وذلك للتعرف على الأحداث الجارية.

ويوضــح الجــدول التالــي رقم (22) توزيع إجابات الأطفال عينة الدراســة مــشاهدي القنوات التلفزيونية الفضائية وفقاً للنوع وأهم أشكال المواد والبرامج التي يحرصون على مشاهدتها من هذه القنوات :

جدول رقم (22)

يبين المواد والبرامج التي يحرص الأطفال الليبيين علي مشاهدتها وفقا للنوع

النوع / المواد	ذكور			إناث			المجموع			كا 2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
أ_ أشكال البرامج											
كارتون اجنبي	163	100	1	147	87	1	310	93	1	23.689	دالة
كارتون عربي	162	99	2	147	87	1	309	93	2	20.757	دالة
مسلسلات أطفال	161	99	2	145	85	4	306	92	3	20.291	دالة
برامج مسابقات	160	98	4	143	84	5	303	91	4	20.015	دالة
براج يقدمها الأطفال	141	86.5	5	147	86.5	3	288	86.5	5	4.1	غير دالة
سيرك واكروبات	101	62	6	124	73	6	225	68	6	4.576	غير دالة
برامج عرايس	79	48.5	7	56	33	7	135	40.5	7	8.321	دالة
اغاني أطفال	66	41	8	53	31	8	119	36	8	3.144	غير دالة
ب_ محتوى البرامج											
الإعلانات	136	100	1	182	95	1	325	98	1	7.859	دالة
مواد تاريخية	159	98	2	157	93	2	316	95	2	4.632	غير دالة
مواد فنية	109	67	5	156	92	3	265	80	3	31.732	دالة
مواد دينية	88	54	6	142	84	4	230	69	4	33.993	دالة

النوع / المواد	ذكور			إناث			المجموع			كا 2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
فقرات دعاية للقناة	132	81	4	88	52	5	220	66	5	31.685	دالة
مواد رياضية	147	90	3	31	18	7	178	54	6	173.131	دالة
مواد تعليمية	16	10	8	68	40	6	84	25	7	40.194	دالة
مواد إخبارية	46	28	7	17	10	8	63	19	8	18.010	دالة
ن	163			170			333				

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (40) من قائمة الاستقصاء.

وتدل بيانات الجدول السابق رقم(22) على عدة نتائج أهمها:

- أهم أشكال المواد والبرامج التي يحرص مشاهدو التلفزيون من الأطفال عينة الدراسة على مشاهدتها مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات هي: الكارتون العربي والكارتون الأجنبي (93%). يليها مسلسلات الأطفال (92%). يليها برامج ومسابقات (91%). برامج يقدمها الأطفال (86.5%). سيرك وأكر وبات (68%) .
- أما من حيث المحتوى جاءت النتائج ـ مرتبة وفقاً لما أحرزته من تكرارات ـ كما يلي:

الإعلانات (98%). مواد تاريخية (95%). مواد فنية (80%). مواد دينية (69%). فقرات دعاية للقناة (66%) .

مما سبق نلاحظ: أن الأطفال عينة الدراسة يقبلون على مشاهدة البرامج المعدة لهم بشكل كبير وأيضا البرامج المعدة للكبار، وهكذا يمكن القول أن الحاجة تدعو إلى اعتماد مقاييس نقدية تربوية، لاستخلاص تقييمات مناسبة لبرامج الأطفال، حتى يتسنى لهذه البرامج تقديم موادها من خلال

قنوات وأساليب علمية هادفة. فتكون النتائج العامة المطلوبة من هذه البرامج قد أدت فاعليتها في خدمة الأهداف المتوخاة لتلفزيون الأطفال.و نظراً لافتقار الأطفال إلى البرامج الجادة والهادفة المنتجة محليا ,فقد اضطروا إلى التركيز علـــى مـــشاهدة البـــرامج المنتجة في الدول الأجنبية, مثل أفلام الكرتون أو المسلـــسلات المـــد بلجـــة, كما أن الأطفال يشاهدون برامج أصلا خصصت للكـــبار, لـــذا فـــإن من أهم سلبيات التلفزيون غزو الأطفال فكريا وتغريبهم ثقافيا,حيث يرتبط بهذه العملية عاملان **الأول**: تفريغ عقول المتلقين من الهوية الذاتـــية المتميـــزة، و ذلـــك بالتـــشكيك في مدى إمكانية الإسلام الاستجابة لمتطلـــبات الحـــياة العـــصرية. **والعامل الثاني**:إحلال المفاهيم والقيم الغربية وترسيخ الاعتقاد بأن الطريق الوحيد للتقدم والتحديث هو طريق العالم الغربي منهجا وفكرا .

وأوضـــحت النـــتائج التفصيلية وجود اختلافات بين الأطفال الذكور والإنـــاث فـــي أشـــكال المواد والبرامج التي يحرصون على مشاهدتها في التلفزيون كما يلي:

- تزداد متابعة الذكور أكثر من الإناث للكارتون العربي (99%، 87%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت $كا^2$ المحسوبة (20.757) وهى بذلك تزيد عن $كا^2$ الجدولية التي بلغت (6.64) عند مستوى ثقة 99%.
- تـــزداد متابعة الذكور أكثر من الإناث في الكارتون الأجنبي (100%. 87%) والفـــارق بينهما دال إحصائيا عند درجة ثقة 99% حيث بلغت $كا^2$ المحسوبة (23.689) .
- وتـــزداد متابعة الذكور أكثر من الإناث في برامج المسابقات (98%. 84%) والفارق دال إحصائيا عند درجة ثقة 99% حيث بلغت $كا^2$ المحسوبة (20.015) ومسلسلات الأطفال (99%. 85%) وبلغت $كا^2$ المحسوبة

(20.291) وهى دالة إحصائيا عند درجة ثقة 99%. وبرامج العرائس (48.5%. 33%) والفارق دال إحصائيا ($كا^2$ = 8.32) .

- وتزداد متابعة الإناث أكثر من الذكور في السيرك والأكروبات (73%. 62%)

- ويتساوى الأطفال الذكور والإناث في تفضيلهم لثلاثة أشكال للبرامج والمواد التي يحرصون على مشاهدتها في التلفزيون وهى سيرك وأكروبات ($كا^2$ = 4.576). وبرامج يقدمها الأطفال ($كا^2$ = 4.1) وأغاني الأطفال ($كا^2$ = 3.144) والفارق بينهم غير دال إحصائيا لأن $كا^2$ المحسوبة تقل عن الجدولية بدرجة ثقة 99% .

كما أوضحت النتائج التفصيلية أيضاً وجود اختلافات بين الأطفال الذكور والإناث في محتوى البرامج التي يحرصون على مشاهدتها كما يلي:

- يتساوى الأطفال الذكور والإناث في تفضيلهم لمحتوى المواد التاريخية، حيث بلغت $كا^2$ المحسوبة (4.632) وهى غير دالة إحصائيا لأنها تقل عن $كا^2$ الجدولية عند درجة ثقة (99%) .

- وتزداد متابعة الأطفال الذكور عينة الدراسة عن الإناث وفقاً لمحتوى المواد كما يلي: مواد رياضية (90%، 18%) والفارق بينهم دال إحصائيا ($كا^2$ = 173.131)، الإعلانات (100%، 95%) والفارق بينهم دال إحصائيا حيث بلغت $كا^2$ المحسوبة (7.859)، فقرات الدعاية للقناة (81%، 52%) والفارق بينهم دال إحصائيا ($كا^2$ = 31.685) .

- وتزداد متابعة الأطفال الإناث عينة الدراسة عن الذكور وفقاً لمحتوى البرامج كما يلي: مواد دينية (84%، 54%) والفارق دال إحصائيا ($كا^2$ = 33.993)، مواد تعليمية (40%، 10%) والفارق دال إحصائيا ($كا^2$ = 40.194)، مواد فنية (92%، 67%) والفارق دال إحصائيا ($كا^2$ = 31.732) .

وهنا أيضا ترد الرسوم المتحركة في المرتبة الأولى في أشكال البرامج التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة وتعد الرسوم المتحركة من أكثر البرامج مشاهدة من قبل الأطفال وهذا ما أكدته أكثر الدراسات سواء التي أجريت في المجـتمعات العـربية أو التـي أجريت في المجتمعات الأخرى، وتعتمد هذه البـرامج علـى المـشاهد البـصرية والموسيقى التصويرية بدلا من اللغة الحوارية، وهذه البرامج إما أن تقدم على شكل قصة كاملة في حلقة واحدة أو أن تقـدم القصة مجزأة على حلقات مسلسلة ومتتابعة، وهناك شكل آخر تقدم مـن خلالـه أفلام الرسوم المتحركة، وهو عبارة عن مجموعة من القصص القـصيرة التي تعالج أفكاراً متباينة وتقدم شخصيات كرتونية مختلفة في مدة زمنية معينة، ولعل هذا النوع من أكثر الأنواع المقدمة في التلفزيون الليبي .

والجديـر بالذكر إلى أن أغلب هذه الرسوم المتحركة أجنبية – حتى ولو كانت معربة – مما يساهم في الإحالة إلى مرجعية مغايرة لثقافة الطفل العربـي، ومـن ناحـية اللغة فلا تكفي ترجمة النص إلى العربية كي يتم التعـريب، ذلـك أن هـذه اللغة المترجمة بدورها قد تعكس أسلوب اللغة الأجنبية وخصائصها التعبيرية أي أننا بصدد لغة إنجليزية منطوقة بكلمات عـربية أكثـر مما نحن بصدد لغة عربية فعلية، ويعتقد بعض المهتمين أن الشخـصيات الكـرتونية ماهـي إلا عـبارة عـن رموز للثقافة الأمريكية والغـربية، فشخـصية ميكـي ماوس مثلا منتج للفكر الأمريكي، يعبر عن الثقافة الرأسمالية الأمريكية.

ويـضاف إلـى ذلـك السلوك العنيف في هذه المضامين، حيث أثبتت دراسـة لؤلـؤة راشد حول " تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري " أن هناك إقبالا شديداً على مشاهدة مسلسل "البوكيمون"رغم ضعف مضمون المسلسل، وعدم إضافته معلومات تثقيفية من ناحية أخرى(49).

ويذكـــر في هذا المجال رفض الرئيس الفرنسي السابق ميتران حضوره افتتاح مدينة يور وديزني في باريس والجلوس مع شخصية ميكي ماوس لتناول فنجان من الشاي، لأنه يعبر عن ثقافة أمريكية تختلف عن الثقافة الفرنسية[50] .

ولقد رصد محمد معوض في دراسته عن الرسوم المتحركة الأسباب التـــي تدفـــع القنوات الفضائية الخليجية للاعتماد على البرامج المستوردة، وخـــصوصاً برامج الرسوم المتحركة كصعوبات عدم توافر المتخصصين وقلـــة ميـــزانيات بـــرامج الأطفـــال وغياب التنسيق في هذا المجال على المستوى الوطني[51] .

كما تبين من أحدث دراسة حول الرسوم المتحركة المصرية (2003م) أن الـــسلوكيات الـــسلبية شغلت (15.48%) من إجمالي العينة التي شملت الرسوم المتحركة التي عرضت عامي 2001 و2002، ومن أبرز السلوكيات الـــسلبية: الـــسرقة (46%)، الـــتهديد (9%)، الخطف (6%)، الدجل، الخرافة (5%)، والاتلاف (4%) [52] .

وفـــي الآونـــة الأخيرة نلاحظ في هذا الخصوص أن الإذاعة المرئية الليبية تقوم بعرض مسلسلات قصصية مد بلجة في محاولة للتقليل من احتكار البرامج الكرتونية، وهذه المسلسلات مأخوذة من واقع غربي صرف وتحتوى علـــى مـــضامين للـــثقافة الغربية سواء فيما يتعلق بدور الفرد والأسرة في المجتمع أو موقع الدين من سلم القيم.

وأما فيما يخص البرامج المحلية فهي تسير على منهج واحد منذ أكثر مـــن ثلث قرن تفتقر إلى الحيوية والتجديد، لا تفرق بين ما يحتاج إليه الطفل ومـــا يرغب أن يشاهد بعيدة عن الواقع وعن القضايا المعاشة، كما أنها تفتقد إلى الكاتب المتخصص، والمخرج المتخصص.

وهنا يؤكد الباحث على أن "الخطر قائم في أنفسنا نحن والتي يجب أن تتغير وأن تتحرر أولا من الغزو الداخلي قبل أن تشكو من الغزو الخارجي. ونحـــن في هذا نسير على خطى العالم العربي، ومنطلق الإصلاح في شتى المجالات نجده في الآية الكريمة[53] :-

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ﴾

صدق الله العظيم

ولابـــد مـــن الاتفـــاق على مجموعة من المعايير لتكون الحكم الرئيسي للفصل بين الجيد والسيئ, ومن المعروف أن ميزان الشرع المحكم هو المعيار الأساســـي، فكل ما أحله الشرع فهو حسن, وما نبذه الشرع فهو سيئ, وينبغي توظـــيف كـــل الوسائل للانطلاق من فكر هذه الأمة وعقيدتها ,وبناء على ذلك فـــإن التلفـــزيون كوســـيلة جذابة يمكن إذا أحسن اختيار المضمون أن يؤدي الوظائف الإيجابية التالية:-

1- المـــساهمة فـــي تنمـــية المهارات الأساسية لتطور الإنسان, كالقراءة والكـــتابة, وزيـــادة المعلومات وفهم قضايا الحياة, وتنمية العديد من المهارات العقلية، وزيادة حصيلته اللغوية.

2- الارتقاء بفكر الطفل وتهذيب سلوكه وزرع السلوكيات المرغوبة .

3- تعزيـــز ملكة الإبداع والابتكار عن طريق تنمية ملكة التخيّل لدى الأطفال وتعزيز الإحساس بوحدة الأمة وتنمية الشعور بآلام أبناء المسلمين في كل مكان .

وتـتفق نـتائج هذه الدراسة إلى حد ما ـ مع نتائج بعض الدراسات السابقة علي النحو التالي :

- دراسـة انـشراح الشال حول "الطفل المصري بين التلفزيون والفيديو والغـزو الثقافـي" وجاءت الرسوم المتحركة في مقدمة البرامج التي يفضلها الطفل المصري وخاصة الكرتون الأجنبي(54).

- **دراسـة** فوزية آل على حول "عادات وأنماط تعرض الطفل الإماراتي والأمريكـي لبـرامج التلفـزيون" حيث جاءت الرسوم المتحركة في المرتبة الأولى من حيث المواد المفضلة(55) .

- كمـا تـتفق مـع نـتائج دراسة هو يدا الدر، حيث جاءت الرسوم المتحركة في الترتيب الأول بين الأشكال المفضلة عند عينة الدراسة بنسبة (68.8%) (56) .

- ومـع مـا توصـلت إلـيه دراسـة محمد معوض حول" الرسوم المتحركة" حيث تبين اتساع جمهور مشاهديها من الأطفال، حيث تأتى الرسوم المتحركة في مقدمة الأشكال البرامجية التي يفضلها غالبية الأطفال(57) .

وتخـتلف نتائج هذه الدراسة إلى حد ما ـ مع نتائج بعض الدراسات السابقة علي النحو التالي :

- دراسـة عاطف العبد حول " برامج الأطفال التلفزيونية " حيث جاءت الرسوم المتحركة في الترتيب الثاني بنسبة (85.32%) بعد الأغاني (95.29%) (58) .

8_ الشخصيات التي يشاهد الأطفال عينة الدراسة معها برامج القنوات التلفزيونية:

يوضـــح الجدول التالي رقم (23) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقاً للنوع وأهم الشخصيات التي يفضلون مشاهدة التلفزيون معها.

جدول (23)

يبين أهم الشخصيات التي يفضل الطفل الليبي المشاهده معها وفقا للنوع

النوع / الشخصيات	ذكور			إناث			المجموع		كا 2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%		
بمفردى	195	%98	2	188	%94	1	383	%96	3.010	غير دالة
مع افراد الأسرة	198	%99	1	180	%90	2	378	%95	15.584	دالة
مع الاصدقاء والاقارب	55	%28	3	11	%6	3	66	%17	35.130	دالة
المجموع	400 200 200									

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (11) من قائمة الاستقصاء

تدل بيانات الجدول السابق رقم(23) على عدة نتائج أهما :

- أوضحت النتائج العامة أن 383 طفلاً وطفلة بنسبة (96%) من عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون بمفردهم مقابل 378 يفضلون المشاهدة مع أفــراد الأســرة (95%)، والــبعض يفــضل المشاهدة مع الأصدقاء والأقارب 66 مفردة بنسبة (17%) .

وأوضحت النتائج التفصيلية ما يلي:

- يفــضل الأطفال عينة الدراسة مشاهدة التلفزيون بمفردهم، ولا توجد علاقة فارقة بين الذكور والإناث عينة الدراسة حيث جاءت كا^2 المحسوبة (3.01)

وهى غير دالة إحصائيا لأنها أقل من كا^2 الجدولية التي بلغت (3.84) عند درجة ثقة 95%.

ونـــرى أن هـــذه النتيجة المبينة بالجدول أعلاه طبيعية ومتوقعة. حيث نلاحـــظ أن نسبة كبيرة جدا من الأطفال عينة الدراسة تفضل المشاهدة الفردية ويتساوى في ذلك الذكور والإناث ويرجع ذلك لطبيعة المجتمع الليبي من جهة وتـــردى الشكل والمضمون في بعض البرامج التي تقدمها القنوات التلفزيونية مـــن جهة أخرى إذ أن في كثير من الأحيان تقدم برامج وأغاني تخدش الحياة والذوق العام مثل (الكليبات، بعض الإعلانات، بعض اللقطات) ومجمل القول هـــنا نـــود أن يـــشير إلى أن نشاط ممارسة المشاهدة مع أولياء الأمور نشاط مـــتحفظ علـــيه فـــي المجـــتمع الليبي إلا في بعض الأحيان والظروف مع أن المشاهدة مع ولي الأمر مهمة جدا وخاصة للأطفال.

كمـــا أوضـــحت النتائج التفصيلية أيضاً وجود اختلافات بين الأطفال الذكـــور والإناث في أهم الشخصيات التي يفضلون مشاهدة التلفزيون معها كما يلى:

- تـــوجد علاقـــة فارقة بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة حول تفضيل مشاهدة التلفزيون مع أفراد الأسرة حيث يزداد تفضيل الذكور عـــن الإناث في ذلك (99%، 90%). وقد بلغت كا^2 المحسوبة (15.584) وهى دالة إحصائيا عند درجة ثقة 95%.
- كمـــا تـــزداد مشاهدة الذكور مع الأصدقاء والأقارب عن الإناث عينة الدراســـة (28%، 6%) وتوجد علاقة فارقة بين الذكور والإناث نحو هـــذا التفضل حيث وصلت كا^2 المحسوبة إلى (35.130) وهى بذلك تزيد عن كا^2 الجدولية عند درجة ثقة 95% .

وهكذا **يلاحظ** أن نسبة (96%) من عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون بمفــردهم مقابل 378 يفضلون المشاهدة مع أفراد الأسرة (95%)،والبعض يفضل المشاهدة مع الأصدقاء والأقارب 66 مفردة بنسبة (17%).

ونود الإشارة إلى خطورة المشاهدة الفردية التي تبين من خلال نتائج هذه الدراســة أنهــا تحظــى بنــسبة عالية بين الأطفال عينة الدراسة، وهذا يرجع بالمــسؤولية علــى الأسرة والتي من المفروض عليها مشاركة الأبناء مشاهدة التلفزيون والبرامج التي يقدمها لمحاولة الاستفادة من استفسارات الأطفال حول بعــض الجوانب، وربطها في الحياة الاجتماعية التي يعيشون فيها، وأن سلبيات مــشاهدة الطفــل للتلفزيون بمفرده في غياب أي توجيه أو رقابة من قبل الآباء تجعله يرى ما يناسبه وما لا يناسبه، ماهو إيجابي وماهو سلبي .... وأشار في هــذا الخــصوص الدكتور عبدا للطيف الكدائي أن بقاء الطفل لوحده أمام جهاز التلفــزيون يــشل حــركته ويقلل من نشاطه ويعرضه بصفة مستمرة للإحباط، خاصة في غياب من يقدم له الشروحات اللازمة حول المشاهد التي يتعرض لها.

لذا أدعو أولياء الأمور بمشاركة أبنائهم وإقصاء المشاهدة الفردية حتى تكــتمل الفائــدة، وتستأهل الإيجابية، وتخف حدة السلبية إن وجدت، أما ترك الطفل بشكل مطلق ، فهذا موقف مرفوض تربوياً.

وتتفق نتائج هذه الدراسة – إلى حد ما – مع نتائج بعض الدراسات السابقة على النحو الآتي:

– دراســة محمــود مــزيد حول " دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة لهم " حيث يشاهد (52%) من عينة الدراسة القنوات الفضائية بمفردهم بينما يشاهدها (29.2%) مع الأصدقاء، ويشاهدها (18.8%) مع الأسرة[59].

- دراســة حـسن علــى محمد حول " التأثيرات الثقافية والاجتماعية للبث الأجنبــي المباشر " حيث يشاهد (57%) من أفراد العينة برامج القنوات الفضائية بمفردهم(30%) مع أصدقاء، و(13%) مع أفراد أسرتهم(60) .

وتختلف نتائج هذه الدراسة - إلى حد ما - مع نتائج بعض الدراسة السابقة كما يلى :

- دراســة فوزية آل على حول "عادات وأنماط تعرض الطفل الإماراتي والأمريكــي لبــرامج التلفــزيون" حــيث يشاهد (50.6%) من عينة الأطفال الإماراتيين التلفزيون مع أخوتهم، بينما يشاهد (32.6%) من عينة الأطفال الأمريكيين التلفزيون وحدهم(61) .
- دراســة صــفا فوزي حول "علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية" حيث جاءت النتائج مرتبة كما يلى: المشاهدة الجماعية (89.2%)، المــشاهدة الفردية (10.8%) (62) كما أن أنماط المشاهدة الجماعية تراوحت بين المشاهدة مع أفراد الأسرة (40%)، المشاهدة مع الأقارب (19.2)، والمشاهدة مع الأصدقاء (2.8%) (63) .

ولمعــرفة الأماكن التي يعتاد الطفل الليبي مشاهدة التلفزيون فيها ننتقل للجدول التالي:

يوضح الجدول التالي رقم (24) توزيع إجابات عينة الدراسة وفقاً للنوع والأماكن المعتاد مشاهدة التلفزيون فيها:

جدول رقم (24)

يبين الأماكن التي يعتاد الأطفال مشاهده التلفزيون فيها وفقا للنوع

النوع / اماكن المشاهدة	ذكور			إناث			المجموع			كا^{2}	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
في المنزل	200	%100	1	198	%99	1	398	%99	1	2.01	غير دالة
عندالاصدقاء والاقارب	49	%25	2	72	%36	2	121	%30	2	6.268	دالة
في المدرسه	4	%2	3	2	%1	3	6	%2	3	0.67	غير دالة
في مقاهى الإنترنت	3	%2	3	1	%5.	4	4	%1	4	1.01	غير دالة
المجموع	400 200 200										

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (12) من قائمة الاستقصاء

تدل بيانات الجدول السابق رقم(24) على عدة نتائج من أهمها :

ـ تتمــثل أهم أماكن مشاهدة التلفزيون لدى الأطفال عينة الدراسة ـ طبقاً لما أحرزته من تكرارات ـ في: المنزل (99%)، عند الأصدقاء والأقارب (30%)، في المدرسة (2%)، في مقاهي الإنترنت (1%).

ويظهــر البيت عند العينة المدروسة هنا له أهمية خاصة قد لا نلمسها في بعض المجتمعات الأخرى والعلاقات الإنسانية تظهر أيضا في هذا البحث فــي فــئة الإجابــة " **عــند الأصدقاء والأقارب** " والتي ترددت في إجابات المبحوثــين واحــتلت الترتيب الثاني بعد المنزل. الأمر الذي يؤكد محافظة المجــتمع الليبي وترابطه. ونرى أن نشاط مشاهدة التلفزيون يغلب عليه انه نــشاط منزلــي اجتماعي في المجتمع الليبي. الأمر الذي يمكن معه اعتبار أن النتيجة أعلاه طبيعية ومتوقعة سلفا.

و أوضحت النتائج التفصيلية ما يلى:

- عـــدم وجود فروق غير دالة بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة في أماكن مشاهدتهم للتلفزيون على النحو الآتي :

- يتـــساوى الأطفـــال الذكور والإناث في مشاهدتهم للتلفزيون في المنزل وفـــي المدرسة وفي مقاهي الإنترنت حيث أن الفروق بينهم غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة على التوالي (2.01)، (0.67)، (1.01) وهـــى أقـــل من القيمة الجدولية (3.84) المنبئة بعدم وجود علاقة فارقة بمستوى ثقة (95%)

- وتزداد مشاهدة الإناث عن الذكور عند الأصدقاء والأقارب (36%، 25 %) وفـــي مقاهي الإنترنت (5%، 2%) والفارق بينهم دال إحصائيا حيث بلغت كا^2 المحسوبة 268.6 عند درجة ثقة 95% .

- وتـــزداد مشاهدة الذكور عن الإناث في المنزل (100%، 99%) وفي المدرسة (1%، 2%) .

وتتفق نتائج هذه الدراسة – إلى حد ما – مع نتائج بعض الدراسات السابقة على النحو التالي:

- دراســـة صـــفا فـــوزي حول "علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكتـــرونية" إذ تبـــين أن أهم أماكن مشاهدة القنوات الفضائية هي: المنـــزل (48.3%)، عند الأقارب (30%)،عند الأصدقاء (10.8%)، في مقاهي الإنترنت (10%)، وفي النادي (9%) [64] .

- دراســـة هـــناء كمال أبو اليزيد حول "فعالية برامج قناة النيل التعليمية المتخصـــصة المـــوجهة إلى تلاميذ شهادة إتمام التعليم الأساسي" حيث جـــاء المنـــزل في المرتبة الأولى بنسبة (99%)، ويليه بفارق نسبى بسيط المدرسة (92%) حيث يشاهد (98.4%) قناة التعليم الإعدادي في قاعة الوسائط المتعددة، و(1.6%) في المكتبة[65] .

9ـ درجة تفرغ الأطفال عينة الدراسة أثناء مشاهدة التلفزيون :

يوضح الجدول التالي رقم (25) توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة وفقاً للنوع ومدى تأدية أعمال أخرى أثناء مشاهدة عينة الدراسة للتلفزيون:

جدول رقم (25)

يبين مدى تأدية أعمال أخرى أثناء المشاهدة وفقا للنوع

النوع / مدى تأدية الاعمال أثناء المشاهده	ذكور			إناث			المجموع		كا^2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%		
دائما	14	%7	2	5	%3	4	19	%5		
أحيانا	174	%87	1	153	%77	1	327	%82		
نادرا	8	%4	3	13	%7	3	21	%5	25.74	دالة
لا	4	%2	4	29	%15	2	33	%8		
المجموع	200	%100		200	%100		400	%100		

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (13) من قائمة الاستقصاء.

تدل بيانات الجدول السابق رقم(25) على عدة نتائج أهمها :

ـ أن (5%) فقــط من الأطفال عينة الدراسة يؤدون أعمالاً أخرى أثناء مشاهدة التلفزيون بشكل دائم في مقابل (82%) أحياناً، (5%) نادراً ما يؤدون أعمالاً أخرى أثناء المشاهدة.

وأوضحت النتائج التفصيلية ما يلي:

ـ أن (92%) مــن **الأطفــال** عيــنة الدراسة يؤدون أعمال أخرى أثناء مشاهدتهم للتلفزيون، ويزداد ذلك بين الذكور بنسبة (98%) أكثر من الإناث بنسبة (87%) والفارق بين النسبتين دال إحصائيا حيث بلغت

قــيمة كا^2 المحسوبة (25.74) وهى أقل من القيمة الجدولية (3.84) المبينة وجود علاقة فارقة بين المتغيرين بدرجة ثقة (95%) .

كما أوضحت النتائج التفصيلية أيضا:

- زيــادة نسبة الذكور الذين يؤدون أعمالاً دائماً عند مشاهدتهم للتلفزيون مقارنة بالإناث (7%، 3%) وأحياناً بنسبة (87%، 77%) .
- وزيــادة نــسبة الإناث اللاتي تؤدين أعمالاً بشكل نادر أثناء مشاهدتهن للتلفزيون بنسبة (4%، 7%).

وتتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد ما- مع نتائج:

- دراسة نهى العبد حول[66] ." علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العــربية" حيث يقوم بتأدية إعمال أخرى أثناء المشاهدة أحيانا. 58.9% من عينة البحث ونادرا. 24.2%. حيث جاءت أحيانا في الترتيب الأول وفي هذه الجزئية تتفق مع دراستنا الراهنة.

والجدول التالي يعرض لطبيعة الأعمال التي يؤديها الأطفال عينة الدراسة.

ويوضح الجدول التالي رقم (26) توزيع إجابات عينة الدراسة الذين يؤدون أعمالاً أثناء المشاهدة للتلفزيون وفقاً للنوع وطبيعة هذه الأعمال:

جدول رقم (26)

يبين الأعمال التي يؤديها الطفل أثناء المشاهدة وفقا للنوع

النوع / تأدية الاعمال أثناء المشاهده	ذكور			إناث			المجموع			كا^2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
أتناول الطعام	191	97	2	169	99	1	360	98	1	0.931	غير دالة

النوع / تأدية الاعمال أثناء المشاهده	ذكور			إناث			المجموع			كا2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
أذاكر دروسى	192	98	1	160	93	2	352	96	2	4.494	غير دالة
اتحدث مع أفراد الأسرة	130	66	3	151	88	3	281	77	3	24.585	دالة
أساعد في تأدية الاعمال المنزليه	71	36	4	118	69	4	189	52	4	39.291	دالة
اتحدث في التليفون	2	%1	5	38	22	5	40	11	5	42.272	دالة
ن	367 171 196										

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (14) من قائمة الاستقصاء

تدل بيانات الجدول السابق رقم(26) على عدة نتائج من أهمها :

- أهـــم الأعمال التي يؤديها الأطفال أثناء مشاهدتهم للتلفزيون ـ وفقاً لما أحرزته من تكرارات ـ وهى: تناول الطعام (98%)، مذاكرة الدروس (96%)، الـــتحدث مع أفراد الأسرة (77%)، المساعدة في تأدية الأعمال المنزلية (52%)، التحدث في التلفزيون (11%) .

وأوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف بين الذكور والإناث فيما يتصل بالأعمال التي يؤدونها أثناء مشاهدة التلفزيون على النحو التالي:

- وجـــود اختلاف بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة فيما يتصل بالأعمال التي يؤدونها أثناء مشاهدة التلفزيون، حيث :

- يتـــساوى الأطفـــال الذكـــور والإناث عينة الدراسة الذين ذكروا أنهم يتـــناولون الطعام أثناء مشاهدة التلفزيون (كا^2 = 0.931) ويذاكرون الـــدروس (كا^2 = 4.494) إذ أن قيمة كا^2 المحسوبة تقل على القيمة الجدولية لـــ كا^2 والتي تبلغ (6.64) والمنبئة بوجود عدم وجود علاقة فارقة وغير دالة إحصائيا عند درجة ثقة (99%) .

- تزداد تأدية بعض الأعمال بين الإناث عند مشاهدتهن للتلفزيون مقارنة بالذكــور مثل: المساعدة في تأدية الأعمال المنزلية (69%، 36%) وتبلغ قـيمة كـا^2 المحـسوبة (39.291) وهى دالة إحصائيا مما يدل على وجود علاقة فارقة دالة إحصائيا والتي تزيد عن كا^2 الجدولية عند درجة ثقة (99%).

- وتزداد نسبة الإناث عن الذكور أيضاً في التحدث مع أفراد الأسرة أثناء مــشاهدة التلفزيون (88%، 66%) حيث تبلغ قيمة كا^2 المحسوبة (24.585) وهـــى دالة إحصائيا مما يدل على وجود علاقة فارقة حيث أنها تزيد عن كا^2 الجدولية عند درجة ثقة 99% .

يلاحــظ أن وجود هذا الفارق بين الإناث والذكور من حيث القيام بهذا النــشاط (المساعدة في تأدية الأعمال المنزلية) أثناء عملية المشاهدة، حيث أن نسبة كبيرة من الإناث يقمن بهذه الأعمال مقابل نسبة بسيطة بين الذكور. ممـــا يعكــس مـــدى إلقاء العبء المنزلي كله على الإناث حتى خلال وقت التعــرض لوسائل الترفيه والتسلية المنزلية، والأمر يتجسد ويتعايش حتى مع صغار السن، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها ما يلى:

* طبيعة المجتمع الليبي ونظرته للمرأة حيث يغلب عليه أنه مجتمع (ذكوري)
* إحساس الإناث بالمسؤولية المنوطة بهن منذ الصغر.
* تعلـــيم الأمهات للبنات بالمسؤولية المنزلية وأولويتها عن باقي السلوك الأخرى.
* واقع المرأة في المجتمع وإحساسها بمسؤولية خدمة الرجل.

- كمـــا تزداد نسبة الإناث عن الذكور أيضاً في التحدث في التليفون أثناء مــشاهدة التلفزيون بنسبة (22%، 1%) حيث تبلغ قيمة كا^2 المحسوبة

(24.272) وهى دالة إحصائيا مما يدل على وجود علاقة فارقة حيث أنها تزيد عن كا^2 الجدولية التي تبلغ (6.64) عند درجة ثقة 99%.

وتعـد عملية الانتباه أثناء المشاهدة هامة لعمليتي الفهم والتذكر، ويعد المـضمون التلفزيونى من أهم العناصر المؤثرة في درجة انتباه الطفل أثناء المـشاهدة، فـإذا كـان المضمون جذاباً يكون مؤثراً بدرجة أكبر على انتباه الطفل كما يعد أسلوب التصوير وتنويع اللقطات والتقطيع السريع والموسيقى التصويرية من العوامل المؤثرة على درجة الانتباه أثناء المشاهدة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد ماـ مع نتائج:

- دراسة نهى عاطف العبد إذ جاء فيها أهم الأعمال التي يؤدونها الأطفال عينة الدراسة أثناء مشاهدتهم للتلفزيون هي تناول الطعام[67].

وتخـتلف نتائج هذه الدراسة إلى حد ماـ مع نتائج بعض الدراسات السابقة علي النحو التالي :

- دراسة عامر سعيد غواص[68] حول " استخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفـال التلفزيونية " إذ أن أهم الأنشطة التي يمارسها الأطفال أثناء المـشاهدة هي: التحدث مع الآخرين (52.2%)، تناول الطعام (41.6%)، مساعدة الأهل في الأعمال المنزلية (37.5%)، المذاكرة (22.3%)، الاسـتماع للراديو والكاسيت (19.9%)، اللعب (14.4%)، استخدام الكمبيوتر (11%)، والقراءة (10.3%).

10_ أهم برامج الأطفال المفضلة لدى عينة الدراسة :

تمهيد:

بات من المعروف أن مشاهدة التلفزيون ذات أسباب متعددة. أهمها هو وجود هذا الجهاز قريبا من الأطفال، وفي متناول أيديهم، ولا يحتاج لجهد في العــرض. ولعل سهولة استعماله يعتبر من العوامل الفعالة في الاستفادة منه، كمـــا ان الاســـتمرار في مشاهدته من قبل الأطفال يعتمد على جوانب نفسية لـــديهم، ومـــن المعروف أيضا أن الأطفال يشاهدون التلفزيون للتعرف إلى العالم المحيط بهم، وإلى الجانب الانفعالي، فهو يقدم إليهم شعورا بالأمان من خلال الأفكار المألوفة.

ولعل صفة التغيير المستمرة في برامج التلفزيون توفر مجالا للتخلص مـــن المتطلبات اليومية عند الطفل، نحو عالم الفكاهة والرومانسية، والواقعية والخيال وهذه أمور يتأثر بها الطفل .

ومن هذا المنطلق فإن أي مؤسسة تلفزيونية لا تألو جهداً في تقديم برامج مـــوجهة توجـــيها ســـليما للأطفال، من الأفلام الكرتونية، التي تحكي قصص الـــبطولة والمغامـــرات، وكـــذلك الصور المتحركة، والألعاب المسلية، وكذلك مسلسلات خاصة.

ولمعرفة البرامج المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة الذين ذكروا أنهم يفضلون برامج معينة من مشاهدتهم للتلفزيون ننتقل للجدول التالي:

يوضـــح الجـــدول التالي رقم (27) توزيع الأطفال عينة الدراسة الذين يـــوجد لديهم برامج أطفال مفضلة وفقاً للنوع وأسماء هذه البرامج والقنوات المذاعة منها :

الجدول رقم (27)

يبين توزيع عينة الدراسة مشاهدي قنوات التلفزيون ومدي تفضيلهم للبرامج والقنوات طبقا للنوع

النوع / البرامج	ذكور			إناث			المجموع			كا²	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
زهور الحياة	199	100	1	172	86	1	371	93	1	27.10	دالة
علبة الوان	198	99	2	172	86	1	370	93	1	24.36	دالة
أطفال الجائزة الكبري	193	97	3	164	82	4	357	89	3	21.91	دالة
نادي الأطفال	138	69	9	171	86	1	309	77	4	15.49	دالة
الدرب	159	80	4	141	71	7	300	75	5	4.32	غير دالة
واحة العلوم	152	76	8	145	73	5	297	74	6	.64	غير دالة
منتدي الأطفال	153	77	7	144	72	6	297	74	7	1.05	غير دالة
لا طعام كطعامي	156	78	6	136	68	8	292	73	8	5.07	غير دالة
إيفن ستيفن	159	80	4	110	55	9	269	67	9	27.25	دالة
نادي ديزني	134	67	10	43	22	14	177	44	10	83.92	دالة
دنيا الأطفال	73	37	12	90	45	10	163	41	11	2.99	غير دالة
عالم أطفال أطفال	49	25	14	87	44	11	136	34	12	16.08	دالة
مسابقات الشطار	65	33	13	61	31	13	126	32	13	.18	غير دالة
عالم سمسم	49	25	14	75	38	12	124	31	14	7.90	دالة
كيف وليش	98	49	11	11	6	20	109	27	15	95.45	دالة
قصص السيرة	42	21	18	41	21	15	83	21	16	.01	غير دالة

النوع / البرامج	ذكور			إناث			المجموع			كا^2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
البرامج التعليمية	46	23	17	3	15	18	76	19	17	4.15	غير دالة
صغار وكبار	48	24	16	18	9	19	66	17	18	16.33	دالة
برنامج السنابل	20	10	19	38	19	16	58	15	19	6.53	غير دالة
تفانين	11	6	20	35	18	17	46	12	20	14.14	دالة
قصص عم يونس	5	3	21	7	4	21	12	3	21	.34	غير دالة
أشكال وألوان	1	0.5	22	2	1	22	3	0.8	22	.33	غير دالة
ن	400										

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (34) من قائمة الاستقصاء

تدل بيانات الجدول السابق رقم (27) على عدة نتائج من أهمها :

أهـــم برامج الأطفال المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة الذين ذكروا أنهم يفضلون برامج معينة من مشاهدتهم للتلفزيون يمكن تقسيمها وفقاً لكثافة المشاهدة إلى أربعة فئات على النحو التالي :

- **الفئة الأولى:**

برامج أطفال يقبل على مشاهدتها في التلفزيون (70%) فأكثر من الأطفال عينة الدراسة ـ مرتبة وفقاً لما أحرزته من تكرارات ـ وهى :

زهـــور الحياة، وعلبة ألوان من القناة الفضائية الليبية الأولى (93%) أطفـــال الجائـــزة الكبـــرى من القناة الفضائية الليبية الأولى (89%)، نادى الأطفـــال مـــن الفـــضائية الليبية الأولى (77%)، الدرب من قناة الجزيرة للأطفـــال (75%) منـــتدى الأطفال من القناة الفضائية الليبية الأولى وواحة العلوم من قناة الجزيرة للأطفال (74%)، لا طعام كطعامي من قناة الجزيرة

للأطفال (73%).

- **الفئة الثانية:**

برامج أطفال يقبل على مشاهدتها من (50%) إلى أقل من (70%) من الأطفال عينة الدراسة وهى :

ايفن ستيفن من قناة MPC3 (67%) .

- **الفئة الثالثة :**

برامج أطفال يقبل على مشاهدتها من (25%) إلى أقل من (50%) من الأطفال عينة الدراسة وهى:

نادى ديزني من قناة المستقبل الفضائية (44%)، دنيا الأطفال من القناة الفضائية الليبية الأولى (41%)، عالم أطفال من القناة الفضائية المصرية الأولى (34%)، مسابقات الشطار من قناة دبي الفضائية (32%)، عالم سمسم من قناة النيل التعليمية (ابتدائي) (31%)، كيف وليش من قناة LBC الفضائية (27%).

- **الفئة الرابعة :**

برامج أطفال يقبل على مشاهدتها من (25%) من الأطفال الدراسة وهى: قصص السيرة من قناة اقرأ الفضائية (21%)، البرامج التعليمية من قناة النيل للتعليم الإعدادي (19%)، صغار وكبار من قناة المستقبل الفضائية (17%) برنامج السنابل من قناة سات (SAT 7) (15%)، تفانين من القناة الفضائية المصرية الأولى (12%)، قصص عم يونس من قناة اقرأ الفضائية (3%)، أشكال وألوان من الفضائية السورية الأولى (0.8%) .

وأوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق بين الذكور والإناث في تفضيلهم لبرامج الأطفال التي يقدمها التلفزيون، وذلك على النحو التالي:

- يتساوى الذكور والإناث في تفضيلهم لإحدى عشر برنامج أطفال يقدمها التلفزيون حيث تبين أن قيم كا^2 المحسوبة تقل عن قيمة كا^2 الجدولية مما يدل على عدم وجود فروق وأن العلاقة غير دالة إحصائيا وذلك عند درجة لغة (99%)، وهذه البرامج هي: دنيا الأطفال من قناة الفضائية الليبية الأولى (كا^2 = 2.99). البرامج التعليمية من قناة النيل للتعليم الإعدادي (كا^2 = 4.15). منتدى الأطفال من القناة الفضائية الليبية الأولى (كا^2 = 1.05). مسابقات الشطار من قناة دبي الفضائية (كا^2 = 0.18) قصص عم يونس من قناة إقرأ الفضائية (كا^2 = 0.34). قصص السيرة من قناة اقرأ الفضائية (كا^2 = 0.1). الدرب من قناة الجزيرة للأطفال (كا^2 = 4.32) واحة العلوم من قناة الجزيرة للأطفال (كا^2 = 0.64) لاطعام كطعامي من قناة الجزيرة للأطفال (كا^2 = 5.07). برنامج السنابل من قناة سات 7 (كا^2 = 6.53). أشكال وألوان من قناة السورية الفضائية (كا^2 = 0.33) .
- وتوجد برامج أطفال يزداد مشاهدتها من الذكور مقارنة بالإناث حيث أن قيم كا^2 المحسوبة أعلى من قيم كا^2 الجدولية عند درجة ثقة (99%) وبذلك تعتبر العلاقة بين الذكور والإناث علاقة فارقة ودالة إحصائيا. وهذه البرامج هي: زهور الحياة من الفضائية الليبية الأولى (100%. 86%) وبلغت كا^2 المحسوبة بينهم (21.1). علبة ألوان من القناة الفضائية الليبية الأولى (99%. 86%) (كا^2 = 24.36). أطفال الجائزة الكبرى من الفضائية الليبية الأولى (97%. 82%) (كا^2 = 21.91) ايفن ستيفن من قناة MBC3 (55% .80%) كا^2 = 27.25 نادى ديزني من قناة المستقبل (67%. 22%) كا^2 = 83.92 صغار وكبار من قناة المستقبل

الفضائية (24%. 9%) كا^2 = 16.33 كيف وليش من قناة LBC (6% . 49%) كا^2 = 95.45 .

- وتـزداد نـسبة الإنـاث عن الذكور في مشاهدة بعض برامج الأطفال المفـضلة، حـيث أن كا^2 المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية والعلاقة بيـنهم دالة إحصائيا عند درجة ثقة (99%) وهذه البرامج هى: نادى الأطفال من قناة الفضائية الليبية الأولى (86%. 69%) كا^2 = 15.49. عالم أطفال أطفال من قناة الفضائية المصرية الأولى (44%. 25%). كـا^2 = 16.08. تفانين من الفضائية المصرية الأولى (18%. 6%). كا^2 = 14.14.

ويوضح الجدول التالي رقم (28) توزيع الأطفال عينة الدراسة الذين يوجد لديهم مواد وبرامج أطفال مهمة للمشاهدة في قنوات الأطفال يحرصون على مشاهدتها بالتلفزيون وفقاً للنوع وأسماء هذه البرامج والقنوات المذاعة منها.

جدول رقم (28)

يبين توزيع إجابات عينة الدراسة وفقا لأسماء المواد وبرامج الأطفال المهمة للمشاهدة في قنوات الأطفال وللنوع

النوع / البرامج	ذكور			إناث			المجموع			كا^2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
MBC3 رسوم متحركة	155	95	1	163	96	1	318	96	1	0.12	غير دالة
رسوم متحركة	152	93	3	154	91	4	306	92	2	0.79	غير دالة
واحة العلوم	153	94	2	146	86	5	299	90	3	5.78	غير دالة

النوع / البرامج	ذكور			إناث			المجموع			كا^2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
جزر القراصنة	117	72	4	162	95	2	279	82	4	33.86	دالة
فول هاوس	112	69	5	160	94	3	272	82	4	35.89	دالة
اغاني	92	56	6	99	58	7	191	57	6	0.10	غير دالة
الأطفال ـ آرتيز	83	51	7	72	42	9	155	47	7	2.45	غير دالة
حفظة القرآن	56	34	8	95	56	8	151	45	8	15.55	دالة
طفولة بطولة	9	6	14	105	62	6	114	34	9	116.91	دالة
سلمي تسأل	54	33	9	55	32	10	109	33	10	0.02	غير دالة
الموسوعة الفضائية	20	12	10	55	32	10	75	23	11	19.23	دالة
طالع نازل	20	12	10	43	25	12	63	19	12	9.20	دالة
شقاوة	19	12	10	30	18	13	49	15	13	2.38	غير دالة
اخذنا اجازة	17	10	13	27	16	15	44	13	14	2.15	غير دالة
الطفل والكمبيوتر	4	3	15	29	17	14	33	10	15	19.88	دالة
ن	163			170			333				

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (41) من قائمة الاستقصاء.

تدل بيانات الجدول السابق رقم(28) على عدة نتائج من أهمها :

مما سبق أمكن للباحث تقسيم المواد والبرامج التي يحرص الأطفال عيـنة الدراسـة علـى مشاهدتها في قنوات الأطفال بالتلفزيون إلى أربعة فئات على النحو التالي :

• **الفئة الأولى:**

برامج أطفال يحرص على مشاهدتها الأطفال عينة الدراسة بنسبة (70%) فأكثر – مرتبة وفقاً لما أحرزته من تكرارات – وهى:

رسوم متحركة من قناة MBC3 (96%)، رسوم متحركة من قناة سبستون (92%)، واحة العلوم من قناة الجزيرة للأطفال (90%)، جزر القراصنة من قناة MBC3 (82%) .

• **الفئة الثانية:**

برامج أطفال يحرص على مشاهدتها من (50%) إلى أقل من (70%) من الأطفال عينة الدراسة وهى: أغاني من قناة سبستون (57%).

• **الفئة الثالثة:**

برامج أطفال يحرص على مشاهدتها من (25%) إلى أقل من (50%) من الأطفال عينة الدراسة وهى: الأطفال من قناة آرتينز (47%)، حفظة القرآن من قناة النيل للأسرة والطفل (45%)، طفولة بطولة من قناة النيل للأسرة والطفل (34%)، سلمى تسأل من قناة سبستون (33%) .

• **الفئة الرابعة:**

برامج يحرص على مشاهدتها من (25%) فأقل من الأطفال عينة الدراسة وهى: الموسوعة الفضائية من قناة آرتينز (23%) طالع نازل في البحار من قناة آرتينز (19%)، شقاوة من قناة آرتينز (15%)، أخذنا أجازة من قناة النيل للأسرة والطفل (13%)، الطفل والكمبيوتر من قناة النيل للأسرة والطفل (10%) .

وأوضحت النتائج التفصيلية مايلى :

- يتساوى الذكور والإناث في **تفضيلهم** لمشاهدة برامج أطفال يحرصون على مشاهدتها في التلفزيون، وذلك على النحو التالي :

سلمى تسأل من قناة سبستون (كا^2 = 0.2)، رسوم متحركة من قناة سبستون (كـا^2 = 0.79)، أغاني من قناة سبستون (كا^2 = 0.1)، رسوم متحركة من MBC3 (كا^2 = 0.12)،واحة العلوم من قناة الجزيرة للأطفال (كا^2 = 5.78) أخذنا أجازة من قناة النيل للأسرة (كا^2 = 2.15)، برنامج شقاوة من قناة ART للأطفال (كا^2 = 2.38)، الأطفال من قناة ART للأطفال (2.45) .

- ويتساوى الذكور والإناث في حرصهم على مشاهدة البرامج السابقة حيث أن كا^2 المحسوبة أقل من كا^2 الجدولية التي بلغت (6.64) عند درجة ثقة (99%) مما يدل على أن العلاقة بين الذكور والإناث عينة الدراسة غير فارقة وغير دالة إحصائيا في الحرص على مشاهدة هذه البرامج .

وتأسيسا على ما سبق يمكن الاستنتاج ، وفي حدود هذا البحث، أن الذكور لا يختلفون اختلافا يذكر عن الإناث في مشاهدة برامج أطفال يحرصون على مشاهدتها في التلفزيون ويفضلونها.

كما أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق بين الذكور والإناث وذلك على النحو التالي :

- يزداد حرص الأطفال الإناث عينة الدراسة في مشاهدة بعض البرامج مقارنة بالذكور، حيث أن قيم كا^2 المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية عند درجة ثقة (99%) وهى علاقة دالة إحصائيا، وهذه البرامج هى: جزر القراصنة من قناة MBC3 (95%، 72%) وبلغت كا^2 المحسوبة (33.86)، فول هارس من قناة MBC3 (94%، 69%) وبلغت كا^2

المحسوبة (35.89)، طفولة بطولة من قناة النيل للأسرة والطفل (62%، 6%) وبلغت كا^2 المحسوبة (116.91) الطفل والكمبيوتر من قناة النيل للأسرة والطفل (17%، 3%) وبلغت كا^2 المحسوبة (19.88)، حفظة القــرآن من قناة النيل للأسرة والطفل (56%، 34%) حيث بلغت كا^2 المحــسوبة (15.55)، طالع نازل في البحار من قناة أرتينز (25%، 12%) وبلغــت كا^2 المحسوبة (9.20) الموسوعة الفضائية من قناة أرتينز (32%، 12%) وبلغت كا^2 المحسوبة (19.23) .

11_ مدى تسجيل الأطفال عينة الدراسة مواد وبرامج يقدمها التلفزيون:

يوضــح الجـدول التالي رقم (29) توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع ومدى تسجيلهم لمواد وبرامج مما يقدمه التلفزيون:

جدول رقم (29)

يبين مدي تسجيل أي مواد وبرامج مما يقدمه التلفزيون وفقا للنوع

النوع / مدي تسجيل المواد	ذكـور			إناث			المجموع		كا^2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%		
دائما	3	2	4	7	4	4	10	2		
احيانا	20	10	2	22	11	2	42	10		غير
نادرا	13	6	3	9	5	3	22	6	2.43	دالة
لا	164	82	1	162	80	1	326	82		
المجموع	200			200			400			

المصدر :_ تحليل إجابة السؤال رقم (25) من قائمة الاستقصاء

تدل بيانات الجدول السابق رقم (29) على عدة نتائج من أهمها :

_ يسجل 74 طفلاً وطفلة من الأطفال الليبيين عينة الدراسة بنسبة (18%) بــرامج ومواد مما يقدمها التلفزيون ويتساوى في ذلك الأطفال الذكور

والإنـــاث (18%، 19%) فالفارق غير دال إحصائيا بدرجة ثقة 95% حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (2.43) .

- وتتوزع درجات التسجيل لبعض المواد والبرامج التي يقدمها التلفزيون على ثلاث درجات هي: التسجيل أحياناً (11%) والتسجيل نادراً (6%) التسجيل بصفة منتظمة (3%) .

وتتفق نتائج هذه الدراسة - إلى حد ما - مع نتائج بعض الدراسات السابقة على النحو التالي:

- تتفق هذه الجزئية من دراستنا الحالية مع دراسة نهى العبد حول "علاقة الطفـــل المصري بالقنوات الفضائية العربية" حيث جاء التسجيل أحيانا فـــي التـــرتيب الأول بنـــسبة 34.6%، التسجيل نادرا بنسبة 19.4%، التسجيل بصفة منتظمة في الترتيب الأخير بنسبة 11.7%.

ويوضـــح الجـــدول التالـــي رقم (30) توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة الذين يسجلون المواد والبرامج المذاعة على قنوات التلفزيون وفقاً للنوع وأسباب التسجيل .

جدول رقم (30)

يبين أسباب تسجيل المواد والبرامج المذاعة وفقا للنوع

النوع / الأسباب	ذكور			إناث			المجموع		كا^2	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%		
لإعادة مشاهدتها مرة اخرى لأنها ممتعة	16	44	2	18	48	2	40	54	0.064	غير دالة
للمشاهدة في وقت مناسب	13	36	3	25	66	1	38	51	6.51	دالة
للتبادل مع الأصدقاء	23	64	1	18	47	3	41	55	2.04	غير دالة
ن	36			38			74			

المصدر :- تحليل إجابة السؤال رقم (26) من قائمة الاستقصاء.

وتدل بيانات الجدول السابق رقم (30) على عدة نتائج من أهمها :

- أن أهم الأسباب التي تدفع الأطفال عينة الدراسة إلى تسجيل بعض المواد التي يقدمها التلفزيون - مرتبة وفقاً لما أحرزته من تكرارات - هى: كى أتبادلها مع أصدقائي (55%) لإعادة مشاهدتها أكثر من مرة لأنها ممتعة (54%)، للمشاهدة في وقت مناسب لى (51%).

وأوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلافات في أسباب تسجيل بعض المواد والبرامج الذى يقدمها التلفزيون وفقاً للنوع على النحو الآتي :

- يتساوى الإناث والذكور في تسجيل المواد والبرامج بدافع إعادة مشاهدتها مرة أخرى لأنها ممتعة (كا^2 = 0.64)، ودافع كى أتبادلها مع أصدقائي (كا^2 = 2.04) حيث أن الفروق بين النسب غير دالة إحصائيا حيث جاءت قيم كا^2 المحسوبة أقل من قيم كا^2 الجدولية (3.84) والمبنية بعدم وجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة 95% .

- تزداد نسبة الإناث عن الذكور في التسجيل بدافع المشاهدة في وقت مناسب لى (66%، 36%) حيث بلغت كا^2 المحسوبة (6.51) وهى بذلك تزيد عن كا^2 الجد ولية، وبذلك يصبح هناك علاقة فارقة بين المتغيرين دالة إحصائيا عند درجة ثقة 95% .

ويوضح الجدول التالي رقم (31) توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة الذين يسجلون بعض المواد والبرامج من التلفزيون وفقا للنوع وأهم هذه المواد والبرامج التي يسجلونها .

جدول رقم(31)

يبين ترتيب المواد والبرامج المفضل تسجيلها وفقا للنوع

النوع / المواد والبرامج	ذكور			إناث			المجموع			كا2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
برامج مسابقات	16	44	2	32	84	1	48	65	1	12.82	دالة
برامج رياضية	32	89	1	5	13	9	37	50	2	42.40	دالة
إعلانات	11	31	3	25	66	3	36	49	3	9.18	دالة
اغاني أطفال	4	11	5	31	82	2	35	47	4	36.82	دالة
برامج أطفال	3	8	7	25	66	3	28	38	5	25.94	دالة
اغاني عربية	4	11	5	17	45	5	21	28	6	10.28	دالة
اغاني اجنبية	9	25	4	9	24	7	18	24	7	.01	غير دالة
افلام عربية		-	-	15	40	6	15	20	8	إناث فقط	
أطفال	2	6	2	7	18	8	9	12.2	9	2.86	غير دالة
مسلسلات عربية	3	6	8.3	2	5.3	10	5	7	10	.27	غير دالة
مسلسلات اجنبية	2	6	8	2	5	10	4	5	11	.003	غير دالة
افلام اجنبية	1	3	10	1	3	12	2	3	12	.002	غير دالة
مسلسلات مدبلجة	-	-	-	1	3	12	1	1	13	إناث فقط	
ن	36			38			74				

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (27) من قائمة الاستقصاء

وتدل بيانات الجدول السابق رقم(31) علي عدة نتائج من أهمها :

ـ أهم المواد والبرامج التي يحرص الأطفال علي تسجيلها من التلفزيون ـ مرتبة وفقا لما أحرزته من تكرارات ـ هي برامج المسابقات (65%) بـرامج ومـباريات رياضية (50%) إعلانات (49%)، أغاني أطفال (47%)، برامج أطفال (38%)، أغاني عربية (28%)، أغاني أجنبية (24%)، أفـلام عـربية ـ إنـاث فقـط ـ (20%) مسلسلات أطفال (12.2%)، مسلـسلات عـربية (7%)، مسلسلات أجنبية (5%)، أفلام أجنبية (3%)، مسلسلات مدبلجة (1%).

جـــاءت الإعلانـــات في مركز متقدم، بين المواد التي يقومون الأطفال عيـــنة الدراســـة بتسجيلها، والواقع أن الطفل والإعلان التلفزيوني في توافق وتناغم دائمين، لأن كل منهما يخدم الأخر ويسعده، فالإعلان التلفزيوني يقدم مراســلة لغــوية فيلمــية مقتضبة، طريفة ومسلية تحتوى على صور براقة متحــركة، ســريعة الإيقاع، غريبة أحياناً وأحياناً أخرى جامعة بين الواقعية اليومــية والغــرابة، كما تحوي شخصيات مميزة، واضحة المعالم، محدودة الحركات والتصرفات والعمل، ناطقة بالكلام القليل الطريف المنظم والمكرر والموقــع موســيقياً، بحــيث يمكن التقاطه بيسر وسرعة، وبالتالي النطق به وغــنائه بسعادة راقصة، وهذا غاية ما يطمح إليه الطفل في علاقته مع اللغة والصورة والصوت(69).

وبــذلك فإن الإعلانات التلفزيونية تعلم الطفل أن الاستهلاك ـ خاصة الكثــيف يمنح أكبر قدر من السعادة والرضا الشخصي، حيث النجاح يرتبط بشراء المنتج.

وقــد سبق أن أشرنا في موقع سابق من هذه الدراسة إلى رئيس هيئة تلفزيون الأطفال الأمريكية، action for children television : "وهو يقول أن الإعلان للطفل عمل غير أخلاقي من أوجه عدة، فالأطفال أقل نضجاً وتعليماً مــن الكبار، وهنا نحاول حمايتهم، ويضيف أن الوسيلة التي يمكن استخدامها كأداة تعليمية لتعليم الأمريكيين ما يتعلق بالصحة والغذاء السليم تستخدم الآن للكذب والمعلومات السيئة والإقناع غير الخلاق، والإعلان يقدم أخطاراً عدة لصحة الأطفال، أهمها: تسوس الأسنان، استبعاد الأطعمة المفيدة من الغذاء، الــبدانة أو الــسمنة ومــشاكل صحية أخرى تتطور حتى في مرحلة البلوغ كنتيجة للتعود على الطعم الحلو المكتسب في مرحلة الطفولة(70) .

ويود الباحث أن يشير إلى أنه: في الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن إعلانات الأطفال تحظى باهتمام كبير من قبل الهيئات الحكومية والأهلية على

عكس ما هو موجود في دولنا النامية والإسلامية منها، ففي عام 1977 تمكنت ACT، Action for Children Television وهـي جمعـية غيـر حكومية من الـضغط على لجنة إعلانات الطفل المنبثقة من هيئة التجارة الفيدرالية FTC لتعجـيل بوضـع معايير لإعلانات الطفل التلفزيونية، وتشمل لائحة معايير الاتحـاد القومـي الأمريكـي للإذاعيين NAB الخاصة بالإعلان التلفزيوني المـوجه للطفـل مجموعة معايير عامة تلتزم بها الشركات المعلنة ووكالات الإعلان وهذه المعايير خاصة بما يقدم في التلفزيون بشكل عام بالإضافة إلى مجموعة معايير خاصة بالمنتجات أو قطاعات معينة مثل: (لعب الأطفال – الجوائز والعروض الخاصة – الأغذية والمأكولات – الملابس – مستلزمات الدراسة والتعليم) [71] .

وجـاءت الأغانـي العربية في مركز متقدم أيضا من المواد التي يقبل الأطفـال عيـنة الدراسة على تسجيلها وإعادة سماعها إلى حد ما: حيث ان التقطـيع الـسريع في مشاهد هذه الأغاني يروق للأطفال، ذلك لأن معدلات مشاهدتها عالية لكن تأثيرها مازال محل تساؤل علي صحة الأطفال الجسمية مـن ناحية حيث أن هذه المشاهد السريعة مجهدة للعين وتأثيرها السلبي علي صـحتهم النفسية والعقلية من ناحية أخري، حيث لا تسمح المشاهد المتتالية بسرعة بفرصة لتفسيرها أو فهمها[72].

وفـي المقابـل أشـار عاطـف العبد في دراسته[73] "برامج الأطفال التلفزيونية " إلى أن ارتفاع نسبة الأطفال الذين يشاهدون الأغاني بصفة عامة وأغاني الأطفال بصفة خاصة يرجع إلى عدة عوامل أهمها:

* يـولد الطفل مزودا باستعدادات فطرية غنائية وتعتبر الأغاني من أهم الوسائل التي تبعث في الطفل المتعة والسرور والحيوية والنشاط.

* يعتبر الغناء وسيلة ممتازة للتعبير عن النفس والتفريغ العاطفي عنها.

* تلعب الأغاني دورا هاما في تثقيف الطفل .

ونــرى أن للأغنــية أهمــية كبيرة بالنسبة للطفل وذلك لسهولة حفظها وتداولها في شتى الوسائل الإعلامية الأمر الذي تؤكده هذه الدراسة لما حظيت بــه الأغنــية مــن ترتيب بين المواد التي يحرص الأطفال عينة الدراسة على تــسجيلها. الأمــر الذي يحتم علينا تقديم ما هو مفيد في مضمون الأغنية التي تقــدم للطفــل بمــا يتلاءم مع مراحل نموه المختلفة بحيث تشارك في توسيع مداركه وربطه دينيا واجتماعيا وعلميا.

وجــاءت المــواد الدرامــية أيضا في مركز متقدم بين المواد التي يتم تــسجيلها، وترجع خطورة ذلك إلى ان هذه المضامين -في الغالب- تحتوي علــي عــنف مما يؤدي إلى تعلم الطفل أنماطا من السلوك العنيف حيث أن التــسجيل يعني إمكانية إعادة المشاهدة في أي وقت ولأي عدد من المرات، خاصــة مــع هــذه المــضامين التــي تتضمن عناصر جذب عديدة منها: الميكانــزمات النفسية التي تستخدم في المضامين العنيفة والمخيفة والمؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية، أحجام اللقطات، وزوايا التصوير، الماكياج، المونــتاج والخدع البصرية وكلها تؤدي إلى انجذاب الطفل إلى مشاهدة هذه المضامين لساعات مشاهدة طويلة مما يؤدي إلى أن تتبلد مشاعره ويعتبر هذا الــسلوك العنيف هو السلوك الطبيعي الذي يمارسه في حياته الطبيعية كحلول المشكلات التي تواجهه(74).

وأوضــحت النــتائج التفصيلية وجود عدة فروق بين الأطفال الذكور والإناث وفقا للمواد التي يسجلونها من التلفزيون علي النحو التالي :

- يتساوى الأطفال الذكور والإناث الذين يسجلون مواد وبرامج هي:

مسلــسلات أطفال (كا^2=2.86)، أغاني أجنبية (كا^2=0.017)، أفلام أجنبية (كا^2=0.002) وذلك حيث جاءت كا^2 المحسوبة اقل من كا^2 الجدولية والتــي تدل علي عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث والعلاقة بينهم غير دالة إحصائيا عند درجة ثقة (95%).

- وتـزداد نـسبة الإنـاث عن الذكور من الأطفال عينة الدراسة الذين يسجلون مواد وبرامج معينة من التلفزيون من أغاني عربية (45%، 11%) وبلغت كا^2 المحسوبة (10.28)، أغاني الأطفال (82%.11%) وبلغت كا^2 المحسوبة (36.82)، برامج أطفال (66%، 8%) وبلغت كا^2 المحسوبة (25.94)، برامج مسابقات (84%، 44%) وبلغت كا^2 المحسوبة (12.82)، إعلانـات (66%، 31%) وبمـا أن قيمة كا^2 المحسوبة اكبـر مـن الجدولـية فهي تنبأ بوجود علاقة فارقة دالة إحصائيا عند مستوي ثقة (95%).

- وتـزداد نـسبة الذكـور عـن الإناث في تسجيل البرامج والمباريات الرياضـية فقط (89%، 13%) وبلغت قيمة كا^2 المحسوبة (42.4) وهـي بذلك تزيد عن قيمة كا^2 الجدولية عند درجة ثقة 95% مما يدل علي وجود علاقة فارقة بينهم دالة إحصائيا.

- وتنفـرد الإناث فقط بتسجيل المسلسلات المدبلجة (3%)، والأفلام العربية (40%).

12_ مدى تدخل أفراد الأسرة في مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لبعض المواد والبرامج التي تقدمها القنوات التلفزيونية :

مقدمـة:

إن تـدخل أفراد الأسرة لتحديد ما يشاهده الأطفال من قنوات وبرامج تلفـزيونية وحده لا يكفي، فمشاهدة الكبار للتلفزيون مع الصغار، وتدخلهم في انتقاء ما يشاهدونه من برامج وقنوات، ومحاولة تبسيط وتفسير مضامين البـرامج المشاهدة من شأنه أن يزيد من قدرة الأطفال على الخيال الخلاق، كمـا أنـه يدعم السلوكيات الحميدة والمرغوبة مجتمعياً. فمجتمعاتنا النامية بحاجـة إلـى التعـرف على أنواع البرامج التلفزيونية ومعرفة الفرق بين

الحقــيقة والخـــيال ومعرفة أساليب الإنتاج المختلفة، ويحسن بالأسرة تعويد الطفل على التحكم في عادات مشاهدة التلفزيون وقتاً ونوعاً، فمن الملاحظ أن الأطفال في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الليبي خاصة يتعرضون لبــرامج أنــتجت خصيصاً بما يتناسب ومستويات الكبار العقلية وظروفهم الاجتماعــية ومشكلاتهم اليومية، الأمر الذي يقحم الصغار في عالم الكبار قــبل أن يكونـــوا مهيئين لذلك.إن تفهم الطفل للهدف من استخدام التلفزيون وتعويده على مشاهدة البزامج النافعة التي تناسب سنه، والتحدث معه أثناء المــشاهدة والابــتعاد عن مشاهدة البرامج التي لا تناسبه، وتأثير التلفزيون يكون أكثر سلبية في حضور الكبار الذين لا يولون كبير الاهتمام لحضور الصغار معهم لا سيما عندما تكثر التعليقات المختلفة حول الأحداث وينعدم الحوار وتتعالى الأصوات الداعية إلى صمت الجميع، وهذه المهارات تنقل إلى الطفل عن طريق التدريب بواسطة الأسرة وخاصة الوالدين، وهو أمر مهم جدا للحد من سلبيات التلفزيون(75).

وفي هذا الخصوص حاول شيرل فيليب وجو نزلي Phillips , cherry , Jones (2000) في دراستهما " تأثير تدخل الوالدين على استخدام الأطفال للمواد التــرفيهية والإنتــرنت والفــيديو جــيم وعائلاته "(76) بالإجابة على عدة تساؤلات وهى:-

- ما هي الآليات التي يستخدمها الوالدين في تقنيين عملية متابعة الأطفال للوســائل الجديدة ؟ , هل هناك وسائل بعينها من الوسائل الجديدة ليتم فيها التقنين بصورة أكبر من قبل الأهل ؟ .
- هــل تؤثــر العوامل الديموجرافية (من الطفل - نوع الطفل - درجة تفوقه الدراسي) في مدى تدخل الأهل في التعرض للوسائل الجديدة ؟,
- هل يؤثر حجم الأسرة ودرجة تعليم الأبوين على وعيهم واهتمامهم بالتدخل فيما يتعرض له أولادهم؟ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج, من أهمها:

- إن غالبـــية الأســـر عينة الدراسة تستخدم الآليات لضبط علاقة الطفل بالوسيلة ولكن تختلف آليات الضبط من وسيلة لأخرى .
- إن غالبـــية الأســـر عيـــنة الدراسة تضع قيوداً على استخدام الأطفال للقنوات الفضائية والإنترنت أكثر من الفيديو جيم .
- إن الأطفال الأصغر سناً يتعرضون لقيود اكبر من الأطفال الأكبر سناً في اســـتخدامهم كالقنوات الفضائية والإنترنت وإن الأطفال الذين يعيشون في الأسر كبيرة الحجم يتعرضون لقيود أكثر في استخدامهم لهذه الوسائل .

ولمعرفة مدى تدخل أفراد الأسرة الليبية في مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للبرامج والمواد التي تقدمها القنوات التلفزيونية، نطل على الجدول التالي:

يوضح الجدول التالي رقم (32) توزيع الأطفال عينة الدراسة طبقا للـــنوع ومـــدى تـــدخل الأسرة في مشاهدتهم للبرامج والمواد التي تقدمها القنوات التلفزيونية.

جدول رقم (32)

يبين توزيع عينة الدراسة طبقا للنوع

ومدى تدخل الأسرة في مشاهدتهم للتلفزيون

النوع / مدي التدخل	ذكور			إناث			المجموع		كا2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%		
دائما	2	1	4	-	-	-	2	5	46.09	دالة
أحيانا	116	57	1	54	26	2	170	43		
نادرا	9	5	3	31	16	3	40	10		
لا	73	37	2	115	58	1	188	47		
المجموع	200			200			400			

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (28) من قائمة الاستقصاء.

وتدل بيانات الجدول السابق رقم(32) علي عدة نتائج من أهمها :

- تبين أن 212 طفلاً وطفلة بنسبة (53%) من الأطفال عينة الدراسة أن أسرهم تتدخل في مشاهدتهم للمواد والبرامج التي تقدمها القنوات التلفزيونية.
- وتتوزع درجات تدخل الأسرة في مشاهدة بعض المواد والبرامج التي يقدمها التلفزيون على ثلاث درجات هي التدخل أحياناً (43%) ونادراً (10%) وبصفة دائمة (5%).

ونرى من خلال ما تبين وفي ظل ما بات يعرف بالسموات المفتوحة أن أسلوب المنع والتحريم واحتكار الدولة للبث التلفزيوني، قد أصبح من أساليب القرن الماضي .. وهنا بالضبط تقع مسؤولية الأسرة وخاصة الوالدين، فمن الضروري متابعة برامج التلفزيون وترشيد استخدامه والاستفادة منه، وتعويد الطفل على تفهم الهدف من متابعة القنوات التي يتعرض لها.

وأوضحت النتائج التفصيلية ما يلي:

- وجود فروق دالة بين الأطفال الذكور والإناث (63.5%، 42.5%) حيث بلغت كا^2 المحسوبة (46.09) وهي دالة إحصائيا عند درجة ثقة 95% لأنها تقل عن كا^2 المحسوبة والتي تبلغ (5.99) عند درجات حرية =2 .

كما أوضحت النتائج التفصيلية ما يلي:

- **أن (43%) من الأطفال عينة الدراسة يتدخل أفراد أسرهم في مشاهدتهم أحيانا، (10%) نادرا، (5%) دائما.**

وتتفق نتائج هذه الدراسة ــ إلى حد ما ــ مع نتائج بعض الدراسات السابقة على النحو التالي:

- دراســة نهــى عاطــف العبد حول " علاقة الطفل المصري بالقنوات الفــضائية العــربية" إذ جاء فيها أن 18.1% من الأطفال عينة الدراسة يتدخل أفراد أسرهم بصفة دائمة , 37.5% أحيانا، 29.2% نادرا(77).

ولمعرفة الأشخاص الذين يتدخلون في مشاهدة الأطفال عينة الدراسة القنوات التلفزيونية ننتقل للجدول التالي :

يوضــح الجدول التالي رقم (33) توزيع عينة الدراسة طبقا للنوع وأهم الأشخاص الذين يتدخلون في مشاهدتهم.

جدول رقم (33)

يبين الشخصيات التي تتدخل في تحديد المشاهدة وفقا للنوع

النوع / الشخصيات	ذكور			إناث			لمجموع		كا2	غير دالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%		
الاب والام	126	99	1	84	99	1	210	99	.08	غير دالة
إخوتي الاكبر سنا	92	72	2	9	11	2	101	48	78.09	دالة
الجد والجدة	1	0.8	3	-	-	-	1	0.5	.67	غير دالة
ن	212 85									

المصدر :ــ تحليل إجابة السؤال رقم (29) من قائمة الاستقصاء

وتدل بيانات الجدول السابق رقم(33) علي عدة نتائج من أهمها :

- أن أهــم الأشخاص الذين يتدخلون في مشاهدة الأطفال جملة من سئلوا مــن عيــنة الدراسة مرتبة لما أحرزته من تكرارات هى: الأب والأم (99%)، الأخوة الأكبر سنا (48%)، الجد والجدة (0.5%) وهذه الأخيرة نسبة تكاد أن تنعدم.

وأوضحت النتائج التفصيلية ما يلى :

- يتساوى الآباء والأمهات من حيث تدخلهم في مشاهدة الذكور والإناث (99%، 99%) والفارق بينهم غير دال إحصائيا حيث بلغت قيمة $كا^2$ (0.08) وذلك حيث جاءت $كا^2$ المحسوبة اقل من $كا^2$ الجدولية والتي تدل علي عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث والعلاقة بينهما غير دالة إحصائيا عند درجة ثقة (95%).
- يـزداد تـدخل الأخـوة والأخوات الأكبر سنا في تدخلهم في مشاهدة الذكور لقنوات التلفزيون من البنات (72%، 11%)، حيث بلغت قيمة ($كا^2$ = 78.09) وهي بذلك تزيد عن قيمة $كا^2$ الجدولية عند درجة ثقة 95% مما يدل علي وجود علاقة فارقة بينهم دالة إحصائيا.
- أمـا تـدخل الجـد والجدة فهي بنسبة لا تكاد تذكر والفرق غير دال إحصائيا.

ويود الباحث هنا أن يشير للدور الذي يمكن أن تلعبه الأسرة وبخاصة الأب والأم في فعالية ونجاح القراءة التلفزيونية، فمشاهدة الطفل للتلفزيون مع أحـد أفـراد الأسرة وخاصة أحد الوالدين من شأنه أن يدعم الأثر الإيجابي للرسالة التلفزيونية.

ولمعـرفة أسـباب تدخل أحد أفراد الأسرة في مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون ننتقل للجدول التالي:

يوضـح الجـدول التالـي رقـم (34) توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا للنوع وأسباب تدخل أحد أفراد الأسرة في مشاهدتهم للقنوات الفضائية العربية .

جدول رقم (34)

يبين أسباب التدخل في تحديد ما يشاهد وفقا للنوع

النوع / الأسباب	ذكور			إناث			المجموع		كا²	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%		
تعرض مواد غير مناسبة	123	97	1	84	99	1	207	98	.86	غير دالة
حتى لا تلهيني عن الدراسة	93	73	2	34	40	2	127	60	23.40	دالة
ن	127			85			212			

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (30) من قائمة الاستقصاء

وتدل بيانات الجدول السابق رقم(34) علي عدة نتائج من أهمها :

- أوضحت النتائج العامة من خلال ما تقدم أن أهم أسباب تدخل الأسرة في مـــشاهدة الأطفـــال عينة الدراسة للقنوات التلفزيونية هي: تعرض أشياء غير مناسبة مع السن (98%)، حتى لا تلهيهم عن الدراسة (60%).

وأوضحت النتائج التفصيلية ما يلى :

- يتـــساوى الأطفـــال عيـــنة الدراسة الذكور والإناث منهم في تحديدهم لعبارة: تعرض القنوات التلفزيونية برامج ومواد لا تناسب أعمارهم (97%، 99%) حيث جاءت كا² المحسوبة اقل من كا² الجدولية والتي تـــدل علي عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث والعلاقة بينهم غير دالة إحصائيا عند درجة ثقة (95%).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع:

- دراســـة نهـــى العبد حول " علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العـــربية "، حيث يتدخل أفراد الأسرة للأسباب التالية: عرض القنوات

لمواد وبرامج لا تناسب عمر الأطفال (89.7%)، حتى لا تعطلهم عن المذاكرة (87%) .

ويوضح الجدول التالي رقم (35) توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة طبقا للنوع وأهم المواد والبرامج التي يمنعهم أفراد الأسرة من مشاهدتها.

جدول رقم (35)

يبين أنواع البرامج التي يدخل أفراد الأسرة لتحديد مشاهدتها وفقا للنوع

النوع / أنواع البرامج	ذكور			إناث			المجموع		كا^2	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%		
الأفلام الأجنبية	127	100	1	82	97	2	209	99	4.54	غير دالة
الأفلام العربية	120	95	3	84	99	1	204	96	2.63	غير دالة
اغاني اجنبية مصورة	115	91	5	78	92	3	193	91	.09	غير دالة
مسلسلات مدبلجة	117	92	4	74	87	4	191	90	1.46	غير دالة
مسلسلات اجنبية	124	98	2	58	68	5	182	86	36.23	دالة
الاغاني العربية المصورة	60	47	6	22	26	6	82	39	9.79	دالة
مسلسلات عربية	12	9	7	4	5	7	16	8	1.64	غير دالة
ن	127			85			212			

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (31) من قائمة الاستقصاء

وتدل بيانات الجدول السابق رقم(35) علي عدة نتائج من أهمها :

ـ أهم المواد والبرامج التي تمنع الأسرة الأطفال عينة الدراسة من متابعتها مرتبة وفقا لما أحرزته من تكرارات كما يلي: الأفلام الأجنبية

(99%)، الأفلام العربية (96%)، أغاني أجنبية مصورة (91%)، مسلسلات مدبلجة (90%)، مسلسلات أجنبية (86%)، الأغاني العربية المصورة (39%)، مسلسلات عربية (8%) .

وأوضحت النتائج التفصيلية ما يلي :

- يتساوى الأطفال عينة الدراسة، الذكور والإناث الذين تمنعهم أسرهم من متابعة خمس مضامين وهى: الأفلام الأجنبية (100%، 97%) حيث أن النسب عند الذكور والإناث غير دالة إحصائيا(كا^2 = 4.54) حيث أن كا^2 المحسوبة اقل من كا^2 الجدولية والتي تدل علي عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث والعلاقة بينهم غير دالة إحصائيا عند درجة ثقة (95%)، والأفلام العربية (95%، 99%) حيث أن النسب عند الذكور والإناث غير دالة إحصائيا (كا^2 = 2.63) حيث أن كا^2 المحسوبة اقل من كا^2 الجدولية والتي تدل علي عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث والعلاقة بينهم غير دالة إحصائيا عند درجة ثقة (95%)، الأغاني الأجنبية المصورة

(91%، 92%)، حيث أن النسب عند الذكور والإناث غير دالة إحصائيا (كا^2 = 0.09) حيث أن كا^2 المحسوبة اقل من كا^2 الجدولية والتي تدل علي عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث والعلاقة بينهم غير دالة إحصائيا عند درجة ثقة (95%)، والمسلسلات المدبلجة (92%، 87%)، حيث أن النسب عند الذكور والإناث غير دالة إحصائيا (كا^2 = 1.46) حيث أن كا^2 المحسوبة اقل من كا^2 الجدولية، والتي تدل علي عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث والعلاقة بينهم غير دالة إحصائيا عند درجة ثقة (95%) والمسلسلات العربية (9%، 7%)، حيث أن النسب عند الذكور والإناث غير دالة إحصائيا (كا^2 = 1.64) حيث أن كا^2 المحسوبة اقل من كا^2 الجدولية والتي تدل علي عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث والعلاقة بينهم غير دالة إحصائيا عند درجة ثقة (95%).

كما أوضحت النتائج التفصيلية أيضا ما يلي :

- وجــود اخـــتلاف بين الذكور والإناث الذين تمنعهم أسرهم من متابعة مضمونين هما: المسلسلات الأجنبية، الأغاني العربية المصورة، حيث تزداد نسبة الأطفال الذكور عن الإناث كما يلى: المسلسلات الأجنبية (98%، 68%)، حــيث بلغت قيمة ($كا^2$ = 36.23) وهي بذلك تزيد عن قيمة $كا^2$ الجدولية عند درجة ثقة 95% مما يدل علي وجود علاقة فارقة بينهم دالة إحصائيا، الأغاني العربية المصورة (47%، 26%)، حــيث بلغــت قــيمة ($كــا^2$ = 9.79) وهي بذلك تزيد عن قيمة $كا^2$ الجدولــية عند درجة ثقة 95% مما يدل علي وجود علاقة فارقة بينهم دالة إحصائيا.

ونرى من قراءة ما تقدم أن الأفلام الأجنبية في مقدمة المواد والبرامج التي تمنع الأسرة الأطفال عينة الدراسة من متابعتها، وقد يرجع ذلك إلى أنها تتــضمن الكثيــر مــن الــسلوك والعادات وأنماط التفكير التي لا تتفق مع المــوروث الثقافي في مجتمعاتنا الإسلامية. وينسحب ذلك على أكثر الأفلام والأغانـــي العـــربية المـــصورة التـــي تحاكـــي الغرب والخليعة. وفي هذا الخـــصوص تجدر الإشارة إلى ما قالته المؤلفة ماري وين[78] " يتركز القلق بـــشأن التلفـــزيون وأخطاره عموما، على البرامج التي يشاهدها الناس. فهي عنيفة فوق الحد، ضحلة أكثر مما ينبغي، جنسية أكثر مما يلزم، سخيفة جدا. إن فكرة تأييدي للتخلص من التلفزيون تماما كحل لمشكلته فكرة منتشرة" .

وأخيراً من النتائج الهامة التي خرجنا بها من خلال ما تقدم وفي حدود هـــذا البحث أن هناك رقابة تتم داخل 53% من الأسر الليبية، وان هناك قيوداً علـــى استخدام الأطفال للقنوات التلفزيونية، وتبقى نسبة 47% من إجمالي أسر عيـــنة الدراســـة مـــوقفها غير صارم أو لم يكن لها حضور على ما يشاهدون

أطفـــالهم من برامج ومواد، فالانشغالات التي ميزت العصر الحالي جعلت من أولياء الأمور في كثير من الأحيان منهكين لدى دخولهم البيت غير عابئين بما يقع تحت سقف المنزل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة- إلى حد ما - مع نتائج دراسة:

- شيرل فيليب وجو نزلي (Phillips , cherry , Jones) (2000) بعنوان "تأثير تدخل **الوالدين** على استخدام الأطفال للمواد الترفيهية والإنترنت والفيديو جيم وعائلاته". في جزئية إن غالبية الأسر عينة الدراسة تضع قيوداً على استخدام الأطفال للقنوات الفضائية.

13_ مدى إقبال الأطفال عينة الدراسة علي قنوات الأطفال المتخصصة:

مقدمة:

وهكـــذا يمكن القول أن قنوات الأطفال المتخصصة في عرضها للمواد والبـــرامج يمكنها الجمع بين التربية والترفيه والتسلية، والتعامل الاجتماعي، والقواعد الصحية والتعليمية التي تعود بالنفع والفائدة على الأطفال.

ولمعرفة مدى إقبال الأطفال عينة الدراسة على قنوات الأطفال العربية المتخصصة، ننتقل للجدول التالي:

يوضــــح الجــدول التالي رقم (36) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع ومدي مشاهدتهم لقنوات الأطفال العربية المتخصصة.

جدول رقم (36)

يبين توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة وفقا للنوع ودرجات مشاهدتهم لقنوات الأطفال العربية المتخصصة

النوع / درجات المشاهدة	ذكور			إناث			المجموع		كا^2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%		
دائما	126	77	1	143	84	1	269	81	2.541	غير دالة
أحيانا	36	22	2	26	15	2	62	19		
نادرا	1	0.6	3	1	0.6	3	2	0.6		
ن	163			170			333			

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (37) من قائمة الاستقصاء

وتدل بيانات الجدول السابق رقم (36) علي عدة نتائج من أهمها :

- تتوزع درجات مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لقنواتهم العربية المتخصصة علي ثلاث درجات هي: المشاهدة بصفة دائمة (81%)، المشاهدة أحيانا (19%)، المشاهدة نادرا (0.06%).
- كما أوضحت النتائج العامة أيضا عدم وجود علاقة فارقة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث حول درجة مشاهدتهم لقنوات الأطفال العربية المتخصصة، حيث بلغت كا^2 المحسوبة (2.541) وهي غير دالة إحصائيا عند درجة ثقة 95% لأنها تقل عن كا^2 المحسوبة والتي تبلغ (5.99) عند درجات حرية =2

وأوضحت النتائج التفصيلية :

- عدم وجود علاقة فارقة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث حول درجة مشاهدتهم لقنوات الأطفال العربية المتخصصة، حيث بلغت كا^2 المحسوبة (2.541) وهي غير دالة إحصائيا عند درجة ثقة 95% لأنها تقل عن كا^2 المحسوبة والتي تبلغ (5.99) عند درجات حرية =2.

- زيـــادة مـــشاهدة الإناث عن الذكور في المشاهدة بصفة دائمة لقنوات العـــربية المتخصـــصة (84%، 77%) وزيـــادة مشاهدة الذكور عن الإناث في المشاهدة أحيانا (22%، 15%) .

ويوضـــح الجـــدول التالي رقم (37) توزيع إجابات عينة الدراسة الـــذين يـــشاهدون قنوات الأطفال العربية المتخصصة وفقا للنوع واهم هذه القنوات التي يقبلون علي مشاهدتها:

جدول رقم (37)

يبين القنوات العربية الأكثر مشاهدة وفقا للنوع

النوع / القنوات	الذكور			الإناث			المجموع			T	مستوى المعنوية
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	ك	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	ك	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	ك		
MBC3	2.97	74	1	2.98	75	1	2.98	75	1	1.527	0.202
ق جزيرة للأطفال	2.97	74	1	3	75	1	2.99	75	1		
آرتيز	2.67	67	3	2.49	62	3	2.56	64	3		
قناة سبيستون	2.15	54	4	1.63	41	4	1.84	46	4		
قناة النيل للاسرة	1.3	33	5	1.20	30	5	1.24	31	5		
ن	163			170			333				

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (38) من قائمة الاستقصاء

وتدل بيانات الجدول السابق رقم (37) علي عدة نتائج أهمها:

- قد أوضحت الاختبارات(*) أن أهم قناة عربية متخصصة لدي الأطفال عيـــنة الدراســـة مـــن الذكور والإناث هي قناة MBC3، قناة الجزيرة

(*) قام الباحث بإختبار هذا السؤال بإختبارات واسلوب المتوسطات المرجحة والتي تتلائم وطبيعة البيانات.

للأطفــال لكل منهما (75%)، يليهما قناة آرتينز للأطفال (64%)، يليها قناة سبستون (46%)، أخيرا قناة النيل للأسرة والطفل (31%).

وأوضحت النتائج التفصيلية :

- عــدم وجــود فــروق معنوية دالة إحصائيا بين الذكور والإناث عينة الدراسة في درجة تفضيلهم لقنوات الأطفال العربية المتخصصة وذلك حــيث بلغت قيمة ت (1.527) وهي بذلك تقل عن قيمة ت الجدولية ذو النهايتين التي بلغت (2.776) عند درجات حرية 4 ودرجة ثقة 95%
- ويتشابه الذكور والإناث في ترتيبهم لدرجة أهمية مشاهدة هذه القنوات ولكن تزداد نسبة مشاهدة الذكور عن الإناث لقناة النيل للأسرة والطفل (33%، 30%)، قــناة سبــستون (54%، 41%) وقــناة آرتيــز (67%، 62%).

14_ اهم وسائل شغل وقت الفراغ لدي الأطفال عينة الدراسة :

ويوضــح الجــدول التالــي رقم (38) توزيع إجابات الأطفال عينة الدراسة وفقا للنوع واهم وسائل شغل وقت الفراغ.

جدول رقم (38)

يبين ترتيب اهم وسائل شغل الفراغ لدي الأطفال الليبيين

النوع / البرامج	ذكور			إناث			المجموع			كا 2	مدي الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
التلفزيون	198	99	1	182	91	1	380	95	1	13.474	دالة
الاستماع للراديو	8	4	9	41	21	7	49	12	7	25.327	دالة
افلام الفيديو	11	6	8	20	10	9	31	8	9	2.832	غير دالة
الكمبيوتر	70	35	5	77	39	4	147	37	5	.527	غير دالة
الإنترنت	96	48	4	57	29	5	153	38	4	16.099	دالة
وسائل التسلية المنزلية	3	2	10	24	12	8	27	7	10	17.516	دالة
الصحف والمجلات	20	10	7	17	9	10	37	9	8	.268	غير دالة
القراءة في مكتبات الأطفال	47	24	6	44	22	6	91	23	6	.128	غير دالة
زيارة الاهل والاصدقاء	188	94	2	147	74	2	335	84	2	30.879	دالة
الخروج للتنزة	184	92	3	104	52	3	288	72	3	79.365	دالة

المصدر :ـ تحليل إجابة السؤال رقم (47) من قائمة الاستقصاء.

من الملاحظ قبل عرض نتائج البحث أن الباحث لم يركز على النشاط الديني الذي يتمثل في الصلاة والتردد على المسجد وحضور الندوات والدروس الدينية...والتي يرى أنها من المسلمات في المجتمع المدروس إلا فيما نذر، كما تجدر الإشارة بأن المجتمع الليبي يدين الديانة الإسلامية بنسبة 100% والحمد لله ربى العالمين على نعمة الإسلام.

وتدل بيانات الجدول السابق رقم (38) علي عدة نتائج أهمها ما يلي:

- أهم وسائل شغل وقت الفراغ لدي الأطفال عينة الدراسة ـمرتبة وفقا لما أحرزته من تكرارات ـ هي: التلفزيون (95%)، زيارة الأهل

والأصـــدقاء (84%)، الخروج للتنزه (72%)، الإنترنت (38%)، الكمبيوتـــر (37%)، القراءة في مكتبات الأطفال (23%)، الاستماع للراديو (12%)، الصحف والمجلات (9%)، أفلام الفيديو (8%)، وسائل التسلية المنزلية (7%).

وأود الإشارة هنا إلى انه على أولياء الأمور إشعار الطفل أن التلفزيون إنمـــا هـــو مصدر واحد من مصادر الأنشطة التي ينبغي للطفل ان يمارسها لشغل وقت الفراغ كاللعب، والقراءة، والرياضة....الخ.

وقد أكدت دراسة أجريت في الولايات المتحدة عن المؤسسات المؤثرة فـــي المجتمع الأمريكي فظهر أن التلفزيون له مكانة متقدمة بين وسائل شغل وقـــت الفراغ[79] ، حتى انه يؤثر علي الوسائل الأخرى مثل السينما خاصة بالنسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.

ومـــن هنا نستنتج أن التنوع في شغل أوقات الفراغ بات محدود في ظـــل إمبـــراطورية الشاشة الصغيرة..أصبح من اللازم أكثر من أي وقت مـــضى تقنـــين أوقـــات المشاهدة وتحديدها وعدم ترك الحبل على الغارب فالتلفـــزيون بهـــذا الـــشكل لـــم يكن أمينا على فلذات أكبادنا. فقبل دخول التلفـــزيون إلى منازلنا، كان النظام الأسري متمسكاً وقويا وواضح المعالم. إذ كـــان الأفراد أكثر قرباً من بعضهم البعض، وكانت المعلومات والمفاهيم والقـــيم تتـــنقل مـــن الكبار الآباء والأمهات المعلمين إلى الصغار. كاللعب والقراءة واكتساب خبرات جديدة، وذلك بمعايشتهم للوسط الأسري ومحاولة إشباع عواطفهم من خلال التفاعل مع الوالدين والأخوان والأقران.

وكـــان الآباء يربون أبنائهم بحسب التربية التي تلقوها هم من آبائهم، حتـــى الممارسات والاتصالات الأسرية أصابها الفتور عقب دخول التلفزيون إلى حياتنا. فاستخدام التلفزيون بشكل روتيني جعل الممارسات الأسرية مقيدة

بأنمــاط وعادات المشاهدة التلفزيونية. التفاعل الأسري الذي يتضمن الحوار والــنقاش وتبادل الخبرات والاحتفال بالمناسبات العائلية تأثر كثيراً بحضور التلفــزيون في منازلنا، بل إن العلاقات الأسرية قد يعتريها شيء من الفتور نتــيجة اخــتلاف أفــراد الأســرة الواحدة على نوع برامج التلفزيون المراد مشاهدتها .

وأوضــحت النتائج التفصيلية وجود عدة فروق بين الأطفال والإناث حول وسائل شغل الفراغ علي النحو التالي :

- يتساوى الأطفال الذكور والإناث في كيفية شغل الفراغ بالوسائل التالية: أفــلام الفــيديو (كا^2= 2.832)، الكمبيوتر (كا^2= 0.527)، الصحف والمجلات (كا^2= 0.268)، القراءة في مكتبات الأطفال (كا^2= 0.128)، وذلك حيث كانت كا^2 المحسوبة بين المتغيرين اقل من كا^2 الجد ولية (3.84) عــند مــستوي ثقــة 95% مما ينبئ بوجود علاقة غير دالة إحــصائيا. ويــزداد اســتخدام بعض الوسائل بشغل الفراغ عند الذكور مقارنة بالإناث عينة الدراسة وهى: التلفزيون (99%، 91%) وبلغت كا^2 المحــسوبة (13.474)، الإنتــرنت (48%، 29%) وبلغــت كــا^2 المحسوبة (16.099)، زيارة الأهل والأصدقاء (94%، 74%) وبلغت كا^2 المحسوبة (30.879)، الخروج للتنزه (92%، 52%) وبذلك تزيد كــا^2 المحــسوبة عن الجدولية عند درجة ثقة 95% مما يدل علي وجود علاقة فارقة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث .

- ويــزداد استخدام بعض الوسائل لشغل الفراغ من قبل الإناث مقارنة بالذكــور وهــي: الاســتماع للــراديو (21%، 4%) وبلغــت كا^2 المحــسوبة (25.327)، وســائل التــسلية المنزلية (12%، 2%) وبلغــت كا^2 المحسوبة (17.516)، وبذلك تزيد كا^2 المحسوبة عن الجدولية عند درجة ثقة 95% مما يدل علي وجود علاقة فارقة دالة

إحـــصائيا بـــين الذكور والإناث حول هذه الوسائل التي يستخدمونها لشغل أوقات فراغهم .

وتـــتفق نتائج هذه الدراسة- إلى حد ما - مع نتائج بعض الدراسات السابقة على النحو التالي :

- دراســـة نادية حسن سالم ومها الكردي حول "تعرض الطفل المصري لوسائل الاتصال" حيث جاءت أهم وسائل شغل وقت الفراغ لدي عينة الدراســـة التلفزيون (97.49%)، الراديو (93.87%)، السينما (75.58%)، الفيديو (2.33%) (80).

وتختلف نتائج هذه الدراسة- إلى حد ما - مع نتائج بعض الدراسات السابقة على النحو التالي :

- دراسة خالد احمد عبد الجواد حول "تأثير الأفلام السينمائية المصرية علي انحـــراف الأحـــداث" حيث تبين أن (93%) من الأطفال عينة الدراسة يذهبون إلى السينما(81) ، بينما وصلت النسبة إلى (62%) في دراسة مها ثاقب حول "أفلام السينما الروائية الموجهة للأطفال " مما يؤكد أن الفيديو لم يصبح بديلا عن مشاهدة الأفلام في دور العرض السينمائية(82) .

ونرى: من خلال دراسة خالد احمد عبد الجواد ودراسة مها ثاقب يتبين أن الـــسينما تحظـــى باهـــتمام عينة الدراسة في أوقات فراغهم وهذه النتائج تخـــتلف مع نتيجة دراستنا الراهنة إذ لم ترد أي إجابة تؤكد أن الأطفال عينة الدراسة يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة السينما وهذا قد يرجع إلى طبيعة المجـــتمع الليبـــي نفـــسه إذ لم يلعب نشاط الذهاب إلى السينما دور في حياة المواطن الليبي وثقافته ويرجع ذلك إلى عدم وجود دور العرض بكثرة إلا في المـــدن الكبرى فهي محدودة جدا وحتى إن وجدت فقد دخلت حديثا ولم تلقي إقبال لتوافر أجهزة الاستقبال الفضائي والنت .

هوامش الفصل الخامس

1- Roe.K. **Op.cit** .p 5:25

2- دينا يحيى محمود مرزوق. **مرجع سابق.**

3- مارى وين. **ترجمة.** عبد الفتاح الصبحى. **مرجع سابق.** ص9.

4- **المرجع السابق.** ص10.

5- نهـــى عاطـــف العبد. علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية. **مرجع سابق.** ص405.

6- هويدا محمد الدر. **مرجع سابق** .ص 169.

7- محمود حسن إسماعيل" التنشئة السياسية ". **مرجع سابق.** ص 264.

8- صفا فوزى. **مرجع سابق.** ص218.

9- نهـــى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصرى بالقنوات العربية ". **مرجع سابق.** ص407

10- نهـــى عاطـــف العبد. "علاقة الطفل المصرى بالقنوات العربية ". **مرجع سابق.** ص415.

11- عبد اللطيف كدائي. مرجع سابق. ص142.

12- صلاح زكي. " التلفزيون يصنع مستقبل الأطفال" .في: مجلة الكويت .ع 14 .1981. ص 34 .

13- عبد الفتاح ابو معا ل. مرجع سابق. ص63.

14- مارى وين. ترجمة. عبد الفتاح الصبحى. مرجع سابق. ص15.

15- عبد اللطيف كدائي. مرجع سابق. ص121.

16- المرجع السابق. ص122.

17- هبه ألسمري. مرجع سابق.ص 196– 190.

18- نهـــى عاطف العبد. علاقة الطفل المصرى بالقنوات العربية. مرجع سابق. ص417.

19- ماهيناز رمزي. مرجع سابق. ص 209.

20- نهـــى عاطــف العبد. "علاقة الطفل المصرى بالقنوات العربية ". مرجع سابق. ص403.

21- Winston.F.Opsit.in:Frstsearh@Oclc.Org.In.1.11.2002.

22- سوزان القلينى، هبة السمرى. مرجع سابق. ص97 – 116.

23- عبد اللطيف كدائي. مرجع سابق. ص140.

24- إنشراح الشال. الطفل المصرى بين التلفزيون والفيديو والغزو الثقافي. مرجع سابق. ص134.

25- عامر سعيدغواص. مرجع سابق .ص 126.

26- نهى عاطف العبد أطفالنا والقنوات الفضائية. مرجع سابق .ص 283 .

27- حسين ابوشنب. مرجع سابق .ص 432.

28- هبة السمرى. مرجع سابق. امام مؤتمر معهد الدراسات والبحوث العربية.

29- نهـــى عاطــف العبد ." علاقة الطفل المصرى بالقنوات العربية ". مرجع سابق. ص410.

30- إنـــشراح الـــشال. وســـائل الإعلام في اطار سسيولوجية وقت الفراغ. ط 2 (القاهرة: دار حافظ للنشر، 2000). ص59.

31- حسن عماد مكاوى. مرجع سابق.

32- أحمد محمد العنزى. مرجع سابق. ص 188 .

33- نهـــى عاطف العبد. علاقة الطفل المصرى بالقنوات العربية. مرجع سابق. ص412.

34- محمد عبد البديع. مرجع سابق. ص 147 .

35- عبد اللطيف كدائي. مرجع سابق. ص137.

36- أحمد محمد صغير العنزي. مرجع سابق .ص165.

37- ماهيناز رمزي. مرجع سابق. ص 209 .

38- نهـــي عاطف العبد ." علاقة الطفل المصري بالقنوات العربية " مرجع سابق ص416.

39- محمود مزيد. مرجع سابق. ص 75 .

40- Nikken. OP.Cit. @ oclc. org. in: (11.3.2002) .

41- نهى عاطف العبد. أطفالنا والقنوات الفضائية. مرجع سابق. ص293.

42- المرجع السابق. ص163.

43- نهى عاطف العبد ." أطفالنا والقنوات الفضائية". مرجع سابق. ص 293.

44- هبة السمرى. مرجع سابق. ص 15 .

45- ماهيناز رمزى. مرجع سابق. ص 209 .

46- هويدا محمد رضا الدر. مرجع سابق. ص 179 .

47- صفا فوزى. مرجع سابق. ص 239 .

48- هبة السمرى. مرجع سابق .

49- لؤلؤة ؤاشد. مرجع سابق. ص ص 59– 62 .

50- خالد أحمد العامودى. مرجع سابق. ص126.

51- محمد معوض. مرجع سابق. ص ص 205 – 207 .

52- نهى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية". مرجع سابق. ص470.

53- إنشراح الشال. الطفل المصرى بين التلفزيون والفيديو والغزو الثقافي. مرجع سابق. ص 143.

54- المرجع السابق .ص131.

55- فوزية آل على. مرجع سابق. ص 18 .

56- هو يدا محمد الدر. مرجع سابق. ص 182 .

57- محمد معوض .مرجع سابق. ص ص 202 – 203 .

58- عاطف العبد. برامج الأطفال التلفزيونية. مرجع سابق. ص 391 .

59- محمود مزيد. مرجع سابق. ص 76.

60- نهـى عاطـف العـبد ." علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية". مرجع سابق. ص 420 .

61- المرجع السابق. ص 420 .

62- صفا فوزي. مرجع سابق. ص 252 .

63- المرجع السابق. ص 253 .

64- صفا فوزي. مرجع سابق. ص 250 .

65- هناء كمال أبو اليزيد. مرجع سابق. ص 167 .

66- نهى عاطف العبد ." أطفالنا والقنوات الفضائية". مرجع سابق. ص 280.

67- نهى عاطف العبد ." أطفالنا والقنوات الفضائية". مرجع سابق. ص 282.

68- عامر سعيد غواص. مرجع سابق. ص 117 .

69- جان جبران كرب. التلفزيون والطفل. مرجع سابق .ص84.

70- صالح نيلب هندي. مرجع سابق. ص 50 .

71- أماني رجب ألبنا. مرجع سابق. ص93.

72- نهى عاطف العبد " علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية". مرجع سابق. 446.

73- عاطف العبد. "برامج الأطفال التلفزيونية " مرجع سابق. ص 244.

74- نهى عاطف العبد " علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية". مرجع سابق. ص 446.

75- خالد احمد العمودي. مرجع سابق. ص137

76- Phillip. cheryl & Lee. Jones. OP.Cit. In: First Search @ oclc. org. In: (11_3_2002).

77- نهى عاطف العبد ." أطفالنا والقنوات الفضائية". مرجع سابق. ص 306.

78- مارى وين. مرجع سابق. ص9.

79- انشراح الشال. وسائل الإعلام في إطار سسيولوجية وقت الفراغ. مرجع سابق. ص133.

80- المرجع السابق. ص479 .

81- نهى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية". مرجع سابق. ص479.

82- مها ثاقب. مرجع سابق. ص83.

الفصل السادس

دوافع تعرض الأطفال للتلفزيون والإشباعات المتحققة

المبحث الأول

دوافع مشاهدة الطفل الليبي للتلفزيون

تمهيد :

تصنف دوافع المشاهدة إلى نوعين هما: الدوافع الطقوسية والدوافع النفعـية، وتنقـسم إشـباعات المشاهدة إلى أربعة أنواع هي: الإشباعات التوجيهية والإشباعات شبه التوجيهية والإشباعات الاجتماعية الإشباعات شـبه الاجتماعية، وفيما يلي العبارات التي تم الاستدلال منها على دوافع الأطفال عينة الدراسة لمشاهدة القنوات التلفزيونية والإشباعات المتحققة منها:-

أ) العبارات التي استخلص منها الباحث الدوافع الطقوسية:

تــم الاستدلال علي الدوافع الطقوسية من العبارات الآتية: لكي أملء وقــت فراغــي وأتخلــص مــن الملــل، لأنني معتاد علي مشاهدة القنوات التلفــزيونية مع أهلي وأصدقائي، لعدم الشعور بالوحدة، الاسترخاء والراحة عــند الشعور بالتعب، الشعور بالسعادة والتسلية، وكي انسي مشاكل المدرسة والمنزل التي أتعرض لها .

ب) العبارات التي استخلص منها الباحث الدوافع النفعية:

وتــم الاستدلال علي الدوافع النفعية من العبارات الآتية: التعرف علي معلــومات تفيدنــي فــي حياتي، التعرف علي عادات وتقاليد الشعوب ودول أخــري، تعلمني مهارات يدوية جديدة، تعرفني علي شخصيات شهيرة اندمج معهــا، تعرفنــي علي الأخبار في ليبيا والعالم، ولتحسين مستواي في اللغة العربية واللغات الأجنبية.

ج) العبارات التي استخلص منها الباحث الإشباعات التوجيهية:

تم الاستدلال علي الإشباعات التوجيهية من العبارات الآتية: اعرف عـادات وتقالـيد شـعوب ودول أخري، اعرف الأخبار في ليبيا والعالم، تحـسين مستواي في اللغة العربية واللغات الأجنبية، أتعلم مهارات يدوية جديدة، وتزيد معلوماتي ومعرفتي.

د) العبارات التي استخلص منها الباحث الإشباعات شبه التوجيهية:

تم الاستدلال علي الإشباعات شبه التوجيهية من العبارات الآتية: ملء وقـت الفراغ والتخلص من الملل،تشعرني بالاسترخاء والراحة عند الشعور بالـتعب، تـسليني وتشعرني بالسعادة وانسي المشاكل التي أتعرض لها في المدرسة والمنزل.

هـ) العبارات التي استخلص منها الباحث الإشباعات الاجتماعية:

تم الاستدلال علي الإشباعات الاجتماعية من العبارات الآتية :تعرفني علـي موضـوعات تصلح للنقاش مع أهلي وأصدقائي، وتعرفني علي حلول المشكلات التي تواجهني.

و) العبارات التي استخلص منها الباحث الإشباعات شبه الاجتماعية:

تـم الاسـتدلال علي الإشباعات شبه الاجتماعية من العبارات الآتية: أتعـرف علـي شخـصيات أندمج معها وتساعدني علي التخلص من الملل والشعور بالوحدة.

وفي هذا الجزء لم يستخدم الباحث سوى أسلوب المتوسطات المرجحة لتـرتيب الدوافـع والإشباعات وفقا لأهميتها المرجحة، وذلك لأنه تم اختيار الجـزء الخـاص بالدوافع والإشباعات إحصائيا في الجزء الخاص بالتحليل الإحصائي للفروض.

1- دوافع مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للقنوات التلفزيونية :

قام الباحث بترتيب الدوافع سواء الطقوسية أو النفعية بشكل إجمالي ثم قـــام بتـــرتيب الدوافــــع الطقوسية والنفعية وفقا للتعرض الأسبوعي واليومي لتعـــرض الأطفـــال الليبين عينة الدراسة للتلفزيون وذلك من خلال المتوسط المرجح والنسبة المرجحة وذلك بشكل إجمالي وشكل تفصيلي.

يوضـــح الجـــدول التالي رقم (39) ترتيب الدوافع الطقوسية للطفل الليبي وفقا للتحليل الإجمالي.

جدول رقم (39)

يبين ترتيب الدوافع الطقوسية للطفل الليبي وفقا للتحليل الإجمالي

الدوافع الطقوسية	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
2- عدم الشعور بالوحدة	2.72	91.	1
3 -الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	2.17	72.	2
4- الشعور بالسعادة والتسلية	2.07	69.	3
1- ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	2.02	67.	4
5- نسيان مشاكل المنزل والمدرسة	1.68	56.	5

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (42) باستمارة الاستبيان.

وتدل بيانات الجدول السابق رقم (39) علي عدة نتائج أهمها ما يلي:

- دافع عدم الشعور بالوحدة جاء في المرتبة الأولى،وذلك بنسبة (91%) مـــن إجمالــــي العينة والتي كان قوامها 400 مفرده، وجاء في المرتبة الثانـــية الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب وذلك بنسبة (72%) مـــن إجمالـــي العينة وجاء في المرتبة الأخيرة نسيان مشاكل المدرسة والمنزل وذلك بنسبة (56%) .

والجديــر بالذكــر أن الباحث قد قام بتقسيم التعرض إلي نوعين من التعــرض، تعــرض أســبوعي وتعــرض يومي، وقام بتقسيم كل نوع من التعــرض إلــي ثلاثة مستويات، بالنسبة للتعرض الأسبوعي يعبر عن عدد الأيام الأسبوعية التي يعتاد الطفل مشاهدة التلفزيون فيها .

ويوضــح الجدول التالي رقم (40) ترتيب الدوافع الطقوسية للطفل الليبي وفقا للتعرض الأسبوعي.

جدول رقم (40)

يبين ترتيب الدوافع الطقوسية للطفل الليبي
وفقا للتعرض الأسبوعي للتلفزيون

الدوافع الطقوسية	تعرض أسبوعي منخفض			تعرض أسبوعي متوسط			تعرض أسبوعي مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	1.29	43.	1	1.50	50.	2	2.06	69.	4
عدم الشعور بالوحدة	1.29	43.	1	1.75	58.	1	2.79	93.	1
الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	1.14	38.	3	1.38	46.	4	2.23	74.	2
الشعور بالسعادة والتسلية	1.00	33.	5	1.44	48.	3	2.12	71.	3
نسيان مشاكل المنزل والمدرسة	1.14	38.	3	1.38	46.	4	1.70	57.	5

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (42) باستمارة الاستبيان

تدل بيانات الجدول السابق رقم (40)على عدة نتائج من أهمها:

1- تعرض منخفض (يوم واحد أو يومين)

2- تعرض متوسط (ثلاثة أو أربعة أيام)

3- تعرض مرتفع (من خمسة أيام إلي سبعة أيام)

امــا التعرض اليومي فهو يعبرعن الساعات اليومية التي يعتاد الطفل مشاهدة التلفزيون فيها. وتنقسم كالآتي :

1- تعرض منخفض (من ساعة إلي أقل من ساعتين)

2- تعرض متوسط (من ساعتين إلي أقل من أربع ساعات)

3- تعرض مرتفع (أكثر من أربع ساعات)

وقــد أحــتل المــرتبة الأولي في الدوافع الطقوسية لدي الأطفال وفقا للتعــرض الأسبوعي هو دافع عدم الشعور بالوحدة بالإضافة إلي ملء وقت الفراغ، والتخلص من الملل عند الأطفال الذين يتعرضون تعرض أسبوعي منخفض وذلك بنسبة (43%) وبنسبة (58%) لدي الأطفال الذين يتعرضون تعــرض أســبوعي متوســط وبنسبة (93%) لدي الأطفال الذين يتعرضون تعــرض أســبوعي مــرتفع، بيــنما اختلفت المرتبة الثانية لدي الأطفال الذين يتعرضــون تعــرض منخفض والتي كانت، الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب، ونسيان مشاكل المدرسة وذلك بنسبة (38%) وملء الفراغ والتخلص مــن الملــل لأطفــال التعــرض المتوسط وذلك بنسبة (50%) والاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب بنسبة (74%) لأطفال التعرض المرتفع.

ويوضــح الجدول التالي رقم (41) ترتيب الدوافع الطقوسية للطفل الليبي وفقا للتعرض اليومي للتلفزيون.

جدول رقم (41)

يبين ترتيب الدوافع الطقوسية للطفل الليبي وفقا للتعرض اليومي للتلفزيون

الدوافع الطقوسية	تعرض يومي متوسط			تعرض يومي مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	2.46	82.	2	1.92	64.	4
2- عدم الشعور بالوحدة	2.54	85.	1	2.77	92.	1
3 -الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	1.85	62.	4	2.26	75.	2
4- الشعور بالسعادة والتسلية	1.35	45.	5	2.25	75.	2
5- نسيان مشاكل المنزل والمدرسة	1.89	63.	3	1.63	54.	5

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (42) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (41)على عدة نتائج من أهمها:

- أهم الدوافع من المشاهدة هي: عدم الشعور بالوحدة وذلك بنسبة (85%) في حالة التعرض اليومي المتوسط، (92%) في حالة التعرض اليومي المرتفع، وجاء في المرتبة الثانية لدي الأطفال ذوي التعرض اليومي المتوسط بنسبة (82%) ملء الفراغ والتخلص من الملل، أما بالنسبة لذوي التعرض اليومي المرتفع فجاء في نفس المرتبة الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب والشعور بالتسلية والسعادة وذلك بنسبة (75%).

2- العلاقة بين تعرض الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون ودوافعهم النفعية:

يوضح الجدول التالي رقم (42) ترتيب الدوافع النفعية للطفل الليبي وفقا للتحليل الإجمالي.

جدول رقم (42)

يبين ترتيب الدوافع النفعية للطفل الليبي وفقا للتحليل الإجمالي

الدوافع النفعية	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعرف على معلومات مفيدة في الحياة	1.99	66.	3
2- معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1.91	64.	4
3- تعلم مهارات يدوية جديدة	1.50	50.	5
4- التعرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	2.63	88.	1
5- التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم	2.10	70.	2
6- تحسين المستوى في اللغة العربية	1.43	48.	6

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (42) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (42)على ما يلي:

- ان أهم هذه الدوافع لمشاهدة التلفزيون هو التعرف علي شخصيات شهيرة أنـدمج معها وذلك بنسبة (88%) وجاء في المرتبة الثانية التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم وذلك بنسبة (70%) وجاء في المرتبة الأخيرة، تحسين المستوي في اللغة العربية وذلك بنسبة (48%).

ويوضـح الجـدول التالـي رقـم (43) ترتيب الدوافع النفعية وفقا للتعرض الأسبوعي للتلفزيون:

جدول رقم (43)

يبين ترتيب الدوافع النفعية للطفل الليبي وفقا للتعرض الأسبوعي للتلفزيون

الدوافع النفعية	تعرض أسبوعي منخفض			تعرض أسبوعي متوسط			تعرض أسبوعي مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعرف على معلومات مفيدة في الحياة	1.29	43.	1	1.63	54.	1	2.02	67.	3
2- معــرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1.14	38.	3	1.31	44.	4	1.95	65.	4
3- تعلــم مهــارات يدوية جديدة	1.00	33.	5	1.25	42.	5	1.52	51.	5
4- التعرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	1.29	43.	1	1.63	54.	1	2.70	90.	1
5- التعــرف على الأخبار في ليبيا و العالم	1.14	38.	3	1.38	46.	3	2.15	72.	2
6- تحــسين المستوى في اللغة العربية	1.00	33.	5	1.06	35.	6	1.45	48.	6

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (42) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (43) على عدة نتائج من أهمها:

- أهم الدوافع النفعية الناتجة من التعرض الأسبوعي المنخفض بنسبة (43%) والتعرض الأسبوعي المتوسط بنسبة (54%) هي التعرف

علي معلومات مفيدة في الحياة، والتعرف علي شخصيات شهيرة اندمج معهـــا، والـــذي احتل المرتبة الأولي في الدوافع لدي أطفال التعرض الأســـبوعي المـــرتفع وذلك بنسبة (90%) وفي المرتبة الثانية لديهم أيـــضا التعرف علي الأخبار في ليبيا والعالم وذلك بنسبة (72%) أما المـــرتبة الثانـــية لدي ذوي التعرض الأسبوعي المنخفض هو معرفة عـــادات وتقالـــيد الشعوب الأخرى، والتعرف علي أخبار ليبيا والعالم وذلك بنسبة (38%).

أمـــا بالنـــسبة لترتيب الدوافع النفعية وفقا للتعرض اليومي للتلفزيون، يـــود الـــباحث التنويه بأنه لا توجد استجابات للتعرض اليومي المنخفض من عينة الدراسة ولذا لا يشمل التحليل الإحصائي أو الترتيب .

ويوضـــح الجـــدول التالي رقم (44). ترتيب الدوافع النفعية للطفل الليبي وفقا للتعرض اليومي للتلفزيون.

جدول رقم (44)

يبين ترتيب الدوافع النفعية للطفل الليبي وفقا للتعرض اليومي للتلفزيون

الدوافع النفعية	تعرض يومي متوسط			تعرض يومي مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1-التعرف على معلومات مفيدة في الحياة	2.47	82.	1	1.87	62.	4
2- معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1.89	63.	3	1.91	64.	3
3- تعلم مهارات يدوية جديدة	1.29	43.	5	1.55	52.	5
4- التعرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	2.46	82.	1	2.67	89.	1
5- التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم	1.90	63.	3	2.15	72.	2
6- تحسين المستوى في اللغة العربية	1.22	41.	6	1.48	49.	6

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (42) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (44) على عدة نتائج من أهمها:

- إن أهم الدوافع النفعية الناتجة من التعرض اليومي المنخفض بنسبة (82%) والتعرض اليومي المرتفع بنسبة (89%) هو التعرف علي شخصيات شهيرة اندمج معها أما في المرتبة الأخيرة كان تحسين المستوي في اللغة العربية وذلك بنسبة (41%) لذوي التعرض المتوسط، وبنسبة (49%) لذوي التعرض المرتفع.

3 - العلاقة بين تعرض الأطفال الليبين للتلفزيون والإشباعات شبه التوجيهية :

يوضح الجدول التالي رقم (45) ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية وفقا للتحليل الإجمالي:

جدول رقم (45)

يبين ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية للطفل الليبي وفقا للتحليل الإجمالي

الإشباعات شبه التوجيهية	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	2.33	78.	2
2- الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	2.21	74.	3
3- الشعور بالسعادة والتسلية	2.72	91.	1
4- لأنسى مشاكل المدرسة والمنزل	1.71	57.	4

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (45)على عدة نتائج من أهمها:

- أن أهم الإشباعات المتحققة من التعرض للتلفزيون هي الشعور بالسعادة والتسلية وذلك بنسبة (91%) . يليها في المرتبة الثانية ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل وذلك بنسبة (78%) .

يوضح الجدول التالي رقم (46) ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية للطفل الليبي وفقا للتعرض الأسبوعي للتلفزيون .

جدول رقم (46)

يبين ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية للطفل الليبي وفقا للتعرض الأسبوعي للتلفزيون

الإشباعات شبه التوجيهية	تعرض أسبوعي منخفض			تعرض أسبوعي متوسط			تعرض أسبوعي مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	1.29	43.	1	1.69	56.	1	2.38	79.	2
2- الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	1.14	38.	3	1.44	48.	2	2.26	75.	3
3- الشعور بالسعادة والتسلية	1.29	43.	1	1.44	48.	2	2.80	93.	1
4- لأنسى مشاكل المدرسة والمنزل	1.14	38.	3	1.44	48.	2	1.73	58.	4

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (46)على عدة نتائج من أهمها:

- جاء في المرتبة الأولي لدي الأطفال عينة الدراسة الذين يتعرضون للتلفزيون تعرض أسبوعي منخفض، ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل والشعور بالسعادة والتسلية وذلك بنسبة (43%)، ولدي الأطفال ذوي التعرض الأسبوعي المتوسط ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل وذلك بنسبة (56%)، والشعور بالسعادة والتسلية لذوي التعرض الأسبوعي المرتفع وذلك بنسبة (93%).

ويوضح الجدول التالي رقم (47) ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية للطفل الليبي المتحققة من التعرض اليومي للتلفزيون .

جدول رقم (47)

يبين ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية للطفل الليبي وفقا للتعرض اليومي للتلفزيون

الإشباعات شبه التوجيهية	تعرض يومي متوسط			تعرض يومي مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	2.41	80.	1	2.31	77.	2
2- الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	1.90	63.	3	2.28	76.	3
3- الشعور بالسعادة والتسلية	2.34	78.	2	2.81	94.	1
4- لأنسى مشاكل المدرسة والمنزل	1.82	61.	4	1.68	56.	4

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (47)على عدة نتائج من أهمها:

- ان مــلء وقــت الفراغ والتخلص من الملل احتل المرتبة الأولي لدي أطفال التعرض اليومي المتوسط عينة الدراسة، وذلك بنسبة (80%) واحــتل الــشعور بالــسعادة والتــسلية أهم الإشباعات شبه التوجيهية المتحققة من التعرض اليومي المرتفع وذلك بنسبة (94%)، كما احتل المــرتبة الأخيــرة في كل المستويات التعرض اليومي نسيان مشاكل المدرسة والمنزل.

ويوضح الجدول التالي رقم (48) ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة للطفل الليبي وفقا للتحليل الإجمالي.

جدول رقم (48)

يبين ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية وفقا للتحليل الإجمالي

الإشباعات شبه الاجتماعية	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	2.70	90.	1
2- المساعدة على التخلص من الشعور بالوحدة	2.19	73.	3
3- يزداد الارتباط بالأسرة أثناء المشاهدة	2.66	89.	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (48)على عدة نتائج من أهمها:

- أن أهــم هــذه الإشــباعات مــن مشاهدة التلفزيون هي التعرف علي شخصيات شهيرة اندمج معها وذلك بنسبة (90%) من إجمالي العينة.

ويوضح الجدول التالي رقم (49) ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية للطفل الليبي وفقا للتعرض الأسبوعي للتلفزيون .

جدول رقم (49)

يبين ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية للطفل الليبي

وفقا للتعرض الأسبوعي للتلفزيون

الإشباعات شبه الاجتماعية	تعرض أسبوعي منخفض			تعرض أسبوعي متوسط			تعرض أسبوعي مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	1.29	43.	1	1.56	52.	1	2.78	93.	1
2- المساعدة على التخلص من الشعور بالوحدة	1.29	43.	1	1.38	46.	3	2.24	75.	3
3- يزداد الارتباط بالأسرة أثناء المشاهدة	1.29	43.	1	1.50	50.	2	2.74	91.	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (49)على عدة نتائج من أهمها:

- أتضح أن جميع عناصر الإشباعات شبه الاجتماعية احتلت نفس الأهمية عند الأطفال الذين تعرضوا تعرض أسبوعي منخفض وذلك بنسبة (43%)، واحتل الأهمية الأولي عند ذوي التعرض الأسبوعي المتوسط بنسبة (82%) وذوي التعرض الأسبوعي المرتفع بنسبة (93%) التعرف علي شخصيات شهيرة أندمج معها.

ويوضح الجدول التالي رقم (50) ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية للطفل الليبي وفقا للتعرض اليومي للتلفزيون.

جدول رقم (50)

يبين ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية للطفل الليبي وفقا للتعرض اليومي للتلفزيون

الإشباعات شبه الاجتماعية	تعرض يومي متوسط			تعرض يومي مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعــرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	2.46	82.	1	2.76	92.	1
2- المــساعدة علــى التخلص من الشعور بالوحدة	2.42	81.	2	2.14	71.	3
3- يزداد الارتباط بالأسرة أثناء المشاهدة	2.42	81.	2	2.72	91.	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (50)على عدة نتائج من أهمها:

- أهم الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة من التعرض اليومي المتوسط بنــسبة (82%) والتعــرض اليومي المرتفع بنسبة (92%)، كانت التعرف علي شخصيات شهيرة أندمج معها،
- وإن الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لذوي التعرض المرتفع كانت المساعدة علي التخلص من الشعور بالوحدة وذلك بنسبة (71%) .

4 - العلاقة بين التعرض للتلفزيون والإشباعات التوجيهية:

يوضــح الجدول التالي رقم (51) درجة أهمية الإشباعات التوجيهية وفقا للتحليل الإجمالي.

جدول رقم (51)

يبين ترتيب الإشباعات التوجيهية للطفل الليبي وفقا للتحليل الإجمالي

الإشباعات شبه التوجيهية	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1-معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1.84	61.	3
2-التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم	1.89	63.	2
3-تحسين المستوى في اللغة العربية والأجنبية	1.44	48.	5
4- تعلم مهارات يدوية جديدة	1.54	51.	4
5- زيادة المعلومات والمعرفة	2.45	82.	1

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (51)على عدة نتائج من أهمها:

- إن أهم هذه الإشباعات المتحققة للأطفال هي زيادة المعلومات والمعرفة وذلك بنسبة (82%) من إجمالي العينة يليها في المرتبة الثانية التعرف علي الأخبار في ليبيا والعام وذلك بنسبة (63%) .

ويوضح الجدول رقم (52) أهم الإشباعات التوجيهية المتحققة للطفل الليبي من التعرض الأسبوعي للتلفزيون .

جدول رقم (52)

يبين ترتيب الإشباعات التوجيهية للطفل الليبي وفقا للتعرض الأسبوعي للتلفزيون

الإشباعات التوجيهية	تعرض أسبوعي منخفض			تعرض أسبوعي متوسط			تعرض أسبوعي مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1.14	38.	1	1.63	54.	1	1.86	62.	3
2- التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم	1.14	38.	1	1.31	44.	3	1.93	64.	2
3- تحسين المستوى في اللغة العربية والأجنبية	1.00	33.	4	1.13	38.	5	1.46	49.	5
4- تعلم مهارات يدوية جديدة	1.00	33.	4	1.19	40.	4	1.56	52.	4
5- زيادة المعلومات والمعرفة	1.14	38.	1	1.50	50.	2	2.52	84.	1

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (52)على عدة نتائج من أهمها:

- أن أهم هذه الإشباعات المتحققة للأطفال عينة الدراسة الذين يتعرضون للتلفزيون تعرض أسبوعي منخفض هي :
  - معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى.
  - والتعرف علي أخبار ليبيا والعالم .
  - وزيادة المعلومات والمعرفة.

وذلــك بنــسبة (38%)، وكانــت أهــم الإشباعات للذين تعرضوا للمشاهدة تعرض متوسط كانت معرفة عادات وتقاليد الشعوب وذلك بنسبة (54%)، واهم الإشباعات التوجيهية من التعرض الأسبوعي المرتفع كانت زيــادة المعلومات والمعرفة وذلك بنسبة (84%)، أما المرتبة الأخيرة لدي الجميع كانت تحسين المستوي في اللغة العربية والأجنبية.

ويوضــح الجــدول التالــي رقم (53) ترتيب الإشباعات التوجيهية للطفل الليبي وفقا للتعرض اليومي للتلفزيون.

جدول رقم (53)

يبين ترتيب الإشباعات التوجيهية للطفل الليبي وفقا للتعرض اليومي للتلفزيون

الإشباعات التوجيهية	تعرض يومي متوسط			تعرض يومي مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1.85	62.	2	1.84	61.	3
2- التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم	1.86	62.	2	1.90	63.	2
3- تحسين المستوى في اللغة العربية والأجنبية	1.34	45.	4	1.47	49.	5
4- تعلم مهارات يدوية جديدة	1.37	46.	4	1.58	53.	4
5- زيادة المعلومات والمعرفة	1.96	65.	1	2.57	86.	1

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

- **تدل بيانات الجدول السابق رقم (53) على عدة نتائج من أهمها:**

- أهم الإشباعات التوجيهية المتحققة للطفل من التعرض اليومي للتلفزيون وهــى زيــادة المعلــومات والمعرفة، الذي احتل المرتبة الأولي لدي

الأطفـــال ذوي التعـــرض اليومي المتوسط بنسبة (65%) والأطفال ذوي التعـــرض اليومي المرتفع بنسبة (86%)، وفي المرتبة الأخيرة تحـــسين المـــستوي في اللغة العربية والأجنبية وذلك بنسبة (45%) للتعرض المتوسط ونسبة (53%) لذوي التعرض المرتفع.

5 - العلاقة بين التعرض للتلفزيون والإشباعات الاجتماعية :

يوضح الجدول التالي رقم (54) ترتيب الإشباعات الاجتماعية للطفل الليبي عينة الدراسة وفقا للتحليل الإجمالي .

جدول رقم (54)

يبين ترتيب الإشباعات الاجتماعية للطفل الليبي وفقا للتحليل الإجمالي

الإشباعات الاجتماعية	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعـرف علـى موضوعات تصلح للمناقشة مع الأهل والأصدقاء	2.79	%93	1
2- التعرف على حلول للمشكلات التى تواجهني	1.89	%63	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (54)على عدة نتائج من أهمها:

- أهم الإشباعات المتحققة من مشاهدة التلفزيون للطفل عينة الدراسة هي التعـــرف علي موضوعات تصلح للمناقشة مع الأهل والأصدقاء وذلك بنسبة (93%).

ويوضـــح الجـــدول التالي رقم (55) ترتيب الإشباعات الاجتماعية للطفل الليبي وفقا للتعرض الأسبوعي للتلفزيون .

جدول رقم (55)

يبين ترتيب الإشباعات الاجتماعية للطفل الليبي

وفقا للتعرض الأسبوعي للتلفزيون

الإشباعات الاجتماعية	تعرض أسبوعي منخفض			تعرض أسبوعي متوسط			تعرض أسبوعي مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- للمناقـشة مع الأهل والأصدقاء	1.29	43.	1	1.75	58.	1	2.86	95.	1
2- لحل المشكلات التي تواجهني	1.14	38.	2	1.44	48.	2	1.92	64.	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (55)على عدة نتائج من أهمها:

- إن جميع مفردات العينة اتفقت علي أن أهم الإشباعات الاجتماعية المتحققة من التعرض الأسبوعي المنخفض بنسبة (43%)، والمتوسط بنسبة (58%)، والمرتفع بنسبة (95%) هي التعرف علي موضوعات تصلح للمناقشة مع الأهل والأصدقاء، يليها التعرف علي حلول للمشكلات التي تواجهه.

ويوضح الجدول التالي رقم (56) ترتيب الإشباعات الاجتماعية وفقا للتعرض اليومي .

جدول رقم (56)

يبين ترتيب الإشباعات الاجتماعية للطفل الليبي

وفقا للتعرض اليومي للتلفزيون

الإشباعات الاجتماعية	تعرض يومي متوسط			تعرض يومي مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعرف على موضوعات تصلح للمناقشة مع الأهل والأصدقاء	2.41	%80	1	2.88	%96	1
2- التعرف على حلول للمشكلات التي تواجهني	1.84	%61	2	1.90	%63	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (56)على عدة نتائج من أهمها:

- جميع مفردات العينة اتفقت علي إن أهم هذه الإشباعات هي التعرف علي موضوعات تصلح للمناقشة مع الأهل والأصدقاء وذلك بنسبة (80%) لذوي التعرض اليومي المتوسط، ونسبة (63%) لذوي التعرض اليومي المرتفع.

ويوضح الجدول التالي رقم (57) ترتيب الدوافع الطقوسية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للنوع.

جدول رقم (57)

يبين ترتيب الدوافع الطقوسية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للنـــوع

الدوافع الطقوسية	ذكور			إناث		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	1.98	66.	4	2.07	69.	2
2- عدم الشعور بالوحدة	2.77	92.	1	2.68	89.	1
3 -الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	2.37	79.	3	1.98	66.	3
4- الشعور بالسعادة والتسلية	2.53	84.	2	1.61	54.	4
5- نسيان مشاكل المنزل والمدرسة	1.76	59.	5	1.60	53.	5

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (57)على عدة نتائج من أهمها:

- إن الأطفال محل الدراسة من الذكور والإناث اتفقا علي ان أهم الدوافع الطقوسية من التعرض للتلفزيون هو عدم الشعور بالوحدة وذلك بنسبة أعلـــي عـــند الذكور (92%) ونسبة (89%) عند الإناث، يليها في المـــرتبة الثانـــية عـــند الذكور بنسبة (84%) هو الشعور بالسعادة والتسلية، وعند الإناث بنسبة (69%) هو ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل .

ويوضـــح الجـــدول التالي رقم (58) ترتيب الدوافع النفعية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للنوع .

جدول رقم (58)

يبين ترتيب الدوافع النفعية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للنـــوع

الدوافع النفعية	ذكور			إناث		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1-التعرف على معلومات مفيدة في الحياة	1.77	59.	4	2.21	74.	2
2- معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1.79	60.	3	2.03	68.	3
3- تعلم مهارات يدوية جديدة	1.38	46.	5	1.63	54.	5
4- التعرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	2.87	96.	1	2.40	80.	1
5- التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم	2.31	77.	2	1.89	63.	4
6- تحسين المستوى في اللغة العربية	1.33	44.	6	1.53	51.	6

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (58)على عدة نتائج من أهمها:

- إن أهـــم الدوافع النفعية للتعرض للتلفزيون تماثلت عند الذكور والإناث وهـــي التعرف علي شخصيات شهيرة اندمج معها وذلك بنسبة (96%) عـــند الذكور ونسبة (80%) عند الإناث، يليها في المرتبة الثانية عند الذكـــور بنـــسبة (77%) هو التعرف علي الأخبار في ليبيا والعالم، وعند الإناث التعرف علي معلومات مفيدة في الحياة بنسبة (74%) .

يوضح الجدول التالي رقم (59) ترتيب الدوافع الطقوسية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للسن.

جدول رقم (59)
يبين ترتيب الدوافع الطقوسية
لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للســـن

الدوافع الطقوسية	9 سنوات			10-11 سنة			12 سنة		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- مـــلء وقـــت الفـــراغ والتخلص من الملل	2.00	67.	2	2.09	70.	3	1.87	62.	3
2- عدم الشعور بالوحدة	1.63	54.	4	2.13	71.	2	1.79	60.	4
3 -الاســترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	1.42	47.	5	1.72	57.	5	1.30	43.	5
4- الشعور بالسعادة والتسلية	2.08	69.	1	2.63	88.	1	2.88	96.	1
5- نـسيان مــشاكل المنزل والمدرسة	1.77	59.	3	2.08	69.	4	2.28	76.	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان

تدل بيانات الجدول السابق رقم (59) على عدة نتائج من أهمها:

- إن أهـــم الدوافع الطقوسية تماثلت عند جميع الأطفال عينة الدراسة فـــي جمـــيع الفـــئات العمرية للأطفال عينة الدراسة وهي الشعور بالسعادة والتسلية وكان ذلك بنسبة (69%) عند الأطفال 9 سنوات، ونسبة (88%) عند الأطفال من 10-11 سنة، ونسبة (96%) عند الأطفال 12 سنه .

بينما كانت المرتبة الثانية في الدوافع الطقوسية لدي الأطفال 9 سنوات هـــي ملء الفراغ والتخلص من الملل وذلك بنسبة (67%)، وعند الأطفال مـــن 10-11 ســـنه هـــي عدم الشعور بالوحدة وذلك بنسبة (71%)، وعند الأطفال 12 سنه نسيان مشاكل المنزل والمدرسة وذلك بنسبة (76%).

ويوضح الجدول التالي رقم (60) ترتيب الدوافع النفعية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للسن.

جدول رقم (60)
يبين ترتيب الدوافع النفعية
لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للسن

الدوافع النفعية	9 سنوات			10-11 سنة			12 سنة		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1-التعرف على معلومات مفيدة في الحياة	2.00	67.	2	2.09	70.	2	1.87	62.	3
2- معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1.63	54.	4	2.13	71.	3	1.79	60.	4
3- تعلم مهارات يدوية جديدة	1.42	47.	5	1.72	57.	5	1.30	43.	5
4- التعرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	2.08	69.	1	2.63	88.	1	2.88	96.	1
5- التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم	1.77	59.	3	2.08	69.	4	2.28	76.	2
6- تحسين المستوى في اللغة العربية	1.18	39.	6	1.69	56.	6	1.25	42.	6

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (60)على عدة نتائج من أهمها:

- ان أهم الدوافع النفعية تماثلت أيضا عند جميع الأطفال في جميع الفئات العمرية محل الدراسة وهي التعرف علي شخصيات شهيرة اندمج معها وذلك بنسبة (79%) عند أطفال 9 سنوات وبنسبة (88%) عند أطفال 10-11 سنه وبنسبة (96%) عند أطفال 12 سنه.

ويوضح الجدول التالي رقم (61) ترتيب الدوافع الطقوسية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاجتماعى.

جدول رقم (61)

يبين ترتيب الدوافع الطقوسية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاجتماعى

الدوافع الطقوسية	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	2.04	68.	2	2.19	73.	3	1.55	52.	4
2- عدم الشعور بالوحدة	2.42	81.	1	2.84	95.	1	2.54	85.	1
3 - الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	1.91	64.	3	2.23	74.	2	2.16	72.	3
4- الشعور بالسعادة والتسلية	1.89	63.	4	2.00	67.	4	2.34	78.	2
5- نسيان مشاكل المنزل والمدرسة	1.76	59.	5	1.83	61.	5	1.23	41.	5

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان

تدل بيانات الجدول السابق رقم (61)على عدة نتائج من أهمها:

- إن أهم الدوافع الطقوسية تماثلت في جميع المستويات الاجتماعية المختلفة وهي عدم الشعور بالوحدة وذلك بنسبة 8% عن المستوي الاجتماعي المنخفض، ونسبة (95%) عند المستوي الاجتماعي المتوسط، ونسبة (85%) عند المستوي الاجتماعي المرتفع، بينما اختلفت المرتبة الثانية للدوافع الطقوسية فكانت ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل عند المستوي الاجتماعي المنخفض نسبة (68%)، وعند المستوي الاجتماعي المتوسط الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب بنسبة (74%)، وعند المستوي الاجتماعي المرتفع هو الشعور بالسعادة والتسلية وذلك بنسبة (78%).

يوضـــح الجــدول التالـــي رقم (62) ترتيب الدوافع الطقوسية وفقا للمستوي الاقتصادي .

جدول رقم (62)

يبين ترتيب الدوافع الطقوسية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاقتصادي

الدوافع الطقوسية	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	2.18	73.	2	1.59	53.	4	1.23	41.	4
2- عدم الشعور بالوحدة	2.77	92.	1	2.59	86.	1	2.45	82.	2
3 -الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	2.18	73.	2	1.88	63.	2	2.42	81.	3
4- الشعور بالسعادة والتسلية	2.00	67.	4	1.85	62.	3	2.85	95.	1
5- نسيان مشاكل المنزل والمدرسة	1.83	61.	5	1.02	34.	5	1.18	39.	5

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان

تدل بيانات الجدول السابق رقم (62)على عدة نتائج من أهمها:

- تماثلـــت المـــرتبة الأولـــي للمـــستوي المنخفض بنسبة (92%) وللمـــستوي المتوسط بنسبة (86%) وهو عدم الشعور بالوحدة، بينما كانت المـــرتبة الأولي عند المستوي الاقتصادي المرتفع الشعور بالسعادة والتسلية وذلك بنسبة (95%).

يوضـــح الجـــدول التالـــي رقم (63) ترتيب الدوافع النفعية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاجتماعى.

جدول رقم (63)

يبين ترتيب الدوافع النفعية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاجتماعي

الدوافع النفعية	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعرف على معلومات مفيدة في الحياة	2.20	73.	1	2.10	70.	2	1.56	52.	4
2- معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1.98	66.	3	2.00	67.	3	1.60	53.	3
3- تعلم مهارات يدوية جديدة	.69	56.	5	1.58	53.	5	1.19	40.	6
4- التعـرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	2.09	70.	2	2.63	88.	1	2.90	97.	1
5- التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم	1.80	60.	4	2.01	67.	3	2.49	83.	2
6- تحسين المستوى في اللغة العربية	1.49	50.	6	1.49	50.	6	1.23	41.	5

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (63)على عدة نتائج من أهمها:

- ان أهـم الدوافـع النفعـية من التعرض للتلفزيون عند الأطفال محل الدراسة هي التعرف علي معلومات مفيدة في الحياة وذلك بنسبة (73%) عند المـستوي الاجتماعي المنخفض، والتعرف علي شخصيات شهيرة اندمج معها عـند المستوي الاجتماعي المتوسط بنسبة (88%)، وعند المستوي الاجتماعي المرتفع بنسبة (97%) .

ويوضـح الجـدول التالي رقم (64) ترتيب الدوافع النفعية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاقتصادي.

جدول رقم (64)

يبين ترتيب الدوافع النفعية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاقتصادي

الدوافع النفعية	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعرف على معلومات مفيدة في الحياة	2.12	71.	2	1.10	37.	4	1.85	62.	3
2- معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	2.00	67.	3	1.56	52.	3	1.53	51.	4
3- تعلم مهارات يدوية جديدة	1.61	54.	5	1.05	35.	5	1.10	37.	6
4- التعرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	2.55	85.	1	2.95	98.	1	2.98	99.	1
5- التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم	2.00	67.	3	2.44	81.	2	2.55	85.	2
6- تحسين المستوى في اللغة العربية	1.51	50.	6	1.02	34.	6	1.15	38.	5

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (64)على عدة نتائج من أهمها:

- ان أهم الدوافع النفعية من التعرض للتلفزيون كانت التعرف علي شخصيات شهيرة اندمج معها وذلك بنسبة (85%) عند الأطفال ذو المستوي الاقتصادي المنخفض، بنسبة (98%) عند الأطفال ذي المستوي الاقتصادي المتوسط بنسبة (99%) عن الأطفال ذو المستوي الاقتصادي المرتفع وجاء في الترتيب الأخير للمستوي المنخفض والمتوسط تحسين المستوي في اللغة العربية، وعند المستوي المرتفع تعلم مهارات يدوية جديدة.

المبحث الثاني

الإشباعات المتحققة للأطفال عينة الدراسة من المشاهدة طبقا :

للنوع - السن - المستوي الاجتماعي الاقتصادي

1 : الإشباعات شبه التوجيهية :

يوضح الجدول التالي رقم (65) ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للنوع.

جدول رقم (65)

يبين ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للنوع

الإشباعات شبه التوجيهية	ذكور			إناث		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل	2.52	84.	2	2.14	71.	3
2- الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	2.27	76.	3	2.15	72.	2
3- الشعور بالسعادة والتسلية	2.94	98.	1	2.50	83.	1
4- لأنسى مشاكل المدرسة والمنزل	1.71	57.	4	1.70	57.	4

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (65)على عدة نتائج من أهمها:

- ان أهم الإشباعات شبه التوجيهية المتحققة للأطفال محل الدراسة من التعرض للتلفزيون هي الشعور بالسعادة والتسلية وذلك بنسبة (98%) عند الذكــور، ونسبة (83%) عند الإناث وآخر هذه الإشباعات في الأهمية هي نسيان مشاكل المدرسة والمنزل .

ويوضح الجدول التالي رقم (66) ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للسن.

جدول رقم (66)

يبين ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للســن

الإشباعات شبه التوجيهية	9 سنوات			10-11 سنة			12 سنة		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- مــلء وقــت الفــراغ والتخلص من الملل	2.07	69.	2	2.26	75.	3	2.54	85.	2
2- الاســترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	1.97	66.	3	2.31	77.	2	2.20	73.	3
3- الشعور بالسعادة والتسلية	2.25	75.	1	2.74	91.	1	2.90	97.	1
4- لأنــسى مشاكل المدرسة والمنزل	1.59	53.	4	1.96	65.	4	1.48	49.	4

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (66)على عدة نتائج من أهمها:

- أهـم الإشـباعات شبه التوجيهية عند جميع الفئات العمرية للأطفال عيـنة الدراسـة هـى الشعور بالسعادة والتسلية، وذلك بنسبة (75%) عند الأطفـال 9 سنوات وبنسبة (91%) عند الأطفال من 10-11 سنه، وبنسبة (97%) عند الأطفال 12 سنه.

ويوضح الجدول التالي رقم (67) ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاجتماعى.

جدول رقم (67)

يبين ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاجتماعى

الإشباعات شبه التوجيهية	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- مـلء وقـت الفـراغ والتخلص من الملل	2.00	67.	3	2.36	79.	2	2.41	80.	2
2- الاسـترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	2.04	68.	2	2.28	76.	3	2.09	70.	3
3- الشعور بالسعادة والتسلية	2.31	77.	1	2.71	90.	1	2.92	97.	1
4- لأنـسى مشاكل المدرسة والمنزل	1.98	66.	4	1.82	61.	4	1.24	41.	4

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (67)على عدة نتائج من أهمها:

– ان أهـم الإشــباعات شــبه التوجيهية من تعرض الطفل للتلفزيون تماثلــت عــند جمــيع المستويات الاجتماعية المختلفة وهي الشعور بالسعادة والتــسلية وذلــك بنــسبة (77%) عند الأطفال ذوي المستوي الاجتماعي المــنخفض، بنسبة (90%) عند الأطفال ذو المستوي الاجتماعي المتوسط بنسبة (97%) عند المستوي الاجتماعي المرتفع.

كمــا يوضــح الجــدول التالــي رقم (68) ترتيب الإشباعات شبه التوجيهــية لتعــرض الأطفــال عيــنة الدراســة للتلفزيون وفقا للمستوى الاقتصادي .

جدول رقم (68)

يبين ترتيب الإشباعات شبه التوجيهية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاقتصادي

الإشباعات شبه التوجيهية	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- مــلء وقــت الفــراغ والتخلص من الملل	2.32	77.	2	2.44	81.	2	2.30	77.	2
2- الاســترخاء والراحة عند الشعور بالتعب	2.26	75.	3	2.02	67.	3	1.98	66.	3
3- الشعور بالسعادة والتسلية	2.65	88.	1	2.98	99.	1	2.95	98.	1
4- لأنــسى مشاكل المدرسة والمنزل	1.87	62.	4	1.00	33.	4	1.15	38.	4

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (68) على عدة نتائج من أهمها:

– ان أهـــم الإشـــباعات شـــبه التوجيهـــية المتحققة للطفل الليبي من التعــرض للتلفــزيون وفقـــا للمستويات الاقتصادية المختلفة لهم هي الشعور بالسعادة والتسلية وذلك بنسبة (88%) عند المستوي المنخفض بنسبة (99%) عـــند ذو المـــستوي الاقتصادي المتوسط، ونسبة (98%) عند ذو المستوي الاقتصادي.

2: الإشباعات شبه الاجتماعية:

يوضح الجدول رقم (69) ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للنوع .

جدول رقم (69)

يبين ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للنوع

الإشباعات شبه الاجتماعية	ذكور			إناث		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	2.79	93.	2	2.62	87.	1
2- المساعدة على التخلص من الشعور بالوحدة	2.22	74.	3	2.17	72.	3
3- يزداد الارتباط بالأسرة أثناء المشاهدة	2.85	95.	1	2.48	83.	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (69)على عدة نتائج من أهمها:

- ان أهـــم الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة للأطفال من التعرض للتلفزيون عن الذكور هي زيادة الارتباط بالأسرة أثناء المشاهدة وذلك بنسبة (95%)، وعـــند الإناث التعرف علي شخصيات شهيرة اندمج معها وذلك بنسبة (87%).

يوضح الجدول رقم (70) ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للسن.

جدول رقم (70)

يبين ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للســن

الإشباعات شبه الاجتماعية	9 سنوات			10-11 سنة			12 سنة		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعـــرف علي شخصيات شهيرة اندمج معها	2.22	74.	2	2.75	92.	1	2.23	74.	3
2- المساعدة على التخلص من الشعور بالوحدة	2.03	68.	3	2.23	74.	3	2.65	88.	2
3- يـــزداد الارتـــباط بالأسرة أثناء المشاهدة	2.26	75.	1	2.65	88.	2	2.87	96.	1

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (70)على عدة نتائج من أهمها:

- ان أهــم الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة للأطفال عينة الدراسة من التعرض للتلفزيون هي زيادة الارتباط بالأسرة أثناء المشاهدة وذلك عند الأطفال سن 9 سنوات بنسبة (75%)، والأطفال سن 12 سنه نسبة (96%)، بيــنما كــان أهــم الإشباعات شبه الاجتماعية عند سن من 10-11 سنه هي التعرف علي شخصيات شهيرة اندمج معها وذلك بنسبة (92%) من اجمالى عينة الدراسة.

يوضـــح الجـــدول التالـــي التالي رقم (71) ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاجتماعى.

جدول رقم (71)

يبين ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاجتماعي

الإشباعات شبه الاجتماعية	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعــرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	2.36	79.	1	2.67	89.	1	2.96	99.	1
2- المساعدة على التخلص من الشعور بالوحدة	1.98	66.	3	2.29	76.	3	2.02	67.	3
3- يــزداد الارتــباط بالأسرة أثناء المشاهدة	2.22	74.	2	2.65	88.	2	2.90	97.	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (71)على عدة نتائج من أهمها:

- ان أهـم الإشـباعات شبه الاجتماعية المتحققة من تعرض الأطفال عيـنة الدراسـة للتلفـزيون وفقـا للمـستوي الاجتماعي تماثلت عند جميع المستويات فكانت التعرف علي شخصيات شهيرة اندمج معها، وذلك بنسبة (79%) عند الأطفال ذوي المستوي الاجتماعي المنخفض، ونسبة (89%) عـند الأطفـال ذوي المستوي الاجتماعي المتوسط، وبنسبة (99%) عند ذوي المستوي الاجتماعي المرتفع وكانت آخر هذه الإشباعات واقلها أهمية هـي المـساعدة علـي التخلص من الشعور بالوحدة عند جميع المستويات الاجتماعية للأطفال .

ويوضـح الجـدول التالـي رقـم (72) تـرتيب الإشباعات شبه الاجتماعية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاقتصادي.

جدول رقم (72)

يبين ترتيب الإشباعات شبه الاجتماعية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاقتصادي

الإشباعات شبه الاجتماعية	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعـرف على شخصيات شهيرة اندمج معها	2.64	88.	1	3.00	1.00	1	2.93	98.	1
2- المـساعدة علـى الـتخلص من الشعور بالوحدة	2.26	75.	3	2.05	68.	3	1.83	61.	3
3- يـزداد الارتـباط بالأسـرة أثناء المشاهدة	2.59	86.	2	2.98	99.	2	2.93	98.	1

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (72)على عدة نتائج من أهمها:

- أن أهـم الإشــباعات الاجتماعية المتحققة من تعرض الطفل الليبي للتلفـزيون وفقـا للمستوي الاقتصادي للأطفال هوا لتعرف علي شخصيات شــهيرة انــدمج معهــا وذلــك بنسبة (88%) عند الأطفال ذوي المستوي الاقتـصادي المــنخفض، ونــسبة (100%) عـند الأطفال ذوي المستوي الاقتـصادي المتوســط، وبنــسبة (98%) عند ذوي المستوي الاقتصادي المرتفع يضاف إليها زيادة الارتباط بالأسرة أثناء المشاهدة.

3 - الإشباعات التوجيهية :

ويوضــح الجــدول التالــي رقم (73) ترتيب الإشباعات التوجيهية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للنوع.

جدول رقم (73)

يبين ترتيب الإشباعات التوجيهية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للنوع

الإشباعات التوجيهية	ذكــور			إناث		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1.59	53.	3	2.10	70.	2
2- التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم	1.87	62.	2	1.91	64.	3
3- تحسين المستوى في اللغة العربية والأجنبية	1.33	44.	5	1.56	52.	5
4- تعلم مهارات يدوية جديدة	1.37	46.	4	1.71	57.	4
5- زيادة المعلومات والمعرفة	2.61	87.	1	2.30	77.	1

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (73)على عدة نتائج من أهمها:

- أهم الإشباعات التوجيهية المتحققة من تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون وفقا للنوع، والتي كانت زيادة المعلومات والمعرفة لكلا من الذكور بشكل اعلي وبنسبة (87%) من الإناث بنسبة (77%) واقل هذه الإشباعات أهمية هي تحسين المستوي في اللغة العربية بنسبة (44%) للذكور ونسبة (52%) للإناث.

ويوضح الجدول التالي رقم (74) ترتيب الإشباعات التوجيهية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للسن.

جدول رقم (74)

يبين ترتيب الإشباعات التوجيهية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للسن

الإشباعات التوجيهية	9 سنوات			10-11 سنة			12 سنة		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1.77	59.	3	2.06	69.	2	1.63	54.	3
2- التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم	1.79	60.	2	1.89	63.	3	1.94	65.	2
3- تحسين المستوى في اللغة العربية والأجنبية	1.37	46.	5	1.65	55.	5	1.25	42.	5
4- تعلم مهارات يدوية جديدة	1.40	47.	4	1.74	58.	4	1.38	46.	4
5- زيادة المعلومات والمعرفة	2.04	68.	1	2.58	86.	1	2.51	84.	1

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (74)على عدة نتائج من أهمها:

- أهم الإشباعات التوجيهية المتحققة من تعرض الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون، والتي تماثلت في جميع الفئات العمرية لعينة الدراسة وهي: زيادة المعلومات والمعرفة وذلك بنسبة (68%) لدي الأطفال 9 سنوات ونسبة (86%) للأطفال في سن من 10-11 سنه، ونسبة (84%) في الأطفال سن 12 سنه.

يوضح الجدول التالي رقم (75) ترتيب الإشباعات التوجيهية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاجتماعي.

جدول رقم (75)

يبين ترتيب الإشباعات التوجيهية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاجتماعي

الإشباعات التوجيهية	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1-معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	2.00	67.	2	1.98	66.	2	1.38	46.	3
2-التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم	1.93	64.	3	1.86	62.	3	1.96	65.	2
3-تحسين المستوى في اللغة العربية والأجنبية	1.73	58.	5	1.48	49.	5	1.20	40.	5
4- تعلم مهارات يدوية جديدة	1.78	59.	4	1.60	53.	4	1.27	42.	4
5- زيادة المعلومات والمعرفة	2.24	75.	1	2.42	81.	1	2.63	88.	1

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (75)على عدة نتائج من أهمها:

– أهـم الإشـباعات التوجيهـية المتحققة من تعرض الأطفال عينة الدراسة للتلفـزيون هـي زيـادة المعلومات والمعرفة وذلك بنسبة (75%) للأطفال ذوي المستوي الاجتماعي المنخفض، ونسبة (81%) للأطفال ذوي المستوي الاجتماعي المتوسط، وبنسبة (88%) للأطفال ذوي المستوي الاجتماعي المرتفع.

ويوضـح الجـدول رقم (76) ترتيب الإشباعات التوجيهية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاقتصادي.

جدول رقم (76)

يبين ترتيب الإشباعات التوجيهية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاقتصادي

الإشباعات التوجيهية	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1-معـرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1.99	66.	2	1.05	35.	3	1.45	48.	3
2-التعـرف على الأخبار في ليبيا والعالم	1.89	63.	3	2.00	67.	2	1.78	59.	2
3-تحـسين المستوى في اللغة العربية والأجنبية	1.55	52.	5	1.00	33.	5	1.08	36.	5
4- تعلم مهارات يدوية جديدة	1.64	55.	4	1.02	34.	4	1.27	42.	4
5- زيـادة المعلـومات والمعرفة	2.40	80.	1	2.46	82.	1	2.88	96.	1

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (76)على عدة نتائج من أهمها:

– أهم الإشباعات التوجيهية المتحققة من تعرض الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون هي زيادة المعلومات والمعرفة وذلك بنسبة (80%) للأطفال ذوي المستوي الاقتصادي المنخفض . ونسبة (82%) للأطفال ذوي المستوي الاقتصادي المتوسط، وبنسبة (96%) للأطفال ذوي المستوي الاقتصادي المرتفع، واقل هذه الإشباعات أهمية هي تحسين المستوي في اللغة العربية والأجنبية.

4 - الإشباعات الاجتماعية :

يبين الجدول التالي رقم (77) ترتيب الإشباعات الاجتماعية لتعرض عينة الدراسة للتلفزيون.

جدول رقم (77)
يبين ترتيب الإشباعات الاجتماعية
لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للنوع

الإشباعات الاجتماعية	ذكور			إناث		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعرف على موضوعات تصلح للمناقشة مع الأهل والأصدقاء	2.91	97.	1	2.67	89.	1
2- التعرف على حلول للمشكلات التي تواجهني	1.76	59.	2	2.01	67.	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (77)على عدة نتائج من أهمها:

- ان أهــم الإشــباعات الاجتماعية المتحققة من تعرض الأطفال عينة الدراســة للتلفزيون هي التعرف علي موضوعات تصلح للمناقشة مع الأهل والأصدقاء وكانت النسبة الأعلى لصالح الذكور (97%)، وبنسبة (89%) للإناث، أما في الترتيب الثاني كانت النسبة لصالح الإناث وهي التعرف علي حلول للمشكلات التي تواجهني (67%)، وبنسبة (59%) للذكور .

ويوضــح الجــدول التالي رقم (78) ترتيب الإشباعات الاجتماعية لتعرض الطفل الليبي عينة الدراسة للتلفزيون وفقا للسن.

جدول رقم (78)

يبين ترتيب الإشباعات الاجتماعية
لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للسن

الإشباعات الاجتماعية	9 سنوات			10-11 سنة			12 سنة		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعــرف على موضوعات تصلح للمناقشة مع الأهل والأصدقاء	2.32	77.	1	2.86	95.	1	2.94	98.	1
2- التعرف على حلول للمشكلات التي تواجهني	1.74	58.	2	2.02	67.	2	1.80	60.	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (78)على عدة نتائج من أهمها:

- أن أهـم الإشـباعات الاجتماعية المتحققة من تعرض الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون، هي: التعرف علي موضوعات تصلح للمناقشة مع الأهل والأصدقاء، وكان سن 12 سنه هم الأكثر حصولا علي تلك الإشباعات بنسبة (98%) يلـيها سـن من 10-11 سنه بنسبة (95%)، يليها سن 9 سنوات بنـسبة (77%)، ولكـن سن من 10-11 سنه ؛كانت الأكثر حصولا علي الإشباع الثاني التعرف علي حلول المشكلات التي تواجهني (67%)، ويليها سن 12 سنه (60%)، ثم سن 9 سنوات (58%).

ويوضـح الجـدول التالي رقم (79) ترتيب الإشباعات الاجتماعية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاجتماعي.

جدول رقم (79)

يبين ترتيب الإشباعات الاجتماعية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاجتماعي

الإشباعات الاجتماعية	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعـرف على موضوعات تـصلح للمناقـشة مع الأهل والأصدقاء	2.40	80.	1	2.79	93.	1	2.99	1.00	1
2- التعـرف علـى حلـول المشكلات التي تواجهني	1.89	63.	2	2.00	67.	2	1.57	52.	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (79) على عدة نتائج من أهمها:

- أهم الإشباعات الاجتماعية المتحققة من تعرض الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون هي التعرف علي موضوعات تصلح للمناقشة مع الأهل والأصدقاء،وكان أكثرهم حصولا علي هذا الإشباع هم الأطفال ذوي المستوي الاجتماعي المرتفع وذلك بنسبة (100%) يليها الأطفال ذو المستوي الاجتماعي المتوسط بنسبة (93%) ثم الأطفال ذوي المستوي الاجتماعي المنخفض بنسبة (80%).

كما يوضح الجدول التالي رقم (80) ترتيب الإشباعات الاجتماعية لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاقتصادي.

جدول رقم (80)

يبين ترتيب الإشباعات الاجتماعية

لتعرض الطفل الليبي للتلفزيون وفقا للمستوى الاقتصادي

الإشباعات الاجتماعية	مستوى منخفض			مستوى متوسط			مستوى مرتفع		
	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب	المتوسط المرجح	نسبة مرجحة %	الترتيب
1- التعرف على موضوعات تصلح للمناقشة مع الأهل والأصدقاء	2.74	91.	1	3.00	1.00	1	3.00	1.00	1
2- التعرف على حلول للمشكلات التي تواجهني	2.00	67.	2	1.56	52.	2	1.30	43.	2

المصدر: تحليل إجابة السؤال رقم (43) باستمارة الاستبيان.

تدل بيانات الجدول السابق رقم (80)على عدة نتائج من أهمها:

- أهـم الإشـباعات الاجتماعـية المتحققة من تعرض الأطفال عينة الدراسـة للتلفزيون وفقا للمستوي الاقتصادي هي: التعرف علي موضوعات تـصلح للمناقـشة مـع الأهل والأصد قاء. وكان أكثرهم حصولا علي هذا الإشـباع هم الأطفال ذوي المستوي الاقتصادي المرتفع والمتوسط وذلك بنسبة (100%) يليها الأطفال ذوي المستوي الاقتصادي المنخفض بنسبة (91%).

الفصل السابع

نتائج اختبارات فروض الدراسة

نعــرض في هذا الفصل لنتائج اختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة، وتتمثل في اختبار الفروض الستة، وذلك كما يلي :

نتائج التحليل الإحصائي للفرض الأول:

قــام الباحث باستخدام أسلوب الارتباط (بيرسون) لاختبار صحة أو خطأ الفرض الأول، وذلك كما يلي :

أثــبت التحلــيل الإحــصائي بالجدول التالي رقم (81) والذي يهتم بمعرفة علاقة الارتباط بين التعرض والدوافع الطقوسية:

جدول رقم (81)

التحليل الإحصائي للعلاقة بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون ودوافعهم الطقوسية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مدي الدلالة
التعرض للتلفزيون – والدوافع الطقوسية	0.465	صفر	دالة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (81) على عدة نتائج من أهمها:

– وجــود علاقة ارتباط طر دية متوسطة الشدة بين المتغيرين، حيث بلغ معامل الارتباط (0.465) وهي تعتبر دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (%1) .

مما سبق يتضح أن الفرض الفرعي الأول من الفرض الأول قد **تحقق**، والذي ينص على :

" تـــوجد علاقـــة ارتباطـــية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون ودوافعهم الطقوسية".

كمـــا اثبت التحليل الإحصائي بالجدول التالي رقم (82) والذي يهتم بمعرفة علاقة الارتباط بين التعرض للتلفزيون والدوافع النفعية :

جدول رقم (82)

التحليل الإحصائي للعلاقة بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والدوافع النفعية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مدي الدلالة
التعرض للتلفزيون ـ والدوافع النفعية	0.372	صفر	دالة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (82) على عدة نتائج من أهمها:

- تـــوجد علاقة ارتباط طر دية ضعيفة نسبيا بين التعرض للتلفزيون والدوافع النفعية وإنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) وذلك حيث بلغ معامل الارتباط (0.372) .

مما سبق يتضح أن الفرض الفرعي الثاني من الفرض الأول قد تحقق، والذي ينص على :

"تـــوجد علاقـــة ارتباطـــية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون ودوافعهم النفعية".

نتائج التحليل الإحصائي للفرض الثانـي:

يوضـــح الجدول التالي رقم (83) تحليل علاقة الارتباط بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات المتحققة لهم من ذلك التعرض :

جدول رقم (83)

التحليل الإحصائي للعلاقة بين التعرض والإشباعات

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مدي الدلالة
التعرض للتلفزيون – والإشباعات شبه التوجيهية	0.490	صفر	دالة
التعرض للتلفزيون – والإشباعات شبه الاجتماعية	0.497	صفر	دالة
التعرض للتلفزيون – والإشباعات التوجيهية	0.311	صفر	دالة
التعرض للتلفزيون – والإشباعات الاجتماعية	0.477	صفر	دالة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (83) على عدة نتائج من أهمها:

- تـوجد علاقة ارتباط طر دية متوسطة الشدة دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات شبه التوجيهية المتحققة لهم من ذلـك التعـرض، حـيث بلغ معامل الارتباط (0.490) عند مستوى معنوية (0.01) .
- تـوجد علاقة ارتباط طر دية متوسطة الشدة دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم من ذلـك التعـرض، حـيث بلغ معامل الارتباط (0.497) عند مستوى معنوية (0.01) .
- توجد علاقة ارتباط طر دية ضعيفة دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيـين للتلفـزيون والإشـباعات التوجيهـية المتحققة لهم من ذلك التعرض، حيث بلغ معامل الارتباط (0.311) عند مستوى معنوية (0.01) .

- تــوجد علاقة ارتباط متوسطة الشدة طر دية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعــرض، وذلــك حيث بلغ معامل الارتباط (0.477) عند مستوى معنوية (0.01) .

مما سبق يتضح ان الفرض الثاني قد ثبت صحته، وانه قد **تحقق** من خلال صحة الفروض الفرعية له، والذي ينص على :

" تــوجد علاقــة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات المتحققة لهم من ذلك التعرض، حيث :

1- تــوجد علاقــة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفــزيون والإشــباعات شــبه التوجيهــية المتحققة لهم من ذلك التعرض .

2- تــوجد علاقــة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفــزيون والإشــباعات شــبه الاجتماعــية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

3- تــوجد علاقــة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

4- تــوجد علاقــة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض.

- **نتائج التحليل الإحصائي للفرض الثالث** :

يوضــح الجــدول التالي رقم (84) نتائج تحليل العلاقة بين الدوافع الطقوسية والإشباعات شبه التوجيهية:

جدول رقم (84)

يبين التحليل الإحصائي لعلاقة الارتباط

بين الدوافع الطقوسية والإشباعات شبه التوجيهية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مدي الدلالة
الدوافع الطقوسية – والإشباعات شبه التوجيهية	0.812	صفر	دالة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (84) على عدة نتائج من أهمها:

– وفقـــا للفرض الفرعي الأول من الفرض الثالث الرئيسي، انه توجد علاقـــة ارتـــباط قوية بينهم وانها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (1%) وحجـــم عيـــنة (n) = 400، وان العلاقـــة بيـــنهم طردية حيث بلغ معامل الارتباط (0.812) بمستوى معنوية (صفر) .

مما سبق نستنتج أن الفرض الفرعي الأول من الفرض الثالث قد **تحقق** والذي ينص على :

" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات شبه التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض".

ويوضح الجدول التالي رقم (85) تحليل العلاقة بين الدوافع النفعية والإشباعات شبه التوجيهية:

جدول رقم (85)

يبين التحليل الإحصائي لعلاقة الارتباط

بين الدوافع النفعية والإشباعات شبه التوجيهية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مدي الدلالة
الدوافع النفعية – والإشباعات شبه التوجيهية	0.657	صفر	دالة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (85) على عدة نتائج من أهمها:

- وذلـك وفقـا للفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيسي الثالث، بأنـه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا وهي علاقة ارتباط متوسطة الشدة وأنهـا علاقـة طـر دية ،حيث بلغ معامل الارتباط (0.657) ومستوى معنوية (صفر) .

مما سبق نستنتج أن الفرض الفرعي الثاني من الفرض الثالث قد ثبت صحته والذي ينص على :

" تـوجد علاقـة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية لتعرض الأطفـال الليبيـين للتلفزيون والإشباعات شبه التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض".

ويوضـح الجـدول التالـي رقـم (86) تحليل العلاقة بين الدوافع الطقوسية والإشباعات شبه الاجتماعية :

جدول رقم (86)

يبين التحليل الإحصائي لعلاقة الارتباط

بين الدوافع الطقوسية والإشباعات شبه الاجتماعية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مدي الدلالة
الدوافع الطقوسية – والإشباعات شبه الاجتماعية	0.586	صفر	دالة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (86) على عدة نتائج من أهمها:

بأنه توجد علاقة ارتباط متوسطة الشدة وانها دالة إحصائيا عند مستوى معـنوية (1%) ، حـيث بلغ معامل الارتباط (0.586) وهي بذلك علاقة ارتباط طردية موجبة.

مما سبق نستنتج ان الفرض الفرعي الثالث من الفرض الثالث قد ثبت صحته والذي ينص على :

" تـــوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفـــال الليبيين للتلفزيون والإشبا'عات شبه الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض".

يوضـــح الجدول التالي رقم (87) تحليل العلاقة بين الدوافع النفعية والإشباعات شبه الاجتماعية :

جدول رقم (87)

التحليل الإحصائي لعلاقة الارتبـاط

بين الدوافع النفعية والإشباعات شبه الاجتماعية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مدي الدلالة
الدوافع النفعية – والإشباعات شبه الاجتماعية	0.540	صفر	دالة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (87) على عدة نتائج من أهمها:

- توجد علاقة ارتباط طر دية متوسطة الشدة وأنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (1%) ، حيث بلغ معامل الارتباط (0.540) .

مما سبق نستنتج أن الفرض الفرعي الرابع من الفرض الثالث قد ثبت صحته والذي ينص على :

" تـــوجد علاقـــة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية لتعرض الأطفـــال الليبيين للتلفزيون والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض".

ويوضح الجدول التالي رقم (88) تحليل العلاقة بين الدوافع الطقوسية والإشباعات التوجيهية

جدول رقم (88)

التحليل الإحصائي لعلاقة الارتباط

بين الدوافع الطقوسية والإشباعات التوجيهية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مدي الدلالة
الدوافع الطقوسية – والإشباعات التوجيهية	0.515	صفر	دالة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (88) على عدة نتائج من أهمها:

- توجد علاقة ارتباط طر دية متوسطة الشدة وأنها دالة إحصائيا، حيث بلغ معامل الارتباط بينهم (0.515) .

مما سبق نستنتج ان الفرض الفرعي الخامس من الفرض الثالث الرئيسي قد ثبت صحته والذي ينص على :

" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض".

ويوضح الجدول التالي رقم (89) تحليل علاقة الارتباط بين الدوافع النفعية والإشباعات التوجيهية:

جدول رقم (89)

التحليل الإحصائي لعلاقة الارتباط

بين الدوافع النفعية والإشباعات التوجيهية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مدي الدلالة
الدوافع النفعية – والإشباعات التوجيهية	0.769	صفر	دالة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (89) على عدة نتائج من أهمها:-

- تـوجد علاقـة ارتباط طر دية قوية بينهم ،وأنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (1%) ،حيث بلغ معامل الارتباط (0.769) .

ممـا سـبق نـستنتج أن الفرض الفرعي السادس من الفرض الثالث الرئيسي قد ثبت صحته والذي ينص على :

"تـوجد علاقـة ارتباطـية دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية لتعرض الأطفـال الليبيـين للتلفـزيون والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض".

ويوضح الجدول التالي رقم (90) تحليل علاقة الارتباط بين الدوافع الطقوسية والإشباعات الاجتماعية:

جدول رقم (90)

التحليل الإحصائي لعلاقة الارتباط

بين الدوافع الطقوسية والإشباعات الاجتماعية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مدي الدلالة
الدوافع الطقوسية – والإشباعات الاجتماعية	0.624	صفر	دالة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (90) على عدة نتائج من أهمها:

- توجد علاقة ارتباط طر دية متوسطة الشدة ،وأنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (1%) ،حيث بلغ معامل الارتباط (0.624) .

مما سبق نستنتج أن الفرض الفرعي السابع من الفرض الثالث الرئيسي قد ثبت صحته والذي ينص على :

" تـوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفـال الليبيـين للتلفزيون والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض".

ويوضح الجدول التالي رقم (91) تحليل علاقة الارتباط بين الدوافع النفعية والإشباعات الاجتماعية :

جدول رقم (91)

التحليل الإحصائي لعلاقة الارتباط

بين الدوافع النفعية والإشباعات الاجتماعية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مدي الدلالة
الدوافع النفعية - والإشباعات الاجتماعية	0.717	صفر	دالة

تدل بيانات الجدول السابق رقم (91) على عدة نتائج من أهمها:

- تـوجد علاقـة ارتباط طردية قوية، وانها دالة إحصائيا بينهم وذلك حيث بلغ معامل الارتباط (0.717) .

مما سبق يتضح ان الفرض الفرعي الثامن من الفرض الثالث الرئيسي قد ثبت صحته والذي ينص على :

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض".

- **نتائج التحليل الإحصائي للفرض الرابع**

ويوضح الجدول التالي رقم (92) العلاقة بين التعرض والنوع :

جدول رقم (92)

التحليل الإحصائي للعلاقة بين التعرض والنوع

المتغير	ذكور		إناث		ت	مستوى المعنوية
	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	الانحراف المعياري		
التعرض	2.07	0.1417	1.978	0.3302	3.958	صفر

تدل بيانات الجدول السابق رقم (92) على عدة نتائج من أهمها:

– وجــود فــروق معــنوية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأطفال الليبيــين للتلفزيون باختلاف النوع، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (3.598) وهــي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) ، وقد بلغ متوسط الذكور الذين تعرضوا لمشاهدة التلفزيون (2.07) بانحراف معياري قدره (0.1417) فــي حــين بلــغ متوسط الإناث ممن تعرضوا للمشاهدة (1.978) بانحــراف معياري قدره (0.3302) ، مما يدل على أن الذكور أكثر تأثرا بالتعرض لمشاهدة التلفزيون أكثر من الإناث .

ممــا سبق يتضح أن الفرض الفرعي الأول من الفرض الرابع قد ثبت صحته والذي ينص علي:

" يختلف تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف النوع ".

وباستخدام تحليل التباين :way one ANOVA – أظهر التحليل الإحصائي بالجدول التالي رقم (93) الآتي:-

– وجــود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للأطفال الليبيين عيــنة الدراسة من تعرضهم للتلفزيون حيث بلغت قيمة (ف) = (26.628) وهــي ذات دلالــة عند مستوى معنوية أقل من 0.05 ، وقد ارتفعت متوسطات الفــئات العمرية 10.11.12 سنه عن الفئة العمرية 9 سنوات مما يدل ان الفئات العمرية الأولي هي الأكثر تأثرا بالمشاهدة والتعرض للتلفزيون.

جدول رقم (93)

التحليل الإحصائي للعلاقة بين التعرض والسن

المتغير	السن	المتوسط	الانحراف المعياري	ف	مستوى المعنوية
التعرض للتلفزيون	9 سنوات	12.62	3.169	26.628	صفر
	10.11 سنه	14.54	0.964		
	12 سنه	14.50	1.059		
	n	400			

مما سبق يتضح أن الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرابع قد **تحقق** والذي ينص على :

" يختلف تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف السن ".

و أثــبت التحليل الإحصائي أحادي الاتجاه بالجدول التالي رقم (94) وجــود فــروق ذات دلالــة إحــصائية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأطفال عينة الدراسة ودرجة تعرضهم للتلفزيون :

وقــد بلغــت قيمة (ف) = (4.362) وهي ذات دلالة إحصائية عند مــستوى معنوية اقل من 5% والذي بلغ (0.013) وهو بذلك اقل من 0.05 ممــا يــدل علــى وجود اختلاف بينهم كما أوضحت النتائج أن الأطفال ذو المــستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط والمرتفع هم أكثر تأثرا بالتعرض

للتلفــزيون عن ذو المستوى المنخفض وقد أتضح ذلك من خلال الفروق بين المتوسطات الحسابية لهم .

جدول رقم (94)

التحليل الإحصائي للعلاقة بين التعرض والمستوى الاقتصادي والاجتماعي

المتغير	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى المعنوية
التعرض للتلفزيون	منخفض	13.87	2.325	4.26	0.013
	متوسط	14.23	1.563		
	مرتفع	14.79	0.522		
	n	400			

مما سبق يتضح أن الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرابع قد **تحقق** والذي ينص علي:

" يخــتلف تعــرض الأطفــال الليبيــين للتلفــزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي "

نتائج التحليل الإحصائي للفرض الخامس:

يوضــح الجــدول التالي رقم (95) تحليل درجة الاختلاف يبين الدوافــع الطقوسية والدوافع النفعية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف النوع. [1]

(1) للتحليل الإحصائي لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث أسلوبين، أسلوب اختبار (Independent-samples t-test) ، وأسلوب تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) .

جدول رقم (95)

التحليل الإحصائي لاختلاف الدوافع وفقا للنوع

النوع / الدوافع	ذكور		إناث		ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الطقوسية	2.282	0.2432	1.986	0.5306	7.171	279.091	صفر
النفعية	1.905	0.3212	1.945	0.5564	7.171	318.382	0.379

تدل بيانات الجدول السابق رقم (95) على ما يلى:

- يـــوجد اختلاف بين الذكور والإناث في الدوافع الطقوسية لتعرضهم للتلفـــزيون، حـــيث بلغت قيمة ت (7.171) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (0.05) وقد بلغ متوسط الذكور بالدوافع الطقوسية (2.282) . فـــي حين بلغ متوسط الإناث بالدوافع الطقوسية (1.986) ، حيث يتبين أن الذكور ترتفع لديهم الدوافع الطقوسية أكثر منها عند الإناث.

- لا يـــوجد اخـــتلاف بين الأطفال الذكور والإناث في الدوافع النفعية لتعرضـــهم للتلفـــزيون، وذلك حيث بلغت قيمة ت (0.880) وهي غير دالة إحـــصائيا لان مستوى المعنوية لا يزيد عن (0.05) حيث بلغ (0.379) ، وبلـــغ متوســـط الدوافـــع النفعية عند الذكور (1.906) في حين بلغ متوسط الدوافـــع النفعية عند الإناث (1.946) مما يدل على عدم وجود اختلاف في الدوافع النفعية بين الذكور والإناث .

ممـــا ســـبق نستنتج انه ثبت صحة الفرض الفرعي الأول من الفرض الخامس والذي ينص على :

" **تختلف الدوافع الطقوسية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف النوع – ذكور – إناث**" وتبين أيضا خطأ الفرض الفرعي الثاني من الفرض الخامس والذي ينص على :" **تختلف الدوافع النفعية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف النوع**".

ويوضح الجدول التالي رقم (96) نتائج التحليل الإحصائي باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتحقق من صحة الفرض الفرعي الثالث والرابع من الفرض الخامس .

جدول رقم (96)

التحليل الإحصائي لاختلاف الدوافع وفقا للسن

الدوافع	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	درجات الحرية	مستوى المعنوية
الطقوسية	9 سنوات	73	1.912	0.635	19.579	397	صفر
	10–11سنة	172	2.266	0.377			
	12 سنه	155	2.092	0.324			
النفعية	9 سنوات	73	1.680	0.512	19.921	397	صفر
	10–11سنة	172	2.0572	0.478			
	12 سنه	155	1.895	0.329			

تشير بيانات الجدول السابق رقم (96) على ما يلي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الطقوسية للتعرض باختلاف الفئات العمرية للأطفال من مشاهدة التلفزيون، وذلك حيث بلغت قيمة ف (19.579) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (5%) وقد أوضح اختبار شيفيه (scheffe) وجود اختلافات معنوية أي ذات دلالة إحصائية بين الأطفال 9 سنوات والأطفال من 10 :11 سنه وذلك حيث بلغ مقدار الفروق بينهم (–0.354) وهى دالة إحصائيا عند

مـــستوى معنوية اقل من 0.05، وكذلك وجود اختلاف بين الأطفال 9 سنوات والأطفـــال 12 ســـنه قدره (0.179) وهو دال إحصائيا، وتوجد فروق بين الأطفال 10–11 سنه وبين 12 سنه حيث بلغ متوسط الفروق بينهم (0.174) وهو دال إحصائيا.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفعية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف الفئات العمرية لهم، وذلك حيث بلغت قيمة ف (19.921) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية اقل من (0.05) وقــد أوضـــح اختبار شيفيه (scheffe) وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بـــين متوســـطات الفـــئات العمـــرية الثلاث حيث بلغ بين الأطفال 9 سنوات والأطفـــال 10 :11 ســـنه (–0.377) وبين الأطفال 9 سنوات والأطفال 12 ســـنه قـــدره (–0.215) وبـــين، 10–11 سنه و12 سنه (–0.162) وهذه المتوسطات كلها ذات مستوى معنوية اقل من (0.05) .

ممـــا ســـبق نستنتج انه **ثبت** صحة الفرض الفرعي الثالث والرابع من الفرض الخامس الرئيسي والذي ينص على :

" تخـــتلف الدوافـــع الطقوسية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف السن"

" تخـــتلف الدوافـــع النفعية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف السن"

وباســـتخدام التحليل الإحصائي ANOVA يوضح الجدول رقم (97) تحلـــيل درجة الاختلاف بين الدوافع الطقوسية للتعرض باختلاف المستوى الاجتماعـــي والاقتـــصادي، ودرجة الاختلاف بين الدوافع النفعية للتعرض باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي .

جدول رقم (97)

التحليل الإحصائي لاختلاف الدوافع وفقا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

الدوافع	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	درجات الحرية	مستوى المعنوية
طقوسية	منخفض	131	2.161	0.5048	1.049	397	0.351
	متوسط	230	2.33	0.4144			
	مرتفع	39	2.046	0.3127			
النفعية	منخفض	131	1.685	0.3432	35.107	397	صفر
	متوسط	230	2.015	0.460			
	مرتفع	39	2.201	0.401			

تشير بيانات الجدول السابق رقم (97) إلى ما يلي:

– عــدم وجــود فروق ذات دلالة إحصائية للدوافع الطقوسية لتعرض الأطفــال الليبيين للتلفزيون باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي وذلك حــيث بلغــت قيمة (ف) (1.049) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى معــنوية (0.351) والــذي يزيد عنه (0.05) وبلغ متوسط الاختلاف بين المــستوى الاقتــصادي والاجتماعــي المنخفض والمتوسط (0.028) وبين المستوى المنخفض والمرتفع (0.116)، وبين المستوى المتوسط والمرتفع (–0.086) والكل غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05).

– وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية للدوافع النفعية لتعرض الأطفال الليبيــين للتلفــزيون باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وذلك حيث بلغت قيمة ف (35.107) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (0.05) وقــد بلغ متوسط الاختلافات بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المــنخفض والمتوســط وفقا لاختبار شيفيه (scheffe) (−0.330) وبين المــستوى المــنخفض والمــرتفع (−0.515) وبــين المستوى المتوسط والمرتفع (−0.184) ، والكل ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية تقل عن (0.05) .

ممــا ســبق نستنتج ان الفرض الفرعي الخامس من الفرض الخامس الرئيسي قد ثبت عدم صحته، والذي ينص على :

" تخــتلف الدوافــع الطقوســية لتعــرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي"

ممــا ســبق نستنتج ان الفرض الفرعي السادس من الفرض الخامس الرئيسي قد ثبت صحته، والذي ينص على :

" تخــتلف الدوافــع الطقوســية لتعــرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي".

نتائج التحليل الإحصائي للفرض السادس:

باســتخدام اختــبار t يوضح الجدول رقم (98) تحليل العلاقة بين الإشــباعات بأنــواعها ونــوع الأطفــال الليبيين الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون :

جدول رقم (98)

التحليل الإحصائي لاختلاف الإشباعات وفقا للنوع

النوع / الإشباعات	الذكور		الإناث		ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
شبه التوجيهية	2.358	0.235	2.120	0.595	5.274	398	صفر

النوع الإشباعات	الذكور		الإناث		ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
شبه الاجتماعية	2.615	0.315	2.423	0.707	3.501	398	0.001
التوجيهية	1.752	0.457	1.914	0.657	-2.860	398	0.004
الاجتماعية	2.335	0.358	2.340	0.655	-0.095	398	0.925

تشير بيانات الجدول السابق رقم (98) إلى ما يلي:

- وجـود اخـتلاف معنوي ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات شبه التوجيهـية باختلاف نوع الأطفال من ذكور وإناث وذلك حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (5.274) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (0.05) وكـان الذكور أكثر حصولا على الإشباعات شبه التوجيهية المتحققة لهم من التعرض للتلفزيون حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (2.358) وهو يزيد عن المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغ (2.12) .

- وجود اختلاف معنوي ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول الإشـباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم من التعرض للتلفزيون وذلك حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (3.501) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية اقل مـن (0.05) وكـان الذكور أكثر حصولا على الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم من التعرض للتلفزيون حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (2.615) وهو يزيد عن المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغ (2.423) .

- وجود اختلاف معنوي ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول الإشـباعات التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من التعرض للتلفزيون وذلك حـيث بلغـت قيمة ت المحسوبة (-2.86) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معـنوية اقـل مـن (0.05) وكـان الإناث أكثر حصولا على الإشباعات

التوجيهية المتحققة لهم من التعرض للتلفزيون حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (1.914) وهو يزيد عن المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغ (1.752) .

– عــدم وجــود اخــتلافات معــنوية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإنــاث حــول الإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من التعرض للتلفزيون وذلك حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (–0.095) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية بلغ (0.925) وهو بذلك يزيد عن (0.05) .

ممــا ســبق نــستنتج أن الفروض الفرعية التالية من الفرض السادس الرئيسي قد ثبت صحتهم . والذي ينصا على :

" تخــتلف الإشــباعات شبه التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف النوع"

" تخــتلف الإشــباعات شبه الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف النوع"

" تختلف الإشباعات التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف النوع"

* ويتــضح أيــضا عــدم صــحة الفرض الفرعي الرابع من الفرض الرئيسي السادس، والذي ينص على :

" تخــتلف الإشــباعات الاجتماعــية المــتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف النوع" .

وباســتخدام تحلــيل التباين يوضح الجدول التالي رقم (99) تحليل العلاقة بين الإشباعات بأنواعها وفقا لسن الأطفال:

جدول رقم (99)

التحليل الإحصائي لاختلاف الإشباعات وفقا للسن

الدوافع	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	درجات الحرية	مستوى المعنوية
شبه التوجيهية	9 سنوات	73	1.969	0.6921	16.361	397	صفر
	10-11	172	2.318	0.4249			
	12 سنه	155	2.279	0.3146			
شبه الاجتماعية	9 سنوات	73	1.168	0.8608	21.699	397	صفر
	10-11	172	2.540	0.4919			
	12 سنه	155	2.660	0.3233			
التوجيهية	9 سنوات	73	1.674	0.6570	11.399	397	صفر
	10-11	172	1.983	0.6248			
	12 سنه	155	1.740	0.4059			
الاجتماعية	9 سنوات	73	2.027	0.7494	17.600	397	صفر
	10-11	172	2.441	0.5067			
	12 سنه	155	2.367	0.3374			

تشير بيانات الجدول السابق رقم (99) إلى ما يلي:

- وجــود اخــتلاف معــنوي ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المخــتلفة حــول الإشــباعات شــبه التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من التعرض للتلفزيون، وذلك حيث بلغت قيمة f (16.361) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (0.05) وقد أوضح اختبار شيفيه وجود فروق بــين متوسطات كل من الأعمار 9 سنوات و10 -11 سنه حيث بلغ متوسط الفــرق بينهم -0.349 وبين سن 9 سنوات و12 سنه حيث بلغ متوسط الفرق بينهم -0.309 وهذه الفروق داله إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من 0.05،

وعـــدم وجـــود فروق بين الفئة العمرية من 10-11 سنه و12 سنه حيث بلغ متوسط الفرق بينهم 0.039) وهو غير دال إحصائيا.

– وجود اختلاف معنوي ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة حـــول الإشـــباعات شـــبه الاجتماعـــية المتحققة للأطفال الليبيين من التعرض للتلفزيون. وذلك حيث بلغت قيمة f (21.699) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (0.05) وقد أوضح اختبار شيفيه وجود فروق بين متوسطات كل من الأعمار 9 سنوات و10 -11 سنه حيث بلغ متوسط الفرق بينهم (0.371) وهـــي دالـــة إحـــصائيا وفروق بين الفئة العمرية 9 سنوات و12 سنه حيث بلغ متوســـط الفـــروق بينهم (0.491) وهو دال إحصائيا، وعدم وجود فروق بين متوســـطات الفـــئة العمرية من 10-11 سنه و12 سنه حيث بلغ متوسط الفروق بينهم (-0.119) وهو غير دال إحصائيا.

– وجـــود اخـــتلاف معـــنوي ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المخـــتلفة حول الإشباعات التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من التعرض للتلفـــزيون . وذلـــك حيث بلغت قيمة f (11.399) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (0.05) وقد أوضح اختبار شيفيه وجود فروق بين متوسطات كل من الأعمار 9 سنوات و10 -11 سنه حيث بلغ متوسط الفرق بيـــنهم (0.309) وعـــدم وجود فروق بين الفئة العمرية 9 سنوات و12 سنه حـــيث بلغ متوسط الفروق بينهم (-0.066) وهو غير دال إحصائيا، وجود فـــروق بين متوسطات الفئة العمرية من 10-11 سنه و12 سنه .وذلك حيث بلـــغ متوسط الفروق بينهم (0.243) وهو دال إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (0.05) .

– وجـــود اخـــتلافات معنوية ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المخـــتلفة حول الإشباعات الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيين من التعرض

للتلفزيون، وذلك حيث بلغت قيمة f (17.6) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (0.05) .

وقد أوضح اختبار شيفيه وجود فروق بين متوسطات كل من الأعمار 9 ســنوات ومــن10 –11 سنه حيث بلغ متوسطات الفروق بينهم (0.414) وهو دال إحصائيا، وبين سن 9 سنوات و12 سنه حيث بلغ متوسطات الفروق بينهم (0.340) وهي دالة إحصائيا .

وعــدم وجود فروق بين متوسطات الفئة العمرية 12 سنه ومن10–11 سنه حيث بلغ متوسط الفروق بينهم (0.074) وهو غير دال إحصائيا.

ممــا ســبق نستنتج أن الفروض الفرعية التالية من الفرض السادس الرئيسي قد ثبت صحتهم، والذي ينصا على :

" تخــتلف الإشــباعات شبه التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف السن"

" تخــتلف الإشــباعات شبه الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف السن"

" تختلف الإشباعات التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف السن"

" تخــتلف الإشــباعات الاجتماعــية المــتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف السن"

وباســتخدام اختــبار تحلــيل التباين الأحادي (ANOVA) يوضح الجــدول التالــي رقم (100) تحليل العلاقة بين الإشباعات بانوا عها وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي:

جدول رقم (100)

التحليل الإحصائي للإشباعات وفقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي

الإشباعات	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	درجات الحرية	مستوى المعنوية
شبه التوجيهية	منخفض	131	2.169	0.5021	4.420	397	صفر
	متوسط	230	2.297	0.4547			
	مرتفع	39	2.128	0.3711			
شبه الاجتماعية	منخفض	131	2.338	0.6019	10.981	397	صفر
	متوسط	230	2.600	0.5281			
	مرتفع	39	2.649	0.3819			
التوجيهية	منخفض	131	1.606	0.8191	17.332	397	صفر
	متوسط	230	1.927	0.5717			
	مرتفع	39	2.041	0.5113			
الاجتماعية	منخفض	131	2.175	0.5035	11.918	397	صفر
	متوسط	230	2.389	0.5324			
	مرتفع	39	2.389	0.5324			

تشير بيانات الجدول السابق رقم (100) إلى ما يلي:

– وجود اختلافات معنوية ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعي والاقتصادي الثلاث حول الإشباعات شبه التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من التعرض للتلفزيون . وذلك حيث بلغت قيمة f (4.420) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.013) وهي بذلك تقل عن (0.05) وقد أوضح اختبار شيفيه وجود اختلافات بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمتوسط ،حيث بلغ متوسط الفروق لهم (–0.128) وهو دال

إحـــصائيا، وعدم وجود اختلافات معنوية بين المستوى المتوسط والمرتفع ، حـــيث بلـــغ متوســـط الفـــروق (0.169) وهو غير دال إحصائيا وبين المستوى المرتفع والمنخفض ،حيث بلغ متوسط الفروق (-0.041) وهو غير دال إحصائيا .

- وجود اختلافات معنوية ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعي والاقتصادي المختلفة، حول الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيين من التعرض للتلفزيون، وذلك حيث بلغت قيمة f (10.981) وهي دالة إحصائيا عـــند مـــستوى معنوية اقل من (0.05) ، وقد أتضح من خلال اختبار شيفيه وجود فروق بين المتوسطات، بين كل من المستوى المنخفض والمتوسط، حيث بلـــغ متوسط الفروق لهم (-0.261) وبين المستوى المنخفض والمرتفع، حيث بلـــغ متوسط الفروق بينهم (-0.311) وهو دال إحصائيا، وعدم وجود فروق بـــين متوســـطات المستوى المتوسط والمرتفع ،حيث بلغ متوسط الفروق بينهم (0.049) وهو غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05) .

- وجـــود اخـــتلافات معـــنوية ذات دلالـــة إحصائية بين المستويات الاجتماعـــي الاقتصادي المختلفة حول الإشباعات التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من التعرض للتلفزيون . وذلك ،حيث بلغت قيمة f (17.332) وهي دالـــة إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (0.05) ، وقد أتضح من خلال اختـــبار شيفيه وجود فروق بين المتوسطات بين كل من المستوى المنخفض والمتوســـط، حـــيث بلـــغ متوســـط الفروق لهم (-0.261) وبين المستوى المـــنخفض والمرتفع، حيث بلغ متوسط الفروق بينهم (-0.320) وهو دال إحصائيا، وبين المستوى المنخفض والمرتفع، حيث بلغ متوسط الفروق بينهم (0.434) وهـــو دال إحـــصائيا، وعدم وجود فروق بين متوسطات كل من المـــستوى المتوســـط والمرتفع، حيث بلغ متوسط الفروق بينهم (-0.114) وهو غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (0.05) .

– وجـــود اخـــتلافات معـــنوية ذات دلالـــة إحصائية بين المستويات الاجتماعي الاقتصادي المختلفة حول الإشباعات الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيـــين من التعرض للتلفزيون، وذلك حيث بلغت قيمة f (11.918) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية اقل من (0.05) وفقا لاختبار شيفيه اتضح وجـــود فـــروق بين المتوسطات بين كل من المستوى المنخفض والمتوسط، حيث بلغ متوسط الفروق لهم (–0.213) وهو دال إحصائيا، وبين المستوى المـــنخفض والمـــرتفع ،حيث بلغ متوسط الفروق بينهم (–0.401) وعدم وجود فروق بين المستوى المتوسط والمرتفع ،حيث بلغ متوسط الفروق بينهم (0.187) وهو غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية يزيد عن (0.05) .

ممـــا ســـبق نستنتج أن الفروض الفرعية، التالية من الفرض السادس الرئيسي قد ثبت صحتهم، والذي ينصا على :

" تخـــتلف الإشـــباعات شبه التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي"

" تخـــتلف الإشـــباعات شبه الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي "

" تختلف الإشباعات التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي "

" تخـــتلف الإشـــباعات الاجتماعـــية المـــتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي " .

الفصل الثامن

أهم نتائج الدراسة والتوصيات

نعــرض في هذا الفصل لنتائج اختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة، وتتمثل في اختبار الفروض الستة، وذلك كما يلي :

أهم النتائج وتحقيق صحة الفروض

فـــي هذا الفصل فقد تناولنا أهم النتائج التي توصلنا إليها، ومدى تحقق صحة الفروض، وأهم التوصيات التي يمكن أن تساهم في مجال الدراسة.

أولاً : النتائج العامة للدراسة:

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج العامة والتي تختص بتساؤلات الدراســـة وبأثر الاستخدامات والإشباعات المتحققة للطفل الليبي من التعرض لمشاهدة التلفزيون، وذلك وفقاً للنوع وتتلخص في التالي :

1- معدلات مشاهدة الأطفال محل الدراسة لقنوات التلفزيون الفضائية والمحلية وفقاً للنوع :

- أشـــارت النـــتائج إلى أن (41%) من الذكور والإناث عينة الدراسة يمتلكون جهاز تلفزيون بغرفهم الخاصة، (36%) من الذكور، و(45%) من الإناث.
- كمـــا توصـــلت النـــتائج إلى أن (67%) من الأطفال عينة الدراسة يـــشاهدون التلفزيون بشكل دائم، (18%) يشاهدون التلفزيون أحياناً، (6%) نادراً.
- وإن الأطفـــال الليبيـــين عيـــنة الدراســـة يشاهدون التلفزيون طوال الأســـبوع بنـــسبة (90%)، وبشكل تفصيلي مشاهدة الذكور طوال الأسبوع (5.96%) أعلى من الإناث حيث جاءت نسبة الإناث (84%) من عينة الدراسة.

- وكانـــت معـــدلات المشاهدة اليومية للتلفزيون بحسب الساعات تبين أن (80%) مـــن الأطفـــال عيـــنة الدراسة يشاهدون التلفزيون أكثر من 4 ساعات يومياً، وبالنسبة للذكور (81%) تزيد عن الإناث (79.5%).

2- القنوات الفضائية العامة التي يقبل الأطفال محل الدراسة عليها :

- أشارت النتائج إلى أن الأطفال محل الدراسة يفضلون بنسبة (58%) مـــنهم مشاهدة القنوات الفضائية، وإن نسبة الذكور من مشاهدة القنوات الفـــضائية (81%) أكثـــر مـــن الإناث (37%) والفروق بينهم دالة إحصائياً (كا^2 = 229.70).
- كما أشارت النتائج إلى أنه توجد ستة قنوات فضائية يشاهدها أكثر من (70%) من الأطفال عينة الدراسة وهى :

– قناة MBC3 (99%).

– قناة النيل للأسرة والطفل (95 %).

– قناة الجزيرة للأطفال (91%).

– قناة ART للأطفال (أرتينز) (83%).

– الفضائية الليبية الأولى (97%).

– قناة سبستون (77%).

- وأوضـــحت النتائج أن الأطفال عينة الدراسة يفضلون مشاهدة قنوات التلفـــزيون الليبـــي والفضائيات معاً بنسبة (83%) من إجمالي عينة الدراسة، وإن الفروق بينهم غير دالة إحصائياً (كا^2 = 942.1).

3- الأيام التي يقبل الأطفال محل الدراسة على مشاهدة التلفزيون فيها أكثر من غيرها ودوافع هذا الإقبال :

- أشارت النتائج إلى أن أكثر الأيام إقبالاً على مشاهدة التلفزيون هي يومي الخميس (89%) من إجمالي عينة الدراسة، يليها يوم الجمعة (68%) من إجمالي عينة الدراسة.
- كما أشارت النتائج إلى أن الدافع الأكبر للمشاهدة في يومي الخميس والجمعة هو أنه يوم إجازة وذلك بنسبة (88%) من إجمالي عينة الدراسة.

4- الأوقات التي يقبل الأطفال محل الدراسة على مشاهدة التلفزيون فيها :

- أشارت النتائج إلى أن أكثر الأوقات إقبالاً من الأطفال عينة الدراسة على مشاهدة التلفزيون هي فترة العصر والمساء (من 3–9 مساءاً) وذلك بنسبة (98%) من إجمالي عينة الدراسة، يليها فترة السهرة (من 9–12 مساءاً) وذلك بنسبة (80%) من الأطفال إجمالي العينة.
- كما أشارت النتائج إلى أهم سبب للمشاهدة في هذه الفترة هو فترة مناسبة لاجتماع الأسرة وذلك بنسبة (88%) من إجمالي عينة الدراسة، ويليها إنها فترة راحة وذلك بنسبة (78%) من إجمالي عينة الدراسة، يتساوى في ذلك الذكور والإناث والفروق بينهم غير دالة إحصائياً.

5- المواد والبرامج التي يقبل الأطفال الليبيين على مشاهدتها :

- أشارت النتائج إلى أن أهم المواد والبرامج التي يقبل الأطفال عينة الدراسة على مشاهدتها بنسبة أكبر من (70%) هي :

مسلسلات عربية (5.91%) برامج أطفال (89%) برامج مسابقات (88%) أغاني أطفال (77%) مسلسلات أطفال (81%) برامج منوعات (77%) برامج ومباريات رياضية (72.5%) إعلانات (72%).

- كمــا أشارت النتائج إلى أن أهم أشكال البرامج التي يحرص الأطفال عينة الدراسة على مشاهدتها هي :

كارتــون عربي وأجنبي (93%)، مسلسلات أطفال (92%)،برامج مسابقات (91%)، برامج يقدمها الأطفال (86.5%).

- وأشــارت النــتائج إلى أن أهم محتويات برامج يحرص الأطفال عينة الدراسة مشاهدتها هي :

الإعلانات (98%)، مواد تاريخية (95%)، مواد فنية (80%).

6- درجة تفرغ الأطفال عينة الدراسة أثناء مشاهدة التلفزيون :

- أوضحت النتائج أن درجة التفرغ للمشاهدة (92%) من الأطفال عينة الدراسة يؤدون أعمالاً أخرى أثناء مشاهدتهم للتلفزيون، يزداد في ذلك الذكور عن الإناث بنسبة (98%، 87%) والفارق بينهم دال إحصائياً، حيث (كا^2 = 74.25) عند درجة ثقة (95%).
- كمــا أوضــحت النــتائج أن أهم الأعمال التي يقوم بها الأطفال أثناء المشاهدة هي تناول الطعام (98%)، يتساوى في ذلك الذكور والإناث يلــيها مذاكــرة الــدروس (96%)، يتــساوى أيضاً في ذلك الذكور والإناث.

7- أهم برامج الأطفال المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة :

- أشــارت النــتائج أن أهــم برامج الأطفال المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة في التلفزيون هي :

زهــور الحــياة من القناة الفضائية الليبية الأولى (93%)، أطفال الجائــزة الكبــرى من القناة الليبية الأولى (98%)، نادى الأطفال من

القناة الفضائية الليبية الأولى (77%)، الدرب من قناة الجزيرة للأطفال (75%)، منـــتدى الأطفال من القناة الفضائية الليبية الأولى (74%)، واحة العلـــوم مـــن قـــناة الجزيرة للأطفال (74%)، لا طعام كطعامي من قناة الجزيرة للأطفال (73%).

- كمـــا أوضـــحت النتائج أن أهم البرامج والمواد التي يحرص الأطفال عينة الدراسة على مشاهدتها في قنوات الأطفال هي :

رســـوم متحـــركة من قناة MBC3 (96%)، رسوم متحركة من قناة سبستون (92%)، واحة العلوم من قناة الجزيرة للأطفال (90%)، جزيرة القراصنة من قناة MBC3 (82%)، فول هاوس من قناة MBC3 (82%).

8- مدى تسجيل الأطفال عينة الدراسة لمواد وبرامج يقدمها التلفزيون:

أشارت النتائج إلى:

- أن نـــسبة (18%) مـــن الأطفال عينة الدراسة يقومون بتسجيل مواد وبرامج يقدمها التلفزيون.
- الـــسبب الرئيـــسي لـــدى الأطفال عينة الدراسة في تسجيل هذه المواد والبـــرامج هو التبادل مع الأصدقاء بنسبة (55%) من إجمالي عينة الدراســـة والـــسبب الهـــام الثاني هو إعادة مشاهدتها مرة أخرى لأنها ممـــتعة بنسبة (54%) من إجمالي عينة الدراسة، ويتساوى في ذلك الذكور والإناث والفارق بينهم غير دال إحصائياً.
- أهـــم البرامج والمواد الذي يقوم الأطفال عينة الدراسة بتسجيلها هي : بـــرامج ومـــسابقات (95%)، برامج ومباريات رياضية (50%)، إعلانات (49%).

9- مدى إقبال الأطفال عينة الدراسة على قنوات الأطفال المتخصصة :

- أشـــارت النـــتائج إلى أن جملة من سئلوا من عينة الدراسة 100% تقــريباً يشاهدون قنوات الأطفال العربية المتخصصة والفارق بينهم غير دال إحصائياً.
- كمـــا أشـــارت النتائج أيضاً إلى أن أهم قناة يقبل الأطفال الليبيين على مشاهدتها في قنوات الأطفال وفقاً للنسب المرجحة هي :

MBC3 (75%)، قناة الجزيرة للأطفال (75%)، قناة ART للأطفال آرتينز (64%)، قناة سبيستون (64%).

10- أهم وسائل شغل وقت الفراغ لدى الأطفال عينة الدراسة :

- أشـــارت النـــتائج أن أهـــم وسائل شغل وقت الفراغ لدى الأطفال الليبيين هي :

التلفزيون (95%)، زيارة الأهل والأصدقاء (84%)، الخروج للتنزه (72%)، الإنترنت (38%)

11- مـدى تـدخل افـراد الأسـرة في مـشاهدة الأطفـال عيـنة الدراسة لبعض المواد والبرامج التي تقدمها القنوات التلفزيونية:

- أشارت النتائج أن 212 طفلا وطفلة بنسبة (53%) تتدخل أسرهم في مشاهدة المواد والبرامج التي تقدمها القنوات التلفزيونية
- أهم الأشخاص الذين يتدخلون في المشاهدة هم: الأب والأم (99%)، الأخوة الأكبر سنا (48%).
- أهم أسباب التدخل هي: تعرض أشياء غير مناسبة مع السن (98%)، حتى لا تلهيهم عن الدراسة (60%).

- أهم المواد والبرامج التي يمنعون من مشاهدتها هي: الأفلام الأجنبية (99%)، الأفلام العربية (96%)، الأغاني الأجنبية (91%)، مسلسلات مـــدبلجـــة (90%)، مسلـــسلات أجنبـــية (86%)، الأغاني العربية المصورة (39%)، مسلسلات عربية (8%).

ثانيا: دوافع مشاهدة الأطفال الليبيين للقنوات التلفزيونية :

(أ) أهم الدوافع الطقوسية :

- أشـــارت النتائج أن أهم دوافع الأطفال الليبيين لمشاهدة التلفزيون وذلك وفقاً للأهمية النسبية المرجحة. هي :

عـــدم الـــشعور بالوحدة (91%)، الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب (72%)، الشعور بالسعادة والتسلية (69%).

(ب) أهم الدوافع النفعية :

- توصـــلت النـــتائج إلـــى أن أهـــم الدوافع النفعية لدى الأطفال الليبيين لمشاهدة التلفزيون هي :

- التعرف على شخصيات شهيرة اندمج معها 88%.
- التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم 70%
- التعرف على معلومات مفيدة في الحياة 66%
- معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى 64%

ثالثا: أهم الإشباعات المتحققة لدى الأطفال عينة الدراسة من مشاهدة التلفزيون :

(أ) الإشباعات شبه التوجيهية :

- أشارت النتائج إلى أن أهم الإشباعات شبه التوجيهية المتحققة للأطفال عينة الدراسة من مشاهدة التلفزيون هي :
  - الشعور بالسعادة والتسلية (91%).
  - ملء الفراغ والتخلص من الملل (78%).
  - الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب (74%).

(ب) الإشباعات شبه الاجتماعية :

- أشارت النتائج إلى أن أهم الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة للأطفال محل الدراسة من مشاهدة التلفزيون هي :

– التعـرف علـى شخـصيات شهيرة اندمج معها 90%، يزداد الارتباط بالأسرة أثناء المشاهدة 89%، المساعدة على التخلص من الشعور بالوحدة 73%.

(ج) الإشباعات التوجيهية:

- أشـارت النـتائج إلى أن الإشباعات التوجيهية المتحققة للأطفال محل الدراسة من مشاهدة التلفزيون هي :

زيـادة المعلومات والمعرفة82%، التعرف على الأخبار في ليبيا والعالم 63%، معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى61%

(د) الإشباعات الاجتماعية :

- أشارت النتائج إلى أن الإشباعات الاجتماعية المتحققة للطفل الليبي من التعـــرض للتلفزيون هي التعرف على موضوعات تصلح للمناقشة مع الأهل والأصدقاء وذلك بنسبة (93%) من إجمالي العينة.

رابعا:تحقيق صحة الفروض:

1- الفرض الأول:

أشـــارت النـــتائج إلى صحة الفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص على :

- **وجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال عينة الدراسة للتلفزيون ودوافعهم لذلك التعرض.**

وقـــد أمكـــن تقسيم هذا الفرض إلى فرضين فرعيين كل فرض يخدم متغيرات الدراسة وهي الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية وعلاقتها بالتعرض وسوف يتم عرضها بالجدول التالي (أ) على النحو التالي :

الجدول (1)

تحقيق صحة الفروض الفرعية للفرض الأول

م	الفرض	درجة تحقق صحة الفرض
أ	توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون ودوافعهم الطقوسية	**ثبت صحته**
ب	توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون ودوافعهم النفعية	**ثبت صحته**

2- الفرض الثاني :

أشـــارت النتائج إلى صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة والذي ينص على :

- **تـــوجد علاقـــة ارتباطـــية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات المتحققة لهم من ذلك التعرض.**

وقـــد أمكـــن تقسيم هذا الفرض إلى أربعة فروض فرعية سوف يتم عرضها في الجدول التالي (ب) على النحو التالي :

الجدول (ب)

تحقيق صحة الفروض الفرعية للفرض الثاني

م	الفــرض	درجة تحقق صحة الفرض
أ	توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفـــال الليبيـــين للتلفـــزيون والإشباعات شبه التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض	ثبت صحته
ب	توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفـــال الليبيـــين للتلفـــزيون والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض	ثبت صحته
ج	توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض	ثبت صحته
د	توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعرض الأطفـــال الليبيـــين للتلفـــزيون والإشـــباعات الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض	ثبت صحته

أشـــارت النـــتائج إلـــى صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة والذي ينص علي:

- **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون والإشباعات المتحققة لهم من ذلك التعرض.**

وقـــد أمكـــن تقسيم هذا الفرض إلى ثماني فروض فرعية سوف يتم عرضها في الجدول (ج) على النحو التالي :

الجدول (ج)

تحقيق صحة الفروض الفرعية للفرض الثالث

م	الفـــــرض	درجة تحقق صحة الفرض
أ	" تـــوجد علاقـــة ارتباطـــية دالـــة إحصائيا بين الدوافع الطقوســـية لتعـــرض الأطفـــال الليبيـــين للتلفـــزيون والإشـــباعات شـــبه التوجيهـــية المـــتحققة لهم من ذلك التعرض"	ثبت صحته
ب	" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية لتعـــرض الأطفـــال الليبيين للتلفزيون والإشباعات شبه التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض"	ثبت صحته
ج	" تـــوجد علاقـــة ارتباطـــية دالـــة إحصائيا بين الدوافع الطقوســـية لتعـــرض الأطفـــال الليبيـــين للتلفـــزيون والإشـــباعات شـــبه الاجتماعـــية المتحققة لهم من ذلك التعرض"	ثبت صحته
د	" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية لتعـــرض الأطفـــال الليبيين للتلفزيون والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض"	ثبت صحته

درجة تحقق صحة الفرض	الفـــرض	م
ثبت صحته	" تــوجد علاقــة ارتباطــية دالـــة إحصائيا بين الدوافع الطقوســية لتعــرض الأطفـــال الليبيــين للتلفــزيون والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض"	هـ
ثبت صحته	" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية لتعــرض الأطفــال الليبيــين للتلفــزيون والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم من ذلك التعرض"	و
ثبت صحته	" تــوجد علاقــة ارتباطــية دالـــة إحصائيا بين الدوافع الطقوســية لتعــرض الأطفـــال الليبيــين للتلفــزيون والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض"	ز
ثبت صحته	" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدوافع النفعية لتعــرض الأطفــال الليبيــين للتلفــزيون والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من ذلك التعرض"	ح

4- الفرض الرابع:

أشـــارت النتائج إلى صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة والذي ينص علي:

- **يخـــتلف تعــرض الأطفـــال الليبيـــين للتلفزيون باختلاف متغيراتهم الديموغرافية (النوع – السن – المستوى الاجتماعي الاقتصادي).**

وقـــد أمكـــن تقـــسيم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية وفق لهذه المتغيرات التي سوف يتم عرضها في الجدول (د) على النحو التالي :

الجدول (د)

تحقيق صحة الفروض الفرعية للفرض الرابع

م	الفـــــرض	درجة تحقق صحة الفرض
أ	" يختلف تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف النوع (ذكور–إناث) "	ثبت صحته
ب	" يختلف تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف السن "	ثبت صحته
ج	" يختلف تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي "	ثبت صحته

5- الفرض الخامس:

أشـــارت النتائج إلى صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة ولكن بشكل جزئي والذي ينص علي:

- **تختلف دوافع تعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف متغيراتهم الديموغرافية (النوع – السن – المستوى الاجتماعي الاقتصادي).**

وقــد أمكـــن تقـــسيم هـــذا الفرض إلى ستة فروض فرعية وفقا لهذه المتغيرات التي سوف يتم عرضها في الجدول (هـــ) على النحو التالي :

الجدول (هـ)

تحقيق صحة الفروض الفرعية للفرض الخامس

م	الفـــــرض	درجة تحقق صحة الفرض
أ	" تخـــتلف الدوافـــع الطقوسية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف النوع (ذكور–إناث) "	ثبت صحته
ب	تخـــتلف الدوافع النفعية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف النوع	ثبت خطأه
ج	" تخـــتلف الدوافـــع الطقوسية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف السن"	ثبت صحته

م	الفـــرض	درجة تحقق صحة الفرض
د	" تختلف الدوافع النفعية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف السن"	ثبت صحته
هـ	" تخـتلف الدوافـع الطقوسية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي"	ثبت صحته
و	" تخـتلف الدوافـع الطقوسية لتعرض الأطفال الليبيين للتلفزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي	ثبت صحته

6- الفرض السادس:

أشـــارت النتائج إلى صحة الفرض السادس من فروض الدراسة ولكن بشكل جزئي والذي ينص علي:

- **تخـــتلف الإشـباعات المـــتحققة للأطفال عينة الدراسة من تعرضهم للتلفزيون باختلاف متغيراتهم الديموغرافية (النوع–السن–المستوى الاجتماعي الاقتصادي).**

وقــد أمكـــن تقسيم هذا الفرض إلى اثنا عشرا فرض فرعي وفقا لهذه المتغيرات التي سوف يتم عرضها في الجدول (و) على النحو التالي :

الجدول (و)

تحقيق صحة الفروض الفرعية للفرض السادس

م	الفرض	درجة تحقق صحة الفرض
أ	" تخـــتلف الإشـــباعات شـــبه التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف النوع"	ثبت صحته
ب	" تخـــتلف الإشـــباعات شبه الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف النوع"	ثبت خطأه
ج	" تخـــتلف الإشباعات التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف النوع"	ثبت صحته

م	الفرض	درجة تحقق صحة الفرض
د	" تخــتلف الإشباعات الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف النوع"	ثبت خطأه
ه	" تخــتلف الإشــباعات شــبه التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف السن"	ثبت صحته
و	" تخــتلف الإشــباعات شبه الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفز يون باختلاف السن"	ثبت صحته
ز	" تخــتلف الإشباعات التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف السن"	ثبت صحته
ح	تخــتلف الإشباعات الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيين من تعرضهم للتلفزيون باختلاف السن"	ثبت صحته
ط	" تخــتلف الإشــباعات شــبه التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيــين مــن تعرضـــهم للتلفــزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي"	ثبت صحته
ي	" تخــتلف الإشــباعات شبه الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيــين مــن تعرضـــهم للتلفــزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي"	ثبت صحته
ك	" تخــتلف الإشباعات التوجيهية المتحققة للأطفال الليبيين مــن تعرضـــهم للتلفزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي"	ثبت صحته
ل	" تخــتلف الإشباعات الاجتماعية المتحققة للأطفال الليبيين مــن تعرضـــهم للتلفزيون باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي"	ثبت صحته

توصيات الدراسة

وفـــي نهايـــة هذه الدراسة لا مندوحة من تقديم بعض التوصيات حول موضوع هذه الدراسة **"الاستخدامات والإشباعات المتحققة من التلفزيون"** (دراسة تطبيقية على الطفل الليبي)

بالـــرغم مـــن النـــتائج التـــي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة الميدانـــية، نطـــرح هـــنا سؤالاً يتعلق بماهية الحلول الناجعة للمحافظة على توجهات وسلوكيات أطفالنا الذين يشكلون عماد وأمل هذه الأمة، فكيف يمكن أن تتعامل الأسرة الليبية خصوصا والعربية عموماً مع التلفزيون، وما السبيل لزيادة إيجابيات التلفزيون والتقليل من سلبياته؟

وســـوف نخـــتم هـــذه الدراسة بتقديم عدد من التوصيات، والتي نرى أهميتها بالنسبة للقائمين على الإعلام العربي عموما والإعلام الليبي خصوصا والقائمـــين على برامج الأطفال بالتلفزيون الليبي، وللمربين وللآباء والأمهات من أجل تعامل أفضل مع أهم وسيلة إعلامية هي التلفزيون.

وكان أمام الباحث أن يقدمها كالتالي:-

أولاً :

- التأكـــيد على أن خطوات تحسين وتطوير مضامين برامج الأطفال في وســـائل الإعـــلام العربي عامة والليبي خاصة تبدأ من اختيار القائمين علـــى الوسيلة الذين يمتلكون حساً إعلامياً بأهمية التلفزيون ودوره في حـــياة أطفالـــنا فـــي المجتمعات النامية، وذلك بإجراء دراسة متعمقة للقائمـــين بالاتـــصال مـــن مذيعين ومخرجين ومعدي برامج الأطفال بالتلفـــزيون، ومـــدى تصورهم للمشاكل التي تواجه الطفل في مراحله المختلفة وللأسلوب الأمثل لمعالجة هذه المشاكل.

- التعرف على حقيقة الدور الذي تلعبه الأسرة في تحديد نوع وحجم تأثر الطفـل بالتلفزيون، وإن وسيلة الحد من تأثيرات التلفزيون السلبية هي مسؤولية مشتركة بين الدولة المسئولة عن البث التلفزيوني وبين الأسرة المستخدمة للوسيلة.
- تبني إستراتيجية شاملة توظف من خلالها جميع الجهود التربوية والثقافية والإعلامية المسؤولة عن ثقافة الطفل تنطلق من عقيدة هذه الأمة التي تهدف إلى بناء الإنسان الصالح وتحصين الطفل المسلم ضد الغزو الثقافي الوافد.
- مراعاة أوقات ذروة مشاهدة الأطفال، وذلك للوصول للهدف المطلوب والإقلال من تعرض الأطفال لبرامج يمكن أن تشكل عليهم خطر.
- زيادة الميزانية المخصصة لبرامج الأطفال وتحسين أجور القائمين عليها.
- تكثيف الدورات للقائمين على برامج الأطفال والاستعانة بالمتخصصين والأكاديميين.
- العمل على سد الفجوة الموجودة بين الجهات المسؤولة عن وسائل الإعلام وبين الكفاءات المثقفة من أكاديميين وتربويين من أصحاب الفكر الملتزمين من أجل إعطاء برامج الأطفال الجرعات اللازمة لنموها ونجاحها وتوظيف التكنولوجيا الحديثة، والاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال.
- التقليل من استيراد البرامج الأجنبية، وبذل التمويل الكافي لإنتاج برامج محلية قادرة على جذب الأطفال وتهدف إلى الحفاظ على عقيدة وتوجهات أبناء اليوم ورجال المستقبل.
- التنازل عن البث الطويل الذي يؤدى إلى تدني مستوى البرامج وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالكيف وليس الكم.

- العمـــل علـــى إيجاد هيئة استشارية للتخطيط لبرامج الأطفال وتقييمها علمياً وفنياً.
- توحـــيد الجهـــود والمـــضامين الثقافـــية لمصادر التنشئة الاجتماعية كالمدرســـة، والمـــسجد، والأســـرة، ووسائل الإعلام، وجعل الرسائل الصادرة عن هذه المصادر متناسقة.
- الاستعانة بخبراء فنيين على مستوى عال لتوجيه العمل التلفزيوني من حيث الإخراج والإعداد.
- الاتجـــاه إلـــى العالمـــية عند إنتاج البرامج ومسايرة التطور في إنتاج البرامج بما يتفق والعصرية.
- العمل لإيجاد علامات تحذيرية على البرامج التي لا تتناسب مع الأطفال.
- العمل على تطوير مراكز بحوث المشاهدين وأجراء البحوث التي من شأنها التعرف على أهم احتياجات ورغبات وآراء الأطفال.
- الاهـــتمام بالـــبحوث والدراسات الأكاديمية والعلمية التي تتناول علاقة الطفـــل بالتلفـــزيون والتعـــرف الـــدوري على آراء الأطفال والآباء والأمهات والمربين في برامج الأطفال التلفزيونية شكلا ومضموناً ومن حيث أيام الإذاعة وأوقاتها.
- العمـــل على إيجاد قناة وطنية متخصصة للطفل مثل (القناة الصغيرة التي تم قفلها).

ثانيا: ومـــن خـــلال الـــتعامل مع آثار التلفزيون السلبية وجد علماء الاتـــصال ضـــرورة قيام الأسرة والمجتمع بتطوير أنماط مشاهدة التلفزيون، لـــذلك اقتـــرحوا أسلوب المشاهدة الإيجابية، ويقصد به قيام الكبار من أفراد الأســـرة بمـــشاركة الـــصغار أثـــناء مشاهدة التلفزيون لتقديم تفسير واقعي لمضامين البرامج التلفزيونية. وتأسيسا على ما سبق **نرى**:

- ضرورة مشاركة الأسرة في مشاهدة التلفزيون مع الطفل والتحدث معه أثناء المشاهدة لزيادة المخزون المعرفي وتدعيماً لإيجابيات المشاهدة.
- تحديد وقت المشاهدة ومحاولة إشعار الطفل أن التلفزيون إنما هو مصدر واحد من مصادر الأنشطة التي ينبغي للطفل أن يمارسها كاللعب، والقراءة، والرياضة.
- تعويد الطفل على أن تكون مشاهدته للتلفزيون مشاهدة سببية انتقائية هادفة تحقق للطفل الفائدة المرجوة وتشبع الحاجة المطلوبة وتقوم الأسرة باختيار البرامج المفيدة والمناسبة له والتحدث معه أثناء المشاهدة.
- تعريف الطفل بمضامين البرامج والتفريق بين المشاهد الحقيقية والخيالية.
- تعريف الطفل قواعد وترتيب علاقات مفردات اللغة التلفزيونية كما يعبر عنها في مختلف أشكال البرامج التلفزيونية.
- تزويد الطفل بمهارة تحليل أساليب الإغراء الاقناعية المستخدمة في الإعلانات التلفزيونية وربط هذه الأساليب بسلوك الطفل الاستهلاكي.
- تعريف الطفل على القيم من خلال اللغة المستخدمة في الرسالة التلفزيونية، وطرق حل المعضلات، وفهم الصور المرئية والصوتية ومقارنة هذه القيم بالقيم التي يتبنَاها هو نفسه والمجتمع من حوله.

ما تثيره الدراسة من بحوث مستقبلية :

فبــرغم من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة؛ فإنها تثير بعض الموضوعات التي تصلح كبحوث مستقبلية منها :-

- علاقة الطفل بالتلفزيون الليبي.
- إجــراء دراسات تحليلية للجوانب المعرفية التي تقدمها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية والأجنبية.
- دراســة تجــريبية حــول أثــر برامج الأطفال التلفزيونية على أراء واتجاهات وقيم الأطفال الليبيين.
- دراســة تحليلــية ميدانــية لإمكانية استخدام برامج الأطفال في تبسيط العلوم ونشر الأفكار المستحدثة.
- إجراء دراسات على القائمين على برامج الأطفال في التلفزيون الليبي لرصد احتياجاتهم التدريبية وأهم المشكلات التي تواجههم.
- إجراء دراسات تحليلية لمعرفة مدى الاهتمام بفئات الأطفال المهمشين في القنوات الفضائية العربية العامة والمتخصصة للطفل.
- علاقة الطفل الليبي بالقنوات الفضائية العربية والأجنبية.
- دراســة تحليلــية لمــدى تدفق المضمون الأجنبي في برامج الأطفال ومصادره.

دراسة تحليلية لبعض البرامج الخاصة التي يقدمها التلفزيون الليبي مثل برنامج منتدى الأطفال، وأطفال الجائزة الكبرى لمعرفة مدى إمكانية عرضها وتقييمها شكلاً ومضموناً..

الـمـــلاحــق

بسم الله الرحمن الرحيم

أنـــا أخـــوكم محمـــود أبو بكر أقوم بدراسة ميدانية على الأطفال وعلاقتهم بالتلفزيون وأود أن أسألكم بعض الأسئلة البسيطة وشكرا على تعاونكم معي.

أولا : علاقة الطفل الليبي بالتلفزيون بشكل عام

س1: هل تشاهد التلفزيون ؟

1- دائما
2- أحيانا   انتقل إلى س7
3- نادرا
4- لا

س2: هل لديك جهاز بغرفتك الخاصة ؟

1. نعم
2. لا

س3: صار له كم سنة لديكم جهاز التلفزيون؟

1. سنة
2. ثلاث سنوات
3. من 3، 10 سنوات

س4: في المعتاد كم يوماً في الأسبوع تشاهد خلالها التلفزيون ؟

1. طوال أيام الأسبوع
2. ستة أيام
3. خمسة أيام
4. أربعة أيام
5. ثلاثة أيام

6. يومان

7. يوم واحد

س5: هل يوجد يوم أو أيام تزداد فيها مشاهدتك للتلفزيون ؟

1. نعم
2. لا

س6: لمن أجاب بنعم : ما اليوم (الأيام) التي تزداد فيها مشاهدتك للتلفزيون؟

1. الجمعة
2. السبت
3. الأحد
4. الاثنين
5. الثلاثاء
6. الأربعاء
7. الخميس

س7 : لماذا تزداد مشاهدتك للتلفزيون خلال هذا اليوم عينا؟

1. لأنه يوم أجازه
2. لأن فيه البرامج أفضل
3. لا يوجد سبب معين
4. أخرى تذكر

س8 : في المعتاد كم ساعة يومياً تشاهد خلالها التلفزيون؟

1. أقل من ساعة
2. من ساعة إلى أقل من ساعتين
3. من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
4. من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات
5. أكثر من أربع ساعات

6. لا أستطيع التحديد

س9: ما هى الأوقات المفضلة التى تشاهد خلالها التلفزيون أكثر من غيرها؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1. الفترة الصباحية (6. 10 صباحاً)
2. فترة الضحى و الظهيرة (10.3 مساءً)
3. فترة العصر و لمساء (3.9 مساءً)
4. فترة السهرة (9.12 مساءً)
5. فترة السهرة الممتدة (12.6 صباحاً)

س10: لماذا تفضل مشاهدة التلفزيون خلال هذه الفترة (الفترات) بالتحديد؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1. فترة راحة من المذاكرة
2. تقدم خلال هذه الفترة البرامج التي أحبها
3. فترة مناسبة بالنسبة لي حيث تجتمع الأسرة
4. فترة تعقب عودتي من المدرسة
5. أسباب أخرى تذكر ....

س11: في المعتاد مع من تفضل مشاهدة التلفزيون ؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1. بمفردي
2. مع أفراد الأسرة
3. مع الأصدقاء والأقارب
4. إجابة أخرى تذكر

س12: في المعتاد أين تشاهد التلفزيون ؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1. في المنزل

2. في المدرسة
3. عند الأصدقاء و الأقارب
4. في مقاهي الإنترنت
5. إجابة أخرى تذكر

س13: هل تؤدى أعمال أخرى أثناء مشاهدتك للتلفزيون ؟

1. دائماً
2 . أحياناً
3. نادراً
4. لا

س14: ماذا تفعل أثناء مشاهدة التلفزيون ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1. اذاكر دروسي
2. أتناول الطعام
3. أساعد في تأدية بعض الأعمال المنزلية
4. أتحدث مع أفراد أسرتي
5. أتحدث في التلفزيون
6. إجابة أخرى تذكر

س15 : هل تشاهد قنوات التلفزيون الليبي فقط. أم الفضائيات أيضا؟

1 . قنوات التلفزيون الليبي فقط (انتقل إلى س17)
2 . الفضائيات أيضا (انتقل إلى س 20)
3. لا أشاهد قنوات التلفزيون الليبي (انتقل إلى س 19)

س16: لمن لا يشاهد التلفزيون الليبي : لماذا لا تشاهد التلفزيون الليبي؟

1. ليس عندي وقت
2. لا يوجد لدينا جهاز تلفزيون
3. لا تعجبني برامج التلفزيون الليبي

4. لأنني افضل مشاهدة الفضائيات
5. لأنها مملة
6. لأنها تقدم في أوقات غير مناسبة

س17 : لمن يشاهد التلفزيون الليبي فقط : لماذا تشاهد التلفزيون الليبي فقط؟

1. لا يوجد لدينا طبق
2. الأب والأم يمنعان مشاهدة الفضائيات
3. لان برامج التلفزيون الليبي افضل
4. لا يوجد وقت

س18: هل تشاهد القنوات الفضائية أكثر أم قنوات التلفزيون الليبي أكثر ؟

1. القنوات الفضائية أكثر انتقل إلى س21
2. قنوات التلفزيون الليبي أكثر
3. كلاهما متساويان

س19: ما الذي يميز برامج القنوات الفضائية عن قنوات التلفزيون الليبي ؟

1. التعود
2. برامجها أفضل
3. المذيعون أفضل في هذه القنوات
4. تقدم البرامج التى تعجبني
5. أسباب أخرى تذكر

س20: و ماهى القنوات الفضائية التى تشاهدها مما يلي :

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1. الفضائية الليبية الأولى
2. الفضائية الليبية الثانية
3. قناة النيل للمنوعات
4. قناة النيل للدراما

5. قناة تونس
6. قناة النيل للأسرة و الطفل
7. قناة النيل للرياضة
8. قناة المحور
9. قناة دريم الأولى
10. قناة دريم الثانية
11. قناة LBC
12. قناة المستقبل FUTURE
13. قناة زين
14. قناة سبيستون SPACETOON
15. قناة سوريا الفضائية
16. قناة ART الأطفال (أرتينز)
17. قناة ART للموسيقى
18. قناة ART للرياضة
19. قناة ART للأفلام
20. قناة إقرأ
21. قناة المنار
22. قناة سات الفضائية (SAT7)
23. قناة 3MBC
24. قناة MELODY الموسيقية
25. قناة دبي
26. قناة اوربت العامة
27. قنوات اوربت تذكر
28. قناة تميمة
29. قناة العربية

30. قناة أبو ظبي

31. قناة الجزيرة

32. قناة الجزيرة للاطفال

33. قنوات أخرى تذكر

س21 : مـــا هى أكثر ثلاث قنوات عربية تفضلها من القنوات التى تشاهدها أكثر من غيرها؟ (أرجو ذكرها مرتبة)

1. ....

2. ....

3. ....

س22: وما هى أسباب تفضيلك لقناة .... التى ذكرتها في الترتيب الأول كأكثر قناة مفضلة لديك ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1. مواعيد برامجها مناسبة لى

2. البرامج أفضل

3. بها مذيعون أفضلهم

4. الأسرة تفضل مشاهدتها

5. أسباب أخرى تذكر ....

س23 : ماهى نوعية المواد و البرامج التى تفضل مشاهدتها ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1. مسلسلات عربية

2. مسلسلات أجنبية

3. مسلسلات مدبلجة (كالمسلسلات المكسيكية)

4. مسلسلات أطفال

5. أغانى عربية

6. أغانى أجنبية

7. أغانى أطفال

8. أفلام عربية
9. أفلام أجنبية
10. نشرات أخبار
11. برامج المنوعات
12. مسرحيات
13. برامج و مباريات رياضية
14. برامج أطفال
15. برامج دينية
16. برامج مسابقات
17. إعلانات
18. مواد و برامج أخرى تذكر

س24: أذكر اسم البرنامج الذي تفضل مشاهدته ؟

1. برنامجى المفضل هو : .... من قناة ....
2. لا أستطيع التذكر
3. لا يوجد برنامج مفضل عندى

س 25: هل تسجل أية مواد و برامج مما يقدمه التلفزيون ؟

1. دائماً
2. أحياناً } انتقل إلى س27
3. نادراً
4. لا

س 26: ماهى أسباب تسجيل هذه المواد والبرامج المذاعة على قنوات التلفزيون؟

1. لإعادة مشاهدتها أكثر من مرة لأنها ممتعة .
2. لمشاهدتها في وقت مناسب لى.

3. كى أتبادلها مع أصدقائي.

4. أسباب أخرى تذكر : ....

س27: مـــا هـــى المـــواد و البرامج التى تفضل تسجيلها مما تشاهده في التلفزيون مما يلي:

1. مسلسلات عربية
2. مسلسلات أجنبية
3. مسلسلات مد بلجة
4. مسلسلات أطفال
5. أغاني عربية
6. أغاني أجنبية
7. أغاني أطفال
8. أفلام عربية
9. أفلام أجنبية
10. برامج و مباريات رياضية
11. برامج الأطفال
12. برامج مسابقات
13. إعلانات
14. أخرى تذكر

س28: هل يتدخل أحد من أفراد أسرتك في مشاهدتك للمواد و البرامج التى تقدمها القنوات التلفزيونية؟

1. دائماً
2. أحياناً } انتقل إلى س31
3. نادراً
4. لا

س29: ومن الذي يتدخل في تحديد ما تشاهده في القنوات التلفزيونية ؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1. الأب والأم
2. إخوتى الأكبر سناً
3. الجد والجدة
4. إجابة أخرى تذكر : ....

س30: وما أسباب التدخل في تحديد ما تشاهده في التلفزيون ؟

1. حتى لا تعطلني عن المذاكرة
2. لأنها تعرض مواد و برامج لا تناسب سنى
3. أسباب أخرى تذكر : ....

س 31: وما هي أنواع البرامج التي يتدخل أفراد أسرتك في تحديد مشاهدتها؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1. الأفلام العربية
2. الأفلام الأجنبية
3. المسلسلات العربية
4. المسلسلات الأجنبية
5. المسلسلات المد بلجة (مثل المسلسلات المكسيكية)
6. الأغاني العربية المصورة (فيديو كليب)
7. الأغانى الأجنبية المصورة (فيديو كليب)
8. إجابة أخرى تذكر : ....

ثانياً : علاقة الطفل الليبي ببرامج الأطفال التلفزيونية

س32: هل تحرص علي مشاهدة برامج الأطفال ؟

1. دائما
2. أحياناً } (انتقل إلى س 35)
3. نادراً }
4. لا

س 33: وما هي أسباب عدم مشاهدتك برامج الأطفال بالقنوات التلفزيونية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

1. البرامج مملة
2. أفكار البرامج ليس بها جديد
3. أفكار البرامج خيالية
4. كثرة النصائح والإرشادات
5. كثرة المضمون الأجنبي في معظم هذه البرامج
6. ليس لدي وقت لمشاهدتها أثناء الدراسة
7. مواعيد البرامج غير مناسبة
8. لا أحب مشاهدة برامج الأطفال
9. أسباب أخري تذكر : ....

س34: مـا هـي بـرامج الأطفال التي تحرص علي مشاهدتها من القنوات التلفزيونية مما يلي :

1. زهور الحياة من القناة الليبية
2. علبة ألوان القناة الليبية
3. نادي الأطفال القناة الليبية

4. عالم أطفال أطفال من القناة الفضائية المصرية الأولي
5. تفانين من القناة الفضائية المصرية الأولي
6. أحلام العصافير من القناة الفضائية المصرية الثانية
7. عالم سمسم من قناة النيل التعليمية (ابتدائي)
8. الدرب من قناة الجزيرة للاطفال
9. الجائزة الكبرى القناة الفضائية الليبية
10. المنار الصغير من قناة المنار الفضائية
11. مسابقات الشطار من قناة دبي الفضائية
12. قصص عم يونس من قناة اقرأ الفضائية
13. قصص السيرة من قناة اقرأ الفضائية
14. منتدى الأطفال القناة الفضائية الليبية
15. ايفن استيفن من قناة MBC3
16. نادي ديزني من قناة المستقبل الفضائية
17. واحة العلوم من قناة الجزيرة للاطفال
18. لاطعام كطعامي من قناة الجزيرة للاطفال
19. صغار وكبار من قناة المستقبل الفضائية
20. كيف وليش من قناة LBC الفضائية
21. أشكال وألوان من الفضائية السورية
22. برامج أخري تذكر ....

س35: ما هي أكثر ثلاثة برامج أطفال مفضلة بالنسبة لك ؟

(أرجو ذكرها مرتبة)

1. ....
2. ....
3. ....

س36: هل تفضل أكثر برامج الأطفال التي تقدمها القنوات الخاصة بالأطفال العربية أم الأجنبية ؟

1. أفضل برامج الأطفال التي تقدمها القنوات العربية الخاصة بالأطفال (انتقل إلى س 47)
2. أفضل برامج الأطفال التي تقدمها القنوات الأجنبية الخاصة بالأطفال (انتقل إلى س 46)
3. كلاهما متساويان (انتقل إلى س 46)

س37: هل تشاهد قنوات الأطفال العربية المتخصصة ؟

1. دائما
2. أحيانا
3. نادرا
4. لا

س38: ما هي قنوات الأطفال العربية التي تشاهدها مما يلي :

القناة	دائما	أحيانا	نادراً	لا
1. قناة النيل للأسرة والطفل				
2. قناة سبيستون Space Toon				
3. قناة ART للأطفال (أر تينز)				
4. قناة MBC 3				
5. قناة الجزيرة للاطفال				
6. قنوات أخري تذكر				

س39: ما هي أفضل قناة أطفال عربية بالنسبة لك ؟

....

س40: ما هي أكثر المواد والبرامج التي تحرص علي مشاهدتها من قنوات الأطفال العربية مما يلي:

أ) أشكال البرامج :

1. كارتون عربي
2. كارتون أجنبي
3. برامج مسابقات
4. سيرك واكر وبات
5. مسلسلات أطفال
6. برامج عرائس
7. برامج يقدمها أطفال
8. أغاني أطفال وأوبيت
9. أخري تذكر ....

ب) محتوي البرامج:

1. مواد دينية
2. مواد تعليمية
3. مواد رياضية
4. مواد إخبارية
5. مواد تاريخية
6. مواد فنية
7. الإعلانات
8. فقرات دعاية للقناة
9. أخري تذكر ....

س41: أذكــر أسماء مواد وبرامج الأطفال التي تحرص علي مشاهدتها في قنوات الأطفال العربية مما يلي :

1. سلمي تسأل من قناة سبستون (Space Toon)
2. رسوم متحركة من قناة سبستون (Space Toon)
3. أغاني من قناة سبستون (Space Toon)
4. رسوم متحركة من قناة MBC3
5. جزر القراصنة من قناة MBC3
6. فول هاوس من قناة MBC3
7. سؤال برئ من قناة النيل للأسرة والطفل
8. طفولة بطولة من قناة النيل للأسرة والطفل
9. واحة العلوم من قناة الجزيرة للاطفال
10. حفظة القرآن من قناة النيل للأسرة والطفل
11. أخذنا أجازه من قناة النيل للأسرة والطفل
12. شقاوة من قناة أرتينيز (ART للأطفال)
13. طالع نازل في البحار من قناة أرتينيز (ART للأطفال)
14. الموسوعة الفضائية من قناة أرتينيز (ART للأطفال)
15. الأطفال من قناة أرتينيز (ART للأطفال)
16. مواد وبرامج أخري تذكر ....

ثالثا : دوافع مشاهدة الطفل الليبي للقنوات التلفزيونية والإشباعات المتحققة منها

س42: ما هي أسباب مشاهدتك لمواد وبرامج القنوات التلفزيونية ؟

	دائماً	أحياناً	نادراً	لا
(أ) دوافع طقوسيه				
1. لكي أملأ وقت فراغي واتخلص من الملل				

	دائماً	أحياناً	نادراً	لا
2. لعدم الشعور بالوحدة				
3. الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب				
4. الشعور بالسعادة والتسلية				
5. كـــي أنـــسي مـــشاكل المدرسة والمنزل التي أتعرض لها				
(ب) دوافع نفعية				
6. التعرف علي معلومات تفيدني في حياتي				
7. تعلمني علي عادات وتقاليد شعوب ودول أخري				
8. تعلمني مهارات يدوية جديدة				
9. تعرفني علي شخصيات شهيرة اندمج معها				
10. تعرفني علي الأخبار في مصر والعالم				
11. لتحسين مستواي في اللغة العربية				
12. أخري .. تذكر				

س43: ما الذي تستفيده من مشاهدتك لمواد وبرامج القنوات التلفزيونية ؟

	دائماً	أحياناً	نادراً	لا
(أ) إشباعات شبة توجيهية				
1. لكي أملأ وقت فراغي والتخلص من الملل				
2. يزداد ارتباطي بأسرتي أثناء المشاهدة				
3. الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب				
4. الشعور بالسعادة والتسلية				
5. كـــي أنسي مشاكل المدرسة والمنزل التي أتعرض لها				

	دائماً	أحياناً	نادراً	لا
(ب) إشباعات شبة اجتماعية				
6. أتعرف علي شخصيات شهيرة اندمج معها				
7. تساعدني علي التخلص من الشعور بالوحدة				
(ج) اشباعات توجيهية				
8. اعرف عادات وتقاليد شعوب ودول أخري				
9. اعرف الأخبار في ليبيا والعالم				
10تحسين مستواي في اللغة العربية واللغات الأجنبية				
11. أتعلم علي مهارات يدوية جديدة				
12. تزيد معلوماتي ومعرفتي				
(د) اشباعات اجتماعية				
13. تعرفني علي موضوعات تصلح للنقاش مع أهلي وأصدقائي				
14. تعرفني علي حلول للمشكلات التي تواجهني				
15. أخري .. تذكر				

س44: هـل أثـرت مشاهدتك للقنوات التلفزيونية المختلفة علي مشاهدتك للقنوات التليفزيونية الليبية ؟

1. نعم
2. لا

س45: كـيف أثـرت مشاهدتك للقنوات التلفزيونية الأخرى علي مشاهدتك للقنوات التلفزيونية الليبية ؟

1. زادت مشاهدتي للقنوات التليفزيونية الليبية
2. قلت مشاهدتي للقنوات التليفزيونية الليبية

س46: حـــدد أفـــضل ثلاث برامج في القناة التلفزيونية الليبية تحرص على مشاهدتها؟

1. ....
2. ....
3. ....

س47:ما هي أهم وسائل شغل وقت الفراغ لديك ؟

1. التلفزيون
2. الاستماع للراديو
3. أفلام الفيديو
4. الكمبيوتر
5. الإنترنت
6. وسائل التسلية المنزلية مثل الفيديو جيم
7. الصحف والمجلات
8. القراءة في مكتبات الطفل
9. زيارة الأهل والأصدقاء
10. الخروج للتنزه
11. المسرح
12. النادي
13. أخري تذكر : ....

رابعا : البيانات الشخصية

س48: الاسم : .... السن ....

س49: رقم التلفون ان وجد ....

س50: النوع:

1. ذكر
2. أنثي

س51: اسم المدرسة : ....

س52: نوع المدرسة

	النقاط
1. عامة	1
2. خاصة	5

س53: المستوي التعليمي للأب :

	النقاط
3. أمي	صفر
4. يقرأ ويكتب	1
5. دون المتوسط (أقل من الثانوية والدبلوم)	2
6. متوسط وما يعادله (الدبلوم والثانوية)	3
7. أنهي المرحلة الجامعية	4
8. دراسات عليا	5

س54: المستوي التعليمي للأم:

	النقاط
1. أمية	صفر
2. تقرأ وتكتب	1
3. دون المتوسط (أقل من الثانوية والدبلوم)	2
4. متوسط وما يعادله (الدبلوم والثانوية)	3
5. أنهت المرحلة الجامعية	4
6. دراسات عليا	5

س55: هل سافر أحد والديك إلى الخارج ؟

1. نعم ← (انتقل إلى س56)
2. لا

س56: ما هو سبب السفر ؟

	النقاط
1. العمل	1
2. السياحة	5
3. الحج و العمرة	2
4. العلاج	4
5. زيارة الأصدقاء خارج ليبيا	3

س57: ما نوع المسكن الذي تعيش فيه ؟

	النقاط
1. فيلا	5
2. شقة	1
3. حوش في أي حي يذكر	3

س58: هل تمتلك أسرتك أي من الأجهزة التالية ؟

1. فيديو
2. ألعاب فيديو جيم
3. كاميرا فيديو
4. كمبيوتر
5. تليفون محمول يذكر العدد
6. سيارة يذكر العدد
7. تكييف
8. غسالة أطباق
9. ميكروويف

س59: ما عدد أجهزة التلفزيون التي لديكم؟

	النقاط
1. جهاز واحد	1
2. جهازان	3
3. أكثر من جهازين	5

س60: هل تمتلك أسرتك سيارة؟

	النقاط
1- لا تمتلك	صفر
2- تمتلك سيارة واحد (يذكر النوع.........الموديل..	1
3. تمتلك سيارتين (نوع الأولى....الموديل... (نوع الثانية.....الموديل....	3
4. تمتلك أكثر من سيارتين	5

حساب قيمة الدرجة في المقياس

مرتفع: أكثر من 70%

متوسط: 50 إلى أقل من 70%

منخفض: أقل من 50%

(انتهت الأسئلة)

****هل لديك أي ملاحظات أو أي توصيات تود نقلها الي القائمين على التلفزيون الليبي؟**

....

....

....

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة

الفصل الأول
برامج الأطفال في التلفزيون الليبي

الفصل الثاني

علاقة الطفل بالتلفزيون

الفصل الثالث

الإطـار المنهـجي للـدراسـة

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

الفصل الخامس

علاقة الطفل الليبي بالقنوات التلفزيونية

نتائج الدراسة الميدانية في إطار تساؤلات البحث

الفصل السادس

دوافع تعرض الأطفال للتلفزيون والإشباعات المتحققة

الفصل السابع

نتائج اختبارات فروض الدراسة

الفصل الثامن

أهم نتائج الدراسة والتوصيات

المؤلف في سطور

- تحصل الباحث على الماجستير في العلاقات العامة من جامعة وادي النيل بتقديـــر ممتاز مع التوصية بطباعة البحث في شكل كتاب وتبادل الرسالة مـــع الجامعات والمراكز البحثية بعنوان العلاقات العامة والرضا الوظيفي تحـــت إشـــراف أ.د أشـــرف صالح رئيس قسم الصحافة جامعة القاهرة. وأ. د. عبد النبي عبد الله الطيب.

- تحـــصل علـــى الماجـــستير في الإذاعة والتلفزيون من معهد الدراسات العـــربية بتقديـــر ممتاز بعنوان "**الاستخدامات والإشباعات المتحققة من التلفـــزيون**" تحـــت إشراف أ.د سامي الشريف وكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.

- تحـــصل علـــى دبلوم الدراسات العليا من معهد الدراسات العربية بتقدير جيد جدًا.

- تحـــصل علـــى دبلوم الدراسات العليا في العلوم السياسية بتقدير جيد جدًا ودبلـــوم الإعداد للعمل السياسي من معهد الخدمة الاجتماعية جامعة عين شمس القاهرة.

- يعد رسالة دكتوراه في الإذاعة والتلفزيون، له تحت النشر كتاب "العلاقات العامة والرضا الوظيفي".

تنفيـذ الطباعـة والتجهيزات الطباعية
دار قـــباء الـحديثــة
للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة
جمهورية مصر العربية
16 عمارات العبور – شارع صلاح سالم – مدينة نصر
تليفاكس 02/22621365 - محمــول 0123140315
E_mail: modern_qubaa@hotmail.com



■ يقدّم مجلس الثقافة العام للقارئ الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة ، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً ، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آمِلاً إسهامًا جادًا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.